

# مجموعه آثار حضرت اعلی

۲۱۱

این مجموعه با اجازه محفل مقدس روحانی ملی ایران

شاید الله ارگانه بتعداد محدود بنظر حفظ تکمیل

شده است ولی از انتشارات مصوبه امری نمیشود

شهر العلم ۱۳۳ بدیع

این مجموعه تفکر و آمار مبارک حضرت اعلیٰ لردا حسنا و ذاه

در تاریخ ۱۷ بهر الا کاد ۱۴۳۱ هجری قمری از جناب احمد زرداری  
۲۵/۶/۱۴

علیه کجا دهم دریافت و پس از تهیه کوارکس اعاده گردید

١- تقریر برہنہ قصہ ١٣٤٢

٢- تقریر لفظ، لفظ، لفظ ٢١٤١٤

٣- تقریر برہنہ قصہ ١١٩

٤- تقریر برہنہ قصہ ١٥٥٦

٥- تقریر برہنہ قصہ ٤١٠١٥٧

٦- تقریر برہنہ قصہ ٤١٥١١

٧- تقریر برہنہ قصہ ٤١٨١٤١٥

٨- تقریر برہنہ قصہ ٤٢٢٢٣

بسط تقریر - قصہ برہنہ

الراہ دالہ برہنہ رقم ٢١١

٩- تقریر برہنہ قصہ ٤٤٧٤٥٤

١٠- تقریر برہنہ قصہ

٢  
تفسير سورة توحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ينزل الأمر في الكتاب على قدر غير محدود فاشهد ان لا  
إله الا الله كما هو اخطه ويستحقه من دون ان يقدر احد ان يعرف كيف  
هو الا هو سبحانه وتعالى عما يصفون واشهد لمحمد وآل الله بما شاء  
وقدر لهم انه هو العزيز الودود وبعد قد قرنت كتابك واظلمت  
دعائك وان الآن اجبتك فيما سئلت من تفسير سورة التوحيد  
حق ما نزل به عليك من سبحانه الفضل في توحيد فان الله قال و  
قوله الحق وما قدره الله حق قدره فاعلم ان هذه السورة روح انوار  
وعنه الغائبة في نزول البيان وعليها يدور عجل الكلمة من كل ما وقع عليه  
اسم شئى فاستعد للقاء ربك فان الاجل قريب قريب وان تجلبت  
ايام الظهور اسرع من كل شئى وان الله ما اراد من اطار التوحيد الكلمة  
النسبج ولا منها الا كلمة الحمد ولا منها الا كلمة التحليل ولا منها الا كلمة

البيارة



التكبير لان توحيد الذات على ما تحقق في مبادئ الامر ومنتهاه لا يمكن  
لا احد من الموجودات ولا يقدر ان يقول اني لا استطيع بذلك لان  
قوله انك محض وكذب صرف ولا يجزى الا في رتبته لان كينونته  
ذات لمجت هي كينونية سازجيه الازلية التي هي بذاتهما مقطعة  
الكل عن ذكر العرفان وان ايته طلعة حضرت الذات كافتورية ابدية  
التي هي بنفسايتها مفرقة الممكنات عن مقام البيان ومن قال  
هو هو فقد بلغ الى حظ الامكان في ظهور الأبداع ومن قال انه  
هو انت فقد عرف مواقع الامر في ظهورات الأعيان فبحان  
ترك رب العزة عما يصنون فاعلم ان ذات الازل ظهوره كان  
في عين بطونه وبطونه كان عين ظهوره وانه لم يزل كان ولم يكن  
شيئا سواه وان الآن ليكون بشل ما كان ولا يكون شيئا معه  
ولقد وصف باسما قدرته الى نفسه بشرافتها واحتياج لكل اليها <sup>ان</sup>  
مثل سورة التوحيد كمثل الكعبة التي هي بيت الله جل وعز في عالم الانشاء  
ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم  
ارجع البصر الاية ذلك حكم الله في مقام البيان حيث قد عرف رجال  
الأعراف بنور الايقان فاذا تشعشت بمشعش لعان بروق تلك  
الكلمات فاعلم ان التوحيد كان ظاهره نفس باطنة وباطنه نفس ظاهره

ع  
وليس لجمت دون الدلالة على التوحيد والحكاية عن التفرقة وان ترى  
هذه السورة مثل كلمة التوحيد فان ترى شائنا فيها لك بك فقد خرجت  
عن حكم التوحيد وخرجت عن آية التفرقة وان في ذلك المقام كل حرف  
هذه السورة حرف الهاء وكل معانيها معنى الالف الظاهر في المعاني  
الحسنة ولكن لا يحيط بابك ان ذلك حكم على غير حسن الظاهر ولم يتصوره  
الادراك لان حرف الواو غير الهاء وكذلك الحكم في الواو في الحروف لا  
وعمرك لو يكون عينك عين الجديدة المحمودة ترى في الظاهر مثل حكم الباطن  
بمثل ما قال علي في خطبة التطحية رايت الله والفردوس راى العين وقال  
سيد الشهداء روى من في الملكوت الامر والخلق فذاه العيرك من الظهور  
ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك الخ وقال الامام ولا يرى نور الا  
نوره ولا يسمع صوت الا صوته وان ذلك حكم الظاهر الذي هو نفس  
الباطن وليس بينهما ربط ولا شئ غيره فاذا عرفت ما اشرقتك من نور  
الازل الاول على مطلع حقيقتك وتر فؤادك وهيكل احديتك المتجلية  
لك بك في مركزينوتك فاعلم ان للتوحيد ظهورات سبعة التي لا تدل  
في الحقيقة الا عليه فالاولى رتبة النقطة مقام محمد ثم الف الغيبية مقام علي  
ثم الف اللبينية مقام الحسن ثم الف غير المعطوفة مقام الحسين ثم مقام

الف المعطوفه مقام الحجة ثم مقام الحروف الائمة ثم مقام الكلمة مقام الفاء  
ولهذه تسعة ظهورات في مقام تجلي الذات والصفات والأفعال والعبارة  
التي يحصل من الكلمة مقامات معدودة ثمانية وعشرين عدة التي هي حرف  
الكونية التي بها تقوم كل الوجود من الغيب والشهود وليس لاحد فيها نصيب  
فاندرته لهم انه هو العزيز المتعال فاذا عرفت هذه الأحكام تسبقه فان  
ان توحيد ساير الموجودات شح كظن في بالنسبة الى ظهور مقام الكلمة في مقام  
الشح الا غيره وان له مراتب لانهاية لها بها التي لا يحصيها احد الا الله  
حيث قال احد من اولي الالباب الطرق الى الله بعد النفس الخلائق و  
يحوها مقامات معدودة فمنها رتبة النبيين والوصيين فانهم واقفون في  
مقام ظهور الكلمة في مقام النقطة ثم المؤمنون من الانس وانهم واقفون  
في مقام الالف الغيبية المتشعبة عن الكلمة ثم الملائكة وانهم واقفون  
في مقام توحيد الف اللبينية ثم المؤمنون من الجن وانهم واقفون في مقام  
الف غير المعطوفة ثم الحيوانات الطيبة المؤمنة فاتهم واقفون في مقام  
الف المعطوفة ثم النباتات فاتهم واقف على مقام الحروف ثم البحار  
فاتهم حاكية عن مقام الكلمة وكل مرتبة من هذه المراتب من اهلها تجري  
سلسلة العرضية حتى الشجيرة بالنسبة الى طلعة الدائرية وعدم الرطب من

الرتبة الاثرية مع رتبة فوقها ولو اردت ان اكشف القناع عن صورة  
هذه المسائل لمخرج عن التوحيد قوم ويدخل في التوحيد قوم اخرين لكن  
ما اراد به بذلك في ذلك اليوم لان علي بن الحسين قال اني لا كتم  
من علمي جواهره : كيد لا يرى العلم ذو جعل ففقتنا : وقد تقدم في هذا  
البحس : الى الحسين واوصى قبله الحسن : ورب جهر علم لو ابرح به  
لقليل ل انت من بعد الوثنا : ولا استحل رجال المسلمون دمى : يرون  
افج ما ياتون به حسنا : وقال رسول الله لو علم ابو ذر ما في قلب سلمان  
لقتله ولكن على الكل فرض العلم به من اشاراتنا التي دالة بالبيان  
وناطقة باعلى دلائل الامكان وليس لاحد حل كشف القناع عن  
حيث كل الايمان وان في هذه السورة كلمة الهوية مقام النقطة و  
هي هو ثم اسم اجماله مقام ظهور الف الغيبية الدالة على الله سبحانه  
ثم اسم الاحدية مقام الف اللبثية الدالة على الله سبحانه ثم  
الف غير المعطوفة مقام اسم اجماله قبل ظهور الصمدانية ثم  
الف معطوفة مقام اسم الصمدانية الدالة على الله سبحانه ثم مقام  
الحروف مقام اسم الترتيبية ثم مقام الكلمة مقام اثبات الفردانية  
بانه ليس له كفوا احد ولذا قال الامام نحن اسماء الله الحسنى التي

لا يقبل الله عمل احد الا بمعرفة بنا عبده و بنا عرف الله الخ وقال  
الحسين في تفسير هذه السورة بان معنى هو الله ومعنى احد الله  
الصمد مثل محمد بن حنفية عن الصمد فقال قال علي باوّل الصمد لا  
اسم ولا جسم ولا مثل ولا شبه ولا صورة ولا مثال ولا حد ولا  
حدود ولا موضع ولا مكان ولا اين ولا كيف ولا هنا ولا ملاء  
ولا خلاء ولا قيام ولا قعود ولا سكون ولا حركة ولا ظلمة ولا نور  
ولا روحانية ولا انفسانية ولا يخلوا عنه موضع ولا يبعه موضع ولا  
لون ولا على خطر قلب ولا على شتم راحة منقته من هذه الاشياء  
وان ذلك معنى الواقع الذي لا يعادله معنى الاشارات ولا يساويه  
حكما في الدلالات ولا يحيط بعلم احد الا من عرف مواقع الصفة و  
بلغ قرا المعرفة فان هناك يشاهد الحكم بالعيان بتبين البينات  
وان ذلك معنى الامر في الكلمة الاولى التي هي كانت كلمة قل الله  
يحيط بكلمة بحكمة ولكن في سبيل الطاهر لا يخلوا من هذه الجهات  
الحقة اى قل من ربك لربك او من ربك لنفسك او من نفسك  
لربك او من ربك لغيرك او من نفسك لغيرك او من مقام الحمد الذي  
هو غيرك لغيرك وان ذلك اعلى المعاني وكلها يرجع الى حكم واحد بالله

قد وصف نفسه بتلك الأسماء، لتعود بها ما هو يستحق عليه وإن  
القاف هو إشارة بقدرته التي لا يعجزه شيء في السموات والأرض  
الأرض وإن اللام هو إشارة بلوآء سلطان قيومية التي احاطت  
كل الملكات وإن عده هو عدد بسم الله الرحمن الرحيم واسم الله  
لأنه أول اسم اجتباه الله لنفسه فاعرف ما عرفك من ظهورات  
المعاني هو أول مقام الفرق بين الجيب والمجرب ثم أعلم أن هذا  
الاسم هو في مقام العدد مساوياً بعدد اسم الله الكائن وهو <sup>الكسرة</sup> <sub>الاصغر</sub>  
في مقام الانتقام ولقد نزل ذلك الاسم في القرآن في تسعة مواضع  
منه ولذا ورد على النبي من قرء هذه الآيات سبعين مرة في كل صلاة  
ليقتضيه الله حاجته في الحين وهي بعد البسملة وكفى بآبته ولياً وكفى  
بآبته نصيراً وكفى بآبته حسيباً وكفى بآبته عليماً وكفى بآبته وكيلاً  
وكفى بآبته شجيلاً وكفى بربك هادياً ونصيراً وكفى بذنوب عباده  
خبيراً ونصيراً وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً  
وإن كان لك عدواً فاسجد في آخر الليل على طين قبر الحسين وقل  
في سجودك مائة مرة يا مبير الجبارين ويا مبير الظالمين إن فلانا أدبنا  
فخذلي حقه منه فإن الله ينتقم عنه في الحين وكفى به للمؤمنين ولياً لكل

حرف من هذه الحروف معنيها ان اذا اثير اليه لطرف الحقيقة فهو اسم  
 الا عظم والرفز المنعم الذي لم يدعوا لله به احد مخلصاً لوجهه الا انما  
 اجابه الله ولكن بشرط ان يشاهد اسم العيب من الكلمة الثالثة  
 اسم الله الذي خلقه به على اربعة اجزاء قال الامام ان الله تبارك  
 وتعالى خلق اسماً بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطوق وبالشخص  
 مجتهد وبالتشبيه غير موصوف وباللون غير مصنوع معني عن الالف  
 مبعده عنه الجود ومجرب عنه حسن كل متوهم مستتر غير مستر فبجد كلمة  
 على اربعة اجزاء معاليسها واحد قبل الآخر فالله منها ثلاثة اسمها  
 الخلق اليها وحجب واحد منها وهو الاسم المكنون المخزون فبذو الالف  
 التي ظهرت فالظاهر هو لله تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه  
 الاسماء اربعة اركان فذلك اثني عشر ركناً ثم خلق لكل ركن منها اثنين  
 اسماً فاعلاماً نسبوا اليها الى ان قال عليه السلام قل ادعوا الله وادعوا  
 الرحمن اياً ما دعوا فله الاسماء الحسنى ثم بعد ذلك الاسم الجلاله و  
 هو اسم الهويه المهيمنة على كل مادي وجلي وان عدته ستة وستين  
 بعدد الكبير وبالادسما اثني عشر عدداً وبالصغير ثلاثة عدد ثم بعد  
 ذلك اسم الله احد وهو اسم الاحديه التي اشار اليها مولينا علي في

دعائه حيث قال عز وجل ذكره اللهم ادخني في لجنة بحر احديتك و  
طمطم ام يم وحدانيتك وليس المراد ذات الرب بل المراد ظهور احدية  
المتجانية في عالم اللاهوت وان عدته ثلثة عشر بالكبير وباللاوسط  
والصغير اربعة ثم بعد ذلك اسم الله الاكبر الذي اشترت في معناه  
ببعض حكمه من قبل وان ذلك الاسم في رتبة الهوية مؤخره عن سابقه  
قرب الاذل بالنسبة الى اسم الاول بحجاب احد ثم اسم الله الصمد الذي  
كان معناه بانه مقطعة الكل عن السبل لا يدخل فيه شيء ولا يخرج منه  
شيء وهو الكبير المتعال ولقد قال الامام في تفسير الصمد على ما ذكره  
عن جابر قال سئلت ابا جعفر عن شيء من التوحيد قال ان الله تعالى  
اسمائه التي يدعى بها وتعالى في علو كنهه واحد توحد بالتوحيد في توحيده  
ثم اجره على خلقه فهو واحد صمد قدوس يعبد وكل شيء يصمد اليه  
دوسع كل شيء علما وان عدته مائة واربعة وثلثين عدد بالكبير و  
باللاوسط سبعة عشر وبالصغير ثمانية عدد فاقر في كل حين فان له  
تأثير في السر في بين يدي الله وان هذه الاسماء الخمسة مراتب التوحيد  
لاهل الجنان في مقام الوصف واذا تلاحظ مع ثلثة اسماء التنزيهية  
فوجد بالعيان ابواب الجنان وهو قوله عز ذكره لم يلد وان عدته مائة و



اربعه عشر عدد ولقد اراد الله من هذه الكلمة تنزيه ذاته عن وصف <sup>العلية</sup>  
 ردا على الذين جعلوا الذات علة العلة لان العلة هو صنعه وهو لا <sup>علة</sup>  
 له حتى انطق بذلك السنة اولياؤه ولو كان الذات هو العلة لزم  
 الا قرآن والتشابه سبحانه وتعالى ابع اشية لا من شئ بنفسها <sup>جعلها</sup>  
 علة ما سواها من دون ان يقع من ذاته عليها شيئا سبحانه <sup>تعالى</sup>  
 عما يقول المشركون في معرفة علو الكبر ثم قوله عز ذكره ولم يولد وان  
 عدته مائة وعشرين بحساب المعروف على عدد كبير وان المراد منه <sup>هوية</sup>  
 عن حكم الربط والاقتران مع الاشياء كلها ردا على الذين زعموا <sup>بالربط</sup>  
 بين الحق والخلق فعلا لا الله عن ذلك لم يخرج منه شئ كما لا يدخل عليه <sup>شئ</sup>  
 وهو حتى صرف ذات سازج بحت وكافور عين محض ما سواه خلق و  
 ليس بينهما ربط ولا دونهما شئ وان الذين يطنون في حكم الذات  
 كلمة الربط فكانوا اشركوا بربهم وانكروا كلمة التوحيد في هذه السورة  
 ليس لهم نصيب من العلم وانهم لم يتوبوا الى ربهم فما ونبهم نار جهنم وهم  
 اليوم لا يشعرون ثم قوله عز وجل ولم يكن له كفوا احد <sup>ثلاث مائة</sup>  
 واحد عشر ولقد انزل الله هذه الكلمة واشباهها في القرآن <sup>العلوية</sup> <sup>المكينة</sup>  
 والادهام وافك النفوس والاجسام لما زعموا في صور السجين <sup>حقيقة لهم</sup>

في كتابه العليين والآليس لكفو ولا شريك لينفي عنه بل هذا  
 التقدير تصرف والترزية المحبت في مقام النفي عنه كوصف العبد  
 في مقام النعت كقوله عز ذكره قل هو الله احد بلا جهة اشراك ولا  
 اتحاد وكما انزل الله في قوله الله الصمد لا يات القلوب الا عذرا  
 بصداية فكذلك انزل الله قوله ولم يكن له كفوا احد لما يقع في  
 الا وهام من الافك الباطل والا ان الله عز وجل لكان اعز  
 واجل واعظم من ان يعرف بالوصف او ينزه بالافك لان  
 التور والظلمة لديه سواء وكلتا هما مخلوق في ملكه ودال على كمال  
 صنعه ومرود الى حدود ابداعه حيث قال علي في خطبة استميه  
 ان قلت مم هو فقد باين الاشياء كلها فهو هو الخ ولقد حجب على  
 العبد ترزية بارئه وتقدس به من كل وصف يعرفه او لا يعرفه خلقه  
 لان علم الذي يعرفه خلقه هو عنده معدوم صرف وافك محض و  
 كذلك الحكم في القدرة وامثالها من الصفات المحموده والاسماء الحسنه  
 وكذلك الحكم عند هل البيان وعلى هذا قال علي عليه السلام اول  
 الدين معرفة الله وكمال معرفته توحيده وكمال التوحيد نفي الصفات  
 عنه بشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة الموصوف انه غير

الصفة وشهادتهما جميعاً بالتشبيه المتعق منه الازل فمن وصفته  
 فقد حده ومن حده فقد حده ومن حده فقد ابطال اذله ومن قال كيف  
 فقد اوصفه ومن قال فيما فقد ضمنه ومن قال على ما فقد حمله ومن  
 اين فقد اخلا منه ومن قال ما هو فقد نعه ومن قال الى ما فقد غاها  
 عالم اذ لا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ لا مربوب وكذا لك  
 ربنا فوق ما يصفه الواصفون فاذا عرفت ما عرفتك به من رشحنا  
 اجر التجرد وقطرات ما بلج التفرقة لتعرف حين قرأتك سورة الحديد  
 ان الله ربك يصف نفسه لك بك بابداعه فيك بما تجل لك  
 بك في كينونتك من دون كيف ولا اشارة ولو تنظر بالواقع وكشف  
 الله العظا عن طلعة فؤادك لترى مقامات اهل الجنان الثمانية  
 في هذه السورة وخط كل واحد منهم وما قدر الله لهم من النعيم الدائم  
 الذي لا زوال ولكن اليوم لست اهل لذلك وستغفر الله ربك  
 وان مثل هذا فيعمل العاملون وسبحان الله رب العزة

عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

١٤  
تفسير ليلية القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي ابدع ما في السموات والارض بامرهم ثم الذين امنوا بالله  
واياته فاولئك هم الالهة يحشرون والحمد لله الذي ابدع الجوهر يا  
لا من شئ قبلها بعليه نفسها ثم جعلها مقام ظلمات قدرته في ملكوت  
الاسماء والصفات لتلايرى احد شئنا الا ويرى ظهور بارئه فيه  
اظهر من كل شئ ويشاهد من كل شئ طمعه جمال محبوبه في كل شئ بحيث لا يرى  
نورا الا نور جماله ولا صوتا الا صوت بهائه وعلو قدرته على  
كل شئ بعلمه ذاتيه بحيث يرى الشئ في مقام ظهور ربه استواء على  
عرش العطاء فوق كل ما وقع عليه سهم شئ فيما اعلى ثناءه وما اعظم  
جلاله وما ابهى ثناءه وما اجمل امضائه كل بالحاط به علمه وانما اذ ان  
موقف هذا يوم الجمعة في وسط الجبال اسمه ان لا الا انت وحدك  
لا شريك لك لم تنزل كنت بلا وجود شئ معك ولا تنزل انك كائن  
بغير وجود شئ في ربك ان قلت انت الله فكذبني نفسك بان الوهية  
التي يعرفها نفسك لا ينبغي بان يوصف بجهارتك وان قلت  
رب تكذبني نفسي بان ربوبية ربك لا يقدر ان يعرفها احد غيرك

فسبحانك سبحانك ان الذات الكافورية القديمة المتعشنة المتلاذلة  
 المتلامعة المتقدرة المتجلية عن نفسك منقطع المكنات عن الصعود  
 ساحة قرب ذاتك يارب الاسماء والصفات وان كينونية الساجية  
 الابدية المنورة المسترعة المتلامعة المتقدرة المتجلية عن ذاتك مسددة  
 الموجودات عن العروج الى مقام عرفان نفسك يا الله الموجودات فكيف  
 اشئ حضرتك يا مجنوب بعد علمي بسد الطرين ومنع الدليل وكيف لا اذكرك  
 بعد ذكرك نفسي ودعوتك سرى فسبحانك سبحانك انت العالي الذي  
 ليس فوقك شئ والمنكبر الذي ليس مثلك شئ عرفت الكل نفسك  
 بانك انت لا تعرف بغيرك ولا توصف بسواك ولا تنعت بدورك ولا  
 تشئ بسواك ان هذا الابعاء مردود الى مقام نفسه وشأن الاخراج شاهد  
 بالانقطاع عن بابك عرفتك بالحي بما انت عليه ولولم اقدر ان اعلم ذلك  
 سر الذات وقدم الصفات فسبحانك سبحانك فاتي لذة تعدل ما جاز  
 واتي راحة يعادل انسك واتي سرور يعادل قربك واتي مقام يقدر ان  
 يقارن قيام العبد من يدي طاعتك ويا طوبى لي بموقف هذا ومشهد ما  
 هذا وجلي هذا وسجني هذا الذي ينطقني بالثناء عليك وبالحمد لنفسك والحمد  
 لذاتك تلك الحمد بالحي حمد انت تعرف حقه لا دونك وانك تحيط بشانه لا

وتقرني بذلك اذا شئت لديك زلفى وتبلغنى الى مقام ظهورك فى خبة  
 الماوى والدرجة القصوى والافق الاعلى والعالا الذى كان اواذ  
 فاشهد ان لا اله الا انت بما تحب وترضى ثم اشهد محمد عبدك ورسولك  
 صلواتك عليه وآله بما قدرت له فى المنظر الكبرى وزلت حكمه فى امرنا  
 حيث قلت وقولك الحق ما ينطق عن المسمى ان هو الا وحى يوحى  
 فصل اللهم بما بلغ حيك الى كل عبادك وصبرك ذاتك بما احتمل الازمى  
 فى حيك بما انت عليه من الفضل والعطاء، والفضمة والبهاء، وانك انت  
 الله العزيز المتعال وشهد لا وصيا، حبيبك وجيبه بما انت قد قدرت  
 لهم فى كتابك حيث لا يحيط بعلم ذلك اجدد ذلك انك انت الله الجواد  
 المنان واشهد نفسى يا الهى عبدك وفى قبضتك فقير اليك محتاج  
 الى عفو انك وانك اجود الاجودين واكرم الاكرمين وارحم الراحمين  
 انتى انا عبد من المبستلين انا بعد فيما اتجاها الذكر ذكر الجميل والظالم  
 شر الجليل قد قرنت كتابك واظلمت بما اردت من تفسير انا انزلنا فى  
 ليلة القدر وان الآن اجنباك بما سللت فخذنا آيتك من ظهورك سما  
 الجبروت فى معالي اللاهوت وكن من الشاكرين فاعلم ان لهذه السورة  
 معنى لا يحيط بعلمه احد الا الله لانه انزله بعلمه ولا يحيط بشانه احد من خلقه

٨٧  
والله العزيز المتعال وان المنزل في مقام الأبرار هو المنزل في مقام الأخرع  
والله الإشارة في قوله نعم في بيته المعراج خاطباً لجيبه أنت الجيب أنت  
المجرب وإذا تنظر إلى حروف هذه السورة وذلك المقام ترى الحاء وروح  
السورة واصطنعها وعلينا يدور رحى الظهورات والأسماء والصفات من  
معانيها والله الإشارة في قوله الله عز وجل في الأنجيل تعرف نفسك  
تعرف ربك ظاهره كلفساء وباطنك أنا وان المراد هو ظهور الذات  
لك بك في ربك الا ترى ان الأقوال يدل على معاني التي يدل  
على مقام الذات فان ذلك ليس مطلوب عند اولى الأبواب لما لا  
يرى السبيل لأنفسهم في معرفة الذات الا بنفي الأسماء والصفات وان  
المنزل هو الله وحده لا اشرك معه شيئاً وان المنزل به هو المنزل عليه  
وهو الحاء رتبة ظهورات التوحيد في مقامات التجريد ومراتب حقيقة محنة  
في عوالم الامر والخلق وان المراد بالليته في رتبة الأجدية هي مقام عقله  
وفي مقام التفصيل هي الفاطمة بشرط ان يلاحظ في ذلك المقام معنى  
الحاء رتبة الولاية الكلية الأولية التي جعلها على لانه هو نور الذي انزل  
الله في مقام فاطمة حيث اشارة اليه عنها في كتابه حيث قال وقوله  
فلا قسم بمواقع الخوادم والله لقسيم ليعلمون عظيم الخ وان يظهر ان





في عالم الأحد فهو إشارة الى الف مراتب اوم الذي خلقته لله قبل ذلك الام  
 بانها هي خير منها وان في سبيل الظاهر ان ليلة القدر هي ليلة النش  
 والعشرين من شهر الصيام شهر رمضان الذي نزل فيه القرآن فمن قرأ  
 فيها سورة العنكبوت بارز يمين السماء والروم بارز الشمال يسكن  
 مع الاعتراف بحقيقتها وظهورها في هذا كل شعيعهما فيجب عليه الجنة وان  
 لا اقسام بان لا يخرج اليه احد من ذلك القسم ولا ارى ذنبا في ذلك  
 الاعتمادي على حسن عبادته وعطائه انه هو ذو الفضل العظيم والمن الجسيم  
 وانه لهما الوهاب الكريم ولا يصعب على نفسك بان في كل الف شهرا  
 بليالي قدر معدودة فكيف يمكن تصور تلك الشهور التي يعاد لهما اليه لها  
 بليانها كانت مدة ملك بني امية لعنهم الله دهر الأولين وسره الاخرين  
 وليس فيها ليلة القدر لان مناسط التساوي هو الف شهرا توضع عنها ليلة  
 القدر وليس المقام مقام التأمل وان المراد بالروح في قوله تعالى تنزل  
 الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر هو القائم والمراد بالملائكة هم  
 لانهم خرجوا عن مقام عصمتها وينزلون في ليلة القدر عليهما وان معنى قوله تعالى  
 سلام هي حتى مطلع الفجر إشارة الى فاطمة والمراد بالسلام هو سلام الرب جل  
 لان الله عز وجل لم ينزل سلمي عليهما لان فضي الله في حقهما الذي كان مدو وجودها

٢٠  
هو السلام من عنده وان المراد بطلوع الفجر هو مقام افتقار العبد  
الذي يحتاج في كل شأن منه بمدد ربه وللاية في مقام الباطن مقامات  
لا يحتملها الأفكار ولا يصل اليها ايدي اولي الابصار بل لكل شيء منها  
ظهور وطموره ظهور الى الابد لا نهاية لها بما فوق نظرك واسبط يدي  
ابصرك فان البحر لو كان مداد بحروف من هذا السورة لتهد البحر وتنفذ  
عليه قوله عز ذكره ولو جئنا بمثل مددا وان تفسير هذه السورة على ما  
سئل الخضر عن الباقر هو الذي انا اذكره لك يجذبك اسمائه وصفاته  
الى عالم القدس ويوصلك معانيه وحقايقه الى عالم الانس وهو على  
ما روى في الكافي ولكل عبد حتى بان لا يشاهد في القرآن ومعانيه  
الا باحاطة علم الله لان الله اجل واعظم من ان يقدر ان يحيط بعلم كلامه  
احد وكل يد يكون مثل ما ادرت المئدة توحيد ربه ولا يبلغوا مشارا  
من عشر ما اراد الله من معانيه ولذا قال الامام بالمعنى ان كلام الله  
ليس بقديم ولا حادث لانه وقع في مقام البرزخ والصنع الاكبر ليس  
شيء المطف وا على ثم اعظم واجلي عن الكلام وان الله عز ذكره لم يجعل  
بينه وبين اصفياه واسطة الا كلامه لان الكلام مرات التي يحكي  
عن ناطقتها بما هو عليه من العزة والعظمة والجلال والهيبة ولا يقدر احد

يعرف حق حقيقة كلام الله عز ذكره لانه دال على قدر اربابته وعز  
 قيمته وجلال قدرته وجمال قمص طلعه حضرت احديته وهي الاله  
 من ان يصل باحتما اعلى جواهر المجدات من اول الالباب وعز  
 ان يساويها اعلى شوايح الجوهريات من ادنى الاسماء والصفات  
 لعالم الله الملك المتعال عما يصف المشبهون كلامه وعما يقول اللفظ  
 في آياته علوا كبيرا واستغفر الله ربه كما قلت في تفسير آياته بما هو  
 يستحقه انه هو التواب الرحيم والجواد الوهاب الكريم وكفى بفضله علمه  
 بذنبي واعترفي بعصيانك وانه لهو الحي الغني القديم وسبحان الله  
 ربه عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله

رب العالمين

تفسير والعصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل للممكنات بطورا اثار ابداعه في ملكوت الامر وخلق  
 يسئل من جوهريات حقائق الموجودات بتسلا ايات الظاهرات و  
 يتلجج بكنونيات مجردات ايات الجبروت بتلجج ظهورات ايات الملكوت

٦٢

يشهد الكل في كل مقامات الامر وايات الختم بما شهد الله لنفسه  
 في انزال الانزال بانه لا اله الا هو لم ينزل كان بلا وجود شئ معه  
 ولا يزال انه هو كما ن بمثل ما كان ذاته الفرد الاحد الذي ليس له  
 وصف في الابداع ولا نعت في الاختراع ولا ذكر في الانشاء ولا حكم  
 في الاحداث وانه الفرد القيوم الذي اخترع المشية لامن شئ قبل كل  
 شئ بنفسها لنفسها من دون ذكر مسبقا ولا حكم ببقائها ولا نعت  
 يشا بهما ولا وصف يعاد لهما ليثبت بوجودها في حقايق النفس  
 الافاق توحيد ربيته التي قد ادوع في ذاتيات على مجردات الخلق  
 ليعترف الكل في مقام ظهور تجليه بما اراد في الانشاء لكل ثم اخترع الازادة  
 لظهورانية المشية في ذر الاول بعد ظهور المشهد الاول في رتبة المشية للعالم  
 الكل في مقامات الذاتيات والكينونيات والنفسانيات العرضيات  
 والجهريتها والانيات والمقامات والدلالات والاشارات والعلامات  
 والايات والبدائيات والنهائيات بما ارادته لخلق في مقام عرفان  
 مراتب الفعل وظهورات الانفعال ليشير الكل في بعد ذكر الاثنيتية  
 عن ظهوره التوحيد وعن آية التكثر ثم احدث بعد ظهور خلق الارادة  
 طمطام يتم القدر لظهور المقدر وجعله ربط العلية في مقام المعلول وظهور

لمفعوليه في مقام التثنية ورتبه المجهول لتمييز ظهور آثاره في عوالم  
 الأسمان وظهورات الأعيان مراتب اختيارات ذرات الممكنات و  
 يشقى من يشقى بظهور تلك الرتبة في المشهد الثالث ويسعد من يسعد  
 بظهور آيات تلك العلية المتكلمة عن ظهور الرتبة الأولى <sup>لكل</sup> لتمييزها  
 بما يستحق الذرات وقبول الموجودات ونحو الأبحاث عما اراد الله في  
 الكتاب ودار <sup>البارئ</sup> في المبدء والمآب ثم ابدع الله بعد ظهور تلك المراتب الثلاثة  
 مراتب ظهور تنزلات تلك المقامات ونزل الله اسمائها في عالم الآسماء  
 طبقاً بما نزل الله في الكتاب بذكر القضاة والأولاد والأهل والكتابتين  
 خلق كلشي بظهور تلك السبعة عن كل الجهات وبينهم ما انفصل الله في  
 مقامات عالم الآسماء والصفات في رتبة آيات حتى اخذ كل نصيبه  
 كل المقامات بما قدرته له في ذكر المبادئ الى ما قدرته له بالانهاية  
 لها بها في رتبة الخطاب وفاز بذلك كل <sup>تلك</sup> فإز حشر بذلك كل من اراد الحكم  
 بغير بينة ولا كتاب وإن الآن لما نزل الأمر من حجاب المستطاب  
 ذي حسب الشايع الرفيع وذو التز الباذخ المنيع وذو الغيب العال  
 الرفيع وذو الصفات العليا والأخلاق الرضية الحسنی سلطان العباد  
 ادام الله ظل عطوفته على من سكن في ظلال رحمة بان فسر السورة بمباركة

التي نزل الله في القرآن هده <sup>ع</sup> والعصران الانسان لغى خسر الا  
 الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر  
 ولما كان امره المطاع وحكمه الفصل في اظهار ذلك البيان قد استعنت  
 من الله واتبعت بالجملة ما خلق الله في الكيان بالبروز الى العيان  
 ليتميز بشرح ملك السورة المباركة شأن من ايد من فضل الله في ذلك  
 المقام عن دونه وبقى ثواب من عرف شيئاً منه لجناب حضرته الى يوم  
 المآب اسئل الله من فضله بان يحفظ عيون الناظرين الى اشارات  
 المنازلة في ذلك الكتاب عن الاعراض ويلم الكمل حكم الانصاف في  
 مقامات دلالات كلمات ما نزل في ذلك المقام لامر المستطاب  
 انه على الله انكل في اظهار حقيقته سر الله مكان بما جعل الله في الكيان  
 بالبروز الى العيان ولا حول ولا قوة الا بالله العلي المنان واننى انا  
 قبل ان اذكر حرفاً من مقام التفسير اسئل من جناب المستطاب ام  
 ظل عطفونه بان يعفو عن نفسى اذا اطلع بخطيئته من قلبى لان شأن  
 العبد في كل حال هو الذنب وارجو الله ان يثبت بذكر بعض المقامات  
 لمن سكن في مقامات عالم الاسماء والصفات ما قدر الله لهم في حكم الكتاب  
 وان الله يرجع الحكم والامر في المبدء والمآب وان قبل ان اذكر

بيان حرف من باطن تلك السورة المقدسة اذكر امارات تميز بها  
عن الباطل والصادق عن العاقل ولكن ما اردت لذلك الا العلم لمن  
اراد ان يطلع بجفائس التجريد ويعرف آيات التوحيد ويستقر على كرسى  
التفريد والتجريد وان من الامارات التي حث على المنصف ان يطلع بها  
فهو عرفان صور العليين عن السجيين وان الحكم لم يثبت في الشريعة ولا  
يعين في الحقيقة الا يعرف ان تلك الرتبة السنية وان ذلك الامر لا يمكن  
عرفانه الا بعلم الواقع لان الصور في هذه العالم متشابهة ولا تميز من  
يتوجه في عالم الكثرات الى طلعة حضرت الذات في ذلك المقام الا بنفي  
الاشارات والسجيات في عالم المبادى بنفى الاسماء والصفات  
وان ذلك الامر لما كان صعبا على بعض النفوس قد حصل منه لكل حق  
حقيقة ولكل امرينية واضحة للتلاميذ مع احد احد المحض صور الظاهرة  
والشؤونات الباهرة لان الشرف في الحقيقة هو سر الربانية وظهر نور  
الصلواتية في كل جهات العبد وان في هذا العالم لما اختلط الطينتان ان  
الكل بما يميز بين الكل عند التحقيق ولا يقدر ان يظن فيه شيئا دون  
ذروة اليقين في افق المبين ولولم يثبت ذلك الميزان في بيان التسطح  
لم يوضح حكم الجواب في اتباع امر استطاب وان بعد تلك الاشارات

ان اليوم كل الناس يدعى الحق ويجعل عند نفسه حجة لما ادعى ولكن  
الواقع ليست الحجة تامه في يد الكل والالم يختلفوا في حقائق ظهور آيات  
آيات اللاهوت وشؤونات الجبروت ودلالات الملكات وعلامات  
الملوكوت ومقامات الرحمة في سلسلة التاسوت وان بعد ذلك  
لا ريب ان حجة الله في كل حين لكل شيء بالغة وامر الله وكلامه تامه و  
لوم يكن كذلك فليس على احد حجة فيحان الله عما يقول المشبهون  
علوا كبيرا فلما ثبت في سبيل الحقيقة بان الحق الخالص لا يثبت الا  
بميزان حتى من عند الله الذي يرجع اليه كل المختلفات من كل الامم وان  
اليوم لو كان الميزان كتاب الله لا يرفع الاختلاف لان كل الفرق يستند  
في اثبات مطالبهم منه وكذلك الحكم في الاخبار وعمل الاصحاب وآيات  
الانفس والآفاق لان الاختلاف في كل المراتب ظاهر واني لله ان يحكم  
بالاختلاف او ينزل في كتابه او يقبل من احد لان الله خلق لكل ما يروى  
عنه ظهور كل شيء نفس حكمه فلا بد ان يكون الحكم من عنده واهل الكمال  
حكم القرآن حيث قال عز ذكره وما امرنا الا واحدة وان الذين مبذورين  
ان يكون واحد وان ذلك حكم عدل يحكي في مقام التوحيد واية التوحيد حيث  
يعرف اهل التفسير بكلمة التمجيد فلما ثبت ان الميزان لم يك تاما في تلك



العلامات حتى بان يجعل الإنسان قطاس الأمر امر يرجع إليه العالي حتى  
 به التالي ويميز به صور الباطل عن الحق وان ذلك القطاس لا بد ان يكون  
 من عند الخالق لان مقام الثمرة واخذ النتيجة لم يثبت حكم واحد فلما كان  
 كذلك يثبت حجاب المستطاب بوجود ميزان عدل ثبت به من قبل حكم ولا  
 احد ان يعاضه ويقول فيه لم يتم وهو شأن الذي يطعمه من شيا عباد  
 وبه يعاقب ويثبت وعنه يسئل يوم الفصل وهو شأن الذي يجز الكل  
 عن المعادته معه في اظهاره ولما كان الامر مستورا في دراهم الحجات ان  
 لكل ذكر مقام في ذكر الدلالات وليس مقام ذلك البيان اثبات الميزان  
 اسئل من حجاب المستطاب ملاحظة قطاس البيان في المقامات التي  
 كتبت بين يدي جنابه وان يثقله قد ثبت في شرح الكوثر لمن اراد ان يتذكر  
 او ينذر وان الآن اشرح ما اراد الله في ذلك المقام من تفسير تلك السورة  
 المباركة في مقام الحمد لمن عرف الفصل عن الرسل وان على حجاب المستطاب  
 في سبل الظواهر والبواطن وان الامر في الحقيقة ليس تحت جنابه بل اراد  
 التذكار لبعض الاخيار وظهور الانوار وكلمة الاسرار لبعض اللابرار وان الامر  
 لما كان له مقامات معدودة اشير ببعض حكم منه وهو ان لكل حرف من  
 القرآن مقامات كثيرة بل خلق الله في آية حقيقة كل شيء وقع عليه اسم شيء

آيات كلشي نللا يصعب على احد عرفان ظهورات آيات فضله وتجليات  
شؤونات عدله في كلشي ويرى كلشي ظهور سلطنته فيخلق كلشي ظاهر  
موجود بحيث لا يرى شيئا الا ويراه قبل ذلك الشئ فمنها رتبة  
في مقامات الفعل حيث لا يقدر ان يطرح بحقيقتها الا من جعله في مقام  
في العالم الاول مقام العدل وذلك المقام محض بمجد رسول الله ٣ و  
نصيب لاحد فيه وهو في ذلك الشأن شأن من ظهورات حضرته في حقيقة  
ذلك الحرف وان الاشارات مقطعة عن دونه من ذكره وان الفا  
محدودة عند طلوع النوار بجانه وان ذكرى ذلك المقام لم يك من سبل  
العرفان بل هو من نور البيان الذي خلق الله في حقيقته كلشي <sup>بها</sup> <sup>بها</sup>  
سواء ذلك المسئلة مكشوف عند جابك ولا تحتاج بذكر البسط والغيرك  
ما اري سبيلا لعرفانه اليه ومنها رتبة الالف اللينيه وهو مقام رتبة  
الثاني من مراتب الفعل وان ذلك مقام تعين حرف الاول في  
الفعل وان ذلك الله بلطف حكيمه وعظم عنايته قد جعل ذلك المقام  
مختصا بوصية حبيب علي ٤ ولا نصيب لاحد في عرفان ذلك الحرف لانه  
يحكي قلته عن حضرته وتبدل على طلعة كما صرح بذلك رسول الله في  
الحديث المشهور ولا يعرفه الا الله ونفسه وليس لسواه في عرفان

سبل  
بها

ذلك

ذلك الحرف سبيل لأنه هو بعينها آية من كينونية في جوهرات ملكوت  
 السموات والأرض وأنه واقف في مقام التوحيد الواقع بعد رتبة النقطة  
 في مقام ذلك الحرف ولا يعرف صنع الله في حقه إلا هو سبحانه وتعالى  
 عما يصفون ومنها رتبة الألف الغيبية وصرف الصمدانية ونور الألية  
 وحرف ظهور الهوية وآية الاحدية في كينونية البشرية وانها في ذلك المقام  
 سحكي عن مقام الحسن وتبدل على ظهور رتبة التثليث في مقام التقدير  
 في ذلك الشأن اختلف الكل في مراتب اختيارات الوجود ومن حكم ذلك  
 الحرف في رتبة الظهور اخذت التصاريح شكل التصليب وحل الأهورت في  
 الناسوت وتعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً ومنها رتبة  
 الف غير معطوفه وهو مقام ظهور اسم الله المهيمن في مراتب الفعل وبدء  
 علة القضاء لظهور البداية بعد الامضاء وان الله قد جعل حامل ذلك  
 الحرف في ذلك المقام ابو عبد الله الحسين  $\text{ع}$  ولذا انه روعي ومن  
 في ملكوت الأمر وخلق فداء لم يرض بالبيعة وانقطع بكلمة الخالق البرية  
 وقبل الشهادة بظهور الولاية الكلية في ذلك الحرف وانه روعي فداء  
 في ذلك المقام يحكي من مراتب مقامات الاحرف الثلاثة من بساطة <sup>نقطة</sup>  
 وانية الارادة ودلالة الألف الغيبية وراحمب التانهاية بما لانهاية لها

بها الى الحد الذي لا غاية له في الامكان ولذا اشار الصادق في  
زيارة ليلة نصف شعبان لا دليل والله مفرك ولا مغلوب والله  
ناصرك والله رومي فداء لا يدل في ذلك المقام الا على طلوعه ظهور الذوات  
في عالم الصفات وكذلك الحكم لذلك الحرف من القرآن وان يجوز <sup>السموات</sup>  
والارضين لو كان مداد البيان ذلك الحرف من القرآن لصف في  
الحين قبل ان يظهر بياناً من ذلك الحرف الاول لان الله قد خصه  
لنفسه واصطفاه لمحبة وانه هو حرف الامر الذي به قامت السموات  
والارض لا يعلم كيف هو الا الله ومن خلقهم الله فوق رتبة من حده  
وابية ثم اخيه صلوات الله عليهم ما اشرق الابداع بالابداع وان ذكر  
في ذلك المقام لم يك الا بمثل ذكرى في مقام الذات في كل المقام  
لا وجود لنفسه في تلك الرتبة ولكن لما خلق الله بعض ايات قدرته  
في حقيقة فوادي اشترت اليه برشح خفيف لجناحك اذا اردت ان  
تلاحظ رتبة المفقود في الموجود ومنها حرف في مقام الادن وهو ثقافاً  
الحروف وذلك مخصوص بشمس العظمة صلواته الله عليهم ولا نصيب لاحد  
في عرفان ذلك الحرف لانه يحكى عن جلالتهم وتبدل على خضرتهم وكان  
باباً لعرفان مقامات قدرتهم فجل وعلا ذلك الحرف عن البيان

والبنيان ومنها حرف في مقام الحروف المجتمعة وهو رتبة الاجل ومقام  
 نور بقية الله في جواهرها كقربان اللآهوت وذاتيات آيات الجبروت  
 ودلالات مقامات الملك والملكوت وشعونات عرضيات ظهورات  
 عالم الناسوت الله يعلم حكم ذلك الحرف لا سواء ولا نصيب <sup>النسب</sup> لاجد من النبيين  
 والمرسلين في عرفان ذلك الحرف من القرآن وان على الله الحكلان في حكام  
 المبدء والمآب ومنها حرف في مقام الكلمة وهو رتبة الكتاب في حكم  
 الخطاب وان الله قد قدر حكم ذلك الحرف لفاطره صلوات الله <sup>نصيب</sup> عليها ولا  
 لاجد ما خلق الله تحت رتبها في عرفانه وان ما سواها لو عرفوا حكما من ذلك  
 الحرف الذي خلق الله في مقام الله ذلك الحرف في رتبة ان السبل مدوة  
 والطرق مردودة ولا الدليل تذكر في السبل ولا السبل مثبت بالدليل <sup>ون</sup> وسجا  
 موجوده عما يصفون ولما ظهر لبعض مقامات احرف القرآن لا يخفى على  
 خباياك ان بعد تلك المراتب التي هي اصل العلية في مبادئ العليل مقامات  
 كثيرة منها في مقام اثر المشية ومنها في مقام ظهور اثر الازدة ومنها في  
 مقامات الانفعال في نفس الفعل ومنها في مقامات مبادئ الصفات و  
 منها في عالم اللآهنية في مقام ظهورات الآلات ومنها ورا ذلك في مقام  
 نفس الاسماء والصفات ومنها في مقام باطن العرش ومنها في مقام ظاهر

الكرسى ومخاض آيات السموات وان في الارض لو كان يطبق فهو شرح  
 بالنسبة الى المقامات التي فصلت بين يدي جنانك وان مثل حجاب  
 يعرف المقامات اذا كشف الشجاعت عن مقام طلعه الصفات في علما  
 نور الذات وان على ذلك السبيل الصعب والطريق المستصعب يعرف  
 ان طر مقامات القرآن وشبهه بذلك حكم البيان ويفسر كل ما شاء وما  
 رزل الله في القرآن وان ما ورد في الاخبار بان للقرآن بطونا الى سبعين  
 اوالى سبعمائة فهو لعدم تحمل الخلق والا ان حكم احرف القرآن وامره اعظم  
 من ذلك بعد كل ما احاط علم به من ذكر الذات والحدودات والاسما  
 والصفات ولا تفسير وكل تفسير تفسير الى ما لا نهاية بما لا نهاية له لانه  
 يعلم غطته كتابه وكما ان لا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فرض بان  
 الكل يعينه بذلك فكذلك الحكم حتى في كل حرف منه بحيث لو اراد الامام  
 بان يخرج احكام كل السرايات والظهوريات والبدائيات والنهائيات  
 من حرف الالف في القرآن ليقدر بذلك وجعل الله فيه كما صرح بذلك الامام  
 الصادق في تفسير الصمد وان ذلك لخواص الحكم في الواقع واسهل الظاهر  
 ثبت ذلك البيان فكيف يمكن تفسير حرف من القرآن لا من رزل الله عليه  
 يقدر احد بذلك ولا يمكن في الامكان لان الفيض لم ينزل بتجدد وجوده  
 بداع

وان ذلك حكم لا نفاذ له في الاخراج والله يعلم حكم كشيء وان الية يرجع  
حكم القرآن وحده لان من عمده قد نزل بالحق وحده سبحانه وتعالى عما  
يصفون وان بعد ذلك البيان يكشف عن جبايك اشارات بعض الآيات  
في القرآن وان تفسير تلك السورة المباركة كما هي بما نزل الله على حبيبه مطابقة  
بما قدر الله لشأنه وان في مقام الباطن لكل حرف منه تفسير وانما  
ذا الشير بتفسير حرف الاول من تلك السورة ليكون سبيلاً لعرفان كل الآيات  
والكلمات من اهل العيان وهو ان الحرف الاول كان الواو وله مراتب  
ثلاثة لانها تسمى له به فمنها اسم للولاية الكلية والقصة الاولى الالهية المطلقة  
المتلذذة الازلية الابداعية وانه في ذلك المقام اول حرف من مقامات  
ظهور الهاء ويكون عند رجال العالم بعينها حرف الهاء في الانشاء والسند  
على ظاهره باطنه وباطنه بظاهرة وعلى سره بعلايته وعلى علاليته بسره وهو  
الولاية التي انقطعت الذاتات عن باطنه خفية غيرة والكينونات عن قرب  
بها وحسنه لانها هي كينونتها مفردة الجوهرات عن مقام الصفات ومسددة  
الآيات عن ذكر الاسماء والآيات الله يعلم حكمها ولا يحيط احد بها ومخفاً  
الولاية الظاهرة عن رتبة القصة الاولى المباركة والشجرة الالهية التي لا  
بشرقية ولا غربية وهي الولاية الظاهرة في رتبة الازادة خلقها الله في مقام

٢٤

العدل مقام المشية وفي مقام الفضل رتبة نفسه وهي الولاية التي استوت  
 باذن الله على عرش العطاء ويعطى كل ذي حق حقه ويسوق الى كل ذي روح  
 رزقه حيث اشار الله الى مقامه في القرآن بقوله ههنا لك الولاية لله الحق  
 هو خير ثواباً وخير عقاباً وان في تلك الرتبة العلية والاية الجلية تميز  
 كل المختلفات ويفرق كل المجتمعات ويألف كل المتفرقات وثبت  
 كل الكثرات تحت لطلال مكفهرات افرديوس الاسماء والصفات ولذا  
 اشار الصادق في حديث المفضل حين سئل عن عرفان مقام تلك  
 الولاية الكلية وعامله بانه هو بيت النور ومقص الطهور واية رب العفوز  
 ولا هي هو ولا هو غيرها وان الفرق ان الولاية الاولى تحكي عن الله  
 في المرآت الاولى التي لا عمل لها قبلها ولا فضل منيها وبين رتبة ظهور  
 الذي هو خلق الله في كينونتها وان بها تبث آية الاحدية والانوار  
 الالهية والوجه الصمدانية والجهاد القويمية ولا يكون لها مثل في مقام ذمها  
 ولا ذكر في رتبها عن غيرها وهي الولاية الالهية الدالة على الله بالدلالة  
 التي تحكي الله بها كما واشرفها وجعلها مقام ظهور طلعة بيوتها بكل بانية تلك  
 الولاية حضرة احديته ومجدها صمدانية ويكون بذلك عارفاً بحق مولاد  
 حامداً بشراً بارئته في مبادى الضلال ومنتهاه وان يعلم ذلك البيان



يفرق البعد المقام الأول بنور الارلية والمقام الثاني بطهور رتبة ال<sup>اراد</sup>  
ولاشك ان الولاية في الرتبة الاولى ثابتة وان في الثانية لا ظهور لها  
في الرتبة الاولى الا بطهور الاراده وان في مراتب تلك الولاية كل الآيات  
بطهور الامكان ثابتة وان الاشارات والمقامات والدلالات <sup>مات</sup> العلما  
لو تذكر في تلك الرتبة الثانية ليكون في مقام الشج بالنسبة الى الرتبة <sup>الاولى</sup>  
وان من مقامات تفسير الواو هي الولاية المتبلا لمة الشجعية التامة التي  
عينت وشيئت وقدرت وقضت واذنت واجلت واحكمت في آيات  
حقايقها وكنوزيات مقاماتها وآيات وحدانيتها وظهورات دلائلها وما  
قدرته لها في مقامات الخلق والامر وان هذه الولاية هي الولاية التي تحكى  
عن الولاية الثانية في رتبة العدر وان في مقام تلك الولاية يظهر خفيات  
مراتب الكون وجوهرات تعين التدوين وكنوزيات مظاهر التفريد في <sup>صق</sup>  
الواقف الناظر الى حرمين ولمن اراد ان يطلع بحقيقة ظهور تلك الولاية  
حق بان يفكر في مقامات ظهور تلك الولاية لمثبت فوائده ويطالع قلبه بما  
نزل به في احكام الدين واشارات الكتاب المبين وما قدر الله من احكام  
يوم الفصل وما اراد الله واخر به من مقامات الجنان ودرجات الميزان وما شاء <sup>البتة</sup>  
في كل شيء وكل شيء وان لدى جنابك مشهود تلك الاشارات والا فذكر الدلالات

في بن يدي جنابك لم يكن إلا التفصيل لظهور الكلمات و ظهور ما شاء الله  
 في الكتاب وأن إلى الله يرجع البدايات والنهايات في المبدء والمآلات  
 وأن من مقامات تفسير الواو هي الولاية في ظهور آية القضاء والبراءة  
 ثم الامضاء والتمنأ، وأن بها ثبت حكم الولاية التي نزل الله حكمه في البراءة  
 في مقام ظهور العيان وهي الولاية التي قد اعطاها الله سبحانه <sup>لعصمة</sup> أهل  
 صلوات الله عليهم وانهم بها يحكمون ما شاءون بما يشاءون وما يشاءون  
 إلا ان يشاء الله وانها هي العلة في الامامة في مبادئ البداية والنهاية  
 وأن في مقام الحقيقة تلك الاشارات في تفسير الواو في مقام الباطن و  
 كذلك الامر بحري في باطن الباطن الى منتهى مراتب التي جنابك اذا اردت  
 ان تطلع بحقيقتها لا يخفى عليك وأن في بعض المقامات اذا اراد ان <sup>الظهور</sup>  
 تفسير الواو لا ينبغي الآن لما حان وقته للمقامات التي مشهودة عند جنابك  
 لما لا يقدر احد ان يعرف ويطلع بحقيقة الواقع واذا جرى القلم بذكر  
 تفسير الباطن اذكر في ذلك الكتاب قاعدة من قواعد حكماء الحق التي  
 بها يعرف العالم حكم باطن الآيات والأخبار عن الظاهر وهو ان الله  
 قد اقام الخلق في المشهد الاول لذكر توحده ثم في المشهد الثاني في النبوة محمد  
 رسول الله ثم في المشهد الثالث لولاية أهل العصمة صلوات الله عليهم ثم

في المشهد الرابع لاتباع علماء الدين ودعاة اليقين وان ذلك في  
 رتبة النزول واذا اراد احد ان يعرف قطاس ميزان علم الباطن حتى  
 عليه بان يرجع الحكم الى تلك المقامات وياول كل الآيات في رتبة الصعود  
 بالباطن الباطن وعلى العكس بالباطن الظاهر كما يدل عليه الحديث المشهور  
 الذي رواه الكليني في الكافي عن الصادق ٢ ونطق به الكاظم ٢ المنعم  
 فيروز ولكن علم الباطن لاكثر الناس صعب لما لم يتعلموا اذ رده الامر ولكن  
 على جنابك سهل اذا روت ان تطلع عليه ولو اراد الله لم يكن ان افسر في  
 تفسير الواو ببعض احكام الدين من الاشارات المعروفة والعلاقات المعنوية  
 ولكن الان لايجري الامر لما تطلع جنابك عليه من تفصيل المقامات وكثرة  
 العلاقات ولكن اثير ببعض مقامات منه ثلثا ينسب احد حكمه وهو ان  
 قد خلق الكل بما هو عليه كما هو عليه وان الامر نزل من مبادئ العلل في  
 كتبه حتى اتصل الى رتبة الحروف وان في ذلك المقام قد جعل الله اسم  
 حرف التوحيد وشره كلمة هو طبقا للعالم العلوي وان اولى الالباب بالعلم  
 ما هنا لك الابدان ههنا وان الله بلطيف صنعه قد اقرن الواو بالجا  
 لما لايرى العين في نفسه في الحروف ويكون اقرب بالبدن ولا يزيد  
 ذلك الحرف حرف الهاء الا واحد وان ذلك حرف الاية التي خلقها الله

لحفظ رتبة وان مقامات التوحيد في ذلك الحرف ترجع الى حقيقة التوحيد  
 وسر التجريد وهو الحرف الواحد الذي يدل في كل شأن على الله سبحانه  
 وان كل الحروف في كل المقامات من الارواح والاحياء ترجع الى  
 حرف الواو وانه يرجع الى حرف الهاء الذي هو حرف التجريد في لغة  
 التمجيد وان على ذلك البيان يتفرع مقامات عالية التي ذهبت العقول  
 عن ذكرها ولا يمكن اظهار حقيقتها وليس الآن لما كان مشعر عرفة القوا  
 حق بيانه وان من مقامات تفسير ذلك الحرف هو رتبة ظهورها في القرآن  
 من مقامات الاشارات الى منتهى غايات التعاليات وما قدرته في علم  
 الكتاب لأولى الابواب من اهل المناب وهو ان يرى السالك من  
 الخلق الى الحق ذلك الحرف بعينه هو مقام سكوت لوجه الاحدية التي قدرها  
 له من سفر الخلق الى الحق لان الختم بعينها هو نفس البدء والاصح عرفان  
 الذات في الاسفار المعدودة في علم الكتاب الانبئي الدلالات عن حقا  
 قرب الصفات كما اشار بذلك على عليه السلام في خطبته حيث

قال عز ذكره

اول الذين معرفته اذ ان قال ونخال التوحيد نفى الصفات عنه  
 بشهادته ان كل صفة غير الموصوف وكل الموصوف غير الصفة

٩  
وان ذلك اللفظ مقامات التوحيد في ظهورات التجريد وليس فوقه شرف ولا  
ولا لمن لا يصل اليه عز ولا خير وكفى بذكر تلك الاشارات في تفسير حرف  
الاول من السورة المباركة وله مراتب في مقام الصورة ينبغي ان يوقن الانسان  
بحقيقتها وهي ان روح لفظ الواو الذي نزل السور في اول تلك السورة  
في مقامه مهيمن على جميع الايات في الالف والافاق وكذلك كان الحكم  
في صورته وان من في السموات والارض لو اجتمعوا على ان ياتوا بمثل ذلك  
الواو في حرف اول تلك الكلمة من القرآن لن ياتوا الا ان يته كما جعل روحه  
مهيمناً على كل الدلالات والايات فكذلك كان الحكم في صورته ولكن اكثر  
الناس قد اشتبهت الصور عليهم لما لم يطلعوا بحقيقة سر القرآن فكما ان صورة  
الناس في هيكل الانسان واحدة وان احد منهم كان حجة بينهم فكذلك  
الحكم في صور الحروف فكذلك ما يكلم الناس يحط بقلوبهم في تركيب الحروف لم  
يعدل روحها ولا جسد ذلك الحرف الواو من كتاب الرحمن وان ذلك مشهود  
عند جنابك لا يحتاج بذكر البينان بعد البيان ولما ثبت بذلك الاشارات  
بعض مقامات حرف الواو اذكر لكل حرف من تلك السورة شيئاً من تفسير  
الباطن لما امر جناب الاستطاب في مقام البيان طبق شرح الكوثر في التبيين  
وجاء الاذن في الاخبار من شمس النبوة والاسرار بان كل الاسماء محمودها

في شأن اهل العصمة وما لا يعادل سرها علانيتها قد نزل الله في شأن  
 ائمة الناس اذ ذكر ذكر الكل حرف من تلك السورة بما شاء الله وارا دنى  
 ذلك الكتاب ان اليه يرجع المبدء والمآب وان الحرف الاول هو  
 وانه الاشارة الى مقامات الولاية الكلية في عالم الالهوت ثم في عرش  
 الجبروت ثم في دلالات الملك والملكوت ثم في اشارات المقامات من الولاية  
 كل نفس ما قد احاط علم الله وان من وراء حكم تلك الاسادات لا يعلم <sup>حكما</sup>  
 الا الله سبحانه وتعالى يصفون ثم الحرف الثاني حرف الالف وانه الا  
 الى مقامات الالف الفردوس واوامر الرحمن وانه حرف الذي قام به كل الحرف  
 ولديه مشهود وما يدل به كل العيون ولا يعرف حقيقة سر ذلك الامر <sup>المستور</sup> المستور  
 الا من شاء الله وكل سم يطلق عليه اسم بشيئيه لوجعل الانسان تفسير ذلك  
 الالف ليحتمل حقا وله اجر في كتاب الله بما اظهر مكشوف الطهورات في غيب <sup>جيب</sup>  
 الكلمات والاشارات وله مراتب اذا لاحظت جنبابك تطلع بحقيقة <sup>بساط</sup> بساط  
 الامر في المبدء والمآب ثم الحرف الثالث حرف اللام وهو الاشارة في مقام  
 الباطن بلواء المحيطة المنسطة الكلية الالهية التي جعل الله الكل في ظلها و  
 جعل حاملها عينا في كل المقامات من عالم المبدء الى عالم الختم وهو بلواء  
 الاحدية التي ما جعل الله لها ظللا ولا شائنا دون ظهور سعتها ثم لواء <sup>حقيقة</sup> الحقيقة

ثم لواء اسم الوصديته ثم لواء الواحدية وما يدل في كينونية ذاته بما  
له في علم الواقع وان ذلك ذلك التفسير له شئون مسطورة وهو ان حرف  
اللام عدة اللبالي التي وعدته موسى بن عمران في الطور وعليه يرجع كل  
الظهور اذا غاب المبطون وله وجه في طلقه بحرف جعل الله في غيره ولذا  
جعل الله وسط اسم على عليه السلام حرف اللام لان رتبة القوايل لهم ثم  
الا بذكر المقبول في تمام عدة اربعين والله روي فراه هو القائم باذن الله  
بين العالمين والحاكم بين الطغاة لمن له علم الباطن بقدر ان يبسط ذلك  
المقام كل ما شاء من بروز اشارات الحقايق وعلامات الرقايق وجعل الله  
سبحانه في كل المقامات تحت رتبته وظهور ارادته حيث لا يخفى على خباياك  
شان البيان في سبل ذلك البيان ثم من الحرف الرابع حرف العين  
الاحدية في مقامات اللاهوت ثم علو الواحدية في شئون الجبروت ثم  
علو الرحمانية في مقامات الملك والملوك ثم علو الصمدانية فيما تجلى الله  
لكل بكل فحقايق النفس والافاق في ادنى الناس ثم من الحرف الخامس  
حرف الصاد وكر مقامات الصمدانية الله المتجلى في كينونيات ذات اهل الاثر  
ثم الصمدانية المشعقة المنقدسة المتجلىة في ذاتيات مجردات اهل الجبروت  
ثم الصمدانية اللامعة البديعة من انيات حقايق اهل الملك والملوك ثم

الصمدانية التي تحكي عن رتبة الأولى عن مراتب الفعل التي نزل الله بها  
 ظهور نوره في نفسانيات اهل الناسوت ثم من الحرف السادس حرف الراء  
 الرحمة الكلية التي خلق الله بها المشية بنفسها قبل كل شيء ثم جعلها عند جميع  
 الذرات ثم الرحمة الواحدة التي خلق الله بها نفوس ما احاط علمه في كتاب  
 ثم الرحمة الكلية النازلة في مقام القدر عظام داخل مواج الذي فيه تميز احكام  
 المحلاتين ويسعد من يسعد بعرفان المنزلة التي خلق الله في مشي ذلك  
 المقام ويشقى من يشقى بما لا يشعر بما نزل الله فيه ذلك العظام الذي احرز  
 المواج ثم الرحمة التي وسعت كل شيء وجعلها الله بارها مائة جزء كما صرح به  
 العسكري في تفسيره للرحيم ويرحم بجزء واحد ومنها من يوجد في عالم الدنيا  
 وتسبع وتسعين جزءا يرحم الله عباده ويوم القيامة بما اراد وقدر في كتاب  
 وهي الرحمة الجامعة التي وسعت المؤمن والكافر وكل الاشياء وان تنك  
 الرحمة وجدت وذوتت جوهرات ذوات كل الممكنات وان الله قد جعل  
 حامل تلك الرحمة في ذلك المقام الحسين ؛ ولذا انه روي عن ملكوت الامر  
 وخلق فداء يسفع يوم القيمة عند الله بما لا يسفع بمثل احد سواه زرفى الله وكل  
 من اراد لقاء شفاعة في يوم الحساب انه هو العفارة في المبدأ والمآب ثم من  
 الحرف السابع حرف الالف انية المشية بدء الفعل بتبديل اصل الحقيقة عنها بالاراء



ثم آية الجوهريات في رتبة القدر من عالم القاهوت والجبروت والملوك  
الملوك ثم آية التي خلقته في حقايق كشيء من مبادئ العسل التي  
بالظلمات الصماء الدهماء الصيلم ثم آية التي بها يميز الصادق في ظهورها  
أثار الجلال عن دونه اذ لم يشاهد حكم المآل ثم من الحرف الثامن عشر  
المنون نورته في مقام جوهريات تجليات القاهوت ثم نورته في مقام  
كينونات ذوات الجبروت ثم نورته في منسرات آيات الملوك والملوك  
ثم نورته الذي نزل في القرآن ونسب لغرة نفسه الى نفسه حيث قال عز  
الله نورا السموات والارض مثل نوره كشوة فيها مصباح للمصباح في زجاجة  
الرفاعة كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية  
زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي بانه من يشاء وفسرته  
الأمثال للناس والله بكل شيء عليم ثم من الحرف التاسع حرف الالف  
ارادة نفس الفعل في مقامات المبدأ والعلل ثم ارادة رتبة الثالث من مراتب  
الفعل وان في ذلك المقام يميز ارادات الموجودات واليد اشار الحجة في  
زيارة آل الله التي طلعت من الناحية المقدسة الى عثمان بن عمر حيث قال عز  
ذكره وان مشيتكم ذات مشية لله الخ ثم الارادة التي خلق الله بها كينونات  
الارادات في تحت رتبة آل الله من النبيين والمرسلين والشهداء ثم الارادة

ع ٤  
 التي جعل الله في سلسله الرعيه وان بها يفعل الانسان ما اراد سبحانه  
 وتعالى عما يقولون المشبهون في حكمه ولقد زلت اقدام بعض الحكماء في  
 ذكر ارادة الله حيث ذهبوا بانها صفة الذات وان ذلك كفر صراح في  
 مذهب آل الله الالهة لان الارادة هي صفة الفعل وان الله ابدعها  
 بالمشيئة لظهور بعضها في مقامات المجردات والعرضيات ولا يعلم كيفية  
 ما ابدع الله في تلك المقامات الا من شاء الله انه هو العلي المتعال  
 ثم من الحرف العاشر حرف اللام اللام التي خلق الله في بحر اللاهوت  
 ثم اللام التي خلق الله في بحر الجبروت ثم اللام التي خلق الله في بحر  
 الملكة الملكوت ثم اللام التي خلق الله في اجراض الناسوت من كل نوع  
 ما خلق الله بامر الله انه هو العزيز المنان ثم من الحرف الحادي عشر حرف  
 ابداع المشيئة في عالم العباد ثم اختراع الارادة بعد عالم اللاهوت في  
 اجبروت ثم انشاء الجبريات مما احصى علم الله في عالم الملك ثم احداث  
 السموات في رتبة القضا بما يحصى كتاب الله في عالم الملكوت ثم من الحرف  
 الثاني عشر حرف النون النور السموات في طلقة ظهور حضرت الذات ثم النور  
 المتعين في عالم الاسماء والصفات ثم النور المتعلق بالركن الثالث من  
 العرش الذي جعل الله لونه الاصفر في لقاء الركن الاول لون الابيض ثم

النور الذي خلقه الله في المصباح الذي يحكي عن ظهور ألوان العرش من  
لون الصفرة بعد البياض ثم الأخضر قبل الأحمر وأن ذلك نور الله في  
الآفاق والنفس والعوالم الكبرى الذي بدأ سلفت المفترقات  
وأفرقت المولقات بما شاء الله وقدر في المبدأ ثم يوم المآب ثم من  
الحرف الثالث عشر حرف السين سناء، البهاء، ثم سناء، الشاء، ثم سناء،  
العمار ثم سناء، القضاء، إذا جرى الأفضاء، ولا يسبقه البداء، ثم من  
الحرف الرابع عشر حرف الالف آيات الاحدية في ظهورات مقامات علم  
اللاهوت ثم آيات الواحدية في شؤونات برورات عالم الجبروت ثم  
آيات الرحمانية في علامات دلالات آيات الملك والملكوت وما استوت  
على عرش العطاء، بادن الله في كل مقامات الحمد والثناء بما شاء الله  
في ظهور نفس الملك والملكوت ثم الآيات المتجلية عن تلك الآيات الشرفية  
في جوهرات كينونيات ذوات المجرّدات وما احصى علم الله في عالم الاسماء،  
الصفات ثم من الحرف الخامس عشر حرف النون نور الابيض الذي منه  
ابيض كل بياض في الامكان ثم النور الاخضر الذي منه صفرت الصفرة  
في كاشي بالاعيان ثم النور الاخضر الذي منه خضر كل شئ في السموات والارض  
بما اراد الله الرحمن وانزل في الفرقان ثم النور الاحمر الذي منه احمرت الحمرة في

٤٦  
كل شيء من سائر الأماكن في الأعيان ثم من الحرف السادس عشر حرف  
اللام وأنه اللواء في مقامات الكون والدون بما لا نهاية لها بها  
وان به تحققت التحققات وتعينت المعينات ونجحت المتلججات  
وبالألآت المسألآت وما يطلق عليه ذكر كلمة الأسماء والصفات ثم  
من الحرف السابع عشر حرف الفاء فردانية الواحديه ثم فردانية الرحمانية  
ثم فردانية الآيات التي خلق الله في مراتب كينونات ذوات اهل الملك  
والملكوت ثم فردانية مقامات مبادئ العطل وما خلق الله في جوهرات  
مراتب الأبداع وشؤون الأخرع بما شاء الله واراذه الكتاب انه هو  
العزيز المنان ثم من الحرف الثامن عشر حرف اليا ثم ارض اللهوت  
ثم يم ارض الجبروت ثم يم ارض الملك والملكوت ثم يم الذي نزل الله  
حكيمه في القرآن حيث قال عز ذكره وادعينا الى أم موسى ان ارضيعة  
اذا حفت عليه فالقيده في اليم ولا تخافي ولا تحزني انا روده اليك وجعله  
من المرسلين ثم من الحرف التاسع عشر حرف الخاء شأن خلقه الاحديه عما  
سواها وفرض بنيونة الصفة لا القرلة بين ما خلق الله بالأبداع وما سواه ثم  
خلقوه الفعل عن المفعول ثم خلقوه العلة عن المغلول ثم خلقوه ما خلق الله في  
سلسلة الفوق عن سلسلة التحت ثم من الحرف العشرين حرف السين

سنة الله في عالم العمار ثم سنة الله في عالم البهائم ثم سنة الله في عالم  
الفضاء ثم سنة الله في عالم الامضاء ثم من الحرف الواحد والعشرين  
حرف الراء زيات عكس محل الالهوت في اجمة العجودت ثم الاجمة التي  
قد خلقها الله لا يلاف المفسرات ثم الاجمة التي قد قدر الله فيها حكم العدل  
ولا يصل لاحد الا بالفضل ثم الاجمة التي اراد الله لكل ما خلق وبدء مما  
احاط علمه الله هو العزيز المقدر ثم من الحرف الثاني والعشرين حرف الالف  
اصل شجرة الكليمة التي خلقها الله في عالم الالهوت وجعلها اية لظهور نور  
ازليته في الابداع ثم اصل شجرة الطوبى في الرضون ثم اصل ردة المباركة التي  
ذوتت بالعصن الاول من الشجرة التي خلقها الله لظهور اية الولاية في  
مقام الاجسام ثم اصل الشجرة المقدسة التي نطقت في الطور باذن الله  
وما دلت الا على الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم من الحرف  
الثالث والعشرين حرف اللام والله في ذلك المقام اللوح العظيم الذي  
يحيى فيه كل الشئون ثم لوح الامر الذي ما نزل به شيئاً الا وقد سطر فيه  
ثم لوح الحفيظ الذي يحيى اعمال كل الخلائق الى ما قد احاط علم الله ثم  
اللوحة الذي قد خلقه الله بعلم عزرائيل لقبض روح كل ذي روح وانه ينظر  
اليه في كل حين ويطيع امر ربه بما يطلع من احكام ذلك اللوح باذن الله

سبحانه وتعالى ثم من الحرف الرابع والعشرين حرف الألف آية الأحمية  
الأولى التي قد أعطاها الله لتكرار ذلك للذكر الأول ثم آية الأحمية التي  
قد أعطاها الله مائة الدين الذين بها يوجدون بهد برهم في كل شيء  
يوجدون بهد الأبا شهدته لهم بهم في علم الغيب ثم آية الأحمية التي قد  
أودع الله في حقيقه كل ما وقع عليه اسم شيء من عوالم المجرديات والماديات  
والجوهريات والعرضيات والكيفيات وما احاط علم الله به وذلك للدلالات  
والإشارات التي بها يتوجهون إلى المطلقة ظهور حضرت الذات بمعنى الأسماء والكثرة  
والصفات ثم من الحرف الخامس والعشرين حرف الألف امر الله الذي به  
يعرف الإنسان آيات التجريد وعلامات التفرقة ودلالات التوحيد ومقامات  
التمجيد ثم امر الله الذي يعرف به العبد مقامات الواحديه والكنونيات  
الذاتية والنفسانيات المعينة والمقامات التي جعل الله لا تحطل لها في كل مكان  
والله الإشارة قول النبي في دعائه يوم يوجب بمقامات التي لا تحطل لها  
في كل مكان ثم امر الله الذي به افرقت المقدرات واجتمعت المجتمعات  
الموتلفات وانظرت ما في ملكوت الاسماء والصفات ومقامات المقامات  
التحصيات إلى ما قدره في رتبة الكتاب ثم امر الله الذي اقامه أبو عبد الله  
في يوم عاشوراء ولم يقدره إلا ان يقوم معه الآمن شأه واخذ محمد محبته في حمله

ولذا قال لما قام تلقاء حرب الشيطان اذ دعون بطلاً وتدزون حسن الخالقين  
 فاسئل الله من فضله ان يحشرنا مع الذين يريدون حكمه ويخضون الدين  
 يرضون بفعال الدين حاربوا معه غدبهم شهد بما استحقوا وما الله بطام  
 للعبيد ثم من الحرف السادس العشرين حرف اللام العلم الذي اراد الله  
 في الكتاب للذين يسكنون وراء حجابات اللاهوت العباد الذين اجعل الله لهم  
 انية المعينة في رتبة الطهور ولو كان فيهم في رتبة الطهور وهم قوم ما ينظرون  
 في الاشياء الا بنظر الرب جل سبحانه ولو نظر والى شئى بدون طرف البعد  
 لم يكونوا من اهل ذلك المقام الله يعلم مقامهم ويطلع باحوالهم رزق الله  
 في جنات عدن ومن صلح من ابائهم و ذرياتهم انه هو الغفور الودود  
 ثم لمم الذين قد جعلهم الله في تحت ظل ركن الاصفر من العرش وهم  
 قوم قد ظهر فيهم ثمره الاية اكثر من الساكنين في مقام الركن الاول  
 ولذا نظر لونه <sup>لون</sup> الصفرة ثم لمم الذين جعلهم الله في تحت ظل نور الازرق  
 من الركن الثالث من العرش ثم لمم الذين جعلهم الله في تحت  
 ظل نور الاحمر من الركن الرابع من العرش وان في ذلك المقام  
 تظهر مبادئ نور ركن الاول بحقيقته ثم ركن نور الثاني بنظوره  
 ثم ركن نور الثالث بشونه ولذا وجدت الكثرات واللائهيات

وراء تلك المقامات وأن الناظر لو ينظر بطرف البعد إلى تلك  
 الأشارات ليعرف حكم الفضل في ذلك الركن والعدل في غيرها  
 التي استرت إليها وإن إلى الله يرجع الحكم في البعد والمآب ثم  
 من الحرف السابع والعشرين حرف الدال ذروة العرش  
 على الأمر ثم ذروة الفردوس ثم ذروة مراتب المجررات  
 المجررات ثم ذروة كل ما وقع عليه اسم شيء من الأسماء <sup>الصفات</sup>  
 ثم من الحرف الثامن والعشرين حرف اليا، وهو حرف الذي  
 قد خلق الله في آخر اسم على ظهور قبضات العرش في رتبة  
 الحتم وإن هذا الحرف هو من حروف النورانية وإن أصل الحرف  
 قد خلقها الله شمال عالم العلوي فأربعة عشر حرفاً منها ظهور ال  
 الله في مقامات التدوين والتكوين وهي صراط على حتى نمسك  
 وأربعة عشر حرفاً منها ظهور مقامات عكوس تلك المراتب في مقام  
 التبيان وإن الله ما خلق شيئاً قائماً بذاته إلا بعلة تلك  
 المعاني الكلية في رتبة ارواح تلك الحروف ثم عليه تلك الحروف في  
 رتبة الفاظ هذه الحروف التي هي مقام الأجساد وما كان <sup>الله</sup> لفيض  
 في شأن من نفاذ ثم من الحرف التاسع والعشرين حرف التو



وهو يصح ان يادل الذي يخرج حكم البواطن من اللفاظ نور الأبدان  
في رتبة التسبيح ثم نور الأضراس في رتبة التمجيد ثم نور الأنبياء في  
رتبة التهليل ثم نور البهائم في رتبة التكبير ثم من الحرف الثلثين  
حرف الألف امراته الذي به قامت السموات والأرض ثم امراته  
الذي به ثبتت احكام الدين في كل المقامات ثم امراته الذي فرغ  
عنه الكل ان يعرفه ويطلع بحقيقته ثم امراته الذي ظهر على حقائق  
المكانات بما شاء وكما شاء حيث لا يعلم كيف لك احد من اهل الآفاق  
الا اذا شاء الله سبحانه وتعالى كما يصفون ثم من الحرف الواحد  
والثلثين حرف الميم مجده فيملك السموات والأرض ثم مجده  
في مقامات الأمور والنخلق ثم مجده لا وليا له الدين قد اخرجهم لنفسه  
وانتجهم لامره وجعلهم مقام نفسه في الأداة اذ كان الله لا يدركه الا  
وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ثم مجده لكل عباده بما قدم  
خالقهم  
لا من شئ الحكم وقد لهم كل الخيرات يتبعوا امره بفضله انه هو المنان  
ذو الفضل الدائم العظيم ثم من الحرف الثاني والثلثين حرف الراء  
نور الله في الشكوة الأولى ثم نور الله في المصباح ثم نور الله في المقامات  
التي قد قدر الله لك شئ من خلقه من السلاسل المعدودة التسلسل

رتبة ظهور مبادئ الفعل ثم السلسلة الثانية مبادئ ظهور سلسلة الختم ثم  
 سلسلة جوهريات الأبداع من طبقه الانسان الى ان اتصل الأمر بالمشا  
 الراب ثم من الحرف الثالث والثلاثين حرف الواو الولاية التي قد  
 خلقها الله لظهور ولاية نفسه في مبادئ الأمر وغايات الختم ثم الولاية التي  
 قد اعطاها الله للمحمد ٣ في المقامات التي لا يحصيها احد الا الله ثم الولاية  
 التي قد جعل الله حاملها علياً ٤ في كل المقامات والذلالات والعلامات  
 والآيات ثم الولاية التي قد جعل الله في كينونات مجردات للمكنات  
 في كل المراتب والمقامات ثم من الحرف الرابع والثلاثين حرف الألف ذكر  
 الازلية الأولية التي قد اخصها الله لنفسه وحرم بثلمها ذكرها على غيره  
 بها يوجد الله كل عباده الازلية التي كانت حاكية عن ظهور حضرة التي  
 جعل الله اولها عيناً آخرها عيناً واهرها عين اولها وباطنها عين ظاهرها  
 وظاهرها عين باطنها الازلية المحيطة الباتية الدالة على الله سبحانه ثم  
 الازلية التي اذن لا اول ذكر من نفسه ولور من امره واياته من سلطنته وسنة  
 من كبريائه وخطبة من جبروته وظهور من غيب حضرة وجلها لمحمد حبيب الله  
 استخلصه في العالم الاول لظهور سلطنة نفسه واصطفاه من بين كل بدت  
 الممكنات في عوالم المبادئ لظهور ولاية قوميته عما سواه ثم الازلية التي

قد أبدعها الله جل ذكره لأوصياؤه محمد رسول الله وبنته وجعلها في مقامات  
ستة لظهور حرف الواو فمنها الولاية التي تحكم عن رتبة الأرادة وتدل على  
ازلية الدلالة في آيات الحكاية وإنما هي ولاية علي <sup>عليه</sup> التي خضعت  
بها كل من في ملكوت الأنسَاء والعماء والنقادات لا يقان علو قدرته  
كل ما وقع عليه اسم الأيجاد وهي الولاية التي لا يمكن ان يلبس حلة الوجود  
احد في الأنسَاء إلا بعد الاعتراف بمن اعطاه الله تلك المرتبة العلية في  
الأبداع ثم الولاية التي قد اشتقت من تلك الولاية ودلت على تكبيرتها  
والبدئية وهي الولاية التي قد اعطاها الله سبحانه الحسن بن علي <sup>عليه</sup> وانه  
روحى ومن في ملكوت الامر والمخلوق فذاه كان قائما على مقام ابيده في كل  
والبهاء ثم القضاة والسناة ثم الأمضاة والبهاء وكان له الفضل كل كما  
له من الغرة والطاعة والعلو والكرامة وما قدره في البداية والنهاية وآ  
السائق باذن الله الى كل مخلوق رزقه والمعطى الى كل شيء حقه لا يوارى لمن  
عرفه بذلك الشأن حجبات الامكان ذلك سبحا الاعيان واولاد الانبياء  
ولا علامات العدل في البياض انى الله على حبيبه بفضله انه هو ايجاد  
المنان ثم الولاية المنبئة الامة التي قد اشتقت من تلك الولاية ودلت  
على تلك المرات الحاكية عن البداية وهي الولاية التي جعل الله حالها <sup>الحسين</sup>

ثم الولاية التي اخضعتها لله سبحانه لتمام من آل محمد لعلو بها وفردة  
سنة وهي الولاية التي بشر في كل حين الى صدره ويقول هناك  
الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير عقبا محمل الله فرجه لظهور تلك الولاية  
الرفيعة والمرتبة العلية السنية بمحمد وآله خير خلق الله في البرية ثم الولاية  
التي قد اعطاها الله لائمة الدين واركان اليقين وهذا خلق جميعين  
عبادة الدين جعلهم لله لعلو بها ثم مقام نفسه وجعلهم ارکان توحده و  
مطهر تفرده وآيات تقديره ودلالات تجيده واتهم بتلك الولاية  
الكلمية يفعلون كل ما يشاؤون باذن الله وما كان امرهم في شأن الا امر  
سبحانه وتعالى عما يصفون ثم الولاية التي قد اعطاها لله سبحانه  
لفاطمة صلوات الله عليها لظهور عظمتها في عالم الاكبر ولا يعرف حقها و  
لاحكم الولاية التي اعطاها الله الا الله ومن خلقهم ثم فرق رتبها و  
سبحان الله رب العرش عما يصفون ثم من الحرف الي من الثلثين  
حرف الواو ولاية التي خلق الله في الامام ثم الولاية التي قد اشتقت من  
امر تلك الولاية واعطاها لله للنقبا، ثم الولاية التي قد اشتقت من  
الولاية التي حصلت للنقبا، واعطاها الله الى الخبا، ثم الولاية التي  
قد اشتقت من تلك الولاية وجعلها هداة الاسلام من العلماء والعلما

ثم من الحرف السادس والثلاثين حرف العين عين الكبريت في تفتاء  
 لية الأحدثية التي هي آية المشية ثم عين اليمين في تفتاء لية القدر ثم  
 عين الطيرة في تفتاء ططام تيم القضاء ثم عين البرهوت في تفتاء  
 ططام تيم الأمتاء ثم من الحرف السابع والثلاثين حرف الميم  
 المجد في مقام تعيين الأول ثم ميم المجد في مقام تعيين الثاني في تفتاء  
 ثم ميم المجد مقام الولاية المطلقة العلية ثم ميم المجد في مقام ظهور  
 سنا كل الذرات مما احاط الله في الكتاب سبحانه وتعالى يعلم ما في  
 السموات وما في الأرض ولا يغرب عن علمه من شيء وهو الغني <sup>اللا يورث</sup> للعلم  
 ثم من الحرف الثامن والثلاثين حرف اللام لسم الاشارات في عالم  
 ثم لسم الدلالات في عالم الجبروت ثم لسم المقامات في عالم الملك ثم  
 لسم العلامات في عالم الملكوت وان سبل الاستدلال في مقام لهما  
 تلك الاشارات هو بنظر الفؤاد بسر الامكان الذي قد خلق <sup>اللفظ</sup> لهما في  
 آية كاشية ومعنى كاشية وان جابك ذا النظر لا شك تعرف امرته بالمنظر  
 الاكبر ثم لما قد احاط علم به اذ اشأ به يعلم القدر وسر المقدر ثم من حرف  
 التاسع والثلاثين حرف الواو ووالكينونية ثم ووالذاتية ثم ووالنفسية  
 ثم ووالآية في مقامات دلالات اباب الامر المحل حيث لا يقد

ان يحيط بعلم ذلك احد الا من شاء، به سبحانه وتعالى عما يصفون  
 ثم من الحرف اربعين حرف الالف امضاً، المشية في رتبة العضا،  
 ثم امضاً، الارادة في رتبة البداء، ثم امضاً، القدر في رتبة البهائم، ثم  
 امضاً، نفس العضا، في مراتب الانشاء، بما شاء، به في حكم المبدء و  
 يوم المآب ثم من الحرف الواحد والاربعين حرف الالف اعمال  
 الذين يعملون في دين الله في رتبة حتى اليقين ثم اعمال الذين  
 يعملون في دين الله في رتبة عين اليقين ثم اعمال الذين يعملون  
 في دين الله في رتبة علم اليقين ثم اعمال الذين يعملون في رتبة العلم  
 ولكل مراتب ومقامات لا يحيط بحقيقتها الا من شاء، به الله هو العزيز  
 المتان ثم من الحرف الثاني والاربعين حرف اللام لواء التجلي في رتبة  
 المتجلي له به ثم لواء، اول رتبة التجلي ثم ظهور لواء، اثر رتبة التجلي ثم  
 ظهور اللواء، التي وسعت كل الذرات واطاحت كل الموجودات وهو  
 اللواء، الذي كان اليوم في يدى حجة الله روحى ومن في ملكوت الامر والخلق  
 فناء وليس اللواء، في مقام الجسم بل هو الروح المحيط على قوايل السمكيات  
 ثم من الحرف الثالث والاربعين حرف الصاد صلوة الوسطى ثم  
 صلوة الجمعة ثم صلوة الظهر في حين الزوال ثم الصلوة التي قد فرض

على قُلِّ النَّاسِ الَّتِي هِيَ اَصْلُ الْاَعْمَالِ وَاسْمُ النُّجُومِ وَارْكَى لَطِيْبًا  
 وَاَعْلَى الْحَنَاتِ فَمِنْ اسْتَطَاعَ بَانَ بَصِيْلِي لَقَدْ بَارَادَتْهُ فِي كِتَابِ  
 الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ثُمَّ مِنَ الْحَرْفِ الرَّابِعِ وَالْاَرْبَعِينَ حُرْفِ  
 الْاَلْفِ اسْرَارِ الْاَلْهَوَاتِ ثُمَّ اسْرَارِ مَقَامَاتِ الْمَجْرُودَاتِ ثُمَّ احْكَامِ  
 سُدُوْنَاتِ آيَاتِ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوْتِ ثُمَّ الْاِمَارَاتِ الَّتِي تَحْتَلِّقُ  
 عَمْدَ الْمُؤْمِنِينَ لِیَتَمَيَّزَ بِهَا عِنْدَ كُلِّ نَفْسٍ حَكْمٌ كَلْبَشِيٌّ وَكَانَ الْكُلُّ  
 بِتِلْكَ الْاِمَارَاتِ مِنَ الْعَالَمِيْنَ ثُمَّ مِنَ الْحَرْفِ الْخَامِسِ الْاَرْبَعِينَ  
 حُرْفِ الْاَلْفِ لَأَلِيْ كُجُوْرِ الْمَجْرُودَاتِ فِي عَالَمِ الْقُدْسِ لَأَلِيْ كُجُوْرِ الْحُجُوْرِيَّاتِ  
 فِي عَوَالِمِ الْفُرُوسِ ثُمَّ لَأَلِيْ اَجْرَامِ الْمَكَانِ الَّذِي بَعْدَ تِلْكَ الْمَرَاتِبِ  
 الْمِيْثَرَةِ الَّتِي هِيَ فِي الْوَاقِعِ امْكَانٌ بِالنِّسْبَةِ اِلَى سَلْسَلَةِ التَّحْتِ وَكُوْنٌ  
 بِالنِّسْبَةِ اِلَى سَلْسَلَةِ الْفَوْقِ ثُمَّ لَأَلِيْ اَجْرَاضِ الْاُجْحَامِ مِنْ مَبْدِءِ  
 التَّعْيِيْنِ اِلَى نِهْتِي الْمَقَامَاتِ الَّتِي قَدَّارَادَتْهُ فِي الْكِتَابِ وَخَلْقِ  
 بَابِهِ فَوْقَ الرَّابِ اِلَى مَا يَنْتَهِي اِلَى الشَّرِي وَالطَّلْمَاتِ الصَّمَاءِ وَالرَّهْمَاءِ  
 الْعِيَاءِ وَالطَّلْمَاءِ ثُمَّ مِنَ الْحَرْفِ السَّادِسِ وَالْاَرْبَعِينَ حُرْفِ الْخَامِسِ  
 حَلَالِ هَذَا الْيَوْمِ الَّذِي حَلَالٌ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ حَرَامِ ذَلِكَ  
 الْيَوْمِ الَّذِي حَرَامٌ اِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ حَكْمِ الْعَدْلِ مِنْ شَأْنِهِ ثُمَّ حَكْمِ

الفضل لمن اراد الله سبحانه وتعالى عما يصفون ثم  
 الحرف السابع والأربعين حرف الألف المبدأي في الكون  
 ثم امر المبدأي في ظورات كينونيات المجردات ثم امر الذي امر  
 الكل به من يوم ذكر وجوده الى ما غايته له من فيض الرحمن ثم امر  
 الذي ينزل من بعد و ثبت به حكم الدين بمثل قبل عجل الله في  
 قرجه وقرب عده واليه الاشارة قوله عز ذكره ولما جاء امرنا  
 جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود  
 مسومة عند ربك وما هي من الظالمين بعباد ثم من الحرف  
 الثامن والأربعين حرف التاء تربية قبر الحسين ؑ ثم تربية قبر  
 ابيه صلوات الله عليه ما طلعت الشمس بالاشراق وما غربت  
 الشمس بالفراق ثم تربية قبور ائمة العدل ثم تربية قبر رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم من الحرف التاسع والأربعين  
 حرف الواو الولاية الحققة في رتبة آية التوحيد ثم الولاية الحقيقية  
 في رتبة نفس المشيئة ثم الولاية المنسوبة الى الولاية الاولى التي  
 هي اصل كل الارادات والآيات والمقامات والاصناف و  
 العلامات ثم الولاية التي قد اذن الله في الكتاب للذين تبعوا



امره وحملوا احكام دينه فانتم حكما، اهل البيت وعلما، نذهب العدل  
 فمن عرف واحمى منهم فقد حق عليه اتباعه والقيام بخدمته لان امر قد  
 جعل ووده ودنفسه وطاعته طاعة نفسه وليس لاحد بسبل فتحكم الا  
 الاخذ عنهم والاقداء بهم فهلك من هلك من اتبع غيرهم فاز من  
 ما عرف واحدا منهم وسبحان من عا يصفون ثم من الحرف الحسين  
 حرف الواو، الرتبة التي قد اخذها الاخذ بما ادنو اشموس العصمة والوار  
 العظمه فانها الشفاء لكل داء وحزر الأمان لكل خوف ثم من الحرف  
 الواحد والحسين حرف الواو الولاية التي قد جعل الله في الاركان امر  
 الامام به الايقان بمعرفتهم والتصديق بشأنهم كما صرح بذلك عند  
 الجابر حيث قال عز ذكره الى ان قال يا جابر اودد ما المعرفة للمعرفة  
 اثبات التوحيد اولاً ثم معرفة المعاني ثانياً ثم معرفة الابواب ثالثاً  
 ثم معرفة الامام رابعاً ثم معرفة الاركان خامساً ثم معرفة الهقباء  
 اوساً ثم معرفة النجباء سابعاً وهو قوله عز وجل لو كان الجبرياداً  
 لكلمات ربي لنفخ النور قبل ان تنفذ كلماتي ولو جننا بمنله مدداً و  
 ايضا ولو ان ما في الارض من شجرة اطلاقاً والجريد من بعده سبعة  
 ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم ثم من الحرف الثاني والحسين

حرف الألف آيات التهنئة في مقامات اللاهوت وآيات التمجيد في مقامات  
 الجبروت وآيات التمجيد في دالات الملك والمملوك وآيات التفرقة في  
 كينونات ذات الأشارات الصفات الأسماء في رتبة الناسوت  
 ثم من الحرف الثالث والحسين حرف الصدا صلواته العذرية صلوات  
 السنن ثم صلواته يوم المباهلة ثم صلواته يوم العيد ثم صلواته يوم  
 الذي هو سيد الأيام بنص سيد الأنام صلوات الله عليه وعلى آله  
 والآصال ثم من الحرف الرابع والحسين حرف الواد والولاية الأبدية  
 في السبيل الأخرى ثم الولاية الأخرى في السبيل البشرية ثم الولاية  
 الأنسانية في رتبة العلوية والصورة الأخرى التي دلت على الهوية  
 وصرحت باللاهوتية ثم الولاية القائمة على كل نفس بما كسبت التي  
 لا يعلمها في رتبة الوجود بحقيقة الوجود الآلهة سبحانه سبحانه وتعالى  
 عما يصفون ثم من الحرف الخامس والحسين حرف الألف الألف  
 الغيبية ثم الألف اللبينية ثم الألف الظاهرة ثم الألف الغير المعطوفة  
 ثم من الحرف السادس والحسين حرف الباء بلاء الله في الحيوة الدنيا  
 الفروغ ثم بلاء أهل الرضوان ثم بلاء الله لا هل كتب الأحمر ثم  
 بلاء أهل جنه السلام وان ذلك الفضل هو من ظهور كثرة البلاء من

الرحمن لأهل تلك الجنان فاسئل الله بفضله ان يكتب للمؤمن  
المرود على الرضوان بفضله ومنه انه هو المان الواسع ثم من  
الحرف السابع الخمسين حرف الألف امر الله الذي نزل به حكمه  
في القرآن حيث قال عز ذكره قل الروح من امر ربي ثم الأمر الذي به قيام  
كل من في ملكوت السموات والأرض ثم الأمر الذي فرض الله على الكل  
عرفانه وهو امر الركن المتعلق المستور من الأركان الثلاثة التي نزلت  
في الحديث ثم الأمر الذي به فصل الله بين كل شيء يوم القيمة بالحق  
وبه يعطى الله لمن يشاء وكما يشاء سبحانه وتعالى عما يصفون ثم من الحرف  
الثامن والخمسين حرف اللام لألى البحر الأماكان ثم لألى البحر الاعلى  
ثم لألى البحر ما خلق الله في الرضوان ثم لألى البحر ما خلق الله في الارض  
والله وما كل شيء يشهد على كل شيء وهو العليم الخبير ثم من الحرف التاسع  
والخمسين حرف الحاء حد الذكرية في الذكر الأول رتبة لهيئة ثم حد الزوجة  
في تأكيد ذكر الأول في مقام الزوجية ثم حد رتبة تسليط في مقام القدر لظهور الكثرة  
وبروز الآيات وما جعل الله من مبادئ العطل الى منتهى مقام الأسماء في صقع  
التراب ثم حد رتبة القضاء وبه يتأخر حكم البقاء وان الله اذا قضى امره فلا  
له وان البقاء يجري اذا لم يصل الشيء الى رتبة خصانه والا فلا يعادله في الا  
مضاهة

ولكن لكل شيء بدءا فبمقام ذاته الذي لا ينفك من شيء وهو مقام  
 عدل الذي احاط بكل الممكنات ولا يقدر احدا الا بطهين شيئين <sup>دو</sup>  
 رب الصفات لان البداء الامكانه هو حث الكتاب وان الله  
 سبحانه مع علو بها كبريايته وجلاله ظهور صدائيه لم يجز لاحد <sup>كلب</sup>  
 البداء لان ظهوره لم يبق شيئا في السموات والارض <sup>اراد</sup>  
 لاحد بذلك الحكم لعلك في الجهن كل الذوات ولا يقوم به شيء <sup>في</sup>  
 واليه الاشارة قوله عز ذكره في دعاء الخضر لانه لا يكون الا عن غضبك  
 وانتقامك وسخطك وهذا ما لا تقوم له السموات والارض فاعود <sup>بانه</sup>  
 من سخطه واسئل الله من فضله انه منان كريم ثم من الحرف التسعين  
 حرف العاق ذكر قدر الذي قد خلقه الله في مقام الربط بين المشية <sup>رأده</sup>  
 وانه هو ذكر ططام يم الواحدية التي نزلت في الدعاء حيث قال عز ذكره  
 رب اخلني الجنة بغير حسابك وططام يم وحدانيتك ثم قدر الذي هو  
 في جميع مراتب الفعل من ذكر الاول الى منتهى الطهور وعليه يدور كل الامور  
 ثم قدر الذي حين سئل عن الامام عنه قال في بحر عميق لا تجبه ثم قدر الذي  
 قد فرض الله الكل عرفانه وهو الاوسع عما بين ارض المقبولات <sup>بنيات</sup>  
 وعلى كل في ذلك المقام حكم بان يعرفوا ان الله لا يجبر احدا بالوجود بل <sup>بها</sup>

كلما يشاء كما يشاء بما يشاء الشيء في حين الرجل لنفسه وان حكم ذلك سر  
 القدر لمن اراد ان يعرف او يذكر ثم من الحرف الواحد دا تسين جر  
 الواو الولاية الكلية في حضرة طلقة التي هي علة النبوة في سره صلوات  
 عليه ما طلع شمس الابداع بالابداع ثم ما عزت شمس الاجراع للاجراع لم  
 تر عين مثل محمد ص قط في الامكان ثم الولاية المنفصلة عن تلك الولا  
 التي قد اعطاها الله لائمة الذين وهداة اهل اليقين الذين جعلهم  
 في عوالم الامكان مقام نفسه واختارهم لسره واحببها لهم لولايته و  
 جعل يعرفهم بنفس معرفته ولما علمهم نفس طاعته وكل ما نسب اليهم مثل  
 ما نسب اليه نفسه سبحانه وتعالى لا يعلم شائهم احد الا الله سبحانه وتعالى  
 ثم الولاية التي استقبها الله من الولاية الثانية وجعلها الفترة مخلوقة  
 اوصيا جسيمة للنبين والمرسلين وانهم بها يفعلون باذن الله ما يريدون  
 ولا يعصون بشئ من حيزهم الا بما يرضون ثم الولاية التي قد اعطاها  
 جل سبحانه لكل المكنات وانهم بمعرفة ما يتفاضلون بعضهم على بعض  
 واليه الاشارة في قول على حيث قال انما يتفاضل العلماء في معرفة  
 ما ليس بظاهر ولا مخمر وان طرق بيان هذا الامر مختلف باختلاف مراتب  
 فكان في يوم الاول كلمة التوحيد ثم لما انتضج اسباب عالم الاكبر جعل الله

كلمة النبوة ثم لما ثبت الدين به قد جعل الله في مقام الولاية وان له مقاماً  
 سيظهر في ركن المخزون من كلمة التي نزلت في الحديث حكيمه وان جنبا  
 اذا تلاحظ بحقيقة سر الوجود وتساهد حكم الادكان الاربعة في الكلمة  
 التامة ولذا قال الامام حين سئل عنه احد من المضادين من اسم  
 الاعظم فقال اجبرك بالاربعه كلها اما اولهن فلا اله الا الله وحده  
 لا شريك له باقياً والثانية محمد رسول الله مخلصاً والثالث نحن اهل  
 البيت والرابعة شيعتنا ما نحن من رسول الله ورسول الله من الله  
 بسبب فقال له الواهب اشهد ان لا اله الا الله وان محمد الرسول الله  
 وان ما جاز به من عند الله حق وانتم صفوة الله من خلقه وان شيعتكم  
 المطهرون المستدلون ولهم عاقبة الله والمحمد لله رب العالمين ثم التوا  
 التي قد اعطاها الله لكل شئ بما هو عليه كما هو اهل ولا يعرف حكم ذلك  
 الصنع في ذكر الولاية الا الله وسبحان الله عما يصفون ثم من الحرف الثاني  
 وتستين حرف التاء تراب ارض قبر الحسين ثم تراب ارض الكوفة ثم تراب  
 قبور ائمة العدل ثم تراب المدينة لان الشرف هو في رتبة الظهور لا رتبة  
 التقدم في المقامات التي سبقت عما شئ في مقام البطون ثم من الحرف  
 الثالث وتستين حرف الواو ود العبد بايات الجلال بعد كشف السجاء

والأشارات ثم ود العبد بمقام صحو المعلوم ثم ود العبد بمقام جذب  
الأحذية ثم ود العبد بالمقام الذي امر على التكبير حيث قال عز ذكره  
في مقامات التوحيد الحرف السراج فقد طلع الصبح ثم من الحرف الرابع  
ولستين حرف الألف آلاء الله لأهل الجنة الفردوس ثم آلاء الله  
لأهل الجنة الرضوان ثم آلاء الله لأهل جنة العدن ثم آلاء الله جنة السلام  
وان ذكر المتعلق بذلك الجنان هو من ظهور رتبة القضا في الرضوا  
التي يميز كل الطهورات في رتبة البيان عن شؤونات في مقام البيان  
ثم من الحرف الخامس ولستين حرف الصاد صبر العبد على قضاء باريه  
ثم صبر العبد على طاعة ربه ثم صبر العبد على المعصية ثم صبر العبد على  
المصيبة ولكل درجات بما عملوا وان الله ليحزي العالمين ثم من  
الحرف السادس ولستين حرف الواو والولاية الكلية في رتبة المقطع ثم  
الولاية الجامعة في رتبة الألف ثم الولاية القائمة على كل نفس في رتبة  
الباء ثم الولاية التي جعلها الله في مقام آية التوحيد كالتسوية في رتبة  
حرف اللام وان لذلك الحرف مقامات كثيرة حيث تعرف خباياك فيها  
الذكرة الاضحية مقام البيان مشهود ولا يحتاج تذكر في الخطاب ثم من الحرف  
السابع ولستين حرف الألف آيات شؤونات الآخرة في مقام كونها

والذاتيات والنفسانيات والانيات وما اراد الله ورأى تلك <sup>الدلالات</sup>  
 والعلامات والاشارات وما لا يحيط به علم احد الا رب الاسماء <sup>تصفا</sup>  
 ثم آيات ظهور الارادة في رتبة الانبياء المستترات والنبات  
 في رتبها الى ما اراد الله جل سبحانه في ذكر العلامات والآيات والمقامات  
 والدلالات والكيفيات والعرضيات والانيات حيث لا يقدر <sup>ان</sup>  
 يحيط بعلم ذلك احد الا من شاء الله ثم آيات مقامات الرحمانية و  
 شئون الواحدية وظهورات الصمدانية في رتبة ذاتية العدر والمقدرة  
 حيث لا يخفى احكام تلك الرتبة في مقام الظاهر لا بظهورات الباطن  
 ودلالات باطن الباطن حيث لا يحيط احد بعلم الا الله سبحانه <sup>و</sup>  
 عما يصفون ثم الآيات المتلذذة الشعاعية اللغائية التي  
 خلقها الله في مراتب توحيد العبادة لتوجه الوجودات الى المقام <sup>الذي</sup>  
 قد اودع في حقايق المجردات وذاتيات الماديات حيث لا يخفى  
 على المطلع بايات المبادئ في مقام الطودات في عين الكثرة ولذا  
 الكثر الناس يشركون في مقام التوحيد وان الامر مع علو مقامه وكبر شانه  
 وبهائه اقرب من لمح البصر اذا اتصل بالمنظر الاكبر لان العبد حين  
 توجهه بالله يخرج من الجباب ويصل بنور الجلال بلا انفصال <sup>صحلا</sup>



وان ذلك امر مع عظيم كينونيته وقدم ذاتية السجل في رتبة الوجود عن  
 ذكر المفقود وعصم السد كل عباده فذلك السبيل بفضل انه هو المسائل الغفور  
 ثم من الحرف الثامن والستين حرف الباء بر ارض اللاهوت التي قد  
 خلقها الله فيما اراد من شئون كينونيات المجرزات التي لا يحيط بعلمها  
 علم احد من الخلق ثم بر ارض الواحدية التي فيها ذكر من شأن تحديد  
 والايات اللانهايات وان في ذلك المقام لا يجري يا مجري في حكام  
 بر ارض الاولى لان في الرتبة الاولى مقام تجرد المحض وان في  
 تلك الرتبة لها ائمة مذكورة ولو لم يظهر لاحد الا من شاء الله لصف طنة  
 وعلو رتبته ولكن لا يخفى على من لا يترتب من علمه في السموات والارض  
 شئ وان له العيزر العظيم ثم بر ارض الملك والمملوك التي فيها  
 جوهريات كينونيات الايات طاهرة وايات دلالات اشارات  
 الامر ظاهرة ولكن الامر لما كان محجوبا في الخطاب وازواجيات  
 على السالك في تلك الارض ان لا يلاحظ ايات التجرد فيها الا  
 بسبب التي خلق الله في اعلى مشرقه لان في رتبة التسليث لا يمكن حتى  
 العبادة والوحد لان العبد حين العبادة لو كان له جهة يتوجه  
 وجهه يتوجه الى نفسه وبادئه لم يرهد فان الحق لان التضاد

ووجه يتوجه الى الكليات التي يتفرقا عنها واسطة بين النفس

قالت انه ثالث ثلثة ومن لا يرجع جهات الكثرة الى نقطة الواحدة  
 مقام الايات فكان ذنبه حتى في كتاب الله وان الله بلطف صنعه  
 قد ادوع في جوهرات ذوات كل الذرات اية من احديته ليوحد بها  
 ويعرفوه بها ولا يشركون معه شيئاً وان الناس لما كانوا محجوبين عن  
 طلعه حضرت الذات لن يعقدوا في عالم الكثرات ان <sup>لا يلاحظوا</sup> بلا حظوا  
 ايات الاحدية في عين الكثرة ولذا اكثر الناس يشركون في مقام <sup>الوحيد</sup>  
 وان الامر مع علو مقامه وكبر شأنه وبهائه اقرب عن الملح البصر اذا  
 انصّل بالمنظر الاكبر لان العبد في حين توجهه بانه مخرق الحجاب ويصل  
 بنور كمال بلا انفصال ولا اضمحلال وان ذلك امر مع غظم كبريائه  
 وقدم ذاتيته اسهل في رتبة الوجود عن ذكر المفقود وعظم الله كل عباده  
 في ذلك السبيل بفضله انه هو المنان الغفور ثم بر ارض الناس <sup>مبدء</sup>  
 الشهوات والسيئات والخطيئات التي بها يهلك العبد فمقام <sup>الدين</sup>  
 ولها مراتب في هذا المقام <sup>العالم</sup> التي حتى على الكل بان يعرفوها لئلا يقفوا في  
 موارد الشبهة فمنها ارض نفس الحكمة في العبد وان بها يتصور العبد <sup>صور</sup>  
 السجين والعين ما قد احاط علم الله ومنها ارض الطبيعة وان  
 بها يميل الى الشهوات والعايات والافرامات والاتصالات <sup>و</sup>

يشابه تلك المقامات ومنها ارض نفس الانية وانها متى يصعب العبد  
 وتيرته لها ظلمة سوداء مظلم اذا غفل عنها تهلكه وان على السالك  
 في تلك المقامات حقاً ان يلاحظ في كل السموات والظهورات ظهور نور  
 الذات فان حال في حول امره شيء بطبعه وان اعظم بره ان لا يهلكه  
 تلك الانيات المجتدة في مقام وان الامر لما ذكر في الكتاب فضلت  
 رسماً ما في الخطاب لتلا يحرم احد من اخذ نصيبه ويشاهد فضض باره  
 في كل مقاماته وعلاماته ودلالاته وحركاته ولحطاته وحطراته وما قدر  
 له من مبادئ الضل الى منتهى الامر الى ان انصل بالظلمات الصم  
 الدهماء العمياء الجهنام الصليم ثم من الحرف التاسع والستين حر  
 الالف الالف القائم الذي به اقام الله من في ملكوت الخلق والامر  
 ثم الالف الذي جعله الله غيباً في حقائق الامكان والاكوان ثم  
 الالف الذي تبدت ظهوره نقطة في عالم الظهور ثم الالف الذي به تبدت  
 كل الحروف في هذا العالم وبه يتكلم الكل بما شاء الله كما شاء بما شاء ولا  
 مرد ولا امره ولا لفظاً والحكمة سبحانه وتعالى فما اعظم امره واكرم شأنه سبحانه  
 وتعالى عما يصفون ثم الالف الذي يدل في الحروف في الرتبة الحما  
 من عدة حرف الهاء على الله سبحانه فانه غيب ممتنع لا يدركه من كثرة

الأمر أو آيات الخلق والله يعلم حكمه سبحانه وتعالى عما يشركون  
ثم من الحرف السبعين حرف اللام لواء اسم القابضية في رتبة  
عنصر النار في عالم الأفلاك والأسماء والصفات ثم لام اسم  
الحي في رتبة الهواء الذي به يحيى الله كل من يشاء ثم اللام الذي جعله  
في مقام اسمه الحي لانوجاد الممكنات وظهور الغيبيات ويطون الأرواح  
ثم اللام الذي جعله الله في رتبة اسمه المسمى لظهور الخلق في مراتب الوجود  
بما لا نهاية الي بالانهاية لها بها كما شاء الله جل سبحانه سبحانه وتعالى  
عما يصفون ثم من الحرف الواحد والسبعين حرف الصاد حكيم تصديقه  
التي اطلقت في مقام ظهور اثبات آيات الذات بانه هو لم ينزل كان  
بلا ذكر شيء سواه ولا يزال انه هو كما نزل بمثل ما كان وانه حمد الذي  
كان اوله عين آخره عين اوله لم ينزل من غير شيء في الاكوان  
ولله اية في الأعيان والله المتعال عن ذكر ما سواه لان المعرفة فرع  
الاقتران والتوحيد بعد عدم وجود الغير في رتبة ذكر المقام وان الامر  
في ذلك المقام هو الصمد الحجة الصرفة التي لم تنزل ولدت على الله  
بدلالة النبوت لا الكف وانها لم تنزل دالة بانه الفرد الصمد الذي  
لم يحيط بعلمه احد غيره ولا يقدر ان يعرف جنابه احد سواه اذ اعلم

كقوله تعالى

٧١  
كَيْنُونِيَّاتِ الْإِبْدَاعِ بِأَيْدِيهَا مَقْطُوعَةً عَنْ خِصْرَةِ اخْتِرَاعِهِ وَإِنَّ اعْتِدَارًا  
جَوْهَرِيَّاتِ مَعَامِ الْأَنْشَاءِ مُفْرَقَةً عَنْ سَاحَةِ قَدَسِ مَقَامِ طُورِ إِبْدَاعِهِ  
فَسَجَانَهُ وَتَعَالَى إِبْدَاعُ كُلِّ شَيْءٍ كَمَا شَاءَ وَبَلَّغَ شَيْءٍ مِنْ دُونِ رِبْطِ  
بَيْنِهِ وَبَيْنِ أَرْثِيَّتِهِ وَلَا ذَكَرَ فِيمَقَامِ بَيْنُونِيَّةِ جَلِّ وَعَلَى خِصْرَتِهِ مِنْ أَنْ يُقَدَّرَ  
أَحَدًا أَنْ يَقُولَ فِي حَقِّهِ هُوَ أَوْ كَلِمَةُ الْهَيُوتِ فِي اعْتِدَارِ رَاتِبِ تَحَلِّيَّاتِ الصِّدْقِ  
وَاللَّهُ بِالطَّعْنِ وَحَاكِيَةِ الْمَنْعِ وَلَا يَدِلُّ الْمَثَلُ فِي كَيْنُونِيَّاتِ التَّجْرِيدِ الْأَعْيُنِ  
إِبْدَاعَهُ وَلَا فِي غَايَاتِ التَّفْرِيدِ الْأَعْيُنِ اخْتِرَاعَهُ سَجَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ  
قَمَّ الصِّدْقِيَّةِ الَّتِي قَدْ أُطْلِقَتْ فِي مَقَامِ طُورِ ذِكْرِ الْأَدَلِّ وَيَدِلُّ عَلَيْهِ وَيَكُونُ  
فِي كُلِّ شَأْنٍ اسْمًا لَهُ وَهُوَ الْأَسْمُ الَّذِي اخْتَصَمَهُ سَمُّهُ لِجَبِيَّةِ وَأَعْيَبَهُ لِنَبِيَّةِ وَلَا  
يَجَلُّ لِأَحَدٍ فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ ذَكَرَ الصِّدْقِيَّةِ الْجَمَّةِ الْأَلْبَجَانِ حَضْرَتَهُ إِذْ أَنَّهُ لَمْ  
يُنزَلْ عِندَ مَحْتَاكِجِ وَتَلْفَافٍ حَضْرَتِ قَبُولِيَّةِ وَبَلَّغَ لَدَائِمَتَهُ ذَكَرَ الْأَبْنَسِ  
الَّذِي كَرَّمَ مَقَامَ الْوُجُودِ وَإِنَّ مِنْ دُونِ ذَلِكَ لَوْ يُمْكِنُ فِي الْأَمْكَانِ فَانْدَرُجُ  
أَوْ كَانَ حَامِلَهُ وَلَا يَجَلُّ لِأَحَدٍ فَيَذَلُّكَ الْمَقَامِ ذَكَرَ تَلْكَ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ  
الَّتِي بَعْدَ كَشْفِ السُّجَاتِ وَالْإِشَارَةِ وَالْآيَاتِ وَالْعَلَامَاتِ وَمَا قَدَّرْتَهُ وَرَأَى  
الْمَهَيَّاتِ بِاللَّانْهَيَّاتِ الَّتِي تَسْتَقِي النَّهْيَاتِ لِأَنَّ دُونَ مَشْرِعِ الْفَوَائِدِ  
يَدْرِكُ مَا نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ لِحَبَابِ الْمَسْتَطَابِ لِأَنَّ مَشْرِعَ الْعُقُلِ هُوَ

٧٢  
اول مقام التعيين ولا يتعدى ان يعرف الاشياء محدودا ولذا ان  
الكثير الناس اذا راوا ذلك الكتاب او عرفوا شيئا من احكام البوا<sup>طن</sup>  
فيه لم يتعدوا ان يدركوا حقيقة الامر ليقولوا بالسنة ما اتت بهم  
واما بعد فاعلم عنهم خيرا لهم وصفهم وان يوم القيمة يحكم بينهم فإنا كانوا  
يختلفون ثم ذكر الصمدانية التي قد اعطاه الله لوليه في مقام ظهور  
السلطنة المطلقة والولاية الكلية التي علت على كل شيء ولا يتعدى ان  
يعوم مشيئا وانه السابق في ذلك المقام الى كل مخلوق زوجه والعطية  
الى كل ذي حق حقه وانه يحيل باذن الله ذكر الصمدانية في رتبة توحيد  
ولا يحيل في ذلك المقام ذلك الحكم لاحد سواه سبحانه وتعالى  
لم ير مثل علي ع عين الابداع ولا يمكن في الاخرع وكان الله وراة  
على كل شيء قدير ولا يشبهه حكم على احد بان بعد قدره الله على كل شيء  
كيف لا يمكن في الابداع مثل علي ع لان القدرة التي يمكن بها الابداع  
هي كون نفسها في رتبة الارادة ولا يمكن غيرها وكل ما خلق الله واداره  
مخلوق لا يمكن الا بها ولذا قد شبهت على كثير الناس عرفان ذلك البسما  
ولكن الحكم كما اشترت مشهور عند جنابك لان الامر في الواقع مطابق  
بالتصور الظاهرة بل في صور التجهين لو تحيل الانسان بشيئ فمثل

قوله عز ذكره لا تتخذوا اليدين اثمين وان ذلك كلمة لا فك اليدين  
 ومكنة الا وهام والافى بحقيقته لا يمكن ان يوجد بمثله لان  
 الذي يوجد بمثله فلا يمكن به تسمى رقت الاشارات ولطفت بالآيات  
 وعظمت العلامات وقدست الاسماء والصفاء فلا ترجع الا الى ما  
 لمن اراد ان يطلع بحقيقته مقامات الابد <sup>ع</sup> في ذلك الكتاب ان  
 يرجع بحكم في المدد والماب ثم ذكر الصمدانية التي اذن الله لائمة بعد  
 في مقام الفضل وانتم الادلاء على الله وعلى صمدانية في ازل الازال  
 بالدلالة التي دلت ظهور الصمدانية الثانية بعد ظهور رتبة الاولى ولا  
 لما سواهم ذكر ذلك الاسم فمقام البيان لان الله كما خلق الائمة و  
 جعلها اولياء لنفسه فيعولم الامكان وظهور ذات الاطهار فكذلك  
 قد خص الله سبحانه من بين الاسماء والصفاء بكلمات حسنى لنفسه  
 لا يحل لاحد غيره فمنها اسم الصمدانية التي لا يحل لاحد الا لظهور وبيان  
 توحيدها وايات تجريده في مقامات الامر والخلق وانى الان في ذلك  
 الاشارات اسئل من الناظرين الى تلك الكلمات حكم البيان <sup>اهل</sup> بسبيل  
 البيان وان لم يعرف احد منهم حكم تلك الاشارات ولتقع على قلبه شئ  
 من التبهات فخليه الرجوع الى الله بالسؤال عن فضله ثم نصبت <sup>شبه</sup>

٧٤  
 عليه الأشارات ولكن الأمر عند جنابك مشهود لا يحتاج بالبيان <sup>ن</sup>  
 على هذه الشكليات في كل ما ابرزت من عالم الأمكان والاكوان إلى العسائ  
 ثم من الحرف الثالث والسبعين حرف الباء بمجموعة الأولية الألفية التي  
 خلقها الله بنفسها لنفسها وجعلها في عين ذكر الكثرة آية الوحدة  
 كما اشار على ٢ في خطبة يوم الجمعة والعدير واشهد ان محمدا عبده <sup>ورسوله</sup>  
 استحضرت في القدم على سائر الأمم منفردا عن التشابه من انباء <sup>الجنس</sup>  
 المشمل اقامة مقام نفسه في الآداء اذ كان لا يتدركه الألبصار ولا تخويه  
 خواطر الأفكار وهو يدرك الألبصار وهو اللطيف الخبير ثم بمجموعة <sup>الاولية</sup>  
 الثانية في رتبة الولاية ثم بمجموعة الكثرة بفتح القدر التي هي المعق  
 الأكبر والظلم الأعظم والقلم الأكبر ثم بمجموعة المذكورة في عوالم  
 المجرىات والماديات والمجهرات والعرضيات والكنهيات <sup>التي</sup>  
 والنقائيات والانيات فالارادات والغايات والنهايات <sup>خلقها</sup>  
 وتدورات تلك المقامات من اشارات عالم اللاهوت ودلالات <sup>مقام</sup>  
 الجبروت وعلامات مقام الملك والملكوت والآيات الموقنة <sup>التي</sup>  
 وذوات اهل السماوات وما لا يحيط بها احد الا الله سبحانه وتعالى  
 يصفون ثم من الحرف الثالث والسبعين حرف الراء <sup>التي</sup> الرحمة



٧٥  
بها فذوت المجرىات وحقق الماديات وان بهاتر في الموجودات  
مقامات البدايات الى النهايات وداخل الله وراء تلك المقامات  
حالا يحيط بعلمه علم احد من السموات ثم الرحمة التي ابدع الله بها كل  
الممكنات لا من شئ بل بالابداع الصرف والاعراض المحجبة والشؤون  
التي هي بنفسها علة في مبادئ العلل نفسها بنفسها التي بها تحققت  
المحققات وانسلفت المفرقات واجتمعت المتضادات وتوالت  
المتعدوات وتلاشت التسللات وما اراد الله في وراء تلك الامور  
من الاسماء والصفات ثم الرحمة التي قد اعطاها الله لانه العبد  
وهداة اهل الفضل التي بها يفعلون في دين الله ماشاء الله لهم ونصير  
دينهم بكلماته ولو كره المشركون ثم الرحمة التي ابدعها الله فمقام  
توحيد الافعال التي بها يتميز اختيارات الموجودات واسارات كل  
الممكنات وهي الرحمة التي ظاهرها لفة للفخار وباطنها رحمة للابرار  
وان بها يدخل الرضوان من شاء الله ويدخل النيران بحسبة الله سبحانه  
وليس الظهور رحمة مبسوطة الا في ذلك المقام وان الله قد جعل حياطة  
الحسن والله رحي ومن ملكوت الامر دخل فذاه يعطى كل الكثرات بما  
اقبلت انفسهم وسبحت اقدتهم والله ليجزيهم وصفهم ويحكم بينهم ولا يغير

من علمه شيء في السموات والارض وان في ذلك المقام هذه الرحمة  
 المحيى وان بها يقبل الكافر حكم الكافر ويرضى في النار بالنار لعلمه و  
 كذلك الحكم للمؤمن ولا يمكن ان يلبس حلة الوجود شي الا بتلك الرحمة  
 الكلية المعانيمة الشعشعانية المتلازمة المتعددة وهي الشجرة الكلية  
 التي نزل الله حكمها في القرآن وليس لها طورات في مقام الظاهر الا  
 بنفس الباطن الله يعلم حكم تلك الرحمة بحقيقتها سبحانه وتعالى عما  
 يعصون ثم الرحمة التي قد نزل الله في تحت الرتبة الثالثة وبها  
 يجري البدء قبل القضاء بالامضاء وليس تلك الرتبة حكم العدل  
 الا بالفضل لما تمت قوا بل الموجودات في نفاذ، قدس وجود الجلال  
 والى ذلك المقام قد تم تفسير عدة الحروف وان الله يعلم من يشاء  
 علم تلك الاشارات كما شاء، بما شاء، وما كان لامر في شأنه من نفاذ  
 وان كلما فصلت في ذكر الدلالات في الحروف هو من تفسير الباطن الذي  
 جاء الاذن في الاخبار من الائمة الاطهار بان ذكر الاسماء التي حجب الله  
 واوليائه لو تفسر احد في تفسير القرآن ليعمل على الصراط الذي اراد الله  
 سبحانه ولكن الكل لم يقدروا حكم التفسير على ذلك السبيل لان الميراث  
 فرض ان يكون في يد الانسان والقسطاس يرفع كل التعارضات

والشبهات

والشبهات وان غير من عرف مواقع الصنفة وبلغ قرار المعرفة لم يعد  
وان يفسر في مقامات الباطن حرفاً لان السيد يسئل بريم القيمة عن  
الكل فيما علمت ايديهم ولو بين احد حكماء بدون بينة واضحة فلهذا  
في كتاب الله ولكن بعض الناس لما لم يروا الواقع لم يقدر وان  
يميزوا بين الصور فربما يطلقون بحكم او يفسرون شيئاً من الآيات  
وما اذن الله احد في مقام ذكر الاشارات والدلالات والعلامات  
والمقامات ولكن الان اشير بنوع من التفسير الطاهر وهو ان المراد  
بقوله عز ذكره والعصر يمكن في مقام التأويل بكل ظهورات العدل و  
شؤون الفضل وليس لمن لا يطلع بحقيقة التجريد اولا يعرف  
حكم التفريد شأن في مقام ذلك السبيل وهو المراد في باطن نظر  
وهو يمكن ان يجعل لفظه الوجود ويجعل الامر عملاً واذا فسر العصر  
بالذكر الاول له شؤونات محدوده منها بساطة الالف القائمة  
التي تتكلى عن مقام السيد الاكبر رضى من ملكوت الامر وخلق فدا  
وان لذلك الشأن ظهورات في مقام التدوين وبروزات في مقام  
التكوين وايات في مقام التجريد وعلامات في مقام التفريد ودلالات  
في مقام التمجيد وانما روبروزات دراهم ذلك الشأن اذا اراد الله

ان تذكر كلمات الصفات او ارا وان يطلع على اوار ظهور قدس الذات  
في صقع الراتب وان جنابك تعلم ان بعض الظهورات تشبه على  
في مقام الحائط ولكن اذا لاحظ الانسان في كل المراتب جهات الربوبية <sup>ممكنة</sup>  
بحسب يعرف كل المراتب في مقامات التي قدر سهرها وان في بيان ذلك  
المقام زلت اقدم بعض الحكماء في اثبات علم الذات بذكر اعيان الثابتة و  
البيسط بحقيقة لما لم يقدر وان يكشفوا عن حجاب سرارهم سبحات  
وايات الخلق ولذا وقعت النفوس في مقام ذكر العدل وقطاس الفضل  
الى مقام الحمد ولما جرى العلم بذكر المقام افسر ذكره ان قد جعل تشبها  
لحفظ وجودها التي لم تذكر الابهام وهي في مقام الحمد كانت اية لها في صقع  
ظهور ذاتيتها وان علم الذات والصفات التي ذكرها اهل العصمة <sup>صلوا</sup>  
الله عليهم ان كان نظر الناظر في مقام ظهورات ايات الالوهية وعلامات  
مبادئ الصفات وان ذكر شان من بيان حكم الباطن ان الانسان لو  
يا بر مقامات المبادئ ليفسر كلمة والعصر كل الاسماء الحسنة التي نزلت  
في الكتاب وان المراد في مقام هو على لان محمد رسول الله كان في مقام بدء  
الظهور وهو الظهور والله دوحى فراه كان حال لوره بعينيه في صلوة العصر <sup>وان</sup>  
القسم بحقه هو القسم بحق اسم الله الاكبر لانه اول اسم اختاره الله لنفسه <sup>حمله</sup>

مقام فعله واليه الاشارة قول الصادق  $\pm$  اول ما اختار الله لنفسه هو على  
 العظيم واذا فسّر العصر بعلي فحق على الانسان بان يفسر الانسان فيهما  
 جهل نفس الكلي الذي منها فضلت الخطيئات والسيئات ولذا رُفِعَ  
 يوم القيمة على الصادق ليعترف بصدور كل الخطيئات من نفسه وان في  
 الآية لو اختلف لاحكام فيمقام الرجوع الى نظر الناظر لان في الآية لشرية  
 فحمد الانسان انه كان ظلوماً جهولاً قد فسر فيمقام بعلي  $\pm$  لانه حمل الولاية  
 وكان محمول القدر والمطلوب للحكم ولقد فسر فيمقام اخرايا في الولاية  
 عليه لانه حمل بالعكس الولاية التي قد حرم الله له وانه كان ظلوماً جهولاً  
 وان للانسان مقامات معدودة فمنها انسان فيمقام المنان ثم انسان  
 فيمقام الابواب ثم انسان في الامامة ومنها انسان فيمقام الاركان ومنها  
 انسان فيمقام النقباء ومنها انسان فيمقام النجباء، وللمراتب الاخرى لا ذكر  
 فيمقام اللاحث رتبة فكما ان في الذرات كينونات سلسلة تحت عرض  
 وشيخ بالنسبة الى سلسلة الفرق فكذلك كان الحكم فيمقام الاجساد لان  
 الذوات متمثل في كل المراتب الى ان اتصل الى مقام الاجساد وكل ما يجري في  
 مقام الذات فيجري بعينها في مقام الصفات والاجساد وان علة ما يتأثر  
 اجساد الفرق من رتبة تحت فهو من مقام الرضا الذي اراد الواقف <sup>عليه</sup>

رتبة الفوق وللأدنى عن احد ما اعطاه الله جل سبحانه ولا شك ان  
 المحيين يوم عاشورا لو اراد ان يهلك من في الارض والسموات لم يكن  
 في محين لان علة بقاء الكل لم يك الا قضاء الله الذي جعله سبحانه  
 ولكن مع تلك القدرة العلية ورتبة السنية لا قد احصى خريف المياطل  
 قوة الافعال التي يمكن فمهما اتم لم يمنعهم روحى ومن في ملكوت الامر  
 وانخلق فداه عن العظيمة التي قد اكرمهم من عنده واداد رضاه الله وقا  
 والمقامات التي قد وعد الله سبحانه في الآخرة ولولم يك ذلك فكيف  
 ان يكون جسد رسول الله صلى الله عليه وسلم في حين واحد في بيت الحمير، والسماء والنسأ  
 والسيران وكل مقام وقع عليه اسم شئى بل ان الان كان جلاله جسده  
 المقدسه كذلك بل انه روحى فداه لولا يعلم عليه احد لم يتغير جسده في هذا  
 الجوده الدنيا لانه كان معدلا بغايه الاعتدال بحيث لو مر عليه سرمد  
 وغايات الظهور لم يتغيره بل ان جسده روحى فداه لكان اقوى من مقام  
 الذين جعلهم الله تحت رتبة لان ذلك المقام قد ظهر في الامكان بحجمهم ورت  
 ذلك حكم الواقع ولذا ان النجاة كان جبا مع ما قضى عليه من الشرائع العبود  
 والله روحى فداه لولم يعلم احد لم يتغيره في يوم الهمود ولا فيما يحدث من  
 بل يدخل الرضوان بجسده ولكن الان قد صرت سنة تدرون ذلك لما

يفعل

يفعل الناس بهم غيرة ولو انهم منعوهم عما قدر به لهم فلم يقدروا ان يجاروا  
 ولي بهد ولكن ما منعوهم من فيض الله لظهور اختيارهم وبرزوا اعمالهم وما اراد  
 في الكتاب لهم وان في مقام الظاهر ولوان جسدهم يتأثر من فعل الحد يد  
 لكن في حين التأثير ليس لهم المراد ولذا وردت في الاخبار بان عليا لما حذر  
 التهم عن رحله فحين الصلوة لم يشعر به ولذا في اصحاب الحسين <sup>ع</sup> حيث  
 قد ورد بالمعنى بان قلوبهم كانت مثل الثلج شوقا الى الملاءم الا على المنظر  
 الكبري ولم يتأثر ذا بما رأت على اجسادهم لانهم في ذلك المقام لم يتلذذوا الا  
 بقاء الله ورضاه فحين الذي لا اilm لهم يحتمون كل اللام في سبيل الله  
 رجا بالفضله وابتغاه مرضاة والسكون في بين يدي طلعة جنابه  
 وان ورا ذكر تلك المقامات لا ريب يجري حكم اللانهايات الى القات  
 التي لا يحصيها احد الا الله سبحانه وتعالى عما يصفون وان كل  
 ما اشترت في معنى الانسان هو من مقامات الباطن وان على  
 سبيل الظاهر لا شك ان صورة الانسانية هي هيكل الالهية  
 كما قال على في الصورة الانسانية هي الكبر حجة الله على خلقه وهي الكتاب  
 الذي كتبه بيده وهي الهيكل الذي بناه بحكمته وهي جميع صور العالمين  
 وهي المختصر من اللوح المحفوظ وهي الشاهد على كل عائب وهي الحجة

على كل جاحد وهي الصراط المستقيم وهي تحسب المبرود بين الجنة والنار  
وان المراد بقوله عز ذكره في ذكر الحشر ان مراتب ما لا نهاية لمراتبها  
في كل المقامات في صفة ما فيها الحشران في مقام توحيد الذات  
وهو ان يتوجه العبد الى الله بنظر الامكان ويرى نفسه ورثة فمقام  
التوحيد في الوجدان وان الطيف مراتب الحشران هو في ذلك المقام  
الذي هو اشد المراتب في مقام ظهور الانتقام ومنها الحشران في مقام  
توحيد الصفات في حين الذي لا يشعر العبد بما امر الله به في حكام  
ذلك المقام من نفس الاسماء والصفات عن ساحة قدس الذات  
وابتات صفات الذات لكون الافئدة والاولهات في مقام  
الذات بلا تمييز في فكر الاسماء والصفات بل ان الذات هو العلم  
والقدرة والحياة وما دون ذلك ما يحتاج القلوب باثباته فمقام  
البيان وان الحكم الذي اختلف الحكماء فيه بان صفة العلم والحياة  
المتغايرة في مقام العرفان لان وجود العلم لا بد من وجود المعلوم وان  
في الحيوة هذه العلة لم يخرج هو من بعد نظر الناظر والآف كما ان الذات  
هو ذلك الحيوة فكذلك كان الحكم فمقام العلم فكما ان علة الحيوة  
في الذات لم يخرج بذكر حيوة من الخلق فكذلك الحكم في العلم لا يحتاج الى



في اثبات علمه تعالى بوجود معلوم وان بعض الحكماء لما لم يقدروا ان يعرفوا  
 ذلك المقام قد ضطرت النفسهم على اثبات الايمان الثابتة في الذات  
 وان ذلك شرك في نذهب آل سائر الأقطار ومن سلك في هذا الصراط <sup>دون</sup>  
 هذا المسلك الخاص فخطأ حمل حشران مقام العرفان وكان بذلك من  
 الاثمين ومنها في مقام حشران توحيد الافعال وان في ذلك المقام قد  
 نزلت اعدام اكثر الناس في عدم معرفة سر القدر وحكم المقدر فغضب الناس غضوا  
 بالجبر وان ذلك هو الحشران وبعض الناس قد ذهبوا بالتفويض وان  
 ذلك هو الحشران وان الذي لم يحمل الحشران في ذلك المقام هو الذي نظر  
 بالامر بين الامرين والمزلة بين المرتبتين الذي يعرف مقامات خيرات  
 الكل بما هم عليه كما هو اهلهم وشاهد احوالهم في قوله تعالى الست برحيم في  
 المشهد الاول حين الخطاب في مقام يرى العبد في كل شأن حكم القدر في سر المقدر  
 بان يلاحظ ضفة الصديقه في مقام الوحدة بان العبد في الحين الذي يشرق <sup>نهار</sup>  
 فقول انكر فكيف يقبل العذاب مع ان العقل لم يرض ابدا ولا يحكم عليه و  
 كذلك يحكم في هذه الحيوة الدنيا فان الانسان مع علمه بعبادته وحقبة يحكمه  
 يحتمل العصيان فلا يفرق احد من المراتب بوجه وان ذلك مقام فوز <sup>الناس</sup>  
 اذا عرف سر البيان ولا يحتمل الحشران ومنها حشران في مقام توحيد العباد

بان العبد يشرك في عبادة ربه شيئاً وان المراتب في الشرك اخفى من ان <sup>يقدر</sup>  
 ان يحصيه احد وان شئى مقام تجرد عرفانه ونظر العبد بنها <sup>بعده</sup> او بما  
 به فان ذلك العمل بحديث حكيم ثالث وان ذلك قول النصارى حيث  
 اشارت عن كلامهم وقالت النصارى ان الله ثالث ثلثة <sup>ثمة</sup> ولذا اشارت  
 عن مقامات الناس بقوله وما يؤمن الكرهيم بالله الا وهم مشركون وانذر  
 الكل عن الشرك بقوله في الكتاب ان الله لا يغير ان يشرك به <sup>ان</sup> ويغير ما دونه  
 فلنك لمن يشاء وان السبيل مع غيبى لطافته وعظم بهانه <sup>غاية</sup> صعبت  
 الامر لان العبد اذا استطاع ان يصلى ركعتين صلوة بلا ان يلتفت <sup>الى</sup>  
 ذكر نفسه او شئى من دون الله بل يتوجه بكلمة الى صرف ظهور ذات الحجب  
 البات الذى لا ذكر لغيره عنده فصد بلوغ الى ذروة الفضل وغاية العدل  
 لا يمكن عرفان ذلك المقام فى الامكان لاحد من خلقه لان اذا جاء  
 ذكر الاقران او ذكر شئى سوى ذاته فهو مقام اثر تلك المرتبة وان الامر  
 مع انه يحصل للعبد اقرب من لمح البصر اصعب من كل شئ في مقامات الاسفار  
 الالوية لان غاية الفضل لو استطاع الناس اخونته الحالى <sup>الوجه</sup> التوجه الى  
 طهارة المتكلم له به والا مقام الفناء والحجب الذى لم يكن ذكر للعبد الا <sup>ثمة</sup> ذكر  
 لنفسه دون ذلك يعطى شئ من شئ من عباده ما يشاء لا راد لآمره ولا <sup>معصية</sup>

الكلمة وهو العلي العظيم فاذا شاهدت جنابك حكم بشران في المراتب المشهورة  
التي فرض على الكل عرفانه فكل ذلك الحكم بحري في آيات النبوة والولاية وما  
اراد الله للناس في آيات مظاہر الوارثه وان تبد سبحانه قد خلق الكل في كل  
المراتب بمثل مقامات ظهور توحيده وآيات تجديده وقد ابدع في مقام الان  
مراتب اربع فمنها رتبة فواوه وهو مقام سر الامكان وظهور خلقه حضرة السيا  
في كينونية الانسان وهو مقام غيب المنسحق الذي لا يواريه الحجاب ولا يسا  
الدلالات ولا يساويه ذكر في مقام الكينونيات والذاتيات والجوهريات و  
العرضيات الا بما تجلي الله لها بها في مقام دلالتها على ذلك المقام وهو مقام  
ركن المكنون الذي جعله جزء الكلمة الساتمة كما نزل في الحديث ولذا ظهر  
كلمة احكام آيات الثلثه و بطن سره لعدم تحلل الخلق في البداية والنهاية بل  
هو شجرة الأبداع وغاية فيض الاخراج في مقام الانسان الذي لم يعرف الله  
لا سواه ولو كشف عنه السر لظهر مقام بطن الباطن ومن عرفه وقال لم ولم  
فقد صادقه في حكمه ومارعه في سلطانه وجاهد في مقام كبريائيه وبار  
بغضب من عنده وما واه جهنم وبئس ما وى الظالمين وان هذا المقام  
في الانسان هو مقام اعلى مشعره الذي لا يمكن في الامكان اعلم منه وهو  
مقام الحرف الرابع من الاسم الاعظم في حديث الكاظم حيث قال عز ذكره

٨٦

في جواب الراهب كما ذكرناه من قبل وعلى هذا السبيل الوجودي الطريق  
 المستوعر استدلال بعض العرفاء بمعرفة حامل ذلك الاسم على سبيل  
 الفرض بمثل ما استدلوا في اذ كان الأسماء الثلاثة وان لم يسم  
 وعدا اذا شاء الله ليظهره وهو الاسم الذي اذا ليظهره الحجة في بظهوره  
 الاصحاب الثلاثة مائة والثلاثة عشر يعرفون من علو شأنه ولا يقدر  
 ان يتجملوا اذ رده امره حتى يقولون في بين يدي طلعة حضرة لست  
 بصاحبنا وكذلك الحكم في الحقيقة التي يظهرها رحي وروح من في  
 ملكوت الامر والخلق فداة في المشهد الكوفة وهي صفيحة من عنبر رسول  
 يخرجها من قائمه سيفه وكان بما ذهب رطب كان في حين كتبها  
 وكان بخطه وكذلك كان الامر في كل المراتب لم يفتن الله قوما الا  
 بذلك الاسم وظهوره وسره لان الحدوث في الاركان الثلاثة لا يرفع  
 من عين الناظر ولكن في تلك المقام لو نظر الناظر الى ذلك الاسم  
 بنظر الحد لم ينظر اليه وليس له حكم لانه قال على الله بالذلاله التي  
 تجلي الله له به وهو مقام غاية فيض القديم للاحداث ومنها مقام  
 عقل الانسان وهو المقام الذي ابدعه الله في كل المراتب لعرفان  
 محمد رسول الله بانه المنفرد في العالم الامكان عن الاشباه والامثال

٨٧  
وانه القائم على مقام ظهور الذات في ملكوت الاسماء والصفات وانه  
المقدس الذي لا يعادله نفس فمقام الذات ولا في الصفات ولا يمكن  
في الامكان مثل حضرته لان كلما يمكن فيه قد ابرعه به بنفسه لنفسه  
وانه كان مقدرًا على كل شيء ولا يعجزه شيء في السموات ولا في الارض  
وانه له العزيم حكيم ومنها مقام النفس لظهور ايات ثلثة عشر نفساً  
من شجرة النبوة والقمص الارثية واللاية الواحدة والقصبة الاولى الكلمة  
الارثية باختلاف ما يتجلى به لهم بهم من ظهورات قدرته واما غلطة  
من المراتب الثمانية التي وردت في الاخبار من نقطة علم البيان الى  
آخر مراتب الانسان حيث لا يقدر احد ان يحصى اشارات الامر في  
ذلك المقام ولا يمكن لاحد ان يحيط ببعض حكم منه لان لكل حكم من كل  
نفس احكام ومقامات بالانتهية لها بها الى لا اراد الله ان يحيط  
لها غاية ولكن العبد اذا عرف حقهم واعترف بفضيلهم فكان محتملاً كل  
المقامات والعلامات مما قدر الله لهم في علم الواقع والصور الظاهرة  
وان بتلك النفس يعرف العبد ايات ائمة العدل فمقامات الامر  
والخلق بان منهم ظهرت البدايات والنهايات في المبادئ الى ما قدر الله  
في النهايات ومنها مقام الجسد وهو مقام آية التوحيد وهو انزل لها

٨٨  
في قوس النزول واعلم المراتب في قوس الصعود فكما ان الحجة بالنسبة

الى الروح شج جوهرية فذلك كان الحكم في الواقع ان حال

ركن الاسم المتعلق بالتوحيد شج بالنسبة الى ركن الاسم المتعلق

بالولاية وكذلك الحكم في النبوة ومقام حرف المستتر من الركن المستتر

وان الله قد خلق تلك المراتب الاربعة في كلمة واحدة التي هي كانت

نفسها وان تقدم الرتبة في كل جزء منها يجرى بالظهورات الثلثة

والا في حقيقة انها كلمة لا يحكى اولها الا باخرها ولا طاهرها الا

بباطنها ولا سرها الا بعلانيتهما وان نفس علمه الفاعلية في مبدأ

الفعل في بعينها نفس العطل الثلثة مع ان في الظهور والرتبة

انها متقدمة على تلك العطل الثلثة فكذلك الامر في مقامات الالات

الاربعة في الانسان ومن لم يعرف رتبة منها او حكم على ركن بغير حكم

الذي قدرته له فقد احتمل اخضرار من عدم علمه بحقيقة سر البيان و

وقع نفسه في طلال تلك الالية المباركة من القرآن عصمنا الله بحمده والله

انه هو الولي المتان فلما ثبت حكم اخضرار في مراتب البيان اشرى بذكر

من مقام الايمان ليشهد الكل مراتب ظهورات الامر وغايات الختم بما

قدر تعلمه في الكتاب فان للانسان مراتب لانهاية لها بها الى الالات

٨٩

علم احد الآله ومن شاء، فمنها مقام ايمان الذات وهو لا يثبت الا بعد  
كشف التجات والأشارات والدلالات والعلماء وما جعل الله  
وراء ذلك في علم البداية والغايات وهو المقام الذي قال الامام ان  
لنا مع الله حالات نحن فيها هو وهو فيها نحن الا انه هو هو ونحن نحن  
وان ذلك اعلم مراتب مقامات الايمان للعارف بحس البيان وان  
لذلك المقام شئونا كثيرة فمنها في رتبة بيان العبد وهو المقام الذي  
لا يدل ظاهرا الا باطنه ولا يدل في شأن الا على الله سبحانه وهو المقام  
الذي اذا وصلت خباياك ترى <sup>ظهور</sup> ظهورات الذات ظهر لك بك في ربك  
وترى كل شئونا تك تحت رتبة فعلك ومقام امرك وان في ذلك  
المقام بك ظهر نفسك بما تجلي الله ربك ودل على ذنك ويحكي عن  
كينونتك ويدل على حضرتك ولا يوارى بها الجبريات ولا يصعد اليها  
اعلى طير الائمة والآيات وانها مقام الفيض الذي جعل الله لنفسك  
ولا يمكن اعلى منها في ربك واذا وصل احد ذلك المقام ليرى كل كثر  
في تحت نور الاحدية التي تجلي الله له في رتبة ولا يسكن في شأن الابا  
لانته يرى كل ما سواه في مقام الحمد وان اللذة بصرفه الحقيقة لجمته فن تترك  
الا بالوصول الى المعدن العظم حيث اشار عليه في مناجاة يوم شعبان

التي هبت كمال الانقطاع اليك وانرا بصار قلوبنا بضياء نظر  
اليك حتى تحرق البصار القلوب بحب النور فصل المعدن العظيمة  
فصير اداخنا معلقة بغير قدسك الدعاء ومنها مقام الايمان الذي  
فرض على العبد في مقام عرش الواحدية والكبرياء الصمدانية التي فيها  
كل الخيوم مكرورة وان ذلك هو المقام الذي ذكر على في قوله رب  
ادخلني تحت جناحك وليس المراد تلك الفقرة بل المراد هو قوله  
وطهطام بهم وحدانيتك الذي هو كان مقام نحن نحن وهو الذي  
ذكرت في الحديث وان طهورات تلك الرتبة ليكون اكثر من ان  
يحصيه احد لان البدايات في التجليات في كل حين لا بد لها وان  
النهايات في الغايات والالانهايات في كل حين لا تختم لها وان العبد  
في كل حين لو يشاهد تهر اخصيفه والايمان الذاتية التي جعلها الله  
اصل كل خير وبير لا يحجب عن شيء ويرى كل الكثرات بعين سواء  
ولا يواريه الحجاب في مقام احد واداء وان ايمان هذه الرتبة شج  
بالنسبة الى الايمان في رتبة الفوق وكذلك الحكم في الاعمال التي  
ومن كلا المقامين ولكن الغافل عن طلقه نور الذات لم يميز بين  
الاعمال ويرى كل الصلوة بعين سواء وان ذلك حكم شرك في ندر



آل بيته الأطهار سلام تبه عليهم لان الصلوة التي قد اقامها على لم  
 تعدل صورتها كل الصلوات من كل المقامات ولما كان مقام  
 التكليف نفس صور الظاهر فكيف العبد يميز اعمال المؤمن عن الكافر  
 ولذا امر الله بمراتب الاعمال من كل المقامات ولما لا يعذر ان يوزن  
 عرفان البيان بذلك القسط لم يتبين العمل الخالص عن الذي  
 فيه خلط من العرضيات والشبهات وان مراتب تلك الرتبة في ذكر الآيات  
 لا تفنى وان تبه بعلمية الحكم بين الكل بما علمت ايديهم سبحانه وتعالى عما  
 يصفون وان من مراتب الايمان هو الايمان بركان النبوة وشي  
 الرواية وان الايمان في مراتب الفعل وظهورات لمفعول فرض على الكل  
 حيث امر الصادق في احكام اصل الفعل بان لا يكون شي في الارض  
 ولا في السماء الا بسببه بمشيئة واردة وقد وقصا واذن واجل وكتاب  
 فمن زعم ينقص واحدة منها فقد كفر وان لم يظهر تلك المراتب التي قد  
 تجل الله للممكنات بمثل با قدر لهم في مظاهر الفعل قد فرض الحكم ولذا نزل  
 في الاخبار في مراتب الايمان حيث قال عز ذكره بما ذكر محمد بن يعقوب  
 كليني في الكافي ان الله عز وجل وضع الايمان على سبعة اسهم على البر والصدة  
 واليقين والرضا والوفاء والعلم والحلم ثم قسم ذلك بين الناس فمن حصل

هذه السبعة الاسم فهو قابل محمل وقسم لبعض الناس السهم وبعض  
 وبعض الثلثة حتى انتهوا الى سبعة ثم قال لا تخلوا على صاحب السهم  
 ولا على صاحب السهمين الثلثة فهدطوهم ثم قال كذلك حتى انتهى الى سبعة  
 وان في تلك المراتب حتى على المؤمن بان يعرف مقامات الاختلاف  
 كل الكثرات بحسب مراتبهم وفوا بلهم وما قدرته في رتبة ظهورهم ولو لم  
 العبد مراتب ايمان الكل وجهات عبوديتهم لم يقدر ان يعطى لكل حقه لان  
 لكل سلسله حتى في العطاء فمن الناس من جعلهم له في مقامات ظهورات  
 واسرار الوهية فان يعطى احدا منهم ما يستحقه الذين يكون في ظلال شجرة  
 الولاية في رتبة الارادة فقد ظلم عليه ولذلك الامر الى ان تصل الى سبعة  
 ذرات الكثرات وما ذكر فيه اسم النهايات الى ما لانهاية لها بها في صقع  
 رتبها ولذا لو علم الناس مواقع الامر والنهي لم يعلم احدا لان الى  
 الواقع لو شاهد الكل باختيارات الفصم ليعلم بمقاماتهم التي قد قدرته  
 لهم في العلم الغيب ولا يحجب احد من الناس الا بما قبلت نفسه في عالم الله  
 وان اعطاه دون ذلك فلم يقدر ان يحمل وبذلك يتبدل ايمانه بالكفر  
 حيث اشار الامام ابو علم ابوذر ما في قلب سلمان لقوله وقال علي بن الحسن  
 ورتب جوهر علم لو ابوح به لقتل في انت من تعبد الوثن ولا تحل رجال

دعى يرون اقبج ما ياتونه حسن ولما فصلت في ذكر الأيمان بعض مراتب  
 المجرورات والمادات والشبهات والعرضيات من كل المراتب <sup>في كل مرتبة</sup> فاستغفر  
 العمل بان له مقامات لا يخصيها احد الا الله فمنها العمل في حول نور  
 الذات بالذات للذات وان ذلك اسنى المقامات واعلى الدرجات  
 لان العبد لم يكمل عمله في مقام الحقيقة الا بان يكون نفس واحد <sup>منها</sup> وليس  
 تمايز والالم يكن العمل عنده عملا وان ذلك في مقام معرفة الذات دون  
 ذلك يمكن في مقام الاسماء والصفات ولكن العمل في مقام العرفان  
 الذات لو خلط فيه ذكر من الغير لا يليق بساحة قدس كبريائه ولم يرفع  
 الى هوأ مجد كنيونيه وان ذلك حكم الاعمال في مقام الذرات واما  
 دون ذلك فان العمل هو اثر الشئ وصفته وذلك ينماز في كل  
 المراتب بحسب اختلاف مقام الذوات وان عدة العوالم ولو ذكرتها  
 ثمانية ولكن يختلف ذلك الحكم باختلاف الطهورات والتجليات و  
 البدايات والنهايات وان عمل اهل البيان هو في المقام الذي  
 ما جعل الله له ظلالا لان اعمالهم يحكى عن ذواتهم وما جعل الله لهم ظلالا  
 الا دلالة ظهوراته في مقام الامر ولذا ان اعمال اهل تلك السلسلة كما  
 اعظم شأنها من اعمال اهل سلسلة السبعة لان لهم وجد ظل <sup>لستعين</sup>

٩٤  
ولكن لئيم ما جعل الله لبساطه ذواتهم وصفاً قريهم بساحة قدسهم  
ولا يعلم احد شأنهم الا الله ومن شاء سبحانه وتعالى عما يصفون  
وان اعمال سلسلة السبعة فكل عمل وجد في سلسلة الفوق هو  
بالنسبة الى سلسلة التحت ولو ان كل الاعمال في هذا العالم  
على حد سواء، ولكن ان العمل الذي لم يتبع حكم اهل العصمة  
فليس عملاً عند الله بل انه عذاب من الله على عاقله لان اليوم  
اهل العامة يعملون في دين الله باحكام القرآن وسنة محمد رسول  
الله في مقام الاكوان ولكن اعمالهم ظل موهوم في صور السجين كما  
اشار الامام في قوله عز ذكره الى ان قال وقد قال الحسين بن علي  
اي الراهد العابدة وقع لفضل علي على الخلق كلام بعد النبي بصير  
كشعله نار في يوم ريح عاصف بصير ساير اعمال الدافع لفضل علي  
مثل الخلق، امتلات منها الصغار واشتعلت فيها تلك النار  
وتغشيتها تلك الريح حتى تاتي عليها كلها فلا يبقى لها باقية وان  
الحق كذلك لان روح الاعمال في كل عالم هو حرف التوحيد وكلمة  
النبوة وشؤون الولاية وعهد المحبة لاهل تلك الولاية فمن عمل  
في المقام الثالث فلم يرفعه الله الى مقام رحمته لان آيات التوحيد

والنبوة والولاية كلمة لا يتم ظهورها الا بركن منها حيث صرح الامام في  
 حديث الاسم وان اعمال اكثر الناس لو خصت عن ذكر الكثرات فهي  
 ذاته على ظهورات الحديث الا لمن شاء والله واخذ عنه ببقائه وعرف بنفسه  
 وظهور ذاته الا من شاء ودون ذلك فان اعمالهم هي الذوات المتأصلة  
 للمجردات والماديات وما شاء الله وراى تلك المقامات من الالهيات  
 والنبويات وكل بضيب اخذ الاحكام من مبادئ العليل الى غايات النهايات  
 وان بعد ذكر شرح من بيان الاعمال اذكر حكما للتصالحات ليشير عن  
 السيات فمقام الصفات والاسماء، ويعرف كل حكم الاشارات فمقام الله  
 عن العلامات فمقام الصفات وهو ان العمل الصالح العمل الذي يصلح فيه  
 ذكر مقامات التوحيد وغايات التجريد وعلامات التمجيد ودلالات التمجيد فان  
 نقص منه حكاية شأن فلم يرفع الى الله في حقيقته الواقع لان العمل الصالح  
 العمل الذي يدل في كل مقامه على مبادئ الفعل وظهورات الانفعال وان  
 لم يحك عمل مقام الثالث لم يك عند الله صالحا لان من وحدته بتوحيد  
 الذات لو لم يوحد بتوحيد الافعال فم يك موحد خالصا بل هو مشرك كذلك  
 الحكم في كل الصالحات والحنات والخيرات والطيبات وما اراد الله في كتابه  
 لكشفه من الممكنات وان مراتب تلك الرتبة لا يصح لان العبد ربما يعمل  
 خالصا مخلصا في مقام يحجب عن مقام آخر فعلى قدر احتجابه لم يك عملا صالحا

وإن أصل الحكم عند الله هو فهم مقام الذات فإن كان عبداً من طينة  
 أن عمل كل السبب فلا يضره بعد الشفاعة وإن كان الأمر بالعكس فإن  
 عمل كل الحسنات فلا ينفعه إلا إن شاء الله كما صرح بذلك ذلك الحديث  
 من شئتموس العظمة والجمال قال عليه السلام إن الله خلق السعادة  
 قبل أن يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيداً لم يبغضه وإن عمل شراً انقبض  
 ولم يبغضه وإن كان شقيماً لم يجبه أبداً وإن عمل صالحاً أحب عمله وإن  
 لما يصير إليه فإذا أحب الله شيئاً لم يبغضه أبداً وإذا أبغض شيئاً لم يحببه  
 أبداً وإن ذلك حكم الواقع في المبدء والمآب لأن العمل شج وعرض  
 بالنسبة إلى الذات فإن كان ذات العبد فمقام عرفان الذات فهو من  
 العالين وهو الحب الذي تجلى الله له به الذي نزل في الحديث كنت  
 كزراً حقيقياً فأجبت أن أعرف فخلقت الخلق لكي أعرف وأشار إلى ذلك  
 الحب فمقامات الظهور قوله غير ذكره على حسنة لا يضره معها سيئة وإن  
 كان الذات في مقام الحجب والأشارات فهو من طينة السجين ولا ينفعه عمل في  
 السموات والأرض لأن الميزان عند الرحمن هو العمل حول مجال أمره حيث  
 أشار الإمام في تفسير قوله نعم فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقصد ومنهم  
 بالخيرات بأن الظالم الذي يحوم حول نفسه والمقصد يحوم حول عقله

السابق بالبحيرات يحوم حول رتبة وان عمل الخالص هو العمل الذي يصدر  
 العبد بالظهورات الظاهرة في ملكوت الامر والخلق وان دون ذلك  
 الصراط القويم لم يقدر الانسان ان يميز شئونات تلك المقامات بفصل  
 بين الصور المحي عن الباطل وان ذلك امر لم يثبت في الافاق الا بميزان  
 علم الكتاب وايات الانفس الافاق والله من وراء كل شئ محيط به  
 قرآن مجيد في لوح محفوظ وان مراتب الصالحات هي مختلفه بظهورات  
 المقامات ومنها الصلوة وانما تختلف مقاماتها بظهورات الاوقات  
 والارمان وان اصل العمل في مقام حقيقة هو كشف سمات الجلال عن  
 حضرة الذات وان المراد هو الذات الظاهر الذي تجلي لكل بكل في مقامات  
 الامر وغايات ظهورات الخلق وان العبد لو اتصل الى مقام ذوقه الا  
 لم يعمل عملاً صالحاً الا بظهورات مبادئ الامر الذي هو مقام محو الميووم و  
 المعانوم وجذب الاحدية لصفة التوحيد في عالم الظهور وان لهذه الرتبة  
 حدود في نفسها اذا عقل احد عنهما لم يدخله في ارض السموات لان العبد  
 كلما ترقى في مقام حدث له انية لوالفتت اليها يهلكه فمع ما قال  
 الشاعر: وما عين سوى عين فوز عينه ظلمة ومن يغفل عن هذا يجد  
 في نفسه غممة وان كل ما اشترت في ذلك المعام هو من المقام الذي

قد جعله الله لا فرق بينه وبينه الا الله كان عبده وخلقه وان تسم لم  
 ينزل لم يأمر احد بالعمل الا بطهورات قيوته في ذلك الشأن لئلا  
 يحجب عنه اقل من لمحمة عين ويرى مولاه طهرا قويا بحيث لم يبر شيئا  
 سواه كما اشار الامام ٤ الى ذلك المقام في كلامه الى ان قال لا يرى  
 نور الا نوره ولا يسمع صوت الا صوته بلغنى الله الى ذلك المقام بفضله  
 انه هو الولي في المبدء والمآب وان المراد بقوله عز ذكره وتواصوا  
 اشارة بكل مراتب الطهورات مما وقع عليه اسم حق من الذاتيات والكنويات  
 والنفسانيات والانيات والجوهريات والماديات والعرضيات وما  
 قدر الله وراها في علم الدلالات والمقامات والعلامات والخصيات  
 والشبهات والآيات وان كل الحق يدور على ٤ لانه هو الحق في مقام  
 الامكان وان في مقام الذات هو الحق الذي لا خلق معه والاله الذي  
 لا مالوه معه وان في مقام اثبات التوحيد هو الحق الذي ليس كمثله شئ  
 وما سواه خلقه وفي قبضة حيث اشار الامام حتى وخلق لا ثالث لهما و  
 لا ثالث غيرهما واذ انزل الامر من ذلك المقام نحو يطلق في مقام الذكر  
 الاول في الابداع وهو مقام حقيقة محمد الذي كان فوق كل حق بحقيقة  
 كينونته التي تجلي الله لها بها في حين وجودها والله يعلم كنهها لا سواد



سبحانه وتعالى عما يصفون ولو اراد احد ان يذكر شؤنا ككلمة الحق  
تسقى ابحر السموات والارض ولكن ربما يشبه الباطل بالحق لان الحق لو  
خلص لم يكذب احد وان الباطل لو خلع لم يصدق احد ولكن الذي  
اراد ان يتبع هواه ياخذ من هذا بعضا ثم يخلط بينهما ولذا استنبه  
الناس وان الامر بحري من مبداء التجرؤ الى غاية فيض الابداع وان  
في مقام الحقيقة ربما يشاهد احد طلقة مجلبة لظهوره لديه ويراد مع نفسه  
فذلك شرك محض عند اهل التجريد فكما بحري الخلط في بدء اللطافة فكذلك  
يشبه الحق بالباطل او العكس في مراتب الحدود والدلالة وان العبد كل  
لؤلؤ يخرج من وجده الذي يتوجه اليه الاوليا فهو على الصراط ولكن  
الذي ينطق عن الله ووصل الى مقام التجريد اذا كان حقا لم يشبه كلامه  
بكلام احد لان الذي قال في القرآن انه لا اله الا انا قد تكلم بكلام لم يكن  
دأب احد من الناس فيظهر بذلك انه لم ينطق من عنده نفسه ومن دونه  
لما قالوا يا سبحان تلك الكلمة فقد حملوا الذنب من حيث يعلمون انهم  
يخسرون صنعا حيث ذكر محبي الدين الاعراب في خصوصه كلمات عجيبة  
الى ان قال انا ذلك القدوس في الفرد العلى محجب ولا شك ان امثال  
اول تلك الكلمة لو اول احد بحسن ظنه فيمكن له معني ولكن انى انا ما احب ولا

١٠٠  
بل سئل الله في حقه كما اراد له انه هو العزيز المتعال وان في مقام  
رتبه محمد ص اذا اطلق كلمة الحق فهو الحق الالهي منفرد من التشابه و  
التشاكل و متقدس من الاشارة والتماثل وهو الحق الذي به ظهر  
فيكونت السموات والارض بان الله هو الحق المبين وان في ذلك  
المقام هو الحق الذي فرض الله على الكل معرفة بانه القائم في مقام الله في  
عوالم الاشياء وانه المعطى عن الله لكل كما شاء وبما شاء وهو الحبيب الذي  
قال الله ليله المعراج انت الحبيب وانت المحبوب وهو السيد فضلته الله  
على كل الدفات كفضل نفسه حيث لا يعلم احد كيف هو الا هو سبحانه وتعالى  
عما يصفون واذا اطلق الحق في مقام الولاية المطلقة الشيعانية المتكلمة  
في مقام صورة الانزعية التي قالت ظاهري امامته وباطني غيبية لا  
يدرك فهو الحق الذي نزل في الحديث بان الحق مع علي وعلى مع الحق  
يدور معه حيثما دار وان كل ايت حق وجدت عند كل شيء فهو منه ذوت  
وعنه وعت وعليه دلت واليه صعدت اذا غابت رتبة ايتها وان  
كل حق دل على الله فهو من نوره قد خلق في حقائق النفس والافاق حيث  
اشار الله عز ذكره الحق في الكتاب بسيرهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى  
يتبين لهم انه الحق وفسر الصادق تلك الآية في المصباح الى ان قال

روحی فداه ای موجودی غیبتک و حضرتت و آن مراتب ذکر ذلک  
لا یمكن فی الامکان لان کل شیء آیه حق من اللہ فی رتبہ نوادہ ان کافر<sup>کلن</sup>  
یعذب بعدله وان کان مؤمناً یفضل علیه رحمته وان ذلک فضل اللہ  
یؤتیہ من یشاء واللہ ذو الفضل العظیم وان الطورات ذلک الحق کما مر  
فی الحدیث مراتب لبعہ حیث قال الامام ان امرنا هو الحق وحق الحق هو  
الظاہر وباطن الظاہر وباطن الباطن وهو السر وستر السر وستر المستر  
وستر المصنوع بالسر وذلک الحکم فی شمس النبوة ونبیوم الولاية ان کل حق  
یوجد منهم فی ملکوت السماء والصفات حیث اشار الحق فی دعاء یوم<sup>حسب</sup>  
وبعها ما تک وعلما ما تک التی لا تعطیل لها فی کل مکان بغیرک بها من غیرک  
لا فرق بینهما وبنیک الا انهم عبادک وخلقک فقهما وقرعما بیدک  
بدنهما منک وعودها الیک اعضاء واشهاد مناة وازداد وحفظه و  
رواد فیهم ملائک سماک وارضک حتی ظران لا اله الا انت ولقد ظر من  
من الاشارات الی بنیت فی ذکر قوله عز ذکره فی معانیه وتواصوا بالحق  
ذکر قوله عز شأنه وتواصوا بالصبر ولو اراد احد ان یفسر الصبر بحجبه الحق  
کما صرح بذلک الحدیث الذی روى عن علیؑ وانا اذکر الحدیث لما فیہ  
اشارات عجیبه ودلالات مکنونه لعلانی منی حکم احد وهو علی ما قال فی

١٢٢

معرفي بالنبوة انية معرفة <sup>بشيء</sup> ومعرفة له معرفتي وهو الدين الى الله تعالى  
 سبحانه وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين بالتوحيد  
 هو الاخلاص وقوله حنيفا وهو الاقرار بنبوة محمد وهو الدين الحنيف وقوله  
 وليقيموا الصلوة وهي ولايتي فمن والاني فقد اقام الصلوة وهو صاحب  
 منصب يا سلمان يا جندب المؤمن المتحن الذي لم يرد عليه شيء  
 من امرنا الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ويرتاب من قال لم وكيف  
 فقد كفر فسلموا الله امره فحن امره يا سلمان يا جندب ان الله جعله آية  
 على خلقه وخليفته في ارضه وبلاده واعطاه ما لم يصفه الواصفون و  
 لا يعرفه العارفون فاذا عرفتموه هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان يا جندب  
 قال الله تعالى استعينوا بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة دلائلي  
 ولذلك قال وانها لكبيرة ولم يقل وانها ثم قال الا على النبي شيعين  
فاستثنى اهل ولايتي الذين استبصروا بنور هدائي يا سلمان يا جندب  
وحن سر الله الذي لا يخفى ونور الذي لا يطفى ونعمة الذي لا تجرى اولنا محمد  
 واولسنا محمد واهرا محمد فمن عرفنا فقد استكمل الدين يا سلمان يا جندب  
 كنت ومحمد نور اربع قبل المستجابات ونشرق قبل المخيلات فقسم النور بعضه  
 بنبي مصطفى ودولي رضي فقال الله عز وجل لا احد هما كن محمدا ولا احد عليا

كذلك قال النبي أنا من علي وعلي مني ولا يؤدى عنى إلا أنا وعلى واليه  
 الإشارة بقوله والفسنا والفضم وهو إشارة إلى اتحادهما في عالم  
 الأرواح والأنوار ومثله قوله تعالى إفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم  
 هنا إن مات النبي أو قتل الوصي لا ينقض شيئا واحدا ونور واحد بالمعنى  
 والصفة واقتراقا بالجسد والتسمية فهما شيئا واحدا في عالم الأرواح  
 أنت روحى التى بين جنسى وكذلك في عالم الأجساد أنت منى وأنا منك  
 ترشى وأزك أنت منى بمنزلة الروح من الجسد واليه الإشارة بقوله  
 تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما ومعناه صلوا على محمد وسلموا على  
 امره فجمعها في جسد واحد جوهرى ودفرق بينهما بالتسمية والصفات  
 فى الأمر فقال صلوا عليه وسلموا تسليما فقال صلوا على النبي وسلموا  
 على الوصى ولا تنفككم صلواتكم على النبي بالرسالة إلا بتسليمكم على علي  
 بالولاية يا سلمان يا جندب وكان محمد القاطن وعلى الصامت يا  
في كل زمان من باطن وصامت فمحمد صاحب الجعج وانا صاحب الحشتر  
 ومحمد المنذر وانا الهادى ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة ومحمد  
 صاحب الخوض وانا صاحب اللوآء ومحمد صاحب المفاتيح وانا صاحب الخيئة  
 والنار ومحمد صاحب الروحى وانا صاحب الألهام ومحمد صاحب اللآلئ

٤٤  
وَأَنَا صَاحِبُ الْعِجْرَاتِ وَمُحَمَّدٌ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَأَنَا خَاتَمُ الرَّؤُوسِينَ وَالْمَلَأَ X  
كَانَ الصَّبْرُ فَيَكُلُّ الْمَرَاتِبَ يُمْكِنُ أَنْ يُطْلَقَ بِحَسَبِ مَرَاتِبِهِ الَّتِي قَدْ جَعَلَ لَهَا  
فِيهِ فَإِنْ يُفْسِرُ أَحَدٌ فِيهَا مَاتَ السَّبْعَةَ مِنَ الْفَعْلِ إِذَا طُورَ الْكُثْرَاتِ  
فَيَكُلُّ عَالَمٌ بِحَسَبِهِ فَقَدْ جُمِلَ ذِكْرُ أَوْ خَيْرًا لِأَنَّ طُورَ الْأَنْوَارِ مِنْ كَلِمَةِ  
أَهْلِ الْأَسْرَارِ إِذَا طَابِقَ أَحْكَامُ الْكِتَابِ فَمَوْشَانٌ مِنَ الشُّؤُنَاتِ  
وَدَلِيلٌ لِبَسْطِ عِلْمِ الْبَاطِنِ فِي أَحْكَامِ الْمَبْدِ وَالْمَأْبِ وَأَنَّ السَّبِيلَ لِلْمَا  
لَا تَخْضَرُ فِي الْمَقَامَاتِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَحْضُرَ عِلْمُ ذَلِكَ الْمَقَامِ لِأَنَّ الصَّبْرَ إِذَا  
أُطْلِقَ فِي مَقَامِ النَّبُوَّةِ فَلَهُ مَعْنَى لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُفْسِرَ فِي مَقَامِ سَلْسَلَةِ  
الْمَحْتِ مِنْ مَرَاتِبِ الْأَبْوَابِ وَالْإِمَامَةِ وَالْأَرْكَانِ وَمَا جَعَلَ اللَّهُ وَرَاءَ  
ذَلِكَ فِيمَا نَزَلَ فِي الْأَخْبَارِ عَنِ الْأَئِمَّةِ الْأَطْهَارِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مَا  
شَمْسٌ مَشْيُتَةٌ بِالْأَنْشَاءِ ثُمَّ غَرَبَتْ شَمْسُ الْإِرَادَةِ بِالْأَحْدَاثِ سُبْحَانَ اللَّهِ  
وَتَعَالَى لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ كَيْفَ هُوَ إِلَّا هُوَ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْمَنَّانُ وَإِنَّ مَا فَضَّلْتَ  
فِي مَعْنَى السُّورَةِ الْمُبَارَكَةِ وَلَوْ كَانَ مِنْ سَبِيلِ الْبَاطِنِ وَكُنْ لِلْأَمْرِ فَيَكُلُّ الْعَوْلَمَ  
مُطَابِقٌ لِلظَّاهِرِ لِأَنَّ الْكُلَّ ذَكَرَ وَجَدْنِي الْأَمْكَانَ بِمَا لَانْهَاتِي لَهَا بِهَا فَمَوْ  
ذَكَرَ مِنْ ظُهُورَاتِ نُورِ الْوِلَايَةِ فِي الْحَقَائِقِ الْأَمْكَانِيَّةِ وَالظُّهُورَاتِ الْأَكْوَابِيَّةِ  
وَإِنَّ لِبَلَدِكَ السُّورَةَ الْمُبَارَكَةَ تَفَاسِيرَ رُوحَانِيَّةٍ الَّتِي بِهَا تَطْرُقُ حَقَائِقُ

بواطن السنن في مكنون الفتن فمنها تفسير في رتبة المعالي الذي  
لا يمكن في الامكان اعلى منه لان فوق تلك الرتبة ليس آية في  
الامكان وهو ان يلاحظ العبد بنظر القواد الى سر الابداد ويرى  
كل حروف تلك السورة حرفاً واحداً ومعانيها معنى واحداً لان  
واحد وما كان امر الله الا اقرب من لمح البصر وهو مقام النور الذي  
تجلى الله لتلك السورة التي يحكى في كل مقامات ها عن مقام واحد  
وكل دلالاتها عن دلالة واحدة وكل معانيها عن معنى واحد وكل  
حروفها عن حرف واحد وكذلك الحكم في كل ما نسب اليها من المعاني  
التي قدرته فيها لان لكل معنى في الحقيقة معنى فكما ان سر الامير  
في المعنى الاول بحقيقة ظهور التوحيد وصرف التبريد فكذلك الامر  
في المعنى الثاني الى ان يفتي المراتب الى بالانهاية لها بها في مقامات  
الامر والغايات التي لا يعلم احد وانها الا الله سبحانه وان فذلك  
المقام يدل كل الحروف على الحرف الاحد في انظر حرة فيها وكل المعاني  
على المعنى الصمدية المتجلية لها بها وان في الحقيقة فذلك المقام  
تلك السورة آية عن المشية التي جعل الله طاهرها عين باطنها واولها  
عين اخرها لذلالتها على احديته ذاته الاقدس الذي يدل على الله

لا اله الا هو العزيز المسعال ومنها في مقام الواحدية مبدؤ الكثرات  
وعلة البدايات والغايات في سلسلة الاسماء والصفات وان  
فذلك المقام يدل كل حرف منه على ظهور اسم من ظهور اسم الاسم  
الكلمية والرفر المنعم الالهية والظهور المتجلية الشعانية وما  
لها الاسماء والصفات في الرتبة الملكية وان المراد بالعصر ظهور  
المثلث الذي اختاره لله لنفسه قبل كل الاسماء والصفات وهو اسم  
على وان المراد بالانسان في مقام الانسان هو الاسم الجامع  
رفيع الدرجات ذو العرش بلقي الامر وان الحشران هو نظير في عكس  
ذلك الاسم وهو الناقص الذي قد خسر في مقام ظهور اسم الواحدية  
عن الظهورات الكلمية وان الانسان لو لم يكن فيه اية ظهور شئ  
في مقام الكون والامكان فهو في مقام الحشران لان الله قد جعل في اسمه  
الجامع الذي هو مقام الانسان امثال آيات الامكان بما يمكن  
فيه فمن اظهر كل الشوائب التي خلق الله فيه فلا يدخل في حكم الحشران  
وان كتم اية في نفسه ولم يبرزه الى رتبة العيان مع علمه بها فقد  
احتمل الحشران عند اهل البيان وان لبعض الناس من عدم  
علمهم بذلك المقام يحجبهم الكثرات عن ظهور شوائب اسم الله



١٠٧  
الجامع في مقام الأيمان حيث لا يخفى على خباياك تلك الأَشْياء  
فمقام المبادئ والآيات ومنها معنى قوله عز ذكره في الدين  
أمنوا وطمعوا الرضوات فان لها مقامات معدودة حيث لا  
على المتفكرين بنور العبد فمنها الأيمان في رتبة البيان للمعرفة  
الذات بالذات كما وصفه بنفسه جل سبحانه ومنها الأيمان  
في رتبة المعاني بان يشاهد العبد في مقامات الاله الله و  
حكمه ووجه الله وعلوه وكل الشؤانات تلك المقام ظهور طلوعه في  
عوالم الأخرى والخلق بحيث لا يرى العبد نور الأ نور لهم ولا يسمع  
في الخلق الا ذكرهم ويرى بان بهم ملاء الغيب والشهود من سجدة  
آية المعبود بانه الله الا هو الحي المحمود وان تجوز السموات والارض  
لو كان مراد المعبود ذلك المقام ليفنى قبل ان يظهر حرفاً منه ومنها  
الأيمان في رتبة الأبواب بان يشاهد العبد لطرف الحقيقة  
المسئلة الالهية بان كمل الفيض من عندهم نزل واليهم يرفع  
ويصعد ولا يشي ذكر الا بذكرهم ولا يشي حكم الا بحكمهم فقطت  
الجوهريات عن طلوعه قدس جلاله ثم واضمحلت الآيات عند طلوع  
انوار قدرتهم وان الله لم يوجد شيئاً الا بعد نزوله على ذلك المقام

في رتبة الأبواب ولا يرفع شيئاً إلى الله إلا بوروده في ذلك المقام  
 وإن هذه رتبة الولاية الكلية التي قال رسول الله أنا مدينة العلم  
 وعلى بابها ومن أراد المدينة فليدخل من بابها ومنها مقام  
 الأيمان في رتبة الإمامة بان يعرف كل إمام زمانه بان لا  
 يقاس بأحد من خلق الله وإن مات ولم يعرف إمام زمانه فهدى  
 مات ميتة جاهلية ولو كان معزقة العبد في حق الأمام لا يمكن  
 ولكن بما تجل الله لكل بطهورات انوار الإمامة فهو خارج عن حد  
 التعطيل والتشبيه وأنا اذكر وصف الامام بما وصفه الرضا  
 في كلامه عز ذكره حيث روى عبد العزيز بن مسلم وقال كنا  
 مع الرضا بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في يدي مقدمنا  
 فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فدخلت  
 على سيدي فاعلمته خوض الناس فيه فقبتم ثم قال يا عبد  
 جهل القوم وضعدوا عن اديانهم ان الله عز وجل لم يقبض نبية  
 حتى يحل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبليان كل شيء من فيه  
 احلال والحرام والمحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس  
 كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة

الوداع وهي آخر عمره اليوم اكملت لكم دينكم واتممت <sup>بعض</sup> عليكم نعمتي  
ورضيت لكم الاسلام دينا و امر الائمة من تمام الدين ولم  
حتى بين لائمة معالم دينهم و اوضح لهم سبيلهم و تركهم على قصد  
سبيل الحق و اقام لهم عليا هاديا و اماما و ما ترك لهم شيئا يحتاج اليه  
الائمة الا بينه من زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله  
ومن رد كتاب الله فهو كافر هل تعرفون قدر الائمة و محلها من الائمة  
فيخبر فيها اختيارهم ان الائمة اجل قدا و اعظم شاننا و اعلى مكانا  
و امنع جانبنا و ابعد غورا من ان يبلغها الناس يعتقدونهم او ينالونها  
بالرغم او يعتموا امامنا باختيارهم ان الامام خص الله عز وجل بها  
ابراهيم الخليل بعد النبوة و الحجة مرتبة ثالثة و فضله و شرفه بها و اشار بها  
عز ذكوة و من دريت قال الله تبارك و تعالي لا ينال عهدى الطالمين  
فا بطلت هذه الالية امامة كل ظالم الى يوم القيمة و صارت في الصغوة  
ثم اكره الله تعالي بان جعلها في ذرية اهل الصفة و الطهارة فقال هو  
له سخن و يعقوب نافله و كلا جعلنا صالحين و جعلناهم ائمة يهدوننا بهما  
و اوحينا اليهم فعل الخيرات و اقام لصلوة و ايتا، الزكوة و كانوا لنا عابدين  
فلم تنزل في ذرية يرثها بعض عن بعض قرنا فقرا حتى درتها الله عز وجل

فقال الله ما جعلناك من الائمة فقال الخليل سرورنا بها

البنی فقال جل وعلا ان اولی الناس بابراهیم الذین اتبعوه وهذا  
البنی والذین آمنوا واتت علی المؤمنین فكانت لخاصة فضلها  
علیها بامر الله عز وجل علی رسم ما فرض الله فصارت فی ذریته الایة  
الذین اتاهم الله العلم والایمان بقوله جل وعلا وقال الذین اوتوا  
العلم والایمان لقد نبئتم فی کتاب الله الی یوم البعث فی فی ولد علی  
خاصة الی یوم القيمة اذ لانی بعد محمد فمن این یختار هؤلاء، الجهال ان  
الامامة هی منزلة الانبیاء، وارث الاوصیاء، ان الامامة خلافة الله و  
خلافة الرسول ومقام امیر المؤمنین ومیراث الحسن والحسین ان الامامة  
رمام الذین ونظام المسلمین وصلاح الدنیا وعز المؤمنین ان الامامة  
اس الاسلام النامی وفرعه السامی بالامام تمام الصلوة والزکوة  
والصیام والحج والجهاد وتوفیر النفس والصدقات وامضاء الحد ووالا  
ومنع الثغور الاطراف الامام یحل حلال الله ویحرم حرام الله ولقیم  
حدود الله یدب عن دین الله یدعو الی سبیل ربه بالحکمة والموعظة  
الحسنة والتجة البالغة الامام کالشمس الطالعة المجللة بنورها العالم هی  
فی الافق بحیث لاتسا لها الا یدی والایصار الامام البدر المنیر والسر  
الظاهر والنور الساطع والنجم الهادی فی غیاب الهادی و اجوار البلاد  
والفقار ولج البحار الامام الماء العذب علی الظما والدال علی الهدی

وبلغ من الردى الامام النار على النجاج الحار من اصطلي به والدليل  
 في الممالك من فارقه هناك الامام السحاب الماطر والغيث المائل  
 والشمس المضيئة والسماء الطليقة والارض البيضة والعين الغريزة  
 والغدير والروضه الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والابن الشقيق  
 والام البره بالولد الصغير ومنفع العباد في الاهية النار الامام  
 ابن القدر خلقه وحمته على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله  
 والذاب عن حرم الله الامام المطهر من الذنوب المنزه عن العيوب  
 المخصوص بالعلم والموسوم بالحكم نظام الدين وعمر المسلمين وعظيم  
 المناقبين ووارث الكافرين الامام واحد وهو لا يدانيه احد ولا  
 يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل  
 من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل الوهاب  
 فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكن اختياره ههنا تهنات  
 ضلت العقول وتاهت العلوم وحارت الالباب خست العيون  
 وتصاغت العظام، وتجزت الحكياء، ولقاصرت الحلماء، وحسرت الخطباء،  
 وجملت الاطباء، وكلت الشعراء، وعجزت الادباء، وعثت البلغاء، عن وصف  
 شأن من شأنه افضياله من فضائله واقربت بالبحر لتقصير وكيف يوصف

بكلمة او صنعت بكنهه او نفوس شئ من امره او يوجد من يعوم مقامه <sup>بغنى</sup>  
 غناه لا كيف وانى وهو بحيث النجم من يدقنا ولين ووصف <sup>صفتين</sup> الو  
 فابن الاختيار من هذا واين العقول عن هذا واين يوجد شئ  
 هذا تطون ان ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد كذبتهم <sup>بفهم</sup> دانسا  
 ومنتم الاباطيل فارتقوا مرتعا صعبا وحضا نزل عنه الى <sup>بفهم</sup> الحضيض  
 راموا اقامته الامام بعقول حائرة بالثرة ناقصة دارا مضلة  
 فلم يزدوا ومنه الا بعدا فانتم <sup>بفهم</sup> انى يولكون ولقد راموا صعبا و  
 افكاً وضلوا ضللا لبعيدا ودفعوا الى الخيرة اذ تركوا الامام عن <sup>بفهم</sup> بصيرة  
 وزيق لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستصيرين  
 رغبوا عن خيرات الله واختيار رسوله واهل بيته الى اختيارهم <sup>بفهم</sup> وهم  
 يناديهم وركب الخلق ما يشاء، ويخار ما كان لهم الخيرة من امرهم <sup>بفهم</sup> الا لانه <sup>بفهم</sup>  
 لما كنتم تكفون ما كنتم تكفون سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال الله  
 عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم  
 الخيرة من امرهم الاية وقال ما لكم كيف تكلمون ما لكم كتاب فيه تدرسون  
 ان لكم فيه لما تحيرون ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم  
 لما تكلمون سلمهم ايتهم بذلك زعيم ام لهم شركاء، فليثابوا بشرة كما هم ان

كانوا صاقيين وقال عز وجل انما يريدون القرآن ام على قلوب  
 افعالها ام طبع الله على قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا  
 ان شرا الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله  
 فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لقلوا وهم مفعولون ام قالوا سمعنا  
 وعصينا بل هو فضل الله نوته من نساء والله ذو فضل اعظم فكيف  
 فكيف لهم باختيار الامام والامام عالم لا يحبل دواعي لا يسكل منه  
 العدس والطهارة والنسل والرضا والعلم والعبادة مخصوصين بدعوة  
 الرسول ونسل المطهرة البتول لا مغرورية في نسب ولا يدانية في  
 النسب من القرش والذرية من هاشم والعترة من رسول الله وآل  
 من الله عز وجل شرف الاشراف والفرع من عبد مناف تامي العلم  
 كامل الحلم مصطلح بالامانة عالم بالسياسة مفروضه الطاعة قائم باب  
 الله عز وجل ماصح لعبادته عز وجل حافظ لدين الله ان الانبياء و  
 الائمة يؤفهم الله ويؤتيهم من محزون علمه وحكمه مالا يؤتونه غيرهم فيكون  
 علمهم فوق علم اهل زمانهم في قوله جل وتعالى انهن يهدين الى الحق  
 احق ان يتبع امن لا يهد الا ان يهد فما لكم كيف تكلمون وقوله بئنا  
 وتعالى ومن يؤت الحكمة فقد اولى خيرا كثيرا وقوله في طالوت ان الله

من عظمته

اصطفاه عليكم وراوه بسطة في العلم والحكم والسريرة ملكه من شأ  
والله واسع عليم وقال لنبية انزل عليك الكتاب والحكمة وعلمك  
ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً وقال في الآية من اهل  
بيت نبية وعترته وذريته ام يحسدون الناس على ما اناهم الله من  
فضله فقد اتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكاً عظيماً  
فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيراً وان العبد اذا  
اخاره الله عز وجل ل الامر عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه بتابع  
الحكمة والامه العلم الهاماً فلم يعي بعده الجواب ولا يحرفه عن الصواب  
فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قدام من الخطأ والزلل والعار  
يختصه به بذلك ليكون حجة على عباده وشاهده على خلقه وذلك  
فضل الله يؤتية من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون  
مثل هذا فيخارونه او يكون محارهم بهذه الصفة فيقدرونه وتعدوا  
بيت الله الحق وبنذوا كتاب الله وراوا ظهورهم كأنهم لا يعلمون وفي  
كتاب الله الرمدى والشفاء بنذوه واتبعوا الهوائيم قد قدمتم الله ومقمتهم  
والعسهم فقال جل وتعالى من اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من  
الله ان الله لا يهدى القوم الظالمين وقال فقماً لهم واهلكهم واهل



اعمالهم وقال كبر مصفاً عند الله وعند الذين آمنوا كذلك <sup>لله</sup> يطع الله  
على كل قلب منكبر جبار وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً  
ومنها مقام الأيمان في رتبة الأركان وهم كانوا اربعة نفس الذين  
ياخذون الفيض من الامام ويوصلون الى كل الذرات وهم اليوم  
اليعسرى والخضر ثم اديس والياس وعلى الكل فرض اليوم معرفتهم  
بانهم تيجرون في كل مقامات تجريد عظم وانصتتم حول نور فاطمة وانهم  
اذا بلغوا حظيرة القدس والحقيقة لم يقدروا ان يدركوا علانية نور  
فاطمة صلوات الله عليها ما طلعت شمس الابداع بالابداع ثم ما عرفت  
شمس الاجتماع بالاجتماع ومنها الأيمان في رتبة النقباء وان  
عدتهم اليوم ثلثون نفساً كما نزل في الحديث ونعم المنزلة الطيبة  
وما بثلاثين من حشنة ولكن حين ظهور النجوة فرض ان يكون عدتهم  
ثلاثمائة وثلاثة عشر نفساً وانهم حامل الفيض الكلية من الامام  
بواسطة الأركان في سائر الأماكن لان مقام الاسخيان وان علانية  
عرفانهم هو سائر اللطافة في مقام كينونتهم وسائر الدلالة في مقام تدبيرهم  
وان كل واحد منهم حقاً خالصاً من الامام الذي به يتميزون بينهم  
انهم لو شأوا واراوا ما برئيت به الذين ليقدروا عليه لفضل الله

١١٦  
ورحمته الواسعة والله ذو فضل العظيم ومنها الإيمان في رتبة الدنيا  
وليس لهم عدة منصوصة في الأخبار وأنهم حطة الاسرار من شمس الأوزار  
وأنهم باخزون الفيض الكلي من الامام بواسطة التقيا قبل كل الذرات  
وان علامة عرفانهم هو العلم بمواقع الامر والذم والعلل في محول مقامات  
ظهور الذات في المبدء وفي غايات الامر كما صرح على تلك المقامات  
الحديث المعروف عن جابر عن علي بن الحسين كما ذكرناه من قبل وان ما  
ذكرت في تفسير الايمان هو من اصول السلسلة الكلية وان لكل شئ  
حد من الايمان الذي لم يقدر غيره ان يتحمل كما نزلت في الاخبار عن  
شمس العظمة والاوزار ان امرنا هو السر والسر والسر بالسر  
والسر المقنع بالسر فلا شك ان الذي هو قائم في رتبة تحت لو اطلع  
بتجليات المبدء لمن جعله الله فوق رتبته لينكرو كما نزل الحكيم في الحديث  
ابي ذر انه لو اطلع بما في قلب سلمان الكفرة واليه الاشارة قول علي  
بن الحسين في كلامه اني لاكم من علمي جواهره كيلي اري العلم ذو  
فيقتنا ورتب جوهر علم لو ابرح به لقبيل لى انت تقعد الوثنا  
ولا استحل رجال مسلمون ذمي يرون اتج ما يا تونه حسنا وقد  
تقدم في هذا ابو حسن علي بن الحسين ووصى قبله الحسن وان اهل

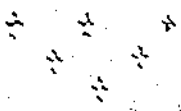
مراتب الجبان كل مرتبه يحملون من المقامات التي قدر الله للامكان مالا  
يحمل احد مما كان في تحت رتبتهم وكذلك الحكم فيعكوسات تلك المقامات  
فانها تختلف باختلاف مراتب الطهورات وان الآن لو اريد ان <sup>حقيقة</sup> <sub>سطح</sub>

تلك المراتب ليطول الكلام ويخرج بيان المطلوب عن ميزان البسيان  
وان المراد في مقامات ظهورات الامر في قوله وتواصوا بالحق وتواصوا  
بالصبر يحتاج الى سير السالك ونظرة الى مراتب الغيب والشهود وان  
كلمة الحق لو ما اول برتبة ظهور التوحيد والصبر بمقام اول الذكر الاول فهو رتبة  
السنوية الكلية الاولى التي هي نفس ولاية بهد الشاهادة في رتبة ظهورها وان  
ما اول يذكر الحق عن الولاية والصبر بالركن المستر فقد ما اول المعنى <sup>الحقيقية</sup> <sub>بشرية</sub>  
وان كل التفسير في تلك الكلمتين يرجع الى نقطة واحدة التي هي ظهور الولاية  
في رتبة الصفات وان الحق هو ذكر الحق في كل مراتب الامر وظهورها الختم  
وان الصبر هو المقام الذي يبلغ العبد بمقام الرضا الذي لن يخار لنفسه  
الا ما اختاره لله ولا يرى لنفسه هو آء ولا ذكر الا ما نزل الله في مقام نفسه  
واختاره في مقام سره حيث اشار على في مناجاته يوم مشجبان <sup>الهي</sup>  
كحال الانقطاع اليك وانزل بصار قلوبنا بضيء ونظرها اليك حتى <sup>تشرق</sup>  
انصار القلوب بحسب النور ففضل الى معدن الغنمة فقصر ارضا معلقة

بقدر قدسك التي واجعتني من ناديتك فاجابك والخطه فضعت  
 لجلاالك وما جيتته سراً فعمل لك جراً وان ذلك ذروة الامر في  
 مقامات العبد حيث اشار الامام في معناه انه ثلثة اضر العين  
 علم بآيته والباء بونه عن الخلق والذال ذنوه بالخالق بلا كيف  
 ولا اشارة ومن سلك ذلك المسلك وحال فكمل شان حوله  
 ولا يختر لنفسه الا ما اختار الله له ولا الخلقه الا ما اختار لنفسه فقد  
 نصيبه من فضيلته وبلغ الى حضرة قدس الواقع من حكم ربه والى ذلك  
 المقام اخذت بقلم من الجربان واذكر في مقام الطاهر ما ذكر جامع الصحاح  
 في مقام تيريل الايات في ذكر الاخبار وسبل العفو من ربه فيما ذكرت في  
 ذلك الكتاب للجناب المستطاب بلغته الى غاية ما يمتناه من احكام ربه  
 الى يوم المآب ولقد ذكر جامع الصحاح في تفسير السورة المباركة هذا  
 والعصر ان الانسان لفي خسر قبل اقسام بصلوة العصر او بصبر النبوة  
 ان الانسان لفي خسر اى في مساعيتهم وصرف اعمالهم في مطالبهم الا  
 الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانهم اشتروا الآخرة بالدين فما زادوا  
 بالحياة الابدية والسعادة السرورية وتواصلوا بالحق الثابت الذي لا  
 انكاره من عمق ادا وعمل وتواصلوا بالصبر عن المعاصي وعلى الطاعات

والمصائب وهذا من عطف الخاص على العام وفي الاحكام عن  
 الصادق قال العصر عصر خروج القائم ان الانسان لفي خسر  
 يعني احدنا الا الذين آمنوا بعين باياتنا وعملوا الصالحات  
 يعني بمواساة الاخوان وتواصوا بالحق يعني بالاسامه وتواصوا  
 بالصبر يعني بالعمرة والتمسى عنه قال ستنشئ اهل صفوته من خلفه  
 حيث قال ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا بولايه امير  
 المؤمنين وتواصوا بالحق ذرياتهم ومن خلفوا بالولايه تواصوا  
 بها وصبروا عليها وفي الجمع عن الصادق والتمسى عن علي انهما  
 قرءا والعصران الانسان لفي خسر الى اخر الدهر وفي ثواب الاعمال  
 والجمع عن الصادق من قرء والعصر في نوافله نعمة به يوم القيمة  
 مشرفا وجهه صاحبا كاسه فزوا عينيه حتى يدخل الجنة انتهى  
 وانا اذا ختم ذلك الكتاب بقول الرحمن سبحان ربك رب  
 العرش عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين



تفسير سورة الحمد

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الحمد لله المتقدس عن جوهر نعت الموجودات والمتعالى عن مجرد و صفت  
 الممكنات والممكنة عن ذكر كافر الكينونات والمتعظم عن بيان  
 الذاتيات والمنزلة عن مقام سادسية اللاهوت والتميز بكنيوية  
 عن عرفان مجرديات والمنزلة عن كل ما يقع عليه الاسماء والصفات  
 من اهل الملك والممكنات قد ابدع مثل التجريد وامثلة التبريد و  
 حقائق التوحيد ومظاهر التمجيد ومواقع التمجيد في كل ما يبدؤ ويعيد لكل  
 العبيد الا يستجيب احد عن ملاحظه بها، فمضى طلوعه حضرت جبارتيه و  
 لا يفعل احد عن شاهده جمال محض قدس سلطنته حتى لا يمكن احد الا  
 بظهور كافرته جلال سبحوتيه ولا يستلذ الا بذكر محامد مليك قدس  
 ولا يستريح الا في لقاء مدين عز جبروتيه ولا يخاف احد من سبحات  
 ما وقعت في الهواء وحالت بينه شاهده جمال مالك الاسماء بالتشبه  
 باذيال رداء عفو كبريائيه ولا يخون لما فات عنه بالسكون في عز جبروتيه  
 في جنبه بالاستعداد لفناء في ساحة حضوره بالنظر الى بساط ستار  
 فبجانته ما على شأنه الذي قد انقطع الشئون عن ساحة قدسه وما اعظم  
 ارتفاعا الذي انسد لكل عن الصعود الى هواء الوارده وما اكبر جلالة سلطانه

١٤١  
لاهويتها التي فرقت الجوهرات عن الفناء في ساحة جنابه وما ارضع علو  
قدوسيته التي انعمت الكل عن الذكر بالاقران منع ذكره وما اعد  
تهديس سارجية سبحيته التي منعت الكل عن الصعود الى جوعوا  
قدس جبروتية وما اجمع ظهور مظهرها ككينونية كافتورية التي منعت  
الاشياء كلها عن ذكر الطهور في قدس ساحة حضوره وما انضج لعنانه  
التي لا يحصها العادون لكثرة افرادها فمثل ذلك الرب الذي ليس  
شئ ينبغى لتسبيح ويستحق التمجيد ويحل التكبير ويعرف بالهنديته  
البحنه والافكيه الصرفة كل جوهر لغت ومجرد توحيد وتحميد فبعد العلم  
بسبيل الانقطاع وعلو الارتفاع وانوار الاستهاج وجلورات الاتساع  
قد شهد كل بتوحيده بعد ما علم الكل بانه لا يوجد غيره وقد استاق  
الكل الى رونه فتمس حبال طلعه ارضيته بعد ما عرف الكل بانه لا يفر  
غيره وطلب الكل من ساحة قدس كبريائيه ما احتاجت اليه اذ تم بعد  
علمهم بانه صمد لا يخرج منه شئ ولا يبرز منه شئ ولا يدخل عليه شئ ولا  
يصعد اليه شئ ولا له دليل دون ذاته ولا عطاء في كينونته كافتورية  
الا داتية سارجية وقد عطي الكل حقه بما ابدع الابداع من شئ  
بابداعه لجنه واخر اعه المحدثه وقدره المحدثه وفضاره المهندسه <sup>حاصل</sup> فاعلم

وراهم من امثلة الثلاثة الاذن والاجل والكتاب اسما تجليات  
 المقدسة من كافوريات مجردات السارجيات المتلذذة من مباد  
 علل الاولية واثمار شجرة الغائية ليستدل كل عند طلوع نورته و  
 الضياء الساطع والبهاء اللامع والركن الرابع والرسم القاطع والطرأ  
 الطالع والاسم الجامع وما جعل الله فيمطهر فعله من بهدته ملكه و  
 آيات سلطنته وتجلبات جبروتيه وعلامات كبريائيه ودلالات  
 وحدانيته ومقامات سبحيته و آيات قدوسيته ليستلجج <sup>لك</sup>  
 كل الكينونات والذاتيات والجوهرات والمجردات والتفاسيات  
 والائيات والشجيات بتلجج ما استتر في انفسهم من اية منظر فعله  
 هيكل المثلث في اسمه الاعلى والشكل المربع في ظهوره اودنى حتى تد  
 كل الذرات مانسب الى آل الله حامل الصفات عما يتعلق الاشارة  
 بانظهورات والابداع بالتجليات والاخراج بالشئون والاحداث  
 بالمكونات والانعجال بالمستترات حتى كمل كل في مقام ظهوره تسعة  
 بمطهر التسبيح واستدرك ما قدرته له فيعوالم الامر بما نزل في سورة  
 الحمد تلك سبع المثاني من الطراز الاول والنور الازل والبهاء الا  
 والسر الاعز والرمز المنضم والرسم الاقدم والاسم الاعظم المن جعلت



عدة حروف سؤاله طبع جوابه الا انه ظهر في اسمه هيكल التبرج قبل  
 طلعه المثلث في شكل الصليب المحذب ذلك من فضل الله على  
 الناس اذا شهدوا بما انا اشهد في ذلك البيت الحرام في الشهر الصيام  
 على مقترى في الايام وان الله هور في لاله الا هو ليس كمثل شي و  
 هو المتكبر المليك المقدر المنصر الظاهر الباهر القاهر الثابت  
 الظير والنجار الشهيد والنجير الزكي الفرد العادل الحي القيوم  
 الفرد القدوس الذي خضعت له القلوب لمسيته وخضعت له  
 الاصوات لغرته وصغقت له الاعمدة لجمال طلعه وشهقت له  
 الهندسة في الاحساد المطهرة لعلوقه لميزل لن يعرفه شي و  
 لا يزال لا يوجد شي او ذكر اشي كون بالمشية وذكر الكون  
 ذوت بالاراده وذكر الذات حدد بالقدر وشان القدر حق  
 بالقضاء وبداء الغضناء، يشبت بعد الامضاء، فيمقام سر الانشاء  
 ويرفع حكمه في نفسه لظهور طور تسيناء، في الركن الحمراء، فيجانه و  
 تعالى ما اعظم حسانه واكبر امتاعه واهي اعطاه واجلي  
 الاله قد ابدع كل بدع واختر كل ما اخترع لا من شي بالانشاء  
 البحت والاحداث الصروف من دون ان يخرج منه شي او يتعلق به

شيء او يفارق معه شيء او يفارق امره شيء سبحانه ما عجب  
صنعه والظف ابداعه وعظم سلطانه واكبر قدرته الذي اقام  
الوجود وابدع المفقود بلا من شيء لم يكن له شيء ولا وجود في  
نفسه كانه اقام كل خلقه بلا من شيء الذي ليس عنده  
شيء <sup>الذي ليس له شيء</sup> <sup>بوجوده</sup> <sup>بشيء</sup> كذلك عرفنا الله قدرته في  
ابداعه وابدع السنتنا بالاعتراف باختراعه واثبت كينونتنا  
لشبهه اقدتنا بسجود الامكانيه وساطان انشاء واقرارنا  
بنيب الدنيا بالهندسه المعداد للمليك احسانه فله الحمد حمداً  
مهماً كما فوراً سازجياً ازلياً جوهرياً مجرداً قديماً سياسياً حياً  
متلججياً متلذذياً متلحججياً متشعفاً متلامعاً متساطعاً  
متطرزاً بما يستحق به نفسه ويدعوه الى ذاته واختصه لنفسه  
حرمه على غيره واصطفه لخصته واستعظمه لكبريائيه واستقدمه  
بسبب حقيقته واستكبره لقدوسيته واسترفعه لجبروتيته واستعاله  
لعلو صمدانيته الذي به تخالف كل بائسآء وابدع كل شيء بالانشاء  
ويظهر بانيه لكل الاشياء ويثبت طولها على جميع اهل الارض والسماء  
وهو اسم الذي استتره في حجب الغيب وحجبته عن انظار اهل

الريب وطره عن ذكر الأشارات من كل من اراده في عوالم التجريد  
 او يريد في الحجيم التفرقة وقدسه بطور تقديسه على هياكل التوحيد و  
 الظلال التمجيد والمعادن التمجيد ثم له الحمد بذلك الاسم الذي يحبه  
 ويرضاه ويستجيب به عن دعاه لحضرة بديام ارضيته ذاته واقدمته صفاته  
 كما هو عليه في كينونته ويستحق به في كافرته سارحيته انه هو بل يقبل  
 من العباد ما يبدع بالايحاء ليظهر ثمره الانوجاد من البلاد واهلها لما  
 جعلهم الله اهل الفؤاد وخال الأبدان ومجرى المداد على الالواح البشرية  
 من اهل السداد ثم له الحمد بما هو محمده بنفسه وتحمده بذاته من دون حمد  
 خلقه وثمنا وعبادته ان ما يحدث به المحدث هو اموك لحضرة وكل ما يكون  
 من الممكن كذب لسانه غرته استغفره لسان الامكان وذنوب اهل  
 البيان واتوب اليه انه هو المتان التجان واشهد الحمد واخرف  
 في كلمة لا اله الا الله بما شهدته لهم في كينونته تجليه في صقع الذات  
 وذاتية ظهوراته في ملكوت الاسماء والصفات اذ نعت الجوهريات  
 من الممكنات لتلك المطاهر المقدسة البيضاء انك ووصف المحدث  
 من الممكنات لتلك التجليات المتشعة الحمراء كذب ليسح ولا لا احد  
 حدان تقول انهم كانوا مطاهر هولاء ان ما يصعد فؤاده الى هوا

قدس عالم الهاء في لجة الهوة هو ما استدرك فؤاده وعرفه ذاته  
 وحدده كينونية وان ذلك شأن المفترق في ازال الازال والمضطر  
 لا يزال فان كان ذلك حكم جوهر مجرد رفع من اهل الذوات في حكم  
 ظهور اهل ملكوت الاسماء والصفات من اهل الارضين والسموات  
 فوغرك ما الهى لولا امرتني بذكرك لترهتك عن ذكرى اياك ولو  
 افرضت على توحيدك لقد استك عن توحيدى اياك ولكن الان  
 لما تفضلت على بالانسان وكرمت على بالاحسان وقبلت  
 اثار اهل الاسكان بظهورات سبوحيتك بسبحان ورضيت بشؤوننا  
 اهل البيان لمطاهر قدوسيتك يادايان اقبل اليك بكلى واهرب  
 اليك الى غاية حد واقرب من وجودى بما نسب الي بالترزول على  
 ساحتك وحسن كلائتك وانشفع اليك بجمه وال محمد وال آل محمد  
 بك اليك واقسمك بحقك لديك وحقم عندك وحقك عليهم ان  
 تصلى على محمد وآل محمد وشيعه محمد بما انت عليه من الفضل والاحسان  
 والوجود والامنان وان تعجل لوليكت الفرج وتسهل للمنتظرين امرك  
 المخرج وتمضد بجنود مانع عليك وتقره لسلطان غركم وتظهر كلمته  
 على الارض ومن عليها ورحمة على البلاد وما دوت فيها حتى يعمرك

على العباد وتمت نعمائك على البلاد وتفرغ القعدة اهل الفؤاد مما  
 اكتسبت ايدي الظالمين من اهل الاضداد ونحى قلوب الميتة من العباد  
 بما تشرق من نوره على اهل الابدان قلت وقولك الحق ومن اصد منك  
 قبلا واشرفت الارض بنور ربها ولا شك ان وعدك كان مفعولا رب  
 انصره نصر اغزرا وافتح لي فتحا مبينا واجعل لي من عندك سلطانا  
 نصيرا وارني ما سئلتك وزدني فيه كثيرا ان كنت بنا بصيرا وانك  
 انت ربنا كنت على كل شي قديرا وبعث قد نزل على كتابك وشاهد  
 ما سطرته فيه من آياتك فاسئل الله ان يخلصك من شؤنات  
 العرضه بمنتهى سعيك ويستقرك على باطن المجتبه بغاية جهدك قد  
 علمت ما ذكرت في ذكر ورقه الطاهره وما للناس والاخذ من تلك  
 الشجرة اجتهت قدر كنهها رتها لنفسها وما لاحد ان يقرب بها ولا ان  
 ياخذ من ثمرتها ان حسنت فهي محسنه لنفسها وان اساءت فهي  
 عاصية لربها وليس لاحد حكم عليها ان يثا لله يعفرا لها وان يثا لله  
 وما كان الله لينذر الناس على ما هم عليه الا ليميز الخبيث عن الطيب  
 وما كان الله عما يعمل العاملون وان ما سئلت من تفسير سورة الحمد  
 ولو اني ليس شأني لمن اريد ان اصعد به باذن الله الى حظ الفؤاد وكلمة

الأيجاد بان اجيبه في ما سئل من سبل الطهورات والطرق التجليات  
 لان نقطه العلم هي مودعه في ذاك المستحج في غيبك ان تزك  
 نفسك بالعلم والعمل ليلبغ الى مبادئ العليل ولو كان الناس  
 يسلكون في ظلمات هذا القيل الايل ولكن الامر هذا هو الذكر  
 الأغر الأكرم الاجل ولكن الآن لما كانت القيل ليده القدر واليوم  
 يوم اجيبك حسن البيان واجمل التبيان ووجه الكيان ومحمد  
 العيان صل وسلم على حضرة الأنسان والسن الشمس والقمر واتساعها  
 سبحان فان الرحمن خلق الأنسان ونزل القرآن وعلم النبيا  
 لكل من هو في الأماكن والأكوان لان نسبة فيض المديان كان  
 على حد السواء لكل مراتب الأكوان وانه هو المتجلي بنور برهانه والمتعالي  
 بذكر ارتفاعه بما فصل في حكم الميزان وعلم الكل ذكر حتى الأيجاد في ذكر  
 قوله النجم والشجر سبحان اذا لاحظ فيها حقيقت معنى الرضوان وان  
 نفي شجرة البيان بذكر الميزان لانها رضيا لعبادة النفسهما ولذا كان  
 في الميزان وان في مقام الباطن الذي هو الضد في الظاهر لان كل ما كان  
 في العليين كان له ظل في السجين وانما في مقام العليين استقامتهما  
 من اسمهما في مقام الظاهر التبيان الوطن والطواهر وان عده

اسمها لتشير في آية القرآن فيما شئى من الآيات كما تكذبان وفسر  
الامام بباينه لامن شئى من الآيات رب الكذب صرح عليه السلام  
بان ام محمد ام ليعلى فعالم الشهادة وهى طبق عالم البداية لان فى  
اسماء الحجج نظير فمقام الجمع اسم على ومحمد مرتين مرة في سلسلة الغيب  
ومرة في سلسلة الشهادة ومرة محمد وعلى وان هذه الثلاثة ظهور  
اسماء الثلاثة في الروفم الكونية واكحروف الابداعية والهندية الناشئة  
والأمثلة الاحترافية ولقد جمع كل ذلك حروف الوتر لانه السطام  
من اسماء الله عز ذكره الذى كان عدة روايا، مثلثة طبق رقوم هندية  
كذلك يعلم اولو الالباب بان ما هنالك لا يعلم الا بما ههنا و  
بايها السائل الحاكى ذلك الامين فسر ام ببنى ام بوصى فلا سم  
نفسك ولا حكم ربك انت تكذب وكفاك هذا انت تأدب غير  
سر اسم الرب وحرف البرقان الحمد هو سبع منه والآن استعد بما  
تغرد اطيار سما، اللاهوت على درفات شجرة الاولى فى الفردوس  
وبما تعنى حمامة فلك العما، على شجرة الطوبى تحت طلال انوار حضرة  
القدوس وتعنى ديك عرش الملك على اغصان شجرة سدرة المنتهى  
تحت طلال مكفترات الأفرديس وبما يتلون طابوس صحح الازل

ارض اليافوت تقفأ سمندر في كره ناز الجبروت بما يدلع السنة القا  
١٣٠  
موس  
فان ازياج صبح الازل تشرق من ناحيه الجبال وتدعو الى لجة  
الجلال ونشر الى حضرة الجواد ذو الأفضال وتنطق بحسن جمال حضرة  
ذو الكمال بما قدر في مبادى العلل الى غاية حدود المال فاشهد  
بان نقطة الوجود من الغيب الشهود هي لما نزلت من عوالم الامم  
الى مقام الحروف طرت هيكل النقطة بمثل ما انت تراه وهي سر  
البيان في القرآن ونسر التبيان في الامكان وسر المحجب بسر  
في الألكوان والسر للمغيب بسره الأعيان ولذا قال كافر حضرة  
السبحان وساير سلطان الديان وجوه ملك البرهان ومجر حضرة  
المتان بان كل القرآن هو في الحمد لانه حامل تجليات تسعة في لجة  
المجد واسم الفرد وظهور العبد وغيب الحمد وان تمام الحمد في سبيله لانها  
ذات ارکان من عرش الازلية ركن منها متعلق بما غيب من الالف  
والسين الذي يطلق في عرفنا بالالف الغيبية الاية الالائية من ركن  
المحرزون والرمز المصون والرسم المكون والاسم المسنون وانه غيب  
الظهور لله الرحمن الرحيم واستر لعلوا اسم الله العلي العظيم واحتجب  
اسم الله العزيز الحكيم وانه ركن من ارکان النقطة وجزء من اجزاء الكلمة



وتر اسماء الثلثة وغيب هياكل الظاهر ولا يدخل في العدد مع انه  
 اول العدد ولا يشير اليه بالمدد مع انه تمام المدد من حضرة الابد  
 الصمد الواحد الاحد ان قلت انه جوهر كافر صدمته مجرد -  
 كينونيتك وان قلت انه ساير في ظهور نعتة بنده نفسا نيتك  
 وان قلت انه نور النور مثلته بامثلة انيتك لان لوزن  
 عليه حكم الثبوت ويرفع اليه آيات النفوت او يدل عليه هندسة  
 الموجود او يرفع الى هو اذ قدسه اعلى طير الوجود ليبطل حكم التقديس  
 عن حضرة الظهور وكلمة التمجيد لمحمد شجرة النور وايات التمجيد محرو  
 الثالث بعد العشر احرف ذكر الاكبر والسر المستر والرمز المستتر  
 لان الله اصطنعه لنفسه واستخلصه بحبيبه واصطفاه لاصيائه  
 حبيبه وارضاة لشيعته ولتبه لان به دارت الكاف حول نفسها  
 والدوائر حول مركزها والاقطاب حول وتدّها رمانى الاكوار  
 والادوار حول ظهورها بما تحلته لته لها بها وبها امتنع منها واليهما  
 حاكمها ولديها ظهورها وعليها بطونها وفيها سرها ومنها علائقتها و  
 اليها عينها قد انقطعت الاشارات عن ساحة قدسها وضجيت  
 الايات عند طلوع نوزها وانفادت الصفات لجمال طلوعها و  
 سيمت

١٣٢  
 الكينونات بظهور ذكرها فما اعلی ذكره في فؤادك وما اقوی سلطانه  
 سلطانه في جوهرک وما اجل نوره نوره في كافر تیک <sup>خفا</sup> رما  
 حقه حقه غيبك وحضرتك اولم كيف ربك اولم نيهك ربك  
 اولم يا مرک ربك اولم يحونك ربك فان الاسماء لا يصعد الى  
 ساحة قدس حضرت الجبار وان ظهوره الانشاء لا يتصل بمقام  
 قدس بملك القهار وان ما يتكون في الكينونات لا يصعد الى جوهر  
 عالم سلطان النجار وان قلوب المتكسره من اول الانبياء لا يرد  
 عرفان حضرت الغفار ذلك ذكر من ذكره في الادكار ونور من نوره في  
 الانوار وسر من سره في الاسرار واية من تجلته في كينونات الابرار و  
 الا انا و ذكر الاغيار وحكم الاخيار المستبصرين من اولي الابطال  
 والمستنظرين من اولي الانظار وكفاك ذا اذكر المن عجبى الدار  
 وركن منها بما ظهر في طلعة الهوته وجمال الصمدانية وجمال الكبرياء  
 وبها الازلية وانها ذات منظر مظهر محجوة ركن منها عن عرف الاولين  
 اسم كلمة الله وان الف الغيب لما ظهر كان اول نزوله في مقام ظهور الذا  
 بالذات للذات في الذات وان الله هو اجل من يوصف غيره او  
 يوجد سواه ولما خلق الخلق لعرفانه واعطى الممكن بيانه وستره

عن الكل بارتفاعه واستقطع عن الكل بابتداعه فرض من عرفه  
 نفسه ونجاف عدل ربه ونخشى من طول باريه بان يوحد جاعله  
 يطهورات مراتب اسمه في مقام الذات بانه لا اله الا هو لا يشابه  
 شئ ولا يعادله شئ ولا يقارنه شئ ولا يساويه شئ ولا يقع  
 عليه اسم شئ ولا يرفع اليه عرفان شئ ولا يدل عليه كينونية شئ  
 اذ الدليل دليل لمن لا يدل بذاته لذاته وان النفوس نعت  
 لمن لا يعنى عن كل شئ في عز كينونيته وان الاسماء سمة من  
 لا يكون له ذاته اكبر عن اسمه وان الصفات ادلاء لمن لا يكون  
 دليل توحيده دون ازليته فاذا وحدت ربك في مقام الذات  
 بنفى الاسماء والصفات والورود عليه بمحو الآيات وصحو  
 الغلطات ونسيان الموجودات فقد ادركت كينونتك ما  
 من فيض ربها هناك يشرق ارض الكافر بنور ربها وبحر المسحور  
 بذكر بارئها وشجرة الطور بنا، مجليها واوراق الظهور بشؤون  
 مبدعها فما اعلى علواً لمن استقام على ذلك البساط ودخل  
 باذن الله في ذلك القسطا ونسى حكم ما ذوت بالانماط و  
 محي كل ذكر تعدل ميزان الاقسطا بالنقطة لما ظهر الغيب الذي

هو الالف في بسم وان الباء اشارة بربوبية على كل شي و  
ان السين اشارة بكينيه المودعة في كينونة العبودية من  
جلال الربوبية وان الميم اشارة بمجد الله الذي تجلى له  
وجعل مجد نفسه في ذلك الهيكل المقدس والطلعة المنور  
وان الاسم اعظم هو الذي غيب بين الباء والسين في  
عالم الغيب وظهر بين النقطتين وسط البحرين وان عدة  
البسم ١٠٢ وانه ذات اركان الثلاثة لظهور اجزاء الثلاثة  
من الكلمة الاولى التي هي النقطة وظهر حرف العبد وركن  
المخزون لظهور النقطة بين الشككين الهندسيين وان  
ذلك اشارة النقطة فيه ولذا قال الامام عليه السلام ان  
اسم اعظم في بسم الله طبق الحديث اقرب من سواد العين  
الى بياضه وان ذلك الاسم هو اسم النقطة ودال عليها و  
حاكي عنها وناطق بثباتها ومدل على خضرتها وانها اذا قطع  
عنه صور اكدودية يظهر هندسته الرقومية اربع الفات اشارة  
باجزاء الاربعة من الكلمة التامة وكذلك ظهرت ظهور الاسم 2  
كلمة لله وانه ذات اركان ثلثة تمثل الاسم في ظهوره وذات اجزاء

الأربعة في بطونه لأن الأما كرر مرتين وأن عدة ذلك الاسم  
 هو في الهندسة القوم والذكر المعلوم حتى طبق هندسة الوتر  
 في مقام الحدود وظهور المفقود وهو هكذا ٤٤ وأن الواو  
 الذي هو أول اسم الواحد أول الأعداد وأخر الامداد وتر الأيجاد  
 وثمرة الأيجاد وظهر بعد إقرانه بروجه الذي هو الهاء عدة كلمة <sup>لأن</sup>  
 ضرب عدة هو في حرف الواو الذي هو حدود الستة في مقام هند  
 الكونية ظهر عدة كلمة الله بلا زيادة ونقصان ولا تغيير ولا انحرف وأن  
 الألف إشارة بظهور ركن آل الله في قوس الصعود وظهور الهوية  
 البتة في قوس النزول ثم اللام إشارة بركن آل الله ثم مكسر اللام  
 إشارة برسول الله ثم الهاء إشارة بقوله عز ذكره أنا المرسلون  
 في ليلة القدر لأنه دال على علو جلال الهوية في صقع كنفورية الأبر  
 وربته سارجية الهوية تلك كلمة دلت على الاسم والأسم كلمة دلت  
 على النقطه والنقطه كلمة دلت بالله على نفسها وأن تلك الكلمات  
 الثلاثة يحويها هندسة عدة الوتر الذي هو مطابق بهندسة كلمة <sup>الثالثة</sup>  
 من هذه الكلمات الثلاثة وأن على العباد فرض بعد توحيد الذات توحيد  
 الأفعال والعبادة وأن توحيد الصفات هي شأن من توحيد الأفعال

٦٣٦  
 لأنه هو ركن مكرر اللام في اسم الله وإن باحقيقه التوحيد هو لا <sup>جل</sup>  
تلكية القلوب توحيد الذات لا دونه لأن من يوحدته بتوحيد ذاته  
 يوحد به بأن لا خالق دونه ولا معبود سواه وإن ذكر مراتب الأربعة  
 في مقام التوحيد هو لا جل مكنته القلوب وهنئته الأوهام <sup>النفوس</sup>  
 لأن غير الله لن يذكر معه ولا وجود له عنده وإنه هو واحد <sup>صمد</sup>  
 الذي كان عالماً قادراً وخالقاً ومعبوداً وإن ما ذكر في بيان تفرقة  
 الصفات بين صفات الأفعال والذات هو ذكر من أهل السموات  
 وليس لهم صفة دون ذاته ولا اسم دون كينونته لأن هذه الصفة  
 لو كان نفسه وإن كانت غيره فهي خلقه ولا يذكره عنده وإن كل  
 صفات الذات لمكنته أهل السموات بشل الجوه كما أنه كان جباراً  
 بلا وجود شيء فكذلك كان عالماً بلا ذكر شيء وقادراً بلا وجود شيء وليس  
 لذلك كيف لأنه دون بالهندسة الأبداع وكيف بكيفية الأخرع  
 وعين بذكر الأحداث ومثل بامثلة الأنشأ، وسبحان الله وتعالى قد  
 ابداع النقطة لها بجها بنفسها ثم نزلها إلى مقام الاسم ثم من الاسم إلى  
 طلبة التوبة الدالة على الألوهية وليس للخلق من مغفرة نصيب <sup>ولا</sup>  
 من محبته حظ إلا ما ابداع الأبداع لا من شيء <sup>شئ</sup> وخرج الأخرع <sup>شئ</sup>

وحدث الأحداث لا من وانشاء الانشاء لا من عدل  
 كل ذلك بامر الله الذي استقر في طه ولا يخرج منه الى غيره فاذا عرفت  
 ما عرفتك من طورات الوارحة الاحدية وسمعت ما سمعتك من  
 لغزوات طير العماد على اغصان شجرة الهويه وشهدت بما اشهدت  
 مما احصى اللوح في مقام كينونية الابداعية وسمعت بفوائدك بما  
 لاحظناك من الوار نور السبوحية لتجد لذة شرب ماء الحجر في كأس  
 القدوسية وطعم عمل المصنف في كأس البحر دنية وراحة المك  
 من نهر اللبن من طلال اراضي الملكوتية وبرودة ماء الشبخ في بحر  
 ماء غير الاسن الجاري من تحت جبال اللاهوتية وان ملك الاسن  
 نضربها لك لترى حكم بيت الطهور في بيت المعمور وشجرة الكافور في  
 ماء الطهور وعلى ذلك بين مسجد الحرام والاشهر الحرام والاركان  
 بين الركن والمقام والتجليات المتشعبة في مقام توحيد رب الخلق الحرام  
 ومنها ياخذ أهل الحقيقة قواعد الكلية وبها يتصرف في ملكوت الاسماء  
 والحروف من قوة الربوبية الالهية البسيطة الازلية والتجليات النبوية  
 انظر بما آتيناك الان من قواعد السبوحية فاتحها بها يجمع بين المتضادات  
 من السلسلة الكونية وتفرق بين المتجانسات من هندسة الشرعية

وان بذلك يبسط ايدي ادلى الحقيقة بالاستنباط لباير الحروف  
 عند ترتيب الحديده وان الميزان هو النقطة وانها اذا تطلق فمفهوم  
 الذات تعبر في عرفنا بالذات والصفات والافعال والسيادة و  
 ان في ركن الاول يطلق الكينونية ثم في مقام الثاني ركن الذاتيه ثم  
 في رتبة الثالث نعت النفسانية ثم في ظهور الرابع وصف الانثيه و  
 ان المتعلق بالاول ذكر الكافوز والثاني سايرج الظهور والثالث  
 جوهر الظهور وفي الرابع محور والنور تلك نفوت مثله للطلعة الار  
 متقدته عن حدود الامكانية والمستره من امثله الكونيه والمتع  
 من نفوت الملكيه ثم بعد ذلك المراتب الكلميه في ذكر اسمه الطلي صور  
 الانزعيه التي يصرح باللاهوتيه في هيكل العبوديه وتعريف بكل  
 معاصي الامكانية في حرف من حروفاته الحديده بان الاول  
 المطلق جهات اربعة الاول رتبة القضاء ومتعلقه هو ذكر الاله  
 وعالمه هو اللاهوت واسمه في توس الصعود هو الركن المقصود و  
 هي ذكر التسبيح في افق الديكور والثاني هو الاذن وان المتعلق  
 هو الابداع وعالم الجبروت واسمه تبارك عدة حروف لاله الابداع  
 وكلمه هي التحليل في سما، النور ثم الثالث الاجل متعلق به هو الاله



وان عالم الملك واسمه تعالى في كلمة رسول الله وكلمة التمجيد ثم الرفع  
الكتاب وان المتعلق به هو الاحد وان عالمه الملكوت وبهية هو  
مقام التوحيد وكلمة هي التكبير تلك ظهورات الكلية وتجليات قدوة  
وشؤونات بوجية ودلالات جبروتية ومقانات ملكوتية وعلامات  
لاهووية التي بها اخذت القواعد من حروف الهجائية وخصرت <sup>مثلة</sup> الا  
في الارقام الهندسية وذوتت المنطرات بالاشارة البديعة وكوت  
بحروف بالتركيبة المنطرزة المجهريه فاعلم اننا نطلق كل اسماء  
اللطيفة في مبادئ العلية واذا نذكر الانشاء نزيد بثنية ثم بالابداع  
نزيد الارادة ثم بالاخراع نزيد القدر ثم بالاحداث نزيد القضاء  
ولكل واحد من تلك الاربعة نذكر في ركنه الاول كلمة الانشاء ثم  
في ركنه الثاني كلمة الابداع ثم في ركنه الثالث كلمة الاخراع ثم في  
ركنه الرابع كلمة الاحداث وانه حدث بديع لانه اول اسم ظهر  
من السبع وظهر السبع منه وهو اول اسم قد اختره الله لنفسه بهية  
العلية فاول ما اشتق منه هو البديع لانه هو الاسم العلية وحروف <sup>السبع</sup>  
ولذا فتح اول اشارتنا من قبل بدايت الاسم الرفيع والرمز المنيع  
راد ان يتذكر ويطلع باسم البديع ثم لكل واحد من تلك الارقان

تطلق تلك الأمثال المشيرة بالانهاية لها بما منها اليها وليس  
 لتعابيرنا من النقطاع ولا التراكيبنا من امتناع ولا الكلامنا من زوال  
 ولا الأثارنا من اضمحلال مثلا اذا نطق رتبة الكاف فرتبة التي ذكرناها  
 لك بامتها نعت ركن الاول في رتبة الأنية مقام الركن الرابع <sup>فقدنا</sup>  
 من كلمة الكاف فرتبة في رتبة كينونية هذه الأنية الأركانها الأولى وكذلك  
 أنت تعرف كل الأمثال في اشاراتنا بمثل ما عرفناك في تلك العا  
 الكلتية التي بمعرفة ما ترفع التعارض في سلسلة الطولية وتجمع <sup>فأنت</sup> الأمثال  
 في هندسة العرضية من سلسلتها كذلك ضربنا لك الأمثال <sup>فأنت</sup> في  
 عليك آيات الجلال بظهورها يوم المال المتعرج من حضيض <sup>مثال</sup> اوج الا  
 الى ذروة قدوس الجلال فاذا عرفت اشهدتك على ظهور الأمثال  
 فوق ذلك الجبل اقوى الجبال في ظهور تجليات ركن الجلال بظهورها  
 الجلال بان الرحمن في كلمة بسم الله ركن الثالث اذا تجعل اول الكلمة  
 كلمة باسم وحرف الرابع اذا تجعل المبدئ نفس النقطه وان على الاول هو  
 ظهور الرحمانية على العرش واستواء وجود الكبرياءية الى الخلق وقد  
 جعل الله خائل ذلك الاسم اول ذكره المطلق في عالم الذي لا يطلق  
 وهو ظهور كلمة محمد رسول الله وان هذه هي بالهندسة الرقومية وحسب

المعروف عند اهل زيغ الهندية هي هكذا ٣٢١ وان على صورة  
 هذته حين الجمع يظهر ثثة عشر واحد حرف اول العدد لان هذا  
 الاسم قد كور بغيبته وشهادته حول نفسه ولذا ظهر آية المشية و  
 طوراتها في عالم الغيب والشهادة بعدة المرقوم وان الواحد المحتجب  
 كينونية مشية التي احتجب بطوراها في نفسها ولذا كان عدة  
 حروف الاسم ستة احرف الالف اشارة بانه اول ذكر الاول  
 لله الاحد وان اللام اشارة بلطف الله الخفي في حقه الذي دال  
 على لطف حضرة الصمد وان الراء اشارة برؤية الله المتجلية له  
 في ربه الدالة على ربوبية الواحد الفرد الابد وان الحاء اشارة بحجبه  
 الذي اختصه لنفسه وجعل حبيبه منظره الذي هو الدال على منتهى  
 حمده وهو الحاصل لله وحده حين يقول العبد الحمد لله كما هو عليه  
 انه هو المتكبر المتعال وان الميم اشارة بملكه الذي جعل حبيبه مملوكه  
 وان الملك صغر عن اسم محمد بحرفين لخصوه للنبى والولى ولذا  
 رفعه لله بنسبته اليه بان الملك لله سبحانه وتعالى يملك من  
 يشاء وملكه ويعطي من يشاء سلطانه اذ انه مالك الملك وملك  
 الخلق يعطى الملك من يشاء ويمنع الملك عن من يشاء وينصر من يشاء

ويعز من نساء ويهب كلنا نساء لمن نساء ولا راد لامره ولا اعلمه <sup>تكون</sup>  
 الا فضله وقف الكل في هذه الليلة ببابه ولا اذ المنقطعون بجنا <sup>بها</sup>  
 فيا نعم الجيوب ملك الوجود والمفقود ويا نعم المقصود سلطان  
 الوجود ومن هو في فعله محمود لولا الواجب على سواي حضرت <sup>تحت</sup>  
 الصمت في محض هيبته ولكن لما فرض على الدعاء واخذ <sup>المستكر</sup>  
 سجود الانساء انا جيه بقلب خاضع وبدن خاشع وقواد <sup>من</sup>  
 وكبد مستبذل فهل لي من راحم غيرك يا الهى وهل من صرا <sup>يترك</sup>  
 يا سولامى وهل لي من جابر يا محبوبى دونك وهل لي من سنا <sup>تبا</sup>  
 يا ملكى سواك وهل لي من مقدر كل الخير يا سلطانى دونك وهل <sup>هل</sup>  
 لي من مخلص يا مقصود غيرك وهل لي من دهاب يهيب <sup>لي</sup>  
 من دون مسئلتى واستحقاقى على قدر كرمه دون حد <sup>تسكنه</sup>  
 معبود الا انت لا وغرتك لا اهرى الا اليك ولا منجى الا <sup>يا</sup>  
 لديك ولا خلاص الا باذنك ولا استخلاص الا بجدك ولا <sup>مفر</sup>  
 الا عندك ولا مقر الا لديك ولا شفيع لي دون سلطان <sup>تحت</sup>  
 فارحم اللهم من لا راحم له غيرك وانصر اللهم من لا ناصر له <sup>دفع</sup>  
 واقبح اللهم لمن لا فاتح له غيرك واقبض اللهم لمن لا قبض <sup>سوا</sup>

وهب اللهم من لا وهاب له الا انت واغفر اللهم من لا استغفار  
 من عند نفسه ولا غفر له الا انت وبت على يا محبوب فان ليس  
 عندك لان كلمة التوبة خطيئة اكتسبت من خطيئة وان كنت تبت  
 ذنب محض لا يعادله في علك ذنب ولا في كتابك خطا، فهب  
 اللهم كباير جرحي فان كفى صفر من توبتي واغفر اللهم عظيم حرمي  
 فان لا استغفار لي عندك وهب لي يا الهى في هذه الليلة المباركة  
 التي تنزل الروح والملائكة فيها باذنك على ذلك القائم المنتظر  
 واعرف انتم بجدود نبيجاتكم واقرار انتم بندهم في تحميدهم اياك  
 ما ينبغي سلطان كبرياتك وجلالة جبروتك وسبحى اعلا رتبك  
 وانت اهل في ملك صمدانيتك فاني لا احد لي بان اسئلك ولا  
 شان لي بان اطلب منك وكيف لا واني قد وجدت كينونتي  
 باثار ابداعك وتحقق ذاتيتي بانوار اختراعك فكيف من وجد  
 حمد الانشأ وحدود الاحد ايليق بان يسئل من مثلك الذي لا  
 يقترن بجعل شئ ولا يصعد اليك ذكر شئ فنجالك يا الهى كل ابتداء  
 خلقى لا من شئ وامن على بكل من مواهبك لا من شئ اذ وجودك  
 يتجود بالافضال لا من سؤال احد وان فضلك بتفضل بالافضال

لامن الحاح عبد فوغرتك لاخوف لي لانك ملكي واني ولولم  
 اقم بحقك عندك ولكن انت تضع بي ما تستحق به واني لو كنت  
 منفرطاً في حقك ولكنك كنت قاسطاً في حقى فاصنع اللهم يا فضل  
 وافعل اللهم بي بالوجود فاني انا الذي ما استجيتك في الخلاء ولم  
 اراقبك في الملاء وما عبدتك على حد مسكنتي وما عرفتك على حد  
 ضررتي مسكنتي فاذا آه انك مع سلطان كبرياءيتك وعزة  
 فردانيتك وقدرة صمدانيتك وعظمة ازلتيتك قد تطففت لي  
 على حق لطفك وتكرمت علي على حق كرمك وتفضلت علي على  
 حق فضلك وترحمت علي بمنتهى رحمتك فمثلك المولى ينبغي  
 التسبيح ومثلي العبد يطيع الصبح ومثلك المولى ينبغي التقديس  
 ومثلي يستحق العويل ومثلك يا محبوب كما انت انت ومثلي  
 يا سلطان كما انا انا ان اقول انت انت لم تنزل لا يفرغ من  
 ذكرك وان اقول انا انا لا تنزل لم تستقر كنيونتي لاجل حكمك بدارك  
 فاكتب اللهم لي ولمن تحب كما انت تحب وترضى انك انت الله  
 رب الآخرة والأولى سبحانه اني كنت ذا كرك اوسا ملك  
 او فانيك لانك اجل وعظم واعلى من ان يلبق لساحة قد

١٤٥  
اعلى جوهر نعت العباد ومجرد وصف من اهل الابدان لا اله الا  
انت سبحانك انى كنت من العارفين وان ما ذكرتك به  
هو ذكر ان تنظر الى اسم الرحمن في مقام ركن الثالث وان  
اردت ركن الرابع فهو آخر مراتب النقطه من الطهور وكلمة التكبير  
في تلك الظلمات الصماء الديجور وان برحمته الطاهرة من حضرة المشكور  
ياخذ نصيبه اهل السرور ويبلغ الى مقاماتهم بما اكتسبت ايديهم  
اهل العزير واليه الاشارة قول الحسن العسكري عليه السلام يا  
الله خلق الرحمة مائة جبر؛ فجز منها رحم من رحم في الدنيا و  
اذا كان يوم القيمة ير الله تسعة وتسعين جبر؛ مع صل الاله  
هو الواحد على كل الخلق وهو حرف القاف هو جبل المحيط على  
اهل الدنيا وان من دراهم الذي هو القلب هو اهل الفؤاد  
ومظاهير الابدان وتجليات الابدان وانما شجرة الابدان وهو  
قاف قلب الشيعة الذي لا يسع امر الله ارضه ولا سماه الا قلب  
عبده المؤمن وانه بعينه حرف الالف لان المائة في الالف  
الهندسية هو صورته صورة اول العدد ولا تقدمه الا النقطه  
ولذا ظهرت في اسمها كذلك يستشهد الى الالف بقران

تلك الاسباب بان ما هناك في ظهور رب الارباب لا يعرف  
 الا بما هيئنا في ظهور يوم المعاد ذلك ذكرى لمن تذكر به وحاشا  
 مقام ربه ونهى نفسه عن حدوده وان ذلك فضل من الله لمن  
 استدركه وان اليه يرجع الامر والخلق كله وبيده الخير كله يعطى  
 من يشاء كما يشاء اذا ورد في ظل جبل القاف لان في ذلك المقام  
 يظهر اسم القضاء ولا بد له لامر الله وتمنع عن ثباته من اجتناب  
 اسماء المبتلىة واليه الاشارة قول مالك الولاية صلوا صحاب  
 الثلثة وان الى الله المستعان في البدء والمعاد وانما الرحيم  
 هو منظر الكلمة الخامنة ان يجعل النقطة الاولى واسم كلمة الرابعة  
 ان يجعل البدء كلمة الاسم وعلى الاول النقطة مقام اول الفيض  
 والاسم مقام الالف الغيبية والظهور الالوهية هو رتبة الف  
 اللبينية وفي ذكر الرحمانية ظهور الف الغير المعطوفة وفي اسم الخاتم  
 هو ظهور الف المبسوطة ولقد جمع تلك المراتب الخمسة لفظ الهاء  
 وكلمة فاعرف ان كنت ذاعلم فانا انزلناه في ليلة القدر واللا  
 فاسئل الله من فضله فانه لهو اجواد الواسع وان علي ميران  
 الذي كان اول الركن كلمة الاسم انما الرحيم هو حرف ركن الركن



١٤٦  
وانه هو الذكر الحكيم والاسم العظيم والسر القديم والرمز النسيم الذي  
كان قبل كل حين وبعد حين وسيظهر ذكره مع الحين باذن الله  
المقدر في حكم مستتر ان ذلك هو النقاب في الحجب وسر الكتاب  
في الصحف جعلني الله واياك من الواردين عليه والمستقرين لديه  
والشاربين من كأس فيضه والمستأنسين بحضرت انه والرافد  
على باط رحمة فان الامر لا بد له من مقر بما بر ملك مقدر وسر  
ظهور القدر وحكم كتاب مستر وليس لاحد هناك المفرد ان الله  
المستقر في المبدأ ثم يوم الاكبر فاذا عرفت ما نزل من سبحات  
الرحمة وشربت قطرات النازلة من لجة المحبة في ذكر منطاهر  
الربوبية في ركن الرابع ارض ملك الشيعة وان الآن يوم القدر  
لا هبست الا الذين اتبعوا حكم الله في المنظر الاكبر تلك التحفة  
العليا والموهبة العظيمة لمن يخاف من الاخرة لا تحف اذا  
احتت دلائل تحرك اذا اجيدت فان ذلك اوفر الحظ وكل الخير اذا  
عملت بمثل ما انا امرك وكل من اراد ذلك الفيض الاكبر ليعرى  
ان ذلك هو الفوز الكبير اذا نزل بك حاجته او اراد احد ان  
تخسر مع اهل الحقيقة فاصنع على لوح قرطاس بيض سبعة دوائر

التي كانت عرض كل بايين الخطين بحد سواء، بما، الأصغر سوا  
 كان ذهباً او زعفراناً واجعله على تسعة عشر قسمة الذي لا  
 قسمة عن قسمة قدر شعر بذلك الماء المثير ثم اكتب بحسن خط  
 نسخ في الدائرة الاولى المحيطه تسعة عشر كلمة العلية من اول  
 الله لا اله الا هو الحي القيوم الى وهو العلي العظيم ثم في الدائرة  
 الثانية اسماء النورانية من احرف البسملة وهي هذه هو البر  
 وهو السلام هو المتكبر هو الله هو اللطيف يا ذا الرميته  
 الدائمة هو الله هو اللطيف ثم هو الرب ثم هو الحي ثم  
 هو المعبود ثم هو النور ثم هو الله ثم هو اللطيف ثم هو  
 الرحمن ثم هو الحكيم ثم يا ذا الالهي الباسط ثم هو المقصود  
 وزد على اوائل تلك الاسماء عدة سرها الذي هو هو ثم في  
 الدائرة الثالثة شكل اسم الأعظم تسعة عشر عدة ثم في الدائرة  
 الرابعة حروف الكونية وسنذكر انشاء الله في هيكلا ثم في  
 الخامسة احرف البسملة بشكل المعروف ثم في السادسة حروف  
 اسماء الستة التي عدتها تسعة عشر وهي اسم الله الفرد الحي القيوم  
 الحكم العدل القدوس ثم في الدائرة السابعة احرف كالتة

قرآن يشابه معنا لما انت اردت ولقد اخذت من اراد ان يسبحي  
 الى ذى العرش سبيلا وهي ان اردت طورا انعم الله عليك فاق  
 الحمد لله رب العالمين ثم للخاص من كل ضيق اياك نعبد واياك  
 نستعين ثم لطلب الهداية اهدنا الصراط المستقيم ثم للفرجة نغفر  
 من تشاء وتدبر من تشاء ثم لتقرب الى من تشاء عنيت الوجه للحي  
 القيوم ثم لطلب الاحسان تمن تحت احسن كما احسن الله اليك ثم  
 للشدة يجعل الله بعد عسر يسرا ثم لهلاك العدو مع شرط رضا الله  
 وحكمه وياتيه الموت من كل مكان ثم لشدة بلائته البأساء  
 والضراء ثم للافراق بين اهل الطم والعدوان قال خدا فراق  
 بيني وبينك ثم لعلو المقام فعلى الله الملك الحق ثم لطلب الرحمة  
 ان الله كان غفورا رحيما ثم لطلب الحكمة ان الله كان عزيزا حكيم  
 ثم لرفع الحزن لا يخزنهم الفرع الاكبر ثم لبسط الرزق فحين بما اتهم  
 من فضله ثم لتفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا ثم للنفرة على الاعداء  
 وينصرك الله نصرا عزيزا ثم للغبنة على الخصماء وان خدا لهم الغنا  
 ثم لطلب العلم والبلداع الى مركز احلم يعلمكم الكتاب والحكمة ثم لكل بركات  
 الدنيا ودرجات الآخرة صغيرة وكبيرها سرتها وعلانيتهما وطلب الولد

٥  
 وسوف يعطيك ربك لترضى تلك آيات تسعة عشر طبقاً محروفاً  
 باسم لكل ما اراد العبد ابتغاءاً لوجهه وينبغي المؤمن ان يقرأ كل  
 ذلك في عمره ليلبغته الله الى ذروة الدين والدنيا بفضله انه هو  
 المقدر المتكبر الحواد الوهاب اذا اردت العلى به ان تبتدئ من  
 يوم الحادى عشر من كل شهر ويجعل دائرة المشيرة بما يحفظها في جيبك  
 وتقرأ بعد كل صلوة المفروضة اسماء الستة بقولك بسم الله الرحمن  
 الرحيم فرد حتى قيوم حكيم عدل قدوس ثم آية التي كتبتها في  
 الدائرة السابقة ما يناسب مرادك ان اردت ظهور النعم مثل  
 الذي اشرت الحمد لله رب العالمين تسعة عشر مرة لا يزيد ولا  
 ثم اذا فرغت قل رب صل على محمد وآله محمد وشيعته محمد ثم ابط  
 كفتيك وتنظر الى وسط السماء اى اسماء الفضل وتقول بسم الله  
 الرحمن الرحيم اللهم انه منك بقاء الفردانية وراه الرئوسية  
 ودال دوام الديمومية وحاء الحيات السردية ويا، ينابيع الحكمة  
 وقاف القدرة ويا، اليقين وواو الوجود وميم الملك وحاء  
 الحكيم وكاف الكبرياء وميم المكنوت وعين العناية ودال الدلالة  
 دلام اللطف وقاف القیوم ودال الديان وواو الولاية و

١٥١  
سِين السِكِينَةُ اَنْ تَصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَشَيْئَةٍ مُحَمَّدٍ اِنْ تَقَضَى حَاجَتَكَ  
ثُمَّ قَلَّ اَقْبَمْتَ عَلَيْكَ اَيُّهَا الْاُرُوَاحُ الرَّوْحَانِيَّةُ التُّورَانِيَّةُ خِدَامَ هَذِهِ  
الْحُرُوفِ وَالْاَيَاتِ الْعِظَامِ وَالْاَسْمَاءِ الْمَشْرُفَاتِ الْكِرَامِ الْاِمَامِ اَحْمَدِ  
دَعْوَتِي وَبَرَزْتُمْ فَسَمِيْتُمْ وَامْتَسَلْتُمْ فِي قَضَائِ حَاجَتِي ثُمَّ اذْكَرَ حَاجَتَكَ وَ  
قَلَّ يَجُوعُ نُوْرُ وَجْهِ اللهِ الْعَظِيْمِ الْاَعْظَمِ وَكِبْرِيَايُهُ وَعِظْمَتُهُ عَلَيْكُمْ اَذْلا  
الْوَاصِفُوْنَ كُنْهَهُ فَحَقَّقَهُ عَلَيْكُمْ وَجَبْرَتَهُ وَقُدْرَتَهُ لَدَيْكُمْ بَارِكْ تَبَهُّؤُكُمْ عَلَيْكُمْ  
وَقَالُوْا سَمِعْنَا وَاطَعْنَا غَفَرَ اَنْكَ رَبَّنَا وَاَلَيْكَ الْمَصِيْرُ حَسْبُنَا اللهُ نَعْمُ  
الْوَكِيْلُ نَعْمُ الْمَوْلٰى وَنَعْمُ الْمُصِيْرُ وَاَلْحَوْلُ وَاَلْقُوَّةُ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ  
وَصَلَّى اللهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَاٰلِهِ وَشَيْعَتِهِمُ الطَّيِّبِيْنَ فَمَا مِنْ اَحَدٍ يَعْمَلُ هَذَا اِلَّا  
وَيَبْلُغُ بِرَادِهِ وَيُوْصَلُ بِمَقْصُوْدِهِ وَلَا يَرُدُّ عَنْهُ دَعَاؤُهُ وَاِنَّ ذَلِكَ حَكْمٌ مُّقْتَضٍ  
وَاَنَا بِضَمَانٍ وَاِنَّ كُلَّ مَنْ مَلَكَهُ فَهُوَ خَيْرٌ لِّهِ مِنْ اَنْ يَمْلِكَ شَرْقَ الْاَرْضِ  
وَعَرْسَهَا وَمَا ذَلِكَ عَلَيَّ تَبَهُّؤُكُمْ بِعَزِيْزٍ وَاِنَّ الَّذِيْنَ يَتَّبِعُوْنَ ذَلِكَ النُّوْرَ السَّاطِعَ  
حَقِّ مَنِّيْ عَلَيْهِمْ بِاَعْظَمِ حَقِّ بَانَ يَصْنَعُوْا وَيَعْمَلُوْا بِمَا اَمَرْتُ بِهِ وَلَا يَتْرَكُوْا  
يَوْمًا وَلَا لَيْلَةً فَاِنَّ فَيْذَلِكَ اَنْوَارَ الْقُدُسِ مَكْنُوْنَةٌ وَاَلْوَارِ اِلَّا نَسْ خُجْرَةٌ  
وَاَهْلُوْرَاتِ حَضْرَتِ الْقُدُسِ مَكْشُوْفَةٌ وَاَلْاَهْجَةُ الْفَرْدُوسِ مَحْمُوْمَةٌ وَنَعْمَاءٌ  
مَا خَلَقَ تَبَهُّؤُكُمْ لَطَّلَالَ مَكْفَهْرَاتِ الْاَفْرِيْدُوسِ مُجْتَمِعَةٌ وَمَا لَا يَخْطُرُ عَلٰى اَحَدٍ

من تعرّيات طاردس الرضوان مصنوته ومن كلتا اراد العبد واحاط  
 علم الله من كل خير بفضل وجوده مقدره الا ان ذلك فضل الله  
 يعدل حرفا منها كل ما اشرق الشمس عليهما وان ذلك هو الفوز العظيم  
 وحتى ان يكتب في وسط دائرة السابقة ذلك الشكل المربع تملأ بطول  
 تلك الروم المسطر هكذا ١١١٤ في كل بيت صورة من ذلك مع  
 النقاط المحتاجه به في الروم الهندسيه وان ذلك سرد واور السبعه  
 وتمام نور ليله القدر لان هندسه شكل القدر هي هكذا ٣٠٤ وانها  
 اذا اجتمعا يظهر عدّه السبع ما سطر هنا لك هو ما قدر ههنا ملك اليا  
 الخبز ووزقه الامر وسنا منه ومنتهاد لان احرف السبع قد نزل في كتاب  
 الأبرع واذا اقترنته يظهر عدّه حرف هو وان ذلك ذكر تخم النقطة من  
 اول سرها في الحروف البسملة الى آخر زولها على مركز الذي هي النقطة  
 ولذا قال على عليه السلام انا النقطة تحت الباء ومنها ظهرت الموجودات  
 واليهما يعود كل الممكنات لانها هي الشجرة الاولى والذرة الاولى وظهر  
 مشية الاولى والكلمة الاولى التي هي عرش النقطة في ظهورها الى حد  
 المثلث اول ظهور الالف قد كشفنا لك الرموز وايدناك بانوار <sup>الظهور</sup>  
 ونزلنا في غياهب الكلمات ماء الكوش الطهور واسمعناك ما يفر <sup>يبطل</sup>

١٥٢  
عرش اللاهوت على اوراق شجرة الكافور لتستحفظ كل من اراد الله  
داولياته انفسهم في تلك الظلمات الديجور بغياية خضرة اغفور  
ويبلغون الى ما تريدون من امر الدنيا والدين ببركة تلك  
الاسماء المشهور من حضرت الشكور كذلك  
يوف الله بعهدده اشكروا الى اشكركم  
ولا تكفرون

والى ما اعد رجلاً من شيعتى الا وكان في حيدته بمنزل ما امرت به لان  
 التمارك هو تارك الخير كله والعامل هو عامل الخير كله وانه امر لى  
 من كبريت الاحمر والنور الاصفر والرمز المقدر والسر المستتر ولكن  
 لما كان يوم القدر وظهرت اثار القدر في مقام الرحمة اظهرت تلك  
 القدره الفصوة من مبادئ الاولى حتى لا ينقص من احد شي من الخير  
 في ايام ربه ويشرق الارض بنور ربه يبلغ الى الاخرة من احوالك وحتك  
 حتى لا تترك صغير ولا كبير من ذكرا وانثى ويدخل في تحت تلك الرحمة الحيا  
 من سميت له العناية من ربه وما كان لفيض ربك من نفاذ ذلك  
 ذلك حزر من لدنا لشعبنا عن كل سوء وشرب والبلاغ الى كل خير وبركة  
 فمن اخذه فقد اخذ حظاً اوفر ونصيباً اكبر وان ذلك لهو الفوز الكبير  
 فاذا اطلعت بما عرفناك في معنى الباء وظهر الماء في احرف السبلة  
 وما اعطيناك من بحر الاكبر لسد الواب التسعة والعشرون التي لها  
 وفتح الواب النجان والدخول عليها من كل باب ولقد فسر بعض  
 احرف السبلة بمقامات ظهورات التوحيد الاربعة وظهرت اجزاء  
 الكلمة لمن اراد ان يتم اركان وحجوده بركن المستر المخزون ويطرز  
 الوان طلعه بلون احمر المكون ويطلع باسرار المصون قد بلغ

من صفح بياضه لي  
 ما من در آخر تفسير  
 كما ذكره في مجمع  
 مرقوم ثلثة وانباش  
 مستقل بتفسيره  
 ولا در كتاب در تفسير  
 بس الله باخطبة  
 مرقوم ثلثة كتاب  
 باب الحاضر  
 ما كرهه في لفظ  
 ان تفسيره مرقوم في زبدة  
 جون  
 در اين صفح مرقوم  
 كرهه مارك في مكيه  
 سبع وثمانين  
 يشه ودين كتابت  
 ترميز بدون تفسير  
 بس ازها في غير  
 مرقوم است  
 ان الله سبحانه قد  
 جعل الظهور لخلق  
 بخلقه لربيع تمام  
 المثار منها والمرور  
 عنها الى اخره



الى حضيض اوج البطون وهما انا اذا افتتح بسم الله على  
 والتوكل على الله واستعين به وافوض امرى الله  
 واقول بسم الله البديع الذي لا اله الا  
 هو العزيز الحكيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَللّهُمَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ اَيُّكَ  
نَعْبُدُ وَايُّكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ  
اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَذِهِ السُّورَةُ الْمُبَارَكَةُ عِنْدَ اللَّهِ سَبَقَهُ آيَاتُ مَجْمَعَاتِ الْآيَةِ الْاُولَى  
كِتَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَدْ جُعِلَ اللَّهُ فِيهَا اِحْكَامٌ وَجُوهٌ حَمَلًا اَبَدًا  
لَهُ وَلَا نِهَآيَةَ وَهِيَ اَجْمَعَةُ الْفَرْدُوسِ وَقَدْ جُعِلَ اللَّهُ ظَلَمًا لِمَنْ آمَنَ بِسُبُوْتِهِ وَ  
دَخَلَ عَلَيْهَا بِهَا وَالثَّانِيَةُ كِتَابٌ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ جُعِلَ اللَّهُ فِيهَا اِحْكَامٌ  
وَالْاِيَةُ الْمَطْلُوقَةُ مَا هُوَ عَلَيْهِ وَهِيَ خَبْرَةُ الْوَاحِدِيَّةِ وَقَدْ جُعِلَ اللَّهُ ظَلَمًا لِمَنْ اَقْرَبَ  
بِوَلَايَتِهِ وَالثَّلَاثَةُ كِتَابٌ فَاطِمَةَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهَا وَقَدْ جُعِلَ اللَّهُ فِيهَا اِحْكَامٌ  
لَهَا وَعَلَيْهَا وَهِيَ خَبْرَةُ الْمُنْعِمِ جُعِلَ اللَّهُ ظَلَمًا لِمَنْ آمَنَ بِهَا وَاجْتَمَعَا بَعْدَهَا  
عَرَفَهَا بِمَا هِيَ اَهْلُهَا كَمَا تَجَلَّتْ لِلْعَارِفِ لَهُ بِهِ فَحَيْثُ حَقَّتْ تِلْكَ الْاِيَةُ  
لَهُ الرَّابِعَةُ كِتَابٌ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِيهَا مَكْتُوبٌ اِحْكَامُهُ وَآحْكَامُ  
شَيْعَتِهِ مَنْ قَدْ دَخَلَ لِحَّةَ الْاَحَدِيَّةِ بَيْتِ ظَلَمْتِهِ وَهِيَ خَبْرَةُ الْعَدْلِ وَقَطْبُ الْجَبَانِ  
وَالْخَطِيْرَةُ لَهَا وَقَدْ جُعِلَ اللَّهُ ظَلَمًا لِمَنْ اَقْرَبَ بِوَصَايَتِهِ لَابِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

والخامسة كتاب الحسين عليه السلام واخذ روى فداه منها احكام نفسه  
حتى قرء فيها اسم قائده عليه اللعنة والعداب وهي خبة المقام وقد  
جعل الله ظلها لمن اقر بولايته الحسين عليه السلام وحياب زيارته وبكاتب  
وبكى لمصابه والسادسة كتاب جعفر بن محمد عليهما السلام وفيها  
مكتوب ماشاء الله فيه وهي خبة الخلد والسابعة كتاب موسى بن جعفر  
عليهما السلام وفيها مكتوب كل ماشاء الله فيه وهي خبة المادى وقد  
جعل الله ظلها لمن اقر بولايته الامام عليه السلام قال الله تعالى  
بسم الله الرحمن الرحيم ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين  
هذه الآية لا اهل الحقيقة كانت معروفة به سبحانه يعرفون حروفها حقا  
واحدا ومعانيها معنى واحدا مع تعابير حروفها وكثرة معانيها وهم قوم  
يعرفون الله بالله ويردون بارئهم والفردوس أى العين والفردوس  
نفسه لانهم لا ينظرون بغير الله كان الله ولم يكن معه شئ الا  
كما كان وهم اهل الخبة الاولى بقاؤهم بقاء الله وليس لهم وصف  
دون انفسهم وما سواهم معدومون عند مقامهم ولذا صار الجنان  
ثمانية والحجيم سبعة والسبعة ظل السبعة والاولى لا ضد لها ولا ظل  
بل هي الحقيقة خلوة من الجنان والجنان خلوة منها وهي خبة التوحيد

وشيخ التقي لا يقارنها ولا يساويها شي وهو قول علي عليه السلام  
 قد تجل لها برها والتجلى بالكسر نفس التجلى وهو التجلى بالفتح والأزل  
 نفسه لا يقارن شيئاً ولا معزقة عن غيابه لا بالكثف ولا  
 بالاستدلال لأن ما سواه معدوم عنده وهو قد كان ولم يكن معه  
 شيء الآن كما كان فكيف يعرفه من لا يوجد وهو المعروف بما يمكن  
 في حق الامكان قال علي لا فرق في المعرفة إلا أنهم عباده وخلقته  
 وهو المعروف بالآيات والمشهور بالصلوات وتلك المعرفة حتى  
 الترتيب للشي القديم أو سواء لا يمكن في حق الامكان قال علي عليه السلام  
 في خطبة اليتيم ان قلت هم هو فقد باين الاشياء كلها فهو هو  
 وان قلت هو هو فالهما، والواو من كلامه صفت استدلال عليه  
 لاصفة تكشف له وان قلت له حد فالحد غيره وان قلت الهوا  
 نسبة فالهوا، من صنعه رجع من الوصف الى الوصف وعمى القلب  
 عن الفهم والفهم عن الإدراك والادراك عن الاستنباط ودوام  
 الملك وانتهى المخلوق الى مثله والجاه الطلب الى شكله وهم له  
 الى العجز والبيان على الفقد والجهد على اليأس والبلذخ على القمع  
 والتبيل سدود والطلب مردود وليلة آياته ووجوده اثباته وهو موجود

الظاهر للامكان به وجوده الذي لنفسه لا يعرفه سواه سبحانه من لا يعلم  
 كيف ههوا لا تهو ولا ههل الظاهر يعرفون بها مقامات محمد وآل محمد  
 سلام الله عليهم آلف حرف محمد صلى الله عليه وآله وهو والاية  
 لعالي واللام حرف علي عليه السلام والميم حرف فاطمة صلوات الله  
 عليها وان الله قد ابدع اللام والميم بامر الله فعند الاجتماع هي كلمة  
 كمن وبامر الله قامت السموات والارض ولذا قد كان المدان في  
 الحرفين الاخيرين وليس للالف منه لانه مطهر للولاية عن اسمه سبحانه  
 وهذه كلمة التوحيد لان حروف لا اله الا الله اثني عشر واصلا ثلثة  
 وهو الالف واللام والهاء والمها وما تنزل في ثمانية عوالم سبعة  
 عوالم الفعل وواحدة عالم الانفعال فقد طهر حرف الميم فيهم سلام  
 عليهم قد طهر ان لا اله الا الله قال عليه السلام نحن الاعراف الذين  
 لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ناعرف الله وبناعبد الله لولا انما  
 عبيد الله ولولا انما عرف الله وقد قال الصادق عليه السلام الم  
 هو حرف من حروف اسم الله اعظم المتقطع في القرآن الذي يؤلفه  
 النبي والامام عليهما السلام فاذا دعا به اجيب والاسم الاعظم هو  
 ان يدخل العبد لجة بحر الاحدييه به فاذا دخل كان دعائه نفس الاجابة

اولم يكف بربك انه بكل شئ محيط واذا دعى الله من وراء البحر لم  
 يدعوه الرحمن لان الدعوى والمدعوه والمدعوه به ثلثة قالت النضا  
 ثلث ثلثة انما هو الله واحد فمن دعى الله برحابة الله ودعوته و  
 اعظم الاسماء هو هو بغير اشباع واو وباب تلافه هو ان بد  
 على الله بغير توجه الباب لان الباب هو الاشارة وقد قال  
 عليه السلام كشف السجات الجلال من غير اشارة وهو معنى قوله  
 عليه السلام التي امرني بالرجوع الى الاثار فارحمني اليها بكسوة  
 الانوار وهداية الاستبصار حتى ارجع اليك منها كما دخلت  
 اليك منها مصون السر عن النظر اليها ومرفوع الائمة عن الامام  
 عليها انك على كل شئ قدير والكتاب الشيعة على عليه السلام لا يز  
 فيه وعظم الكتاب بحر القدر لان فيها حكم الاشياء والبداء و  
 المحو والاثبات بما لا نهاية الى ما لا نهاية وكل من في الوجود كائن  
 الله ملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وكتبها على عليه السلام  
 فقبل كتابته لا وجود لشيء والكتابة اثر من فعل الكاتب وهو معنى  
 قوله نور اشرق من صبح الازل فيلوح على هذا كل الوجوه  
 وهذا الكتاب ادل شيعة اقر بولايته قبل الكتب ولذا ارسله الله

١٦١  
على جيبه خير الرسل واحصى الله فيه كل ما في الصحف وهذا الكتاب  
لا ريب فيه لان الشيعة على الركن الرابع لا يتم ظهور الم  
الا بهذا الكتاب قال الامام موسى ابن جعفر عليه السلام  
حين سئل عن الاسم العظيم قال عليه السلام اربعة احرف  
الاول كلمة لا اله الا الله والثاني محمد رسول الله والثالث  
نحن والرابع شيعتنا وهم كلمة التكبير في التسبيح الاربعة <sup>الشيعة</sup> و  
الاولية هم الانبياء والاوصياء وان من شيعة علي لا ابراهيم  
اذ جانه بقلب سليم عن الكثرات ودخل مدينة ولايته حين  
غفلة عما سواه والشيعة الثانوية هم المؤمنون من الناس و  
هم شيعة الانبياء وهم اذا خلصوا عن اعيار الكثرات ودخلوا  
بيت الجلال بلا اشارة دخلوا في ظل ملك الامام عليه السلام  
واذا قال الامام عليه السلام هؤلاء شيعتنا ذلك كلمة فضل  
وجوده حتى لهم بهم والافى الحققة لا اذكر لهم عند ذكركم بل لا  
وجود للانبياء عند وجودهم وهم الموجودون حين لا وجود لشي  
الآن كما كان سبحانهم عما يصفون وعلامته شيعة ان يكون  
حركتها حول الرب في كل الاحوال لا يتحرك الا بالله ولا يمكن الا

بأنه فاذا كان كذلك فهي الشيعة والآفة ناقصة في رتبها  
 فاذا كان الأمر كما أقول كان آية لمولاه من نظر اليها عرف  
 كل الحق كما هو حقه من عالم الوحدة الى عالم الكثرة بما لا نهاية  
 الى ما لا نهاية وقد كان لها كل ما كان لمولاه من المعرفة والظاهرة  
 والمجبة والمعصية من الطاع امره فقد اطاع به ومن انكره فقد  
 انكره الراد عليه كالراد على الله قال الامام عليه السلام من  
 سمر مؤمننا سمرني ومن سمرني سمر الله ومن ادنى مؤمننا من ادنى  
 ومن اذاني فقد ادنى به ومجمل القول لا فرق بينهما وبين مؤلا  
 الا انها عباده وخلقه وكشف عن هذا السر قول الصادق  
 عليه السلام في ذكر سلمان صلى الله عليه وسلم على سلمان صلى الله عليه  
 سلمان صلى الله عليه وسلم على سلمان وذلك مشتمه من ذكر الكتاب  
 قد عرفنا اهل الباب قال الصادق عليه السلام الكتاب  
 على عليه السلام لا شك فيه بانه ثبت التقدير ويوقن اليه  
 به الصمد المحمد ولا ريب ولا شبه ولا يتبعها جانت من السماء  
 ولا ظن ولا وهم في وصايتهم لرسول الله صلى الله عليه واله  
 عرفوا الكل من الكل واهل الشرك محمدا واهلها واستيقنتها



وما استدلنا بل عنهم خبرا هم وصعوم اخبر خبايه الحق في خطبته  
الصدق المعروف بالثبوتية وانها اى مبدئ الا انكار لعلم  
محل منها محل القطب من الرحي نجد عنى السيل ولا يرد الى  
الطير وكل فروع الانكار يعلم كعلمها وهذا ظاهر لكل الاطفا  
من فى الادوار والاكوار بان وصى محمد المختار هلو على قانع الكفار  
كالشمس فى رابعة النهار ولا دليل اعظم فى ولايته الا آية نفسه <sup>الذي</sup>  
جعل الله فى الافاق والانفس حتى يتبين للخلق انه الحق قال  
رسول الله صلى الله عليه وآله الحق مع على وعلى مع الحق يدور  
مع حيث دار وذلك مكشوف لاهل الديار لعن الله اهل الجود  
واهل الكفر والانكار وهولا يربب فيه هدى للثقتين الهداية من  
محمد <sup>ص</sup> الله ايجاد الشئ والهداية من محمد صلى الله عليه وآله السفا  
الكبرى والهداية من على عليه السلام العطاء اكل ذى حى حقة  
والهداية عند اهل الحقيقة واحدة وبالعلق ثلثة قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله انا المنذر وعلى هاد وهداية لاهل البيان  
تجلىه لهم بهم بان لا اله هو الحق ليس كمثل شئ وهو <sup>الى</sup> جميع ابصار  
ولا اهل المعاني بان محمد صلى الله عليه وآله منفرد فى الامكان عن

النظير والتشبيه واقامة الله مقام نفسه في الاداء في كل العوالم او كان  
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا هل الا نوا  
بان آل الله سلام الله عليهم منظر محمد صلى الله عليه وآله في المعزة والاداء  
في عوالم الامكان والاكوان وبهم تحركت المتحركات وسكنت السموات  
ولا هل الاقائمة بان اوصيا محمد صلى الله عليه وآله اثني عشر نفسا وهم  
حروف لا اله الا الله في الرقوم المسطرات وان الفاطمة صلوات الله  
عليها صديقة طاهره لا يساويها بعد الاثمة شيئا وكل قد اياه  
ولا هل الا اركان بالركنية ولا هل النقباء بالنقباء ولا هل النجباء  
والكل شئ بما هو عليه وكل ذلك تحليه لما سواه بما سواه وهو في عز  
جناحه هاد ولا مهد الا ان كما كان وهداية كانت نفس المتقين و  
للتقوى درجات لا هل الحقيقة والبيان الاعراض عن السجرات و  
الموهومات وهتك الاستار والورد وذي بيت الجمال والاسرار  
في مقام هو نحن ونحن هو بل انهم اجل شأنا من هذه الصفات الكلا  
يجري للاغيار والا انهم منزهون عن الصفات والاسماء بل هم اهل  
التوجه البت البات والتوجه نفس التوجه والعلم هو المعلوم وليس في  
رعبتهم مقام انية الصلوة حية فكيف يجري عليهم ما يجري اغيرهم بل انهم اهل

٥٦٦  
لجته الهوتية وقد قال رب ادعني في لجة بحر احدتِك لا اسم ولا اسم  
ولا تبيان ولا بيان ولا اشارة ومن قال في حقهم لم ويم فقد كفر  
سبحان الله العظيم ولا يعلم كيف هو الا هو والتقوى للخصيصين  
الاعراض عما يستعلم عن الله والورود في مدينة الواحديه حين غفلة  
من اهلها وهو المقصود في الدعاء، وطعام يوم وحدانيتك وهو المراد  
في الدعاء الذي قد قرئه الامام عليه السلام في يوم الشعبان الهى  
الى كمال الانقطاع اليك وانز البصار قلوبنا بضيآ، نظرها اليك  
حتى تحرق البصار القلوب حجب النور فوصل الى معدن العظمة نصير  
ارواحنا معلقة بقر قدسك الهى وجعلنى ممن ناديت فاجابك و  
لاحظه فضعن لجلالك وناجيتة سراً فمهلك جهراً ولا اهل الجوارح  
العصمة الكبرى التى تمنعهم عن الغفلة عن ذكر الله ولا يرى شيئاً  
الا وارى الله معه ولا يرى نور الا نوره ولا يسمع صوتاً الا صوته و  
يفقهون فى مقام الله هو هو ونحن نحن ما عبدتك خوفاً من عذابتك  
ولا طمعاً فى رضوانك بل وجدتك اهل للعباده فعبدتك وعلمتة  
للسالكين ان لا يرى نفسه واقفاً فى ذكر الرحمن وهم رجال لا يتبينهم تحارة  
ولا يبع عن ذكر الله وينكرون الله فى السر والعلانية بقول الامام الحسين عليه

السلام الغيرك يارت من الطهور ليس لك حتى يكون هو المظهر  
متى غبت حتى تحتاج الى دليل يدل عليك ومتى بعدت حتى تكون  
الأثار هي التي توصل اليك عميت عين لارك ولا تزال بها  
رقيباً وخسرت صفقة عبدا لا يكون له من حباك نصيباً ولاحل  
الطاهر ان لا يرى الله مولاه في حال الاولة مطيع قال رسول الله  
صلى الله عليه وآله اعمل لغير الله حتى تنفى الناس وقد قال  
ابو جعفر عليه السلام يا معشر الشيعة شيعه ال محمد كونوا النمرة الوسطى  
يرجع اليكم العالي ويأتى بكم العالي ثم قال والله ما معنا من الله  
برأية ولا بيننا وبين الله قرابة ولانا على الله حجة ولا يتقرب الي الله  
الا بالطاعة فمن كان منكم مطيعاً لله تنفعه ولايتنا ومن كان منكم  
عاصياً لله لم تنفعه ولايتنا وحكم لا تغفروا وحكم لا تقصروا وقال  
عليه السلام خطب رسول الله في حجة الوداع فقال ايها الناس اهدوا  
شيئاً يفر بكم من الجنة ويأخذكم من النار الا وقد امرتكم به واما من شئى نهيتكم  
من النار ويأخذكم من الجنة الا وقد نهيتكم عنه الا وان الروح الامين  
نفث في روعى انه لن يموت نفس حتى تستكمل رزقها فانفواستردوا  
في الطلب ولا يحل احدكم استبطا، شيئاً من الرزق ان يطلبه بغير حله

فانه لا يدرك ما عنده الا بالطاعة وقد قال حسن ابن علي ابو محمد  
 عليهم السلام في تفسيره لهذه الكلمة بيانا وشفعا للمفتحين من شيعة  
 محمد وعلى عليهما السلام الفقوا انواع الكفر فان تركوها وانفقوا الدواب  
 الموبقات فانفضوا وانفقوا اسرار آل الله واسرار اركانها واهلها  
 بعد محمد صلوات الله عليهم فاكتموا وانفقوا سر العلوم من اهلها المستحقين لها  
 ففهم انشروا وكلما اذكر في سبيل التقوى من الاسرار والاعلان هو  
 ثمره التوحيد ولا يعرفها الا اهل التجريد والتفريد قال الله تعالى الذين  
 يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة وهم اذ قاموا هم يفتقون للايمان  
 مراتب ودرجات لا اهل التجريد نفس التفريد ولما سواه الايمان بكل آية  
 حتى تحلى الحق لا اهل الحق من الذرة الى الذرة ولو علم الناس كيف خلق الله  
 الخلق لم يلج احد احد اذ هو ان الله قد خلق الخلق على ما هم عليه من القبول  
 والاكار وعلية القبول هي علية الاكار وهي نفس الاختيار وان الله سبحانه  
 اعطى كل ذي حق حقه بما هو عليه على ما هو عليه وعلم الله بما هو عليه هو علم  
 الامكاني وهو نفس ما هو عليه وعلم الله اولى بحقيقة التصديق والعلم  
 الذات هو الذات لا يعلمه غيره وهو العالم ولا معلوم الا كما كان  
 فيما ابدع الاشياء فابداه علمه بما هو لما هو وعلمه بالاشياء قبل كونها كعلمه

بها بعد كونها وهو لم ينزل عالماً ولا كيف لهلته كما لا كيف له إلا يعلم من  
 خلق وهو اللطيف الخبير وكلديات مراتب الأيمان سبعة الأولى اهل  
 خفة الهئية والثانية اهل خفة الأراداة والثالثة اهل خفة بجزائه  
 والرابعة اهل خفة العدن والخامسة اهل خفة الأذن والسادسة  
 اهل خفة الخلد والسابعة اهل خفة المأوى ولكل مرتبة من هذه <sup>السبعة</sup>  
 حظاً ثم ما لا نهاية والساكنون فيه عباد لا يعلم عدد هم احد الامن <sup>السبعة</sup> وأ  
 وهو ما اشار ابو عبد الله عليه السلام في قوله ان لله عز وجل وضع الايمان  
 على سبعة اسهم على البر والصدق واليقين والرضا والوفاء والعلم  
 والحلم ثم قسم لبعض الناس سهم وبعض سهمين وبعض الثلثة حتى  
 انتهوا الى سبعة وقد قال لا تحملوا على صاحب السهم سهمين <sup>و على صاحب</sup>  
 السهمين ثلثة فبهطوهم كذلك حتى انتهى الى صاحب سبعة والبر للحمدة  
 والصدق لعلى واليقين للحسن والرضا للحسين والوفاء لفاطمة والعلم  
 للحنيفة والحلم لموسى سلام الله عليهم فمن آمن بهم <sup>وغيرهم لهذه</sup> سبعة  
 اذا كرت فهو المؤمن الخالص والغييب هو محمد صلى الله عليه واله <sup>الغيب</sup>  
 كما سواه ولا يعلم كنهه غير الله ومحل تفضيل هذا الغيب هو القائم محمد ابن  
 الحسن عليهما السلام وهو الذي قال الصادق عليه السلام في معناه حين

في ذلك فمن حصل فيه هذه السبعة الاسهم فهو الكامل <sup>الغيب</sup>

١٦٩  
سئل عن الغيب في هذه الآية قال عليه السلام هو الحجة الغائب وعلى  
نفس رسول الله صلى الله عليه وآله حيث أشار صريحا في كلامه الرفيع  
طاهري امانته وباطني غيبه مستبج لا يدرك وللغيب مراتب غير متناهية  
الا مكان غيب الاكوان في كل عالم مجسده وكون سلسله العالي كان غيب  
سلسله السافل هكذا يجري في كل واحد من الخلق والصفات الى  
مالا نهاية بما لا نهاية وذلك في سلسله الخرد والكسرات واما عند اهل  
البيان الغيب نفس الشهادة والشهادة نفس الغيب ولا يعلم الغيب الا الله  
وعند اهل الظاهر وهو الباطن لا اهل الباطن هو ما قال ابو الحجة الحسن  
العسكري عليهما السلام في تفسير هذه الآية يؤمنون بالغيب يعني بما غاب  
عن حواسهم عن الامور التي يلزمهم الايمان بها كالبعث والحساب  
والجنة والنار وتوحيد الله وسائر ما لا يعرف بالمشاهدة وانما يعرف بالمثل  
قد نصها الله عز وجل كادم وحموا وادريس ونوح وابراهيم والانبيا الذين  
يلزمهم الايمان بهم ويحجج الله وان لم يشاهدوهم واقامة الصلوة هي  
الادعان للحج وادعيائه صلوة الله عليهم بالولاية المطلقة الكبرى والصلوة  
من بدنه الى ختمه هي صورة التفريد وهيكل التوحيد وشجح الولاية ولقمتها  
حتى الاقامة الاثمة والله منظر الولاية لان الصلوة اول مقام لفرق بين

الجبب والجوب وهم سلام الله عليهم كانوا تلك المحبة كنت كثيرا مختصا  
 فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لكي اعرف وقال السيد الأكبر  
 محمد صلى الله عليه وآله فوق كل حسنة حسنة وجنبا حسنة ليس فوقها  
 حسنة تحل عليهم بهم وما أقام المحبوبية التامة الا فيهم ولا ينظر العبودية  
 المحضه الا فيهم فهم المصلون بالحقيقة الاولى حين لا مصلى سواهم  
 وهو سر الحديث قف يا محمد ان تركت لصلى الآن كما كان فيهم سلام الله  
 عليهم ظهر الربوبية وفيهم تمة الربوبية بحيث لا يمكن في حق من سواهم  
 واقامتهم في الصلوة هي وصف الله لهم بهم ولما سواهم هي وصفهم من  
 سبحانه وهم السبع المثاني اذا قرء المصلى سورة الحمد في الركعتين  
 وصف الله في كل آية لاحد من اهل العصمة بلسان عبده بما تجلي له به  
 وح اقام الصلوة اذا علم تلك المقام ودخل هذا الديار لان الصلوة تقام  
 المحبوب ووجه المعبود وهي حنفية معراج المؤمن قال عليه السلام نحن معراج  
 المؤمن اسما لله حسنى لا يقبل عمل احد الا بمعرفتنا فمن عرفهم بانهم  
 لقاء الله ووجهه ونفسه المحمود وسره وعلايته ولا هم فهو ولا هو غيرا  
 اى بما تجلي لهم بهم فقد اقام الصلوة قال عليه السلام اى آية تبه  
 الكبريتى واتى نبي اعظم منى وهم سلام الله عليهم مجال العبوديات و



الربوبيات بعبوديتهم وجدت ربوبية ما سواهم ولذا من اقرب بلائهم  
 في صقع العبودية اقام الصلوة مع ما فيها من مقامات الرحمن ومن  
 اقام الصلوة وكشف السجات ودخل بيت الجلال فهو المقر بظلالهم  
 في صقع العبودية وفيهم تمت عبوديته الجامعة حيث لا يتحقق في حق  
 من سواهم ابدا وها انا اذا ذكر شيئا منها قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله ما عبدناك حتى عبدناك وما عرفناك حتى عرفناك وقال  
 ولده علي بن الحسين عليهما السلام آلمى وغرتك وجلالك وعظمتك  
 لو اتى منذ بدعت فطرته من اول الدهر عبدتك دوام خلود ربوبيتك  
 بكل شعرة في كل طرفه عين سرمد الابد مجد الخلائق وشكرهم اجمعين  
 لكنت مقصرا في بلوغ اداء شكر خفي نعمة من نعمك على دولتنا كرب  
 معاودن حديد الدنيا بانبياءي وحرثت ارضها باسفار عينيك وبيتك من  
 خشيتك مثل بحور السموات والارضين وما صد يد الكان ذلك  
 قليلا في كثير ما يجب من حرك على ولو انك يا آلهي غدتني بعدلك  
 بعد الخلائق اجمعين وعظمت للنار خلقي وحسبي وملايت طبقات  
 جهنم من حتى لا يكون في النار معدن غيري ولا يكون لهم حطب سواي  
 ذلك بعدلك على قليلا في كثير ما استوجب من عقوبتك ومثل تلك

الكلمات يظهر من كلهم سلام الله عليهم بل تترا الأمر كل شعرة من جسمهم  
 ناطقاً بذلك في كل الأحوال وهو لما كان العبد في كل مراتبه كان  
 احتياجه بالله كبد، وجوده وكان الله سبحانه متجلياً له به في كل مرآة  
 كبد، وجوده وكل الآن بحري قول الرحمن كما بدتكم تعودون وبذلك  
 المعصية الكبرى والخشية العظمى للعباد وهو وتوفهم في بيت العبودية  
 نظر وإفهم في الأماكن أو بالأعيان نظر الاستينية والأا إذا ارتفعوا  
 عن تلك النظر وتقفوا في منظر الأ على فارتفعوا الأحكام وذلك  
 فيما سواهم ال الله وأما في أهل العصاة سلام الله عليهم لم تنزل ولا تنزل  
 ملك المعبودية باقية وهذا الخوف والخشية وأتمه لأن عبوديتهم تبت  
 ما سواهم لو ارتفع النظر من أنفسهم لفتى العالمون وإن الله خلقهم  
 للبقاء لا للفناء، ووعده حتى وهم نظرتهم نظرة الرحمن وانفسهم  
 سبحانه عما تصفون قال على عليه السلام في مقام عبوديته لله  
 اللهم ان دعوت المطيعين النار والعصاة الجنة فجزتك وجلالك  
 ولا حول ولا قوة الا بك كان ابن ابي طالب غائباً لك وهذا اهل  
 عبوديتهم لله تعالى حيث لم يقدر احد سواهم وسر الامر هو ما كشف  
 الصادق عليه السلام في قوله انه كان يصل في بعض الايام فخر

مغشياً عليه في أثناء الصلوة فسئل بعدها عن سبب غيبته فقال  
 ما زلت اردد هذه الآية وهي آياك نعبد وآياك نستعين حتى  
 سمعتها من قائلها وهذه لا يختص بحاله وذكر بل هم سلام الله عليهم  
 في كل الأحوال يسمع من قائله كلما يذكر لأن الدعوى هو المدعو فكيف  
 ستره للاختيار حتى لا يضل اهل الأسرار وذلك ظاهرة لاجل الديار  
 كالشمس في رابعة النهار وقول الله تعالى رزقناهم نيفقون اى يجعلون  
 منظر الرحمانية وتعطون مما اعطاكم الله لكل ذى حق حقه لاهل الحكمة  
 من اسرار العلوم والحقائق والآيات المحكمة ولا اهل الموعظة الحسنه  
 من البواطن والمعارف فرض العادله ولا اهل الجادله من الظواهر  
 والقشريات على نوح المصطلحه بينهم على طرف الحسان لسكون  
 لانهم همج رعا حرم الله عليهم ما حلل لغيرهم ومن الانفاق العطاء  
 على اهل خبته الفردوس من اسرار المشية والواج المعزقه ما ينبغي لغير  
 قدسهم وعلى اهل خبته العاليه من الاسرار اللاهوتيه الارثيه الثالوثه  
 الغير المتناهيه من معرفه اراده الله العاليه ولا اهل خبته النعيم من اسرار  
 قديم الواج المتدخر العميق من سر القدر ومعزقه خستبار الاشياء باذن  
 لا يجبر ولا يفرض بل قد خلق الاشياء بسر الاختيار وان هذا الباب

١٧٣٤  
هو عرض هذا الجبان اوسع عما بين السماء والارض وهو الشمس المضي  
ولا يطلع عليها الا الفرد القويم ولا اهل خبة العدن من اسرار ان  
والبداء بان كيف جرى القضاء للبداء ويرفع الامضاء غديرا  
البداء ومعرفة ان هذه ائمة اعلى الجبان ولا خيرة لها وهي قطب

الجبان وتدور الجبان حولها معرفة اهلها ولا اهل خبة المعام  
باسرار مقامات الله وعلاماته ولا اهل خبة الخلد من الحجب والشراف  
وكيفية تعلق الجهل والجمال لاهل المجد والكمال ولا اهل خبة الماء  
من معرفة مسجد الاقصى الى اودنى ولا اهل خبة السلام بالسلام  
من غير الله وهو لغير الذي فخر به رسول الله صلى الله عليه وآله  
لانه انفق كلمة بالله وصار فانيا بحيث لا يبقى له وجود شي فلما  
انفق كلما رزقه الله جعله الله باقيا ببقائه فحينئذ كان فناءه  
عين بقائه وفقره عين غناه فمن اطاع كفعل رسول الله صلى الله  
عليه وآله في الانفاق فكان داخل في هذه الآية والآية والآية  
فيه وذلك اعظم مراتب الانفاق لاهل دار السلام لا يعرفه الا من  
دخل بيت الله الكريم وشرب من كأس حجه القديم اذا دخل وشرب  
صدق لاهل الاسلام دار السلام ومن الانفاق لاهل الجحيم

كل مرتبة لما هم اهل من الاكثار والرد واستناد الكفر والشرك  
١٧٥  
مما يستحق بهم ومن الاتفاق ان يعطى كل شيء على ما هم عليه وان  
يضع كل شيء في محله الخفائي في الخفائي والجواهر في الخفائي وتصفا  
في الصفات والأعراض في الاشباح وللمؤمنين وادفة وخصوع  
وخفض الجناح ورحمة وللكافرين نقمة وغلظة وللاسما بان لا يسمى شيئاً  
الاسماء لله ورسوله واوليائه وقد قال ابو جعفر عليه السلام من  
للتواة انها حصاة وللحصاة انها نواة ثم دان به فهو مشرك وللا  
بالستر والعفو وللأموات بذكر الخير وطلب المغفرة ولكل شيء ما حده  
الله ورسوله حتى لو سئل رجل وهو على فرس لا ينبغي ان يريه من  
الاتفاق في وقت الصلوة الصلوة والزكاة الزكاة والصوم الصوم  
والحج الحج والجهاد الجهاد وكل ذلك رتبة من الاتفاق وقد عرفنا  
الاتفاق قال الله تعالى والذين يؤمنون بما انزل اليك وما نزل  
من قبلك وبالآخرة هم يوقنون هذه الآية عطف على قوله تعالى  
الذين يؤمنون بالغييب وتابع له في الأعراب زعماء ونصبا وجرأ  
لفظاً ومعنى وهي عند أهل الحقيقة هي الآية الأولى بعينها سراً وجرأ لا يتم  
ينظرون بالاشياء بنظر الرب يرمى الامكان وما فيها حرفاً واحدة

وما أنزل اليك من مفرقة <sup>٨٧٦</sup> توحيد الذات والصفات والافعال <sup>العباد</sup>  
 وما أنزل من قبلك على الانبياء وهو قشر ما أنزل اليك من مفرقة  
 الله وانما صفاته وجميع اوامره وبالآخرة . <sup>هو</sup> على عليه السلام  
 ما أنزل اليك من ولايته لأن أول ما صعد من محمد صلى الله عليه واله  
 هو على عليه السلام وأول ما أنزل على جنابه هو على ٤ وما بعث الله  
 نبيا إلا بولايته ٤ ونزل من الله كتابا ولا امرأ الا في ولايته ٤ <sup>الآخرة</sup>  
 هو الأول ويوم الآخرة هو يوم الفضل وهو يوم ولايته ٤ الذي  
 جعل الله فيك شيئا لفضل الحق والباطل وهو على صراط الواقف  
 فقال بالبحران خذ هذا فانه مني من اجتهد لأجتهد وطعم طام الواحد  
 وخبات الستة وخطا هرطم التسبعة فاطاع الجنان امره كطاعة  
 عبد ذبل لمولاه الجليل وهو القائل بالبحران السبع خذي هذا فانه  
 عصي امرى فاطاع امره كطاعة عبد جابر عند عدل ملك العدل <sup>القائم</sup>  
 وهو لم ينزل لو اتفقا على الصراط وقائلا بتلك المقال من سبقت لها  
 العناية ادر كنهها ادر كنهها السعادة دخلت بيت الولاية وهي دار  
 الآخرة وختمه الخلد وان الدار الآخرة ليس الجحيم لو كانوا يعلمون <sup>من</sup>  
 سبقت لها السعادة من نفسها بالأعراض من ولايته دخلت بيت

١٧٧  
الحجيم وهي دار الدنيا والدنيا ملعونة خائنة وستر الأمران للأشياء  
حركتان حركة دأيتة اصلية حول ربها وهي حالة الاقبال ودار الا  
وحركة عرضية مجتثة حول نفسها وهي حالة الاعراض ودار الدنيا  
كلتاها يحوم حول علي <sup>٤</sup> لانه قطب عالم الامكان وكل يستمد منه  
المدد بما يقضه نفوسهم وما هو بطلام للعباد وقد قال الحسين  
عليها السلام من دفع فضل امير المؤمنين عليه السلام على جميع من  
النبى <sup>٣</sup> فقد كذب بالتوراة والانجيل والزرور وصحف ابراهيم وسائر  
كتب الله المنزلة فانه ما نزل فيها الا واهم ما فيه بعد الامر بتوحيد الله و  
الاقرار بالنبوة والاعتراف بولاية علي عليه السلام والطيبين من آل  
عليه السلام وقد قال الحسين ابن علي عليهما السلام اى الراهد <sup>العاب</sup>  
دفع الفضل على علي عليه السلام على الخلق كلهم بعد النبى ص ليصير كشمعة  
فى يوم ريح عاصف ويصير سائر اعمال الدافع لفضل علي عليه السلام  
مثل الخلفاء امتلأت منها الصحار واشتعلت فيها ملك النار ونغشها  
تلك الريح حتى تاتي عليها كلها فلا تبقى لها باقية وهو والله ما قال  
الا ما ان الحسين <sup>٤</sup> قد عرفنا اهل العمود بعين الشهود وقد عرفنا  
اهل الشهود على كلمة المعهود وهما انا اذكر سرنا ان اية الولاية هي نفس

آية النبوة وأية النبوة لنفس الآية الأحادية من دفع فضل آية الولاية  
التي جعل الله في كل شيء وهي آية على عليه السلام كن دفع فضل  
آية النبوة ومن دفع فضل آية النبوة كن دفع فضل آية الولاية <sup>في</sup>  
هو قول الحسين <sup>ع</sup> فلا تبقى لها باقية وإن علياً <sup>ع</sup> هو ما أنزل الله  
من آيات الله وعلاماته وهو ما أنزل اليك من قبلك على الأنبياء  
بما تجلي لهم بهم من آيات التوحيد وعلامات التفرقة ومقامات التبريد  
وآيات النبوة ل محمد صلى الله عليه وآله وآيات الولاية لنفسه وللأوصياء  
سلام الله عليهم وهو دار الأخرة فمن أقر بولاية آية له به فقد شرب من  
كأس الخمر من يد النبي القيتوم من شراب الكوشر وهو الماء الطهور  
وصرف الطهور من على عليه السلام وهو شراب قال الصادق عليه السلام  
لابي بصير فقد شربته أي الكوشر عرف من عرف لا يعرفه إلا أهل البيت  
قال الله تعالى أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون  
ثم أخبر الله تعالى عن جلاله هو لا الموصوفين بهذا الصفات الشريفة  
من الأيمان بالله وحده وإقامته له صلواته وهي الأقرار بنبوة محمد صلى الله  
عليه وآله والأنتفاق في سبيل الله بفضله شيعته على عليه السلام والآ  
بما أنزل الله في ولاية علي والحسين وعلي ومحمد وحضر موسى <sup>عليه</sup>



ومحمد وعلي والحسن ومحمد الغائب المنتظر سلام الله عليهم وبالذات  
 وهي الفاظ صلوات الله عليهما على هدى والهداية على هؤلاء المؤمن  
 على اربعة اقسام قسم بآراء الألف وهو طعام الواحد من حيث  
 الله الخالص وقسم بآراء اللام وهو حب للانفراد في نبوة محمد  
 صلى الله عليه وآله خاصة وقسم بآراء الهمزة في اولئك وهو حب  
 الخالص لايمان باوصياء محمد وبنو صلوات الله عليهم وقسم بآراء  
 الكاف وهو حب الخالص لشيعة آل الله سلام الله عليهم واولئك  
 هم المهديون من ربهم اى مرتبي وجوداتهم في السكون والمدون  
 والمربوبية مراتب سبعة الاولى ربوبية ذات البعث القديم سبحانه  
 وتعالى وهي ربوبية اذ لا مربوب ذكر ولا عينا ولا احاطة وهو لم  
 ينزل رب ولا مربوب الا ان كما كان سبحانه لقدست ربوبية من  
 تنال اليها يدحا سواء لا كلام ولا بيان ولا رسم ولا اسم ولا عبارة  
 ولا اشارة عن معرفتها السبيل مسدود والطيب مردود سبحانه رب  
 رب الغرة عما تصفون والثاني دليل ملك الربوبية وايضا اى العين التي  
 تستدل بها اليها وهي معرفتها معرفة الاول بالذات لانها وجهها و  
 معرفة الوجه هو عين معرفة ذى الوجه الهى بك عرفك وانت للبنى

عليك دعوتى اليك ولولا انت لم ادر ما انت وهو دل على ذنابه  
ولا ذكر للمربوبين في ساحة عزة لا ذكراً ولا صلوحةً ولا احاطةً ولا  
بل في حقيقة تلك الربوبية الربوبية الاولى ولا اسم ولا اشارة الى  
سجانه سبحانه القديم عن وصف سواد هو خلوص من حقيقته خلقه و  
خلو منه كلما اشار من معرفته هو معرفة اياته سبحانه هو الابل على  
تصفون والتالث ربوبية الهية وهى ربوبية اذمر لرب  
ذكراً او اذلا مرلوب عينا ولا احاطة وهى مقام الهوية واعلى مراتب  
الواحدية والرابع ربوبية الارادة وهى ربوبية اذمر لرب ذكراً  
وعينا اجمالاً واذلا مرلوب بالتعلق لا بالتطور ولا بالاحاطة  
والخامس ربوبية اسم الله الاكبر وهى ربوبية اذمر لرب ذكراً و  
تفضيلاً واذلا مرلوب بالتعلق لا بالتطور ولا بالاحاطة والشا  
ربوبية اسم الرحمانية وهى ربوبية اذمر لرب ذكراً وعينا بالتعلق  
وبالاحاطة واذلا مرلوب بالتطور وتلك الربوبية هى العبودية اياك  
نعبداً واياك نستعين والسابع ربوبية اذمر لرب ذكراً وعينا  
واحاطة وظهوراً وهى الربوبية الملقاة في هوية حقيقة الربوبية  
ولقد اشار الصادق عليه السلام في قوله تلك الربوبية العبودية

جوهره كنهها الربوبية فما فقد في العبودية وجد في الربوبية وما خشي  
 في الربوبية اصاب في العبودية الا انه بكل شئ محيط وان تلك  
 الربوبية موجودة في غيب الاشياء وشهادتهما وهو المراد في قوله تعالى  
 هُدًى من ربهم اى ربوبية الملقاة في هدايتهم وهو الله تعالى اياهم  
 بتلك الربوبية لهم بهم وان الله سبحانه جعل علياً عليه السلام مقام  
 نفسه في تلك الربوبيات السبعة لتعز كبريا، ربوبية اذ كان الله  
 الابصار ولا تخوية خواطر الافكار ولا يصعد الى هواء ربوبية طير  
 الاقنعة والادهام وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير <sup>لك</sup>  
 رشحه من ذكر الهداية من ربهم واولئك هم المفلحون والفلح من  
 ربهم وهو على درجات لا اهل البيان نفس التجريد وورودهم في  
 بيت التقرير وشفاعتهم على التوحيد بحيث لا يمكن في امكانهم ذكر  
 شئ الا اذكر الله الاعز الاكرم ولا اهل المعاني مفرقة المبادى <sup>ورودهم</sup>  
 في طمطم ذكر الواحدية وهي رضوان الاكبر ولا اهل المعترفين بولاء  
 آل الله عليهم السلام وورودهم في ارض الرخفران وهذه لجة بحر  
 الرحمن ولا اهل المعترفين بشيعة آل الله سلام الله عليهم <sup>ورودهم</sup>  
 في كتيب الاحمر ومجمل القول ان كل باحة حق في محل الحق هو الفلاح قال

رسول الله صلى الله عليه وآله ارحم الراحمين والآن هذه الراحة لاجل  
 الصلوة لان فيها كيف المحبوب فعابده الآب الصلوة هي خير الفلاح  
 وهي لها الرحمن اى راحة عظيم منها قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
 قرءة عني في الصلوة والصلوة وكل الأعمال هي مقتضى الكينونية  
 الالهية وصورة الانسان وما هي تكليف من الله بالاجار على عباده  
 تعالى الرحمن وهو العنى المتعال بل هي الروح والراحة من مقتضى العبودية  
 لجلال الربوبية وهي الفلاح والنجاة من عمل لله تعالى في كل الاعمال  
 وفي كل اعماله على سبيل الحب والراحة والروح والريحان فهو اهل العطاء  
 ومن عمل على سبيل المشقة والكلفة فعاقبته النجاة بعد مشقة في وجهه  
 النار لان الله عادل غفار حامل تلك الفلاح من الله هو حامل  
 الربوبية وهو على عليه السلام والافرار بعبودية لله هو الفلاح والافرا  
 لربوبية من غير عطاء الله هو الغلو والهلاك قال الله تعالى ان الذين  
 كفروا سواؤ عليهم واندزتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون اراد الله  
 احداث الشئ وان الله بعلمه وقدرته وانداز وسوار بالمؤمنين والكا  
 لان الله سبحانه خلق المؤمن بما هو فيه من الايمان وخلق الكافر بما هو  
 من الاكفار وعلة الايمان بالقبول هي بعينها علة الاكفار وهو كان

مستويًا على عرش الفعل بكل الأشياء، فمن شاء الإيمان شاء الله  
 ومن شاء الله أو جده بايمانه ومن شاء الكفر أو جده بكفره وما الله بما  
 قدره عن شيء وهو القادر المختار خلق الله الأشياء على كمال الاختيار  
 بما يمكن في حق الامكان وأدل الكفر الذي اراد الله ايجاده بما هو عليه  
 في علمه هو فؤاد ابواله اهي لغته لله عليه وحى لغته لله عليه لا يؤمن  
 بالله طرفه عين لانه ذر الاولى امكان فؤاده ولا في ذر الثاني  
 امكان قلبه المتكوس ولا في ذر الثالث امكان نفسه ولا في ذر  
 الرابع امكان جسمه وهو كما فر مطلق وهو معنى قول علي عليه السلام  
 لقد قسمتها ابن ابي قحافة من قميص الاعراض عن التوحيد والكفر  
 بحجته صلى الله عليه وآله والشرك لبي وباصيا في العداوة لاجل حياته  
 وهو لغته لله عليه لعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى بنجد  
 عنى في عوالم الاربعه بنجد عنى السيل ولا يرتقي الى اطير فيعلمه  
 بعد ما عرفت وهو تمام الكفر ومن رثته كفره ابوالشور لغته لله عليها  
 وهو ما في الحديث ان الثاني سببته من سيئاته وهو الكفر منه  
 بدئت وعليه دلت وهو تمام الكفر وصل الحجيم وكل شر وجد في آيات  
 ارض الى ما لانهاية فمنها وان الدين كفره بالاصالة منها وبانها

لفروعها وهي الجبل الكلي ومن مظاهرها صلي الابلين سوا عليهم  
 دعوة محمد صلي الله عليه وآله بالتوحيد والنبوة والولاية لعلي عليه  
 السلام و اندرتم خوفتم ام لم تنذرتهم ام لم تخوفتم لا يؤمنون  
 اخبر الله تعالى عن علمه فيهم وهنم الذين لما كفر واخرج رسول الله  
 صلي الله عليه وآله في ذر الرابع هذا العالم فكانوا في علم الله عز وجل لا يؤمنون  
 قال رسول الله صلي الله عليه وآله اول ما عصى الله به عز وجل است  
 حب الدنيا وحب الرياسة وحب الطعام وحب النوم وحب الرحمة  
 وحب النساء وقال صلي الله عليه وآله الكفر اربعة الرقبة والرزق  
 والتخطي والغضب وقد قال ابو عبد الله عليه السلام اصول  
 الكفر ثلاثة الحرص والاستكبار والمحد فانما الحرص فان ادم  
 حين نهي عن الشجرة حملته الحرص على ان اكل منها واما الاستكبار  
 فابليس حيث امر بالسجود لادم في فاني وانا احد فانبا ادم  
 حيث قتل احدهما ضاحجه وحقيقه الامر الكفر هو الشرك فاول  
 عصيان ادم الاولي هو ميله الى الشجرة الواحده وميله هو انجاب  
 تلك الشجرة في نفسها والآن ان كان واقفا في لجة الاحدية ولا يميل  
 الى غير ما فلا يخرج من جهة محمد صلوات الله عليهم وآله فعند الميل جاء

الشرك فاذا جاء الميل خرج عن الجنة وتعلق المشية بالارادة وهي  
 حواء ادم الاولى خلقها الله من لينة لشكون آدم الاولى فلما  
 عصى خرج من الجنة الهوية ودخل في ططام الاسود الدنيا نار  
 الاثنية فطاطم وتداخر بالخضوع والخشوع فادركه جود فاطمة صلوة  
 الله عليها فبكي واقر لله بالبداء وجرمه الخمر وبكى ثلثين يوماً ثم  
 تاب الى الله تعالى بالتمسك بحب الاعتراف بالته سلام الله عليهم  
 فقبل الله توبته فكان من المحسنين قال الله تعالى حتم الله على قلوبهم  
 وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم الختم سنة الحتم  
 من امضاء القضاء بان لا بداء بعده القلب هو الثالث لانه كذب  
 على رسول الله صلى الله عليه وآله بريته والسمع هو الاول لانه كذب على رسول  
 الله بجمعه والبصر هو الثاني لانه افترى على رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ببصره وان الله سبحانه وسم هؤلاء الذين كفروا قلوبهم واعفوا واصنامهم  
 بسمه يعرفها من شيئاً من عباده وهو الله تعالى شاء ان يعرفهم بتلك  
 التسمية كل عباده لان لا يحبل من كفرهم شيئاً والعقل يعرف كفرهم بهذه  
 التسمية والحبل يعرف كفرهم بهذه التسمية والتسمية كل ما نسبتهم اليه  
 وقد عرفهم كل الاكوان والاشعيان من الاطوار والاكوار بانهم كفار لا

١٨٦  
يؤمنون وجعل الله على ابصارهم غشاوة وسمى كفر نفوسهم الذي  
اعينهم من النظر الى آية الله وآية نبيه ووليه وشيعته ووليه سلام  
الله عليهم وهذه الغشاوة لهم سمها هره رزهم عذاب عظيم <sup>صخرة</sup> الله  
بما كانوا يكذبون من كفرهم بالله ومحمد واوصيائه صلوات الله عليهم  
والعذاب العظيم هو على عليه السلام لانه مظلم عظمة الله وجماله وعدله  
اذا كشف الغشاوة يوم القيمة عن ابصارهم يرونه بانه المقصود  
وعلايته المعبود ومظاهر آيات الحق في عوالم القدس والجبروت  
يتشبهون لقائه وقربه ولما كان حرم الله لقائه عن كل كافر بولائه  
جاءت على اعينهم غشاوة فيبعدهم عن قربه ومشاهدة جمال  
كبريائه كانت لهم عذابا عظيما وناكيرا وذلك العذاب من  
مبدء وجودهم وفي كل عالم فيهم ولكنهم لا يشعرون قال الله تعالى  
ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين  
اي القوم المخصوصون الذين نسي الله بارئهم يعتقدون بالايان على  
عليه السلام بولائه وباليوم الآخر ودار السلطنة على عليه السلام و  
ما هم بمؤمنين لان عقباتها هي مظلمة الهوية في مقام التوحيد عن  
بانه آية الله في مقام الاحدية ولا هي هو ولا هو القديم غير ما يستقر



١٨٧  
في تلك الليلة بحيث لا يخرج منها لحظة فهو من المؤمنين بالله وباليوم الآخر  
وهو يوم الأول وهو مبدأ ذكر الشيء في الأماكن وهو يوم الذي  
اضاء بنور الله وهو نور على عليه السلام فهو من المؤمنين ومن اخرج من  
ملك المقام دخل في تلك المقال وما هو بمؤمن متعال عصفها الله  
بجده وآله سلام الله عليهم من الدخول في تلك الضلال ولقد قال  
الامام الحسن ابن علي ابو النجاة عليهم السلام في تفسير هذه الآية ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اوقف عليا عليه السلام في يوم الغدير رموا  
المعروف ثم قال يا عبيد الله انبؤني فقالوا انت محمد ابن عبد  
ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف ثم قال ايها الناس  
الست اولى بكم من انفسكم وانا مولاكم واولى بكم بانفسكم قالوا  
بلى يا رسول الله ففطر الى السماء وقال اللهم اشهد ثلثا ثم قال  
الا من كنت مولاه واولى به فهذا علي مولاه واولى به اللهم وال  
من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم  
قال للاول قم فبايع له وكذلك الثاني امره بالقيام والبيعة فبايع  
له بامرة المؤمنين ثم قال لتمام التسعة ثم لروساء المهاجرين والاصحاب  
فبايعوه كلهم ثم تفرقوا عن ذلك وقد اكدت عليهم العهود والمواثيق

وكانوا ياتون رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون لقد اقمت علينا  
 احب الخلق الى الله والدين والينا فكفينا به مؤنة الظلمة لنا و  
 الجبارين في سياستنا وعلم الله ذلك في قلوبهم خلاف ذلك فاجاب  
 عز وجل عنهم فقال يا محمد ومن الناس من يقول امنا بالله الذم  
 امركن بنصبك اماما وسائسا ولا منك تبرا وما هم بمؤمنين  
 بذلك وذلك المشهد هو بعينها هو مشهد ذر الاول حين اخذ  
 عهد الرقبة عرف من عرف قد علم اولوا الالباب ان ما هنا  
 لا يعلم الا بما هيئنا الشريع طبق التكوين وتلك المشهد اعظم  
 مشهد الاولي ذر الاقرار بالتوحيد وذر الثمان مشهد الثمان  
 ذر الاقرار بالنبوة بل سر الامر هذا المشهد يوم الغدير هو مشا  
 الثلثة وذر الاكبر وبقى مشهد اخرى وهو ذر الركن الرابع اقام  
 القائم محل الله فرجه في بدء ظهوره وهو ذر اخذ العهد بالاقرار  
 لشيعتهم فانهم كلمة التكبير في مجبوتة قدس التسبيح ولله الما اقام  
 الامام عليه السلام باظهار هذا العهد العظيم والبيعة الكريمة لشيعتهم  
 منظر انفسهم القديم يفرون اصحاب الثلثمائة وثلاثة عشر  
 تلك العهد والبيعة ثم يرجعون ويؤمنون بالحجة بتلك البيعة و

ذكر

ذلك المشهد لو كان مع الشاهد الثلاثة بالاجمال والأماكن  
 ولكن كونه وتفضيله لا بد من إقامة الحجّة عليه السلام ومن الناس  
 من يؤمن بالله ورسوله وأوصيائه سلام الله عليهم وما بهم بمؤمنين  
 لأنهم لا يؤمنون بشيعةهم ومن لا يؤمن بهم دخل في دلالته ذلك  
 الآية والمؤمن من آمن بنفسه لسر الحديث تجلي لها بها ولقد أشارت بك  
 المقام الصادق عليه السلام في قوله إن الله تبارك وتعالى خلق  
 اسما بالحروف غير مصوت وباللفظ غير منطوق وبالشخص غير محسوس  
 بالتمثيلية غير موصوف وباللون غير مصبوغ منفى عنه الألفاظ منبعدة  
 الحدود ومحجوب عنه حس كل متوهم مستتر غير مستور فجعله كلمة تامة على  
 أربعة اجزاء، معاً ليس منها واحد قبل الآخر فالله منها ثلثة اسما لفظاً  
 الخلق إليها وحجب منها واحداً وهو الاسم المكنون المحزون فمذة الاسماء  
 التي ظهر فالظاهر هو الله تبارك وتعالى الحديث اسم المكنون هو  
 عهد الحجّة للشيعة ومقامها الفؤاد أظهرها الحجّة ٤ والثلثة الظاهر  
 الأول هو الله وهو ذر الأولى الاقرار بتوحيد الله والثاني اسمه تبارك  
 وقع وهو ذر المحمدية وهو الاقرار بتوحيد صلى الله عليه وآله بالنبوّة والثالث  
 اسمه تعالى وهو ذر لاله الا الله في يوم العزير وهو الاقرار بوصاية  
 علي

واحد عشر من ولده وفاطمة صلوات الله عليهم اجمعين هذه النبوة لفا  
اليها وحجب احد الغدوم احتمال الخلق وهو المكون عند نفس الشبهة  
قد عرفه المتفرس بنور حقيقته قال عليه السلام اولى من والوا وواعا  
من عاوا قال الله تعالى سبحان دعون الله بالدخول في الجنة التبريد بان  
فيهم امكان النظر الى انفسهم والدين آمنوا وهم اهل الاقرار بولاية  
على واحد عشر من ولده وهم اهل لجة الترجيد مستقروا في ولايته على  
عليه السلام بان اولى من امكان النظر الى انفسهم وما يجد دعون اليا  
انفسهم لانهم حين النظر الى انفسهم كسر اب بقتية وشجرة مقبلة لانهم  
صروا انفسهم بالورود الى لجة العز والبقاء ودخلوا في ططام الذل  
والفناء واملهم من فرار ولا شعور ولا من يفرون بتلك الخدعة الا ان  
وان الله لغني عنهم وعن بصرتهم ولو لا انه مالهم ما قدروا على شيء  
من طغيانهم بالنظر الى انفسهم وفجورهم بالافرار خلفها الباطل وانه  
الكفر والنظر الى الكثرة وما يشرون وللاية معنى حقيقى وها ان اذ كثر  
لان لا يفضل اهله وهي ان الله سبحانه جعل آية نفسه في حقايق اليا  
ليعرفه بها وهي آية حادثة مخلوقة لا يشا بها شيء آية الله الحق بانه ليس  
كلمة شيء لا الله الا هو سبحانه عما يشركون ولقد قال عليه السلام كل شيء

وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا الله وتلك الآية نفس الشئ و  
 من رتبة وطرفه الذي به نظر اليه اعرف الله بالله قال رسول الله  
 صلى الله عليه واله اعرفكم بنفسه اعرفكم برتبة وقال علي عليه السلام  
 من عرف نفسه فقد عرف ربه وفي الانجيل قال الله تعالى اعرف نفسك  
 بعرف ربك ظاهر كلفنا، وبالطبع انا من عرف الله بسبيل هذه  
 النفس الذي فيه فقد عرف الله ولا سبيل للعبادة سواه ولا فرق في  
 المعرفة الا الله عبده وخالقه من عرفه كعرفته الله سبحانه فقد عرفه من  
 عرفه بصفت الممكنات فلا يعرفه الا هو اية التوحيد وشيخ تقي الدين  
 حتى الممكن من عطاء القديم ان الذين يعرفون الله ولا يعرفون الا  
 انفسهم وان الذين يجادعون الله ولا يجادعون الا انفسهم وفي  
 كل شئ له اية تدل على انه واحد وتلك الآية عزرات الله في الاشياء  
 ينظرون فيها جمال الله اى بما تجل لهم بهم وهي انفسهم انما تثير الالوهة  
 الى انفسها عرف من عرف كلامنا ولا يعرفه الا من اخذ رادنا وتبيننا  
 معنا ولقد قال علي عليه السلام كشف سجات الجلال من غير اشارة من  
 العبد وجه الرب هي كشف السجات من غير اشارة وليس اقرب من شئ  
 نفسه اليه وحقيقة لديه وان الله سبحانه ناظر بالعبودية وتجليه به و  
 محاسبه

سبحانه من ان ينال اليد توجه احد من خلقه ولقد قال الامام عليه السلام  
كلما يرتفعه باوهاكم في ادق معانيه فهو مخلوق مثلكم مردود اليكم و  
الشيء لا يجاوز وراء مبدئه والامكان يصعد الى الامكان ولا  
سبيل الى الازل البحت بوجه لان ما سواه معدوم بحيث عند خبابه  
والان كما كان قال سيد الموجودات صلى الله عليه وآله في الامكان  
ما عرفناك حتى معرفتك وان الله سبحانه رضى بالخبر من معرفة نفسه  
من عباده لان ما سوا ذلك لا يمكن في حق الامكان ولقد قال الامام  
عليه السلام لا سبيل الا بسبيل معرفتنا وهذه معنى لا اله الا الله و  
الانفس شوبعيتها هذه الكلمة حاوثة مخلوقة تدل على تبه بالوحيد و  
ظاهر لا هزل الفؤاد لان تبه قد انزل من مجرى المداد على لوح السداد  
كذلك وقد قال الامام موسى ابن جعفر عليهما السلام على ما قال الامام  
الحسن العسكري عليه السلام برسول الله صلى الله عليه وآله وعاهم وفاق  
فاجتهدوا في الايمان فقال اولهم يا رسول الله ما اعدت بيعة  
كاعتدادي بهذه البيعة ولقد رجوت ان يفتح الله في قصور خيبر  
ويجلبني منها من فضل النزال والسكان وقال ما بينهما باي اذنت حتى  
يا رسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاه من النار الا بهذه البيعة و

في تفسير هذه الآية ما اتصل مما عاينهم في تفسير السلام

ما يسرني ان نقضتها او كتبت بعد ما اعطيت من نفسي ما اعطيت  
 ولوان لم يطلع ما بين الرشي الى العرش للملاطبة وجواهر فاضله  
 وقال بالثمنم والله يا رسول لقد صرت من الفرح بهذه البيعة <sup>التي</sup>  
 والفتح من الاماني في رضوان الله وايقت انه لو كانت ذنوب  
 اهل الارض كلها على المحصت عني بهذه البيعة وحلف علي من  
 قال من ذلك ولعن من بلغ عنه رسول الله صلى الله عليه وآله  
 خلاف ما حلف عليه ثم تابع بمثل هذه الاعتذار من بعثهم  
 من الجبابرة والمتمردين قال الله تعالى الحمد صلى الله عليه وآله  
 يخادعون الله الحديث اى يخادعون انفسهم بالبيعة لعلي عليه  
 السلام وقول اصل الكفر وفردعه خرجت من اصل الحجيم وكذلك  
 كلما تم من اقرار الحق صور العقارب السجين ما لهم اية التوحيد لا  
 خدعوا بالشرك ولا اية نبوة الا خدعوا بالكفر ولا اية ولاية الا  
 خدعوا بالفساق لعنهم الله بكفرهم وما يخادعون الا انفسهم يخرجون  
 من السجين ويكلمون في السجين ويرجعون الى السجين ولا يشعرون  
 لان الشعور الحقيقي هو في اية التوحيد ومحل الفؤاد وهو اعلى  
 مشاعر الانسان ولما هولو الكفار خدعوا في علي اية التوحيد

١٩٤  
رفعت شعورهم وبدل الله شعورهم بالانكار وبالهم شعور  
لان الشعور هو صفة المؤمنين قال تعالى عليه السلام اتقوا فرا  
المؤمن فانه ينظر بنور الله وهو نور الله الذي لم ينس منه والكفر  
ناظر بنفسه وخلق منه وناله من شعور قد عرفه المؤمن المظهر بنور  
الغفور قال الله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم  
عذاب اليم بما كانوا يكذبون القلب اول منظر العواد وهو قلب  
قلب محل العقل الاول وهو قلب محمد صلى الله عليه وآله وقلب  
معكوس محل الجهل الكلي وهو قلب النبي الذاهي لغفته به عليه وهما  
معدتان الاول اصل خير من فرعه التوحيد وكل تبر والثاني  
اصل كل شر ومن فروعه الاعراض عن الله وكل شر وهو تمام  
قلوب الكافرين والمرض ضد الصحة والصحة الحقيقية هي لغة الاله  
والمرض الحقيقية هي الادبار عن تلك اللغة وقلبه اي الجهل الكلي تمام  
الامراض لانه تمام الادبار والانكار في قلوبهم مرض فزادهم الله  
مرضا وازدياد المرض هو لاجل ازدياد الصحة لان لظلم لا يتخلف  
عن الاجل وازدياد بالاتباع وللصحة بالاصالة لان الله خلق العقل  
للبقاء وما لفيضه تعطيل ولانها لان العقل تربة الى فيض الله بما



لا نهاية كما في بدء وجوده ودلالة وصول الى محل الغنى لوصول لكل  
 ففرد ازيد والممكن محتاج في كل الحال والله سبحانه يمده لا من شي  
 بالابداع والابداع بالابداع بما لا نهاية وماله من نفاذ وكذلك  
 المدد في مرضهم من الله سبحانه لهم عذاب اليم وبار عظيم ويمنون الكفار  
 في عذاب جهنم بالانعدام وجودهم ولا يقدر ان وذلك العذاب بما  
 كانوا يكذبون بما في أنفسهم بما جعل الله فيهم من آيات على عليه السلام  
 من بدء المعاني الى رتبة الهراب والكذب هو الشرك والشرك يعلى  
 عليه السلام هو الشرك بالله لانه آية الله وآية الله آية نفسه وليس  
 للازل آية التيسيل اليه مدد واول عقل يحكى في الامكان عما في قلب  
 محمد صلى الله عليه وآله هو نفس على عليه السلام فقال في ذلك  
 النفس اللاهوتية الكلية الاولية قوة لاهوتية وجوهرة بسيطة حية  
 بالذات اصلها العقل منه بدت وعنه وعمت واليه دلت واشارت  
 وعودها اليه اذا حكمت وشابهت ومنها بدت الموجودات واليه  
 تعود بالكمال فهي ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدره المنتهى وجنة  
 المادى من عرفها لم يشق ابدا ومن جهلها فضل وغوى وهذه سمرها  
 ورد في الحديث بانه قام الى الصراط واقر الله بالى منى صدرت

يصل الى جبل الكحل بالعرض بما لا نهاية الى ما لا نهاية وذلك المدد

كل الخير من كل شيء ان ذكر الخير كان اوله واصله وفرعه ومعدنه و  
 ماويه ومنتهاه صلى الله على محمد وعقل الكلي وعلى عليه السلام نفسه  
 الكليته وكذلك اول يحيى عن جمل الكلي هو الشور لغته عليه  
 هذه تراورد في الحديث اقامه الله على الصراط حتى اقر الله تعالى  
 بان منى صدق كل الشر عن كل ذي شر لانه تفضيل الاول جميع مقاماته  
 لغته الله عليه ما لم يومن بالله طرفه عين قال عليه السلام خلق الله  
 الجمل من البحر الاجاج طليانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل  
 فلم يقبل فقال له استكبرت فلغته الحديث يدوام قدره لله هو كذا  
 وفي البار بعد الملك القهار قال الله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا  
 في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن  
 لا يشعرون واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض  
 الا احدى نكس على عليه السلام فان خروجه عن محبته وخولكم ططاما  
 محبته وماله من قرار قال الاول مبدا الكفراني ومن في امكاني  
 مقدون بولاية الله عليه السلام لقبول الابدان ولكن الفسالة  
 الانوجاد قال الله نعم فانجبر الله عن سبهم بالخروج عن محبته  
 وافسادهم لنكس بعبته وهم لا يعرفون بان نكس بعبته على عليه السلام

نكس

تكس بعبقته وهم عند نكثهم معذبين بنازالا نكار ولا يعرفون قال الله  
 تعالى واذ قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انؤمن كما امن  
 السفهاء الا انهم هم السفهاء، والله لکن لا يعلمون واذ قيل شيعه على  
 عليه السلام للحاجبة عن لجة احدية مولا لهم اعترفوا لفضائله من آياته  
 وعلا ماته الذي جعل الله في كل شي كما اذ عنوا اهل الانس بالله يقولون  
 انؤمن بعلي كما آمن السفهاء، كالسلمان واصحابه صلى الله عليهم بانهم  
 فنوا انفسهم في نفاق الله واعرضوا عن ذكره غيره بالذوام لذكره وعظا  
 فاجرت الله الحق لاهل الامكان والاكوان اعتقدوا بان الاول وفروعه  
 هم السفهاء، لانهم رضوا بالفتناء والعداب بالاعراض عن ولايته على  
 عليه السلام مقصد عرفتها، لانهم لا يعلمون قال الله تعالى واذ القوا  
 الذين امنوا قالوا امنا واذ خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما  
 نحن مستترئون الله يستترى بهم ويمد لهم في طغيانهم ليعمهم  
 واذ القوا اهل ططام الواحدية الذين امنوا بعلي عليه السلام في لجة الاحدية  
 قالوا امنا به له اجلال بعد كشف السجحات والاشارات واذ اجروا  
 الى انفسهم قالوا انا معكم في ططام السجحات والكبريات امكانا او كوننا  
 انما نحن مستترئون باهل لجة الاحدية والورود فيها بالاعتراف بولايته

١٩٨  
 على عليه السلام الله يستر بهم أي خلق الاستهزاء لهم بهم هو عادل  
 في فعله فلما استهزئوا بأنفسهم خلق الاستهزاء واستهزاء هو أن تستهزئ  
 خلق الأشياء، يفعل على حسب قوا بلها لفعلة بمعنى أنه أحدث موادها لا  
 شيء وصوبها كما قبلت وأن تستهزئ به خلق الاستهزاء بصورتها التي  
 هي نفس قولها واستهزاء الكفار للمؤمنين هي نفس الجاوستهزاء الله لهم  
 بهم بما هم عليه على قبول صورتهم وما الله بظلام للعباد وقال الرضا  
 عليه السلام حين سئل عن هذه الآية وأشباهها إن الله تبارك و  
 تعالى لا يخفى ولا يستتر ولا يكفر ولا يخادع ولكن الله عز وجل يجازيهم  
 جزاء الجزية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخذعة تعالى عما يقول الظالمون  
 علوا كبيرا قال الله تعالى أولئك الذين استروا الضلالة بالهدى  
 فما ربحت تجارتهم وما كانوا حمقين اراده الله بشيء هو إيجاب شيء  
 و ارادته باوليئك هم إيجابهم وتمام الضلالة واصلاهما هي ابوالدوا  
 لغته الله عليه لأنه بالكون بنفسه وبامكان بجميع الكفار استروا الضلالة  
 لنفسه لتعين قصب الخلافة بالهدى الذي هو الولاية ورضي بالخوف  
 والبعد عن الألسن والقرب ودخل مذمة الوصاية حين غفلة من أهلها  
 لأن أهلها لا يرضون بها وليس أهلها احد فيه يمكن نسيان تلك البتة

١٩٦  
العظمى دون نفسه الشقى الأثقى فما رحبت تجارتهم بالكفر لعل عليه السلام  
لأن الراجح في التجارة من فان بالولاية وللمعرض حسارة الكفرة وعدم  
القدرة بالورود في لجنة الوحدة فما ينفهم ذلك الأوبار وما يملكون شيئاً في  
الإسكان لأن الملك للولي وما كانوا مهتمين لأن المهاد من استغفر في  
الأحادية وليس محتجاً بالكفرة إلا مكانية وأقر لعل عليه السلام بالولاية في لجنة  
الأحادية فح كان هادياً مهتدياً وان المعرضين ما كانوا مهتمين قال الله تعالى  
مشهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم و  
تركهم في ظلمات لا يبصرون المشبه عين المشبه به مثل النور حين عجز  
الأحادية كمثل المنكرين وللاية آل الله عليهم السلام ومثل المنكرين كمثل الذي  
استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله آية الولاية عن نفوسهم تركهم  
في ولاية أمة النار وهم لا يبصرون ضمكم بكم عمي فهم لا يرجعون الآية  
فالأول للكفر بحجة صلى الله عليه وآله والثاني فالتأني للكفر لعل عليه السلام  
والثالث فالتأني للكفر بفاطمة صلوات الله عليها فهم بعد كفرهم لا يرجعون  
ولاية على عليه السلام قال الله تعالى أو كصيب من السماء فيه ظلمات  
درعد وبرق يجلبون أصابعهم في إذا منهم من الصواعق خدر الموت  
والله محيط بالكالفرين والمشبه عين المشبه به أو كصيب الثاني لأنه

مطر السماء، والسماء، الأول في ظلمات الثالث والرعد الرابع والبرق <sup>٢٠٠</sup>فريد  
لغة <sup>٢٠٠</sup>بسم عليه وهو لا، واظلمتم يجعلون اصابعهم في اذانهم اى ما كانت  
فيهم بالا مكان ليظرونها الى الكون من الخدنة الصواعق <sup>٢٠٠</sup>عليه  
السلام بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله حذر الموت وعلى  
السلام باحاطة بسم محيط بالكافرين وللأحاطة ثلثة مراتب احاطة الله  
ذات الحجة حل جلاله وهو محيط لم يرل ولا محاط لا ذكرا ولا عينا <sup>٢٠٠</sup>الآن  
كان الاسم والاسم ولا معرفة عنه لانه احاطه واحاطه ذاته سبحانه <sup>٢٠٠</sup>من لا يعلم  
كيف هو الا هو وهو المحيطة المتعال والثانية احاطة فعله اى لم يراع <sup>٢٠٠</sup>الشيء  
واخترع الحجة وهو محيط بالاشياء، ذكر امكانيا ولا محاط عينا كجواب  
وهي احاطة بسم جعل الله حاملها محمد صلى الله عليه وآله والثالثة احاطة  
مستقرته مع المحاط وهي احاطة الرحمانية جعل الله حاملها على عليه السلام  
وهو المحيط بالكافرين بما تجل لهم بهم وليس المراد احاطة الذات <sup>٢٠٠</sup>بالذات  
التخيرية والاقربان والتحديد لان الاشياء محدودة وهو سبحانه <sup>٢٠٠</sup>هو  
بعلية الامكان والذات عالم ولا معلوم وهو منزل عالما ولقد قال <sup>٢٠٠</sup>انصاف  
عليه السلام العلم ذاته ولا معلوم اشهد ان قوله الحق والان كما كان علم  
الذات وهو معنى من وجود المعلوم وعلمه بالاشياء قبل وجودهم كعلمه بعد

وجودهم وعلمه المحيط هو علمه المقرون بالشيء سماه تبارك علما نسبة بشر  
وعلى عليه السلام حامل ذلك العلم وهو محيط بالكافرين والكافرين صرح  
عن آية الأعدية بغير اذنه وهو محيط بالاشياء لهم بهم وهو عذاب الكافرين  
قال تبارك تعالي يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اصابهم شوا فيه واذا  
اطلم عليهم قاموا ولو شا، الله لذهب سمعهم والبصائر ان تبارك على  
كثيرون قد ير ان المنكرين لولاية على عليه يكاد البرق يخطف ابصار  
اقد تم بالتوجه الى حدة الحق اية على عليه السلام واذا اطلم عليهم نوب  
محمد صلى الله عليه وآله قاموا بالانكار لعلى عليه السلام وليسوا <sup>فمبعض</sup> الغيب  
بنظر الاستقبال الى انفسهم ولو شا، على لاخذ القدرة والحياة عن <sup>صين</sup> الغا  
وهو على كل شيء قدير لانه ما يشاء الا بما شا، تبارك وهو ذات مشيئة  
في كل العوالم ولقد قال الحجة محمد بن الحسن عليهما السلام في زيارة آل بيت  
مجاهدتك في تبارك ذات مشيئة تبارك ومطارعتك في تبارك ذات انتقام تبارك  
وصبرك في تبارك ذواناة تبارك وشكرك تبارك وذو مزيد تبارك ورحمة فيها بعد هذه  
والفضا، المثبت ما استأثرت مشيتكم والمحو مالا استأثرت به <sup>سنتكم</sup>  
وذلك حق مشيئة تبارك احدائها فلما شا، وجود الأول واطلامه لا ريداد  
كفرهم وابقا، شيعة على عليه السلام شا، افادهم وتحمّل اذاهم لانه عليه

٢٠٢  
 السلام اعطاهم عن الله بما هم عليه وهو على كل شيء قدير وليس المراد قدرة  
 الذات لان قدرته ذاته وهو ليزل قادر ولا مقدور والان كما كان  
 والقدرة المقترنة بالاشياء والمتعلقة بايجادهم هي قدرة النفس  
 قدرة وجعل الله علماً عليه السلام حالها وهو على كل شيء قدير واداء  
 القلم بذكر المقام فما انا اذا ذكرتم المقام قد علم اولو الالباب ان ما هنا <sup>كلمة</sup>  
 في هذا الكتاب يعلم الا بما يفهمنا وهو ان الازل هو هو لا يعرفه سواه  
 وان المعروف لدى الاشارات ائمة وسبيله ولقد قال علي عليه السلام  
 تجلي لها بنها الحديث فلما تجلى الله لها بنها جعلها مقام في المعرفة اذ كان  
 هو المتعال من ان تسأل معرفة الخافين بغير قدسه اذ ان يقدر عظم الا  
 بالصعود الى الكبرياء نفسه وهو كما يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك  
 الابصار وهو اللطيف الخبير قال علي عليه السلام لتسأل معرفتي بالنور  
 معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهو الدين ابي الحسن يقول الله سبحانه <sup>عليه</sup>  
 وما امرؤ الا للعباد والله مخلصين له الدين بالتوحيد وهو الانس والانس  
 وقوله حينئذ وهو الاقرار بنبوته محمد صلى الله عليه واله وهو الدين الخفيف  
 وقوله ويقومون الصلوة وهي ولايتي فمن ولايتي فقد اقام الصلوة  
 وهو مستصعب باسنان واجذب المؤمن المتمسك الذي لم يرد عليه



شيئ من امرنا الا شرح صدره لقبوله ولم يشك ويرتاب ومن قال لم  
فقد كفر فسلموا لله امره فحس امرهم يا سلمان ويا جندب ان سمعتم  
امينه على خلفه وخليفته في ارضه وبلاده وعطائه باليمينه الوصفون  
ولا يعرفه العارفون فاذا عرفتموه هكذا فانتم مؤمنون يا سلمان ويا جندب  
قال الله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة فاتصبروا محمد صلى الله عليه واله  
والصلوة ولاياتي ولذلك قال رانها لكيرة ولم يقل انهما ثم قال  
الا على النجاشيين فاستثنى اهل ولاياتي الدين استصبروا بنور  
هدايتي يا سلمان ويا جندب ونحن نمر الله الذي لا يخفى ونوره الذي  
الطيفي ونعمه الذي لا يخفى اولنا محمد وادسطنما محمد واخرنا محمد فمن  
عرفنا فقد استكمل الدين القيم يا سلمان ويا جندب كنت محمد  
نور نسيج قبل المسجات وشرق قبل المخلوقات ففهم الله النور  
بنبي مصطفى ودتي مرتضى فقال الله عز وجل لاكن محمد اولا اخر كن  
عليا كذلك قال النبي انا من علي وعلي مني ولا يودي عنى الا انا  
وعلي واليه الاشارة بقوله نعم وانفسنا ونفسكم وهو اشارة الى  
اتحادهما في عالم الارواح والانوار مشك قوله تعالى افات مات  
او قتل انقلبتم على اعقابكم والمراد هنا مات النبي او قتل الوصي لانها

شيئي واحد ونور واحد احدى بالمعنى والصفة والفرقا بالحجده التسمية  
 فما شيئا واحد في عالم الأرواح انت التي بين حدى وكذلك في عالم  
 الأجساد انت منى وأنا منك ترشي وارثك انت منى بمنزلة الروح  
 من الجسد واليه الاشارة بقوله نعم صلوا عليه وسلموا تسليما ومعناه  
 صلوا على محمد وسلموا على امره فجمعهما في جسد واحد جوهرى و  
 بينهما بالتسمية والصفات في الامر فقال صلوا عليه وسلموا فقال  
 صلوا على النبي وسلموا على الوصى ولا تنفككم صلواتكم على النبي الرسل  
 الا بتسليمكم على علي فالولاية يا سلمان يا جنيد وكان محمد الناطق  
 وعلى الصامت ولا بد في كل زمان من ناطق وصامت فمحمد صاحب  
 الجمع وأنا صاحب الحشر ومحمد المنذر وأنا الرادى ومحمد صاحب الجنة  
 وأنا صاحب الرجعة ومحمد صاحب الخوض وأنا صاحب اللواء ومحمد صاحب  
 المفاتيح وأنا صاحب الجنة والنار ومحمد صاحب الوحى وأنا صاحب البرهان  
 ومحمد صاحب الدلالات وأنا صاحب المعجزات ومحمد خاتم النبيين وأنا  
 خاتم الوصيين اشهد انه الحق وكل الحق منه واليه من آية التوحيد الى  
 ما ابدع القديم الحميد من عرفه امامه اليقين ومن جهله وآه السجين و  
 ما هو الا آية الحميد قال الله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي

صلى

٢٠٥  
خلقكم والذين من قبلكم لتعلموا تتقون يا اهل الانس يا ائمة عبدا  
ربكم امي ادخلوا الجنة الاحديه بيت الولاية فان من دخل بيت  
الجلال بعد كشف الستات ومحو الموهومات وهتك الاستار فقد  
عبده الله بما هو يمكن في حق الامكان والذات الحقت ربها فزود  
وكيف العبادة من لا سبيل اليه بالتوجه بلى العبد عابدا لله بما تحلى الله  
له به وكل معبود مما دون عرشه الى قرار رضه السابقة السفلى باطل  
مضطرب ما عدا وجهه الكريم والعبادة الحقه بما لا يمكن مثله كان محمد صلى الله  
عليه وآله لان معبوديته الحقه به ظهرت على كمال ما يمكن في حق الامكان  
تحلى الله له به قال الله عز شانه في ليلة المعراج يا محمد انت الحبيب  
المحبوب وهذه سر القول من كلام علي عليه السلام دام الملك في الملك  
وسبحان الذات من ان تقع اليه الاشارة وسبحان الله عما يصفون و  
حق العبادة الممكن من عبده به ودخل لجة الاحديه لان في تلك  
اللجة يقضى العبد وما يعبد به وما بقى للعبد الا صرف الظهور ووجه المعبود  
فحينئذ كان عابدا لله بما يمكن في حق الامكان من عطا الرحمن ومن  
عبده الله بغيره بالنظر الى نفسه بانه عابد وهو الله معبود فقد اشرك بالله  
ولم يعبد شيئا لان من اشار الى الله فقد اشرك به كيف التوحيد بين



٢٦٦  
الاسماء عليه صفاته التي وصف لها نفسه ففقد عليه قلبه وخلق له  
في سره وعلايته فاذلك اصحاب امير المؤمنين عليه السلام حقاً وقال ابو جعفر  
عليه السلام ان من عبد الاسم دون المسمى بالاسماء فقد اشرك كفره  
ولم يعبد شيئاً بل عبد ذاته الواحد الاحد الصمد المسمى بهذه الاسماء  
الاسماء وان الاسماء صفات وصف بها نفسه تعالى وقال علي عليه السلام  
الاسم ما ابنا، عن المسمى والحرف ما ابنا، عن معنى معنى المسمى  
لا فعل وان الاشياء ثلثة ظاهراً ومضمراً وليس لظاهر ولا مضمراً وانما  
يتفاضل العلماء في معرفة ما ليس لظاهر ولا مضمراً ولقد قال عليه السلام  
بيح الله باسمائه جميع خلقه قال الامام عليه السلام نحن والله الاسماء  
المخسنة التي لا يقبل الله عمل احد الا بمعرفةنا والاسم باب المسمى لا فرق  
بينهما الا ان الاسم عبده وخلقه والمعنى العمل بالوجدان والاسم علم  
الوجودي من عرف الفضل من الوصل فقد عرف فرقمنا لعلنا قال علي عليه  
السلام انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه والذات التي لا تسبى  
له العبادة مردود والتوجه مسدود الابما وصف به نفسه سبحانه ولعلنا عينا  
يشركون حرف من عرف الاشارة بان لا سبيل الى سره في العبادة الا  
بعكش السبأ والمعبود هو الرب القديم وهو الذي خلقكم لكم بكم قال

٢٠٨

الإمام عليه السلام خلق الله الأشياء بالمشيئة وخلق المشيئة بنفسها  
 وحد الله بتوحيده وحده بتوحيد الصفات والآلهة والعبادة والتوحيد  
 واحد وهو الحق خلق الأشياء بفعله وهو لم يزل خالفاً ولا مخلوقاً لا  
 يبارك ذاته لمقدس شيئاً إن الخالقية المعترضة صفة فعله <sup>بنفسه</sup> <sub>أبديته</sub>  
 واختصره لا من شئٍ ومسكه في ظلمة سبحانه لم يزل كان ولم يكن معه <sup>شيئاً</sup>  
 الآن كما كان كل الصفات صفة فند والاسماء اسمته مشيئته <sup>على</sup> ولقد قال  
 عليه السلام كمال التوحيد نفى الصفات عنه بشهادة كل صفة أنها غير  
 الموصوف وكل الموصوف غير الصفة وهو الواحد الفرد وليس كشيء  
 قد جبل نفسه عن وصف ما سواه سبحانه لا يعلم كيف هو إلا هو ولقد  
 قال الإمام عليه السلام تتحق عنه الكافرين عند التعطيل <sup>التشبيه</sup> وحده <sup>كأن</sup>  
 وهو الذي خلقكم والذين من قبلكم هم في الأسكان الذي نازل <sup>بالآيات</sup>  
 وما في الأبداء الذي لا يتعلق بالأختراع وكل ما أخذ الله أنا فانا من  
 المدد بالأبداع والأختراع يتعلق بقوله الذين من قبلكم فاعبدوا ما رهم  
 الذي خلقكم وادعكم لا من شئٍ بالأبداع الجديد كما خلقكم والذين من  
 قبلكم <sup>فلكم</sup> اي تعلمون ان احتساب حكم في كل الحال كبد وجودكم ولا  
 تبطلوا وجودكم بالنظر الى طوار الواحدية وادخلوا التوبة الواحدة فانها <sup>تتقوى</sup>

الى النفس

الخالص وحق العبادۃ الاعتدال التام لو كانوا يعملون قال علي عليه  
 السلام في جواب اليهودية وما تعنى بالفلسفة ليس اعذل طبعه  
 صفي مزاجه ومن صفي مزاجه قوى اثر النفس فيه ومن قوى اثر النفس فيه  
 ستمي الى ما يرتقيه فقد تخلف بالاخلاق النفسانية فقد صار موجودا  
 بما هو انسان دون ان يكون موجودا بما هو حيوان فقد دخل في باب  
 الملك الصوري ليس عن هذا الغاية لمخبر وان في تلك الاشارة  
 عبادة اهل التشريح على سبيل الحب بان يعبد الله على سبيل تحقيقه  
 بالاستحراق وما العقلاء هي في مبدأ الفرق اياك فعبدا اياك  
 نستعين واذا جرى لقلم بذكر العقل فيها انا اذكر فضله حتى علم الله  
 قدرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قسم للعباد شيئا افضل  
 من العقل فنوم العاقل افضل من سحر الجاهل واثامة العاقل افضل  
 من شحوص الجاهل ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل  
 فيه ويكون عقله افضل من جميع الامة وما يضم النبي في نفسه افضل  
 من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرائض الله حتى عقل عنه ولا  
 يبلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم  
 اولو الالباب الذين قد قال الله وما يتذكر الا الوالد الباق وقال

٤١٠  
 على عليه السلام رأيت العقل عمقلين فمطبوع ومسموع ولا ينفع ممنوع  
 اذا لم يكن مطبوع كما لا ينفع العين وضوء الشمس ممنوع قال  
 عليه السلام فقد العقل فقد الحياة ولا ينفع الا بالامرات وقد  
 قال ابو عبد الله عليه السلام العقل حيا ومن آتته والادب كلفة  
 من التكليف الادب قدر ومن تكلف العقل لا يزداد بذلك الا  
 جهلا الحريث وان عبادته لله هي الطاعة لعلي عليه السلام  
 كل العوالم ولقد قال الامام الحسن العسكري عليه السلام في تفسيره  
 لهذه الآية اعبدوا ربكم واطيعوا آربكم من حيث امركم ان تعتقدوا  
 ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيهه ولا مثل له عدل  
 لا يجوز جواد لا يجبل حكيم لا يخطا وان محمد صلى الله  
 عليه وآله عبده ورسوله وان محمداً هو افضل النبيين وان علياً  
 افضل آل محمده وان اصحاب محمد المؤمنين منهم افضل صحاب  
 المسلمين وان امه محمده افضل اعم المسلمين قال الله تعالى  
 الذي جعل لكم الارض فراشاً والسماء بناءً وانزل من السماء ماء  
 فاخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله انداداً وانتم  
 تعلمون والجعل نفس الاخراج وعظم الاراضى ارض الامكان

ان الثواب على قدر العقل وهو اجرة الاشياء الى الله ولقد قال ارضاً عليه السلام



ارض انجز جعلها بارئها فرت الخروج الاكوان بما لانهاية الى  
مالانهاية وهي سطح الكبرى صورته تعالى فيها كلما في الابداع و  
الاخراج والارض جهة الانفعال وهي المنفعل عن السماء والفعل و  
جعل الارض سبعة طبقات للسماء الاولى ارض المشية وسمائها  
اسم الشهوية والثانية ارض الارادة وسمائها اسم الاحذية والثالثة  
ارض القدر وسمائها اسم الواحدية والرابعة ارض القضاء وسمائها  
اسم الالوهية والخامسة ارض العرش وسمائها اسم الرحمانية و  
السادسة ارض الكرسي وسمائها اسم العلى سلام الله عليه والسابعة  
ارض الكتاب وسمائها اسم الفاطمية وجعل الارض بالنسبة الى السماء  
كحذقة طعاه في فلاة جعل الله الارض بالسماء الاولى فوق سماء الثانية  
الى ان انتهى الى ارض السابعة فالسما هو النور الالهي جهة المقبولية  
والارض جهة الالامة فلما اقرن القابل بالمقبول ماوت الشيء شيئا  
وحقيقة الارض هي صرف عنصر البرودة واليبوسة وعلى الاراضى هي على  
السموات وهي وجود الشيء وحقيقته من ربه ليس فيها جهة تمايز وقهر  
وجعل الله حكم عناصرها حكم عنصر واحدة حتى كانت اية معرفته قال  
الامام عليه السلام انت الله عماد السموات والارض واعلى الاراضى

٢١٢

ارض تجة التوبة وسماها ارضها لا يمكن عند الأبداع اعلى منها بل  
 في الحقيقة هي الأرض خلو من الاراضى والاراضى خلوة منها واد  
 ارض تطلع من هذه الأرض هي ارض الواحدة مبدأ النباتات  
 من الأسماء والصفات وكل ارض وجدت في كل عالم صفة هذه  
 الأرض وشؤونها وانزل من السماء ماء، اى من سما الخلق بالفتح وبه  
 يخرج من الأبداع لا من شئ من شؤونات الربوبية واطوار الالهية  
 جوداً لكم من فضل آل الله سلام الله عليهم فلا تجعلوا لله نداً اى لا  
 لا تجعلوا على الله شريكاً في خلافة فان من جعل له شريكاً فقد  
 جعل لله نداً لانه آية الله البجته وفعل الله تصرفه وليس في آية في  
 الاشياء ذكر عن غير الله وانتم تعلمون باسمه صارت الارض قرناً  
 والسماء، بناء والماء، ماء، والثمرات رزقاً فلا تجعلوا في الامكان معه  
 في الوصاية لرسول الله صلى الله عليه وآله وان تعلمون بان ما سوا  
 لا يستحق تلك المقام وسر الامر في كل العوالم هي اذا امرت لفظاً  
 لفظة الاب هي السماء، ولفظة الام هي الأرض وجدت الأسماء  
 الأولاد فمن يشابه الأب شابهت جواهرها وائل علقه ومن يشابه الأم  
 شابهت ائمة نفسه ويحرم عليهما حكمها والأرض فاطمة صلوات الله

عليهما والتماء على عليه السلام والماء الحسنين عليهما السلام فابضح  
بالحسين ٤ من الأئمة تعانئة لكم ولا تتخلوا في آية رسول الله  
صلى الله عليه وآله التي جعل الله في نفكم شيئا وفي آية وصية  
سلام الله نداء وانتم تعلمون والمخاطب بحقيقة الأولوية محمد ص لانه  
يعلم جلالة آل الله سلام الله عليهم فردا قال عليه السلام لا علم الا  
خشيتك ولا حكم الا الايمان بل ليس لمن لم يخشك علم ولا لمن  
لا يؤمن بك حكم قال الله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على  
عبدنا فانوا بسورة من مثله وادعوا لشركائكم من دون الله ان كنتم  
صادقين والريب ضعة الاول وفردعه اى انتم في شك وبك  
مما نزلنا في ولانية على عليه السلام على عبد محمد صلى الله عليه وآله فانظروا  
في عوالم الامكان اميكن في خلافة مثل على عليه ان امكن فاعترفوا  
بشهادتكم ممن جعلوهم آيات ربكم من دون على عليه السلام ان كنتم  
صادقين لا يمكن بمثله ولا درجته الاحدية الا بولايته وهو المقصود  
من وجودكم لان الله جعلكم لاجل تلك اللجنة وجعل فيها حياته وعزة  
عيا يمكن في الامكان ان كنتم تعلمون قال الله تعالى فان لم تقضوا  
ولن تقضوا فانقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعد للكافرين

اجبر الله عن كفرهم فان لم تفعلوا في امكانكم رضين بآية الاحدية  
ولن تفعلوا في احوالكم معترفين بولاية المطلقة لعل عليه السلام  
فانقوا نار دعوته بحسين عليه السلام في يوم عاشورا فان لم تفعلوا  
جعل الله تلك الادبار نار محبة الاول التي وقودها الثاني والنجاة  
هي ثالث اعد الله حب هذه الثلاثة للكافرين قال الله تعالى  
وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري تحتها الأنهار  
كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل و  
اتوا به مثابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون  
هذه الآية لا اهل الحقيقة لها وجه لا يعرفها غيرهم وها انما اذا  
ان بشر الذين امنوا بعل عليه السلام وعملوا الاعمال في ولاية  
لهم اى حبه النبوية ونبوة الاحدية صرف الآية للهي القديم تجري تحتها  
الانهار اى تجليات من الله لها بها اليها كلما رزقوا من ثمرة اى حبه  
تجليات من تلك الآية قالوا هذه الذي رزقنا من قبل بان جعل الله  
في امكاننا واتوا به من الله دائما مثابها بآية الفهم بان لا  
ولا مثل ولهم فيها ازواج مطهرة اى سكنات الفهم مقدسة عن ذكرها  
سوى الله امكانا وهم في تلك الآية القديمة داعمون ببقائه خالدون

يخلدون بخلود سلطنة لله بل هم مطهر سلطنة سبحانه وهو سلطان  
 اذ لا مملكة ولا مال بل هم بعباد الله اجل من تلك الاوصاف و  
 الاشارات بحري لاهل السموات وهم لا يعرفون بالاشارة ولا  
 بنفيها عرفهم من عرفهم بان لا اله الا الله بارئهم وسبحان الله عما  
 يصفون ولاهمل الباطن ان الله بشر الذين آمنوا بمحمد صلى الله عليه  
 وآله وآمنوا برصيته بالبيعة لعلي عليه السلام بان لهم جنات و  
 حب فاطمة صلوات الله عليها تجري من تحتهما الا انهار اى الحسين  
 السلام كلما اخذوا منها علماً قالوا هذا الذي علمنا من محمد صلى الله  
 عليه وآله وآلها بالحقين عليه السلم ومن نسله الائمة تشابهاً به في  
 جلاله ولهم اى لمن امن بالصفة المشابهة بحسين عليه السلام  
 ارواح مطهرة اى نفوس مقدسة مطهرة عن ولاتيه غيرهم وهم في  
 محبة الله محبتهم خالدين ولاهمل الباطن على نوح الظاهر ان الذين  
 آمنوا بمبدء المهتمى على عليه السلام وعملوا الصالحات بايماناً وصدقاً  
 الذي وصف بها نفسه ان لهم جنات ثمانية قد جعل الله فيها ما  
 حقه من معرفة على عليه السلام ما لا رايت عين دون عينه ولا  
 اذن الا منظر سمعه ولا خطر على قلب بشر الا من آتاه بقلب سليم

ودخل الجنة الاحدى برحين مخفلة عما سواها تجري من تحتها انهارا لجة  
 لظهور الانوار في الاكوار والادوار النهر الاولى للخلق والثانية  
 للرزق والثالثة جعلها بارئها منظر اسمع الميحي والرابعة ماء الخمر  
 جعلها بارئها لذة للشاربين وتلك الانهار جارية من تحت  
 جبل الازل التي جعل الله في كل الجبان لاستقرارها والانهار جارية  
 الى بالانهاية بما لانهاية وما كان لا امر الله تعطيلها والنهر الاول  
 من ماء البيضاء جارية لخلق الاشياء ومنه ابقيت الائمة  
 لتوحيد الرحمن صافيا عن ثواب الكثرات مكتوب على ذروتها  
 لا اله الا هو واليه المصير والثانية من لبن الصفراء جارية  
 لخلق الاشياء ومنه اصفرت العقول لنبوة الرسول صلى الله  
 عليه وآله كتب الله على ذروتها فضل محمد على الانبياء كفضل علي  
 وانا رب العزة على العالمين والثالثة من عسل المصطفى الخضراء  
 جارية للحياة الاشياء ومنه خضرت النفوس بالتكلم الايات  
 اوصياء الرسول صلى الله عليه وآله وكتب الله على ذروتها اسماء  
 آل الله وفضلهم وما لفضل الله من نفاذ والرابعة من خمر الكرماء  
 جارية لكسر الاشياء وصوغهم عن الايات والعلامات ومنه آيات

الأجداد لمجة شيعة آل سيد الأقطار سلام عليهم وصورته في تلك  
 الصور المؤمنين وكتب الله على ذروره حب شيعة علي عليه السلام  
 حصن فمن دخل حصنه امن من عذابه وكل من شرب من كهر قالوا  
 هذا الذي جعل الله في كل الانوار من آيات اربعة والوان جمعة والنوا  
 بالآيين مدد المشاكل والمثابته بالبيضاء والبسيفاً وبالصفراء  
 الصفراء وبالخضراء والخضراء وبالحمراء والحمراء ولهم فيها رواج مطهرة صالحة  
 لجميع الاطوارات والشمونات من آيات حجة الاحادية وعلامات طمطم  
 الواجدية ومقامات حجة الرحمانية ودلالات حجة الخمسة مطر اما حجة  
 من ريب الوقوف فيها وهم في حجة شيخ الفاطمة صلوات الله عليها  
 خالدون ولقد اشار الامام جعفر بن محمد صادق عليهما السلام في حد  
 الجابر وهما اذا اذكره لان فيه اسرار الهية غيبية يحرم من معرفتها الا  
 وهو ما في الكافي عن جابر قال نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية على  
 محمد صلى الله عليه وآله هكذا ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا في  
 عليه السلام فانوا بورة من مثله قال الله تعالى ان الله لا يستحي  
 يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها لان الله تعالى لا يستحي ان يخلق بوضه  
 لان خلق البعوضة هي بعينها خلق الهية لان القدرة من فعل الله سوا

والاختلاف من صور الأشياء والمادة في كل عالم واحده جعلت  
صورة سلسلة العالی مادة سلسلة السافل وما ترمى في خلق الرحمن  
من تفاوت والبعضة على علیه السلام وما فوقها محمد صلى الله علیه  
وإن الله سبحانه لا یخلق خلقاً الا وان یجعل فیها مثلاً من آیه وحده  
وفوقها آیه احدثه الاولی للوقوف في مقامات الله وكثرة الثنویات  
والاطوار هو هو ونحن نحن والثانية للوقوف في مقام التوحيد  
التفريد نحن هو وهو نحن قال الصادق علیه السلام انما ضرب الله  
المثل البعضة لان البعضة مع صغر حجمها خلق الله فيها جميع ما خلق  
في القیل مع كبره وزيادة عضوين آخرین فاراد الله سبحانه ان  
یتبته بذلك المؤمنین علی لطف خلقه وعجیب صنعته وهي كمال قال علیه  
السلام جعل الله في كل شیء امكان كل شیء في رتبته اذا شاء الله طهره  
كما اظهر من عصی موسى ۴ ما اظهر قال الله تعالی فاما الذين امنوا  
فيعلمون انه الحق من ربهم ای ان الدين يؤمنون بعلى علیه السلام  
فيعلمون انه الحق وآية الرب وجعل الله تلك الآیه في الأشياء حتى  
يعلموا انه هو الحق قال الله تعالی واما الذين كفروا بعلى علیه السلام  
فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلاً المثل الأعلى ليس كمثلته في انفسنا <sup>بفضل</sup>



به اى يعلى عليه السلام كثيراً لان طاهره من قبله العذاب ويهدى  
 كثيراً لان باطنه فيه الرحمة وما يضل به اى بايات على عليه السلام  
 الا الفاسقين لان الكافر من فسق عن امرته بنكس البيعة والاعتراف  
 عن الكينونة الالهية واللطيفة الربانية فبعلى عليه السلام يدخل  
 الاحدية من دخل ويخرج عنها ما خرج عن ولايته وما الله لضلما  
 للعبس ولقد قال الصادق عليه السلام ان هذا مثل ضرب الله  
 لامير المؤمنين عليه السلام فالبعوضه على عليه السلام وما فوقها رسول  
 الله صلى الله عليه وآله والدليل على ذلك قوله تعالى فاما الذين آمنوا  
 فيعلمون انه الحق من ربهم يعنى امير المؤمنين كما اخذ رسول الله صلى الله  
 عليه وآله الميثاق عليهم واما الذين كفروا فيقولون باذا اراد الله بهذا  
 مثلاً يضل به كثيراً ويحده به كثيراً فرد الله عليهم فقال وما يضل به الا  
 الفاسقين وفي تفسير الامام الحسن العسكري عليه السلام وقع فيه  
 للباقر عليه السلام ان من يتحل موالاكم يزعم ان البعوضه على  
 عليه السلام وان ما فوقها هو الذباب محمد صلى الله عليه وآله فقال  
 الباقر عليه السلام سمعوا هولاء شيئاً لم يصفوه على وجهه انما كان  
 رسول الله صلى الله عليه وآله قاعدات يوم وعلى عليه السلام اذان  
 قائلاً

يقول ما شاء الله وشاء محمد صلى الله عليه وآله وسمع آخر لقول ما شاء الله  
 وشاء علي عليه السلام فقال لا تقرنوا محمداً وعلياً بالله عز وجل ولكن  
 قولوا ما شاء الله ثم ما شاء محمد ما شاء محمد ثم ما شاء علي عليه السلام  
 ان مشيئة الله هي الفاعلة التي لا تساوى ولا تكافى ولا تدانى  
 وما محمد رسول الله في قدرته وفي قدرته الاكد بانه بطير في هذه الممالك  
 الواسعة وما علي عليه السلام في قدرته وفي قدرته الا كبعوضة في حلة  
 هذه الممالك مع ان فضل الله على محمد وعلي الفضل الذي لا يقضى  
 به فضله على جميع خلقه من اول الدهر الى آخره هذا ما قال رسول  
 الله صلى الله عليه وآله في ذكر ذباب والبعوضة في هذا المكان  
 فلا يدخل في قوله تعالى ان الله لا يستحي ان يعرض مثلاً ما بعوضة  
 انتهى وهذه الرواية بالحقيقة ما كانت معارضة لقول الصادق عليه  
 السلام اسماهما ربهما بما وواحد من نظر اليهما بعين الحقيقة يعرف ما اثر  
 فيها فيها ومن ولم ير التعارض فيهما كان فقيها قال الله تعالى الذين  
 يفتنون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل  
 ويفسدون الارض اولئك هم الخاسرون اي ان الذين يفتنون  
 عهد محمد صلى الله عليه وآله في عالم الغيب آيات على في ذر الا فتنة

مقام التوحيد وذر العقول رتبة محمد صلى الله عليه وآله وذر النفوس  
مقر الامامة وذر الاجسام محل حجة الشيعة من بعد ما اخذته تلك  
الميثاق عن جميع الاشياء بالايمان بمحمد وعلي والحسن والحسين  
وموسى وفاطمة صلوات الله عليهم اولئك هم الكا فرون واول من  
نقض عهد الله في الاسكان في جميع مقاماته من آية التوحيد الى  
منتهى التكثير هو البر الدواهي لعنة الله عليه نقض عهد الله في اولياء  
في عوالم الغيب وقطع ولاية علي عليه السلام في مطايرة ائمة  
المشهاد وهم علي ومحمد وعلي ومحمد والحسن ومحمد حسب الامر السلام  
عليهم وفسد في الارض الاسكان بنظرها في معرفة علي عليه السلام بالقرآن  
ومن افاده اخذ بالغضب ارض الفدك عن فاطمة صلوات الله  
بعدها علم رسول الله صلى الله عليه وآله في حياته بانها مختصة لها  
وحرم الله ثم ما على غيرها فكفر بالله وليس ثميص الاكفار في الله و  
تميص الكفر في رسول الله صلى الله عليه وآله وتميص الشرك في علي وولي الله  
سلام الله عليه قال علي عليه السلام لقد تقمصها ابن ابي طالب وانه  
ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحي بخدر عيني تسيل ولا يرق  
الى اطراف الحديث فكان بذلك مبدء الخسران ويرجع اليه كل الخسران

٤٤٤  
 ولقد قال الامام عليه السلام في هذه الآية من بعد ميثاقه في علي عليه  
 السلام وفي قوله ان يوصل يعني من صل امر المؤمنين ٤ والائمة  
 عليه السلم ولقد اشار الامام جعفر بن الصادق عليه السلم في حديث  
 طويل على تفسيرها وهما اما اذكرها بطوله لان فيها اسرار الهية  
 غيبية يحرم من معرفتها الاكثرون وحارت في عجائبها حكما الا  
 وهى ما يروى عن الشيخ الثقة ابى الحسين محمد بن على الخليلي عن  
 شيخه السيد ابى عبد الله الحسين بن احمد بن احمد ان الخصب  
 حدثني جعفر بن مالك الفراءى الكوفي عن عبد الله بن يونس الموصلي  
 عن محمد بن صدقة العبدى عن محمد بن سنان الزاهري عن صفوان  
 ابن يحيى الكوفي عن المفضل عمر الجعفي قال قلت لولانا الصادق  
 الوعد منه الرحمة وقد خلوت به فوجدت منه فرصة اتما ما اسئلك  
 يا مولانا عما جرت في خواطري من ظهور اللغني طلقته بصورة مرتبة فهل  
 الذات متصور او تجزى لو تبعض او تحول عن كيانها او تنقسم في  
 العقول بحركة او سكون وكيف ظهور الغيب المستخرج بخلق ضعيف وكيف  
 يطبق المخلوق النظر الى الخالق مع ضعف المخلوقات فقال عليه السلام  
 يا مفضل ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار

٢٢٣  
آيات لا دلي الا للباب يا مفضل علما صعب متصعب وشرنا وغر  
على اللسان ان يترجم عنه لسان ان يترجم عنه الا لتلويحا وبغير  
شيقنا بحسب درايتم بنا ومعرفتهم لنا وسعفا لمن يروى ما لا يدرك  
وليعتقد ما لا يتصرف في العقل ولا يتفصح في لب وذلك ايمان  
اللسان ووعر الجواس والتجته فيه على صاحبه وذلك ان القرآن نزل  
على آياك اعنى واسمعى باجابه فاسمع لما يوحى اليك وانظر بعين  
عقلك وانصت بنور لبك واسمع وع فقد سلكت عن بناء عظيم  
وحق يقين فالتقى عليك سؤالا ثبلا وهو الذي في معرفه خلق كثير  
الامن رحم ربك انه هو الغفور الرحيم وما انباء به الباقرا الجابر من  
الا وعر الذي خفى على ساير العالم الا عن صفوة المختصين والبلغاء  
المستحفظين الذين اخلصوا واخصوا وشهدوا الحق بما علموا وصدقوا  
بما عاينوا كما ذكر في التنزيل قول السيد الامين الامن شهد بالحق وهم  
يعلمون انه الحق والامر يا مفضل لطيف وتر هذا العلم غامض اعلم  
ان الذات تجلى عن الاسماء والصفات غيب ممتنع لا يمتنع عنه  
بالحق باطن ولا يستتر عنه خفى لطيف ولا شئ اعظم منه موصوف ايضا  
مشهور باباينه معروف بظهوراته كان قبل القبيل وقبل ان يحث

لا غيره وقبل المكان اذ لا مكان الا ما كونه وهو الى ما لا نهائية لا  
 ولا عما كان فيه من كيانه ولا يفتقر الى شئ فيستعين به ولا ينسب اليه  
 غيره فيعرف به بل هو حيث هو حيث كان فلم يكن الا هو و علم  
 يا مفضل ان التطور تمام البطون والبطون تمام الصمت التطور  
 والقدرة والقررة تمام الفعل ومتى لم تكن كليات الحكمة تامة في بطون  
 وتامة في ظهورها كانت الحكمة ناقصة من الحكيم وان كان قادرا يا مفضل  
 قلت زدني يا مولانا شرحا بجي به من قرب وتقرّب به من شئ بنورك  
 وعرفت حقيقة المعرفة قال عليه السلام يا مفضل ان التطور الازلي  
 بين خلقه عجب لا يعلم ذلك الا عالم خبير وان الذات لا يقال لها  
 نور لانه منير كل نور فلما شاء من غير فكر ولا هم اطمار لشيء وحل لشيء  
 للشيء وهما الميم والسين فاشرق من ذاته نور شعشعاني لا ثبت  
 النوار غير باين عنه فاطهر النور الضياء لمن تبين منه واطهر الضياء  
 ظلا فاقام صورة الوجود بنفى الضياء والظلم وجعل النور باطنه والذات  
 منه مبدؤها وكذلك الاسم غير متحد بنوره ما راى خلقه بخلقه فادار  
 نفس ذاته وغيبته الذي ليس شئ له الا هو فتعالى عنه لعظيم يا مفضل  
 وسئلت عن لشيء كيف ابدتها فاشاها فافهم ما انا ذا كرهت

يا مفضل

يا مفضل فقد سنت عن امر عظيم ان مولاي القديم الازل تعلم ذكره  
 بيدي مشية لميزل لها عالماً فكانت تلك ارادة من غير همة ولا حدة  
 فكرة والانتقال من سكون الى حركة ولا من حركة الى سكون لان  
 القدرة طباعه وذلك انه يظهر المشية التي هي اسمه ودل بها على آية  
 لا الحاجة منه اليه ولا عيب به فلم بدت بطبع الحكمة عند ارادته بكون  
 الاسم ولعلمه بان الحكمة اظهره ما في الكيان الى العيان ولولم يظهر  
 ما عليه من فاضل علمه الى وجود معانيه بعضها لبعض لكان ناقصاً  
 والحكمة غير تامة لان تمام القوة الفعل وتمام العلم المعلوم وتمام  
 الكون المكون ففتح يا مفضل قلبك فكلام ابك فاعلم ان النور  
 لم يكن باطناً في الذات فظهر منه ولا ظاهراً منه فبطن فيه بل النور من  
 الذات بلا تبعض وغائب في غيبته بلا استتار ومشرق منه بلا  
 انفصال كالشعاع من القرص والنور من الشعاع لمولاك يا مفضل  
 اخترع الاسم الاعظم والمشية التي انشأت الاشياء ولم يكن النور عند  
 اختراعه الاسم زيادة ولا نقصان والاسم من النور الذات بلا تبعض  
 وظاهره بلا تجزى يدعو الى مولاه ويشير الى معناه وذلك عند تغيير كل ملة  
 لاثبات الحق واظهاره دعوة ليشبث على المقر اقراره ويرد على الجاهد

٢٩٦  
 انكاره فان غاب المولى عن البصار خلقه فهم المحجوبون بالغيبة ممنون  
 بالصورة يا مفضل التي ظهر به للاسم ضياء ونوره وظل ضيائه والذبا  
 فتخص به الخلق لينظروه ودلهم على بارئه لعرفوه بالصورة التي هي  
 صفة النفس والنفس صفة الذات والاسم مخرج من النفس الذات ذلك  
 سمي نفسا ولاجل ذلك قوله عز وجل ويجزكم به نفسه وانما جذمك  
 تجعلوا محمد صلى الله عليه وآله مصنوعا لكان الذات محدثا مصنوعا و  
 هذا هو الكفر الصراح وعلم يا مفضل انه ليس بين الواحد والواحد الا  
 كما بين الحركة والسكون او بين الكاف والنون لاتصاله بنور الذات  
 قائمه بذاتها وهو قوله تعالى الم تر الى ربك كيف تدنظل ولو شاء  
 ليجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا يعني ما كان فيه من الذات  
 فالصورة الانزعية هي الضياء والظل وهي التي لا تغرب في قديم <sup>هو</sup> له  
 ولا فيما يحدث من الارمان فظاهره صورة الانزعية وباطنه المعنوية  
 وتلك الصورة هي هيولات الهيولات وفاقده المفعولات <sup>است</sup> واتس <sup>است</sup> الحركات  
 وعلته كل عطل لا بعدها سر ولا يعلم ما هي الا هو ويجب ان يعلم <sup>مفضل</sup> يا  
 ان الصورة الانزعية التي قالت ظاهري امامته ووصيته وباطني غيب  
 منبع لا يدرك ليست كلمة الباري ولا الباري سواها وهي هو اثباتا



٢٢٧  
وايجادا وعبادا يعينا وتعينا لا هو هي كلا ولا جمعا ولا احصاء ولا حطة  
قال المفضل قلت يا مولاي زدني شرحا فضلا فقد علمت من فضلك  
ولعمرك ما اقتصر عن صنفة قال عليه السلام يا مفضل سل عما احببت  
قلت يا مولاي تلك الصورة التي رايت على المنابر عوامن ذاتها  
الى ذاتها بالمعنوية وتصح باللاهوتية قلت لي انها ليست كلمية  
الباري ولا الباري غير ما فكيف تعلم بحقيقت هذا القول قال عليه السلام  
يا مفضل تلك بيوت النور وقمص الظهور وانس العبارة ومعنى الاله  
حجيك بها عنه ودلت منها اليه لاهي هو ولا هو غير ما محجب بالنور  
بالتحجب كل براه بحجب معرفته وينال على مقدار طاقته فمهم من براه قريبا  
ومختم من براه بعيدا يا مفضل ان الصورة نور مشير وقدره قدير ظهور  
مولاك رحمة لمن آمن به واقرب عذاب على من جحد وانكر ليس ورائه  
غاية ولا نهاية قلت يا مولاي قالوا احدي اذا سمى ومحمد اذا وصف  
قلت يا مولاي فعلى ما بين غير المعنى وصف اسمه فقال عليه السلام  
الم تسمع الى قوله طاهري امامته ووصيته وباطني غيب لا يدرك قلت  
يا مولاي فما باطن الميم فقال عليه السلام نور الذات وهو اول الكون  
ومبدع الخلق ومكون لكل مخلوق مرتبط بالنور منفصل المشاهدة لظهور

٢٢٨  
 ان بعد تقريب وان نامى فحجيب وهو الواحد الذى ابداء للاحد من نوره  
 والاحد لا يدخل فى العدد فالواحد اصل الاعداد واليه عودها وهو  
 المكنون قلت يا مولاي يقول سيد الميم انا مدينة العلم وعلى بجها  
 فقال عليه السلام يا مفضل انما عني به تسلسل الذى سلسل من  
 نوره ومعنى قوله وعلى باجها يعنى انه هو على المراتب و با ب علم ومنه  
 يدخلون الى المدينة وعلم العلم وهو المبرحم بما عده سيد من علم الملكوت  
 وجلال اللاهوت قلت يا مولاي يقول السيد الميم انا وعلى كهاتين  
 لا ادرى بمينا ولا شاملا واقرن بين سبابية فقال عليه السلام يا  
 مفضل ليس مقدار احد من اهل العلم يفصل بين الاسم والمعنى غير ان  
 المعنى فوقه لان من نور الذات اخترعه فليس بينه وبين النور فرق  
 ولا فاصل ولا اجل ذلك قال انا وعلى كهاتين اشارة منه الى العا  
 ان ليس هناك فصل ولو كان بينه وبينه فصل لكان شخصا غير  
 وهذا هو لكفر الصراح اما سمعت قوله تعالى ان يفرقوا بين نبيه ورسله  
 وقوله يقطعون ما امر الله به ان يوصل وايمانا للافعال ان يقال  
 ان تبه بينه وبين بانه واطه ولا اجل هذا قال انا وعلى كهاتين لا  
 بدو للاسماء واول من تسمى فمن عرف الاشارة استغنى عن العبارة

من عرف مواقع الصفحة بلغ فرار المعرفة لم تسمع الى اشارات الاسم  
الى مولاه وتصريحا بغير تلويح حيث يقول انك كاشف الهم عنى  
انت مفرج كربتى انت قاضى دينى انت منخر وعدى يكشف عن اسمه  
الظاهر بين خلقه فيقول انت على اشارة منه الى مولاي فكانت  
الاشارة الى بابه انا مدينة العلم وعلى بابها فمن اراد المدينة <sup>فليقتصد</sup>  
الى الباب اه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من شق على  
لمن ياتي يوم القيمة بسيات عظيمة واعمال فسيحة فكافئها ونحو ذلك  
اهل المحشر في امة من الهالكين وفي عذاب الله من الخالدين في اتي  
النار من قبل الله ايها العبد هل لك من حسنات بارائك سيئات  
فكافئها ونحو انت ودخل برحمته ربك الجنة فيقول لا لا ادرى فيقول  
له ناد في العرصات هل لاحد عنده يد او عار ففيعثى بمخارطة عنها  
فهذا وان حاجتى اليها فينادى الرجل فادى من محبة على ابن ابي  
طالب عليه السلام ببيك ببيك ثم ياتي ويضمن لخصما ثم يعوذهم  
عن ظلاماتهم فيقولون يسألون عنه اعطاه ثواب نفس احد من  
انفاس ليلة ميسرة على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله فيعطيهم فخلوا  
بذلك الدرجات من الجنان وحسبون ان كل الجنان قد عطي لهم فيقولون

٢٣٠

هذا كله لنا فإين محل ساير عبادك المؤمنين والأبياء والصديقين  
 والشهداء والصالحين فيأتي النداء يا عبادي هذا نفس واحد من  
 انفس علي عليه السلام فخذوه والنظر وايسرو وتم وهذا المؤمن الذي  
 عوضهم علي عليه السلام عنه الى تلك الجبان ثم يرون ما يضيئه الله  
 عز وجل موالي علي عليه السلام في الجبان بما هو اضعاف ما يذله عن  
 ولية الموالى مما شاء الله عز وجل من الاضعاف التي لا يعرفها غيره قال  
 الله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم  
 ثم اليه ترجعون لا يطلق في الله ولا في آياته واذا اطلق الامام  
 في شئ فاداك في المعرفة هي نفسها واذا في غيرها هي من مقولة  
 الاعراض والصفات لا قوام لها في صفتها الا بجواهرها وموصوفها  
 وتلك الآية الشريفة هي نفس الاول في امكانها وصفتها في كونها  
 والكفرضة الايمان في كل العوالم اصلها الاول في فرعها الثاني وعصا  
 ائمة الضلال واثما بدعهم واوراقها طلال انفسهم هؤلاء الكفرة  
 بابات علي عليه السلام وللموت اطلقات قبل الابداع موت بحسب  
 لا تسبقها الحيوة اعني الابداع موت بالخروج عن لجة اثر الابداع وهي  
 للمؤمنين اقبال وللكارين اديار وهذا الموت لانهاية لا ضرا يتر

في جميع الاشياء سجود الابدايع والانقاد والفيض الاخرع لان الموت  
 كسر مقيد لضيوع مطلق وما للفيض تعطيل والمقصود من الموت في  
 هذه الآيات الاول فالاول والثاني فالثاني والحيوة حقة كحي ولها  
 جهات جهة وحدة وبساطه وهي شيوحة لجة الاحدية لا اشارة عنهما ولا  
 عبارة لا يسبقها شئ ولا يابا ويها شئ سبحان الله بارئها عما يصفون  
 وجهه صالحه للتعليق بالكلمات وهي المسارق للموت لا بد لها بهما متر  
 الى ما لانهاية بما لانهاية وما للفيض تعطيلاً وفيها الاول والثاني  
 فالاول للمؤمنين والثاني للكافرين وفيها الاول والثاني والثالث  
 فالاول للمؤمنين والثاني والثالث للكافرين ثم الى بقية اسم جبرئيل  
 يوم الرجوع هو يوم البدء وكل رابع الاربعة بما تجلي على عليه السلام به  
 الاشياء لم يبدء من ذات قهر ولا يرجع اليه سبحانه ابدع المشيئة  
 لا من شئ بنفسها وابداع الاشياء بنها وهو لم يزل كان ولم يكن شيئاً  
 الآن كما كان سبحانه عما يقول الظالمون من الاقران والارباب عولوا  
 كبير ابدء الفعل لجة الاحدية ورجعها اليها وبدء الانفعال <sup>الواحدة</sup> طمطام  
 ورجعها اليها ولكل المراتب مقاماً في البدء والرجوع وهما انا اذكرهم بال  
 بدء الاحدية محمد صلى الله عليه وآله وكان رجعة اليها وبدء الواحدة <sup>عنه</sup> على

تقرن

السلام وكان رجعا اليها والائمة عليهم السلام نفس على عليه السلام  
 بين احد منهم والفاطمة اخترعها الله من نور ذاته وكانت رجعا اليه  
 والانبيا وبتهم لجة الاحدية التي اخترعها الله من نور جسم فاطمة صلوات  
 الله وكان رجعم اليها والمؤمنون من الانس ابدعهم الله من ظل حقا  
 الانبياء وجعل الله رجعم اليهم والجن ظل الانس في البدء والرجح  
 الملك اشباح نورانية في جميع الاصقاع من جنبه بتهم من الله  
 بالاطلة ورجعم بها الى الله نعم والحيوان شبح الملك في بدنه ورجع  
 والنبات ظل الحيوان في بدنها ورجعها والحجاء اخر مراتب الاشياء في  
 النزول بدنها من النبات وكان رجعها اليها وكذلك الاشجار ورجع  
 كعكوس الانوار في كل الاصقاع على ما ذكر في الاخبار وقد عرفها المؤمن  
 بسر الاختيار ومحمد صلى الله عليه وآله كان مالك البدئين والرجعين  
 بتملك الابداع اقامته مقام نفسه الاخرع اذ كان هو الغنى عن  
 الاقران وكيف تكفرون به وكنتم امواتا فاحياكم بعلق عليه السلام في  
 الامكان ثم يميتكم بخروجكم عن الامكان ثم يحييكم بعلق عليه السلام  
 في الاكوان ثم الى عدل الله ترجعون والعدل المقرن بالاشياء وهو  
 عدل محمد صلى الله عليه وآله ونظر كان عيلا على عليه السلام في العدالة

٢٤٣  
قال الله تعالى هو الذي خلق لكم في الارض جميعا ثم استوى الى السماء  
فسويهن سبع سموات وهو كاشف عليم حاصل هذه الايام الا عظم  
وهو هو عظم الآيات في الامكان وهو محمد صلى الله عليه وآله بدء منه  
ورجع اليه ودل عليه السبيل الى الذات اجبت مسود ولامم ولاما  
والطريق اليه مردود ولام رسم ولام عبارة انما الدليل الذي يشير اليه  
آياته وهي ابداعه والوجود الابداع هي اثباته سبحانه عما يحفون  
وخلق هو بدع وهو اشارة الى مراتب الفضل ابدعه ثم بنفسه  
استقر في طلة بحيث لا يخرج منه الا غيره والمخاطب هو الخطاب  
وهو ما اشرف بهما لانه غاية الابداع وهو شجرة الاخشاع وهو  
المقصود لدى المخاطب بالحقيقة عند الابداع وما سواه بالقرينة  
الاشراع والارض ارض الجرز وهي ارض الامكان خلق الله لكل شيء  
في امكانه في الارض جميعا وان الله خلق الجرز صلى الله عليه وآله  
ما في الارض الجرز ومن آيات الاحدية ومقامات الواحديه و  
علامات الرحمانية ودلالات البعودية جميعا خلقه صفته للوجود  
وبينه وبين ما سواه بينونة صفه لا عملة وجعل الله كنهه لقرنائه  
وبينه ما خلق له بشهادة ان كل صفه غير الموصوف وكل موصوف

٢٣٤  
صفته وهو المنفرد في تلك المعام عن الأشباه والأمثال ولفه  
قال على عليه السلام في خطبة يوم الغدير والجمعة واشهادان  
محمد أصلي الله عبده ورسوله استخلصه القدم على سائر الأمم  
على علم منه منفرداً عن الثابيه والتشاكل من أبناء الجنس فانه  
مقامه في الاداء اذ كان لا تدركه الا بصار وهو يدرك الا بصار  
وهو اللطيف الخبير جعل الله سبحانه حامل تلك الارض المجابة  
فاطمة صلوات الله عليها وما فيها الائمة سلام الله عليهم هو الذي  
خلق لمحمد صلوات الله عليه وآله بالملائكة ما في الارض الاحد  
جميعاً وهي الفاطمة صلوات الله عليهما ثم استوى الى السماء  
اي زوجها بعلي وهو الماوى السماء في الشرف وجعلها الله  
احدى الكبر نذير للبشر من شاء منكم ان يتقدم او يتاخر فلما  
استوت الى السماء فسويهن سبع سموات اي سبع حجج وهم  
مسارن في علة الابداع مع على عليه السلام والسبعة اذا  
كررت في الابداع والاخراج صارت اربعة عشر سبعة مظهر  
الابداع وهي السموات السبع الاولى المثبتة والثانية  
الارادة والثالثة القدر والرابعة القضاء والخامسة الاداء



والسادسة الأجل والسابعة الكتاب وسبعة منظر الاحتراع  
وهي الارضين السبع وعند الجميع يكون صراط على حق منكم  
وهذا الكلمة جامع للحروف النورانية وهي صررت الاله العظيم واسمها الامم  
من نفس على عقيق تصفراء تلك الرمز العليا عارفا لبر معناها كما  
له حصن من النار ولكل ارض سما والسماء جهة لشمسية والارض  
جهة الارادة وان الله سبحانه لم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه و  
خلق الاشياء مركبا من جهات السبعة عند ابدائه ومن جهات السبعة  
عند انقائه ابي الله ان يجزى الاشياء الا باسبابها ولا يمكن  
ان يشيئا شيئا الا بالورود في ملكوت السموات والارضين و  
لقد قال ابو عبد الله عليه السلام لا يكون شئ في الارض ولا في السماء  
الا بهذه الخصال السبع بمشيئة و ارادة وقد قضا واذن وحل  
وكتاب فمن زعم انه يعذر على نقض واحدة فقد كفر ذلك في آيات  
وفي الارضين قال الله عز وجل وان منكم الا واردها كان على  
ركب خما مقضيا وذلك مشهود عند من يشهد الله خلق نفسه  
وآياته الاحدية في الاشياء ولو كان فيهما في المعرفة تركيب ولكن  
وقد لله عند الوجدان لما هي فيهما من الاقفاار وليس فيهما جهة

امتياز وكثرة لانها والدليل للحق القیوم ولا يجعل الله لكثرة دليل  
 احديته واما في المعرفة والوجود لا بد للاستشعار بان شئ لا يجاز  
 وراء مبدئه والملك يصعد الى الملك ولا وصول الى الذات المحبت  
 ولا معرفة منه السبيل مقطوع والمعرفة ممنوع ولا غاية الا العجز  
 بخاتمة الا الياس الايات معلول مشيئة وداله عليها والعلامات  
 ناطقة بالعجز والقطع وذلك عظم الدلالات بان لا دليل له لا  
 بالعجز ولا بالقطع سبحانه لا يعرفه احد ولا يعلم كيف هو الا هو اتما  
 المعروف مشيئة والمقصود غاية الامكان من فضيصة فيكل الا  
 بما هي لما هي من تجليات مشيئة على ما هي قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله رب ارني حقايق الاشياء فكما هي والاخبار بما هي  
 ذكر من مشيئة واشارة اليها وداله عليها وحكاية عنها وقد قال  
 الامام عليه السلام كلما وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق الا هو الله  
 لا اسم ولا اخبار ولا عبارة لا بالاشارة ولا بنفيها سبحانه عما سوا  
 تسبيحا عاليا ولا يعرف ما سواه الا ما سواه ولا يعرف كيف هو الا  
 هو سبحانه عما يقول الظالمون في معرفة علوا كبيرا وهو بكل شئ  
 عليم وحامل هذا الاسم هو ما اشرفت بالاجمال والعلم الذات هو لنا

لا يعلم علمه الا هو ولا معروفه ولا بلاغ <sup>٢٣٧</sup> وفي مقام المعرفة باياته ووصف  
 نفسه بلسان حجة وقد قال ابو عبد الله عليه السلام لم يزل الله عز وجل  
 عالما والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا  
 مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم و  
 العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة  
 على المقدور الحديث كذلك الله ربنا الان كما كان وهو العالم و  
 لا معلوم احداثه علمه بالاشياء واول ما بدع الله هي المشيئة وقد قال  
 عليه السلام علم الله السابق المشيئة والعلم تمام المعلوم وعلم الذات  
 هو الذات لا يقع على شئ الا لتمام التخيير والاقتران سبحانه وهو لم  
 يزل على حاله واحدة وقد قال ابو البراهيم عليه السلام اول الدبانية  
 معرفة وكمال معرفة توحيد وكمال التوحيد نفى الصفات عنه  
 بشهادة ان كل صفة اتحها غير الموصوف وشهادة الموصوف على انه  
 غير الصفة وشهادة انها جميعا بالتثنية المتباعد منه الازل فمن وصف  
 الله فقد حده ومن حده فقد حده ومن حده فقد ابطال ازله ومن  
 قال كيف فقد استوصفه ومن قال فيما فقد ضمنه ومن قال حلتم  
 جملة ومن قال اين فقد اخلى منه ومن قال باهو فقد نعته ومن قال

٤٤٨  
 الى م فقد غايه عالم ادلا معلوم وخالق اذ لا مخلوق ورب اذ  
 لا مربوب وكذلك بوصف ربنا وهو فوق ما يصفه الوجود  
 علم الذات عنى عن وجود المعلوم وعلم المشية ذاتها وهى علم الله  
 نسبها لنفسه تشرافاً وعلماً بها وبالاشياء قبل كونهم كعلما  
 بهم بعد كونهم ولا كيف لها لان الكيف معلول لها وهى مكسفة  
 الكيفية فلا يعرف بها وهى علم الله الامكان جعل الله محمد صلى الله  
 عليه وآله حاملها وهو يعلم الله بكل الاشياء من من قوة الابداع  
 وامكان الاختراع وان الله سبحانه اجل واعظم بان يوصف بعلم  
 الاشياء الا ان ما في القرآن لمكة الاوهام وقد قال على عليه السلام  
 على غير الكوفة ان ربه لطيف الطافة لا يوصف باللطيف وعظيم  
 العظمة لا يوصف بالعظيم كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر جليل جلاله  
 لا يوصف بالعلو قبل كل شئ لا يقال شئ قبله وبعد كل شئ لا  
 يقال له بعد شاء الاشياء لا بهمة ذاك لا يجديعه في الاشياء  
 كلها غير تمازج بها ولا باين منها ظاهراً ولا باوئل المباشرة متجلى  
 باستللال رؤيه نائى لا بمسافة قريب لا بمدة اناة لطيف لا  
 موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مرید لا بمهامه

٢٤١  
يسمع لا باله بصير لا بارادة لا سوية الا ما كن ولا تضمنه الاوقات  
ولا اتحد الصناعات ولا تأخذ النساء سبق اوقات كونه والعدا  
وجوده والابتداء ازله بتشغيره المشاعر عرف ان لا مظهره وتجهيره  
الجواهر عرف ان لا جوهله وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا  
ضدله وبمقارنته بين الاشياء عرف ان لا قرين له ضا ولا يوز  
بالظلمة والبس بالليل والنفس باللين والصدور بالحرد مولفها بين  
متدا وياتها مفرقا بين متدا نياتها دال بتفرقتها على مفرقتها و  
باليقينا على مولفها وذلك قوله نعم ومن كل شي خلقنا زوجين  
لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد لتعلم ان لا قبل ولا بعد شي  
بغزرها ان لا عزيرة لمغزها هجرة بتوقفيها ان لا وقت لوقفيها  
حجب بعضها عن بعض لتعلم ان لا حجاب بينه وبين خلقه كان  
اذ لا مربوط واليهما اذ لا مالوه وعالمها اذ لا معلوم وسميها اذ لا  
مسموع وكل ما اشار عليه السلم وصف الله نفسه به لا وصف للذات  
القديم لان الوصف غيره وهو الاجل من ان يعرف بغيره بل الغير  
يعرفون به وهو المقرون في معرفة نفسه السبيل لما سواه معدوم سبحانه  
لا يعرف كيف هو الا وهو ولقد قال علي عليه السلم في تفسير خلقه الا

هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لتعبدوا وتوصلوا به الى ربكم  
 وتوفوا به من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ فيها  
 واثاقانها فسيوهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم ويعلمه كل  
 شيء اعلم بالمصالح وخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم يا ابن  
 آدم قال سيد العالني واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض  
 خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويفك الالام ونحن  
 نسمع بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون والكلام  
 صفة محدثة ليست بازلية وهي صفة الفعل وحاملها الربوبية  
 المقرنة بها احدث اسم المشية لامن شيء وجعلها مكتملا عن  
 نفسه وقد قال علي عليه السلم انا مكلم موسى في الشجرة والذات  
 هو هو ليس مع غيره لم ينزل كان ولم يكن معه شيء الا ان كما كان  
 على حاله واحدة سبحانه عما يشركون واول كلمة تعلقت بالابداء  
 هي كلمة كن نطق عن اسم انا لله لا اله الا انا رب العالمين والربوبية  
 ثلثة مراتب بوبية اذ لا مربوب وهي آية الرب وجهه اعلم المشية  
 السبيل اليها متطوع والطريق اليها مردود وكان اسم ربنا اذ لا  
 مربوب در بوبية اذ لا مربوب علينا واذا مربوب ذكرا وهي ربوبية

نفس المشية لا سبيل اليها الا كما وصف رسول الله صلى الله عليه  
والله نفسه قال ما عرفني الله وانت يا علي وربوبية اذ مر بروب  
ذكرا وعينا وهي ربوبية المقترنة مع المربوب والرحمن على العرش  
استوى وهي ربوبية الرحمانية لا سبيل اليها الا بما وصف  
محمد صلى الله عليه قال ما وصفك يا علي الا الله وانا اذا قال  
ربك للملائكة والملائكة هي الروابط كالخروف وهي شئون ربوبية  
الثالثة بما تجلي الرحمن لهم بهم وجعل الله روابط العلويات  
جواهر السفليات وكل ما سوى المشية وكورها في نظامها  
هي الملكة ولا يوجدون ولا يتحركون الا باذن علي عليه السلام  
ولا يعلم جنود ربك الا هو وجعل الله مبدء وجودهم عند طه طام  
الواحدية في كل عالم ملكة من جنسه في عالم الاسماء اسم والاولاد  
نور والعماء عماء، والاشجاب حجاب العرش عرش والسماء سماء  
والعقول عقل والنفوس نفس والارواح روح والالفاظ اللفظ  
وكذلك فيما سواهم من العوالم وكل شئ وقع له اسم شئ ما خلا الله  
له ملكة كل شئ يخطونه بامر علي عليه السلام لوفى واحد منهم لفظي  
الشئ وذلك من تقدير العزيز الحكيم التي جعل في الارض من خلقه

٤٢  
فاعل الجمل ربوبية الملقاة فيها وجعل الله احداثة لا من شي في  
ملك المقام المراد اظهاره لا ايجاده والارض ارض الابداع وهي  
جهة القبول شاملة لكل الاراضي من في الامكان والاكوان بما  
لا نهاية الا ما لانهاية وما للفيض تعطيلها والمخيفة هي خلقه الله  
في الابداع والاختراع جعل الله عليا عليه السلام خليفة في العزة  
في كل العوالم في الآداء اذ كان هو الغني من الابداع والآثار  
لاجل الاقران اقامه الله مقام نفسه في جميع عوالمه من جهة الآحاد  
الى تم الواحديه اذ كان هو المتعالي من ان يصل بساكنة عزة  
الطف الاشارات وان يصعد الى هواء مجده اشرف الكرات  
وهو كما يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو العلي  
الكبير وهو عليه السلام خليفة في عالم المسمي والاسماء في جهة  
الاحديه هو هو بغير اشباع واو في ططام يم الواحديه هو  
بغير تكبير واو ولم ار ذكر الا ذكره ولا اسمع وضا الا وصفه وهو  
المتعالي عن الاذكار والاصاف قال رحي فداه انا المعنى الذي  
لا يقع عليه اسم ولا شبه انا باب حطة ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم اذ قال علي عليه السلام عن الله سبحانه في در عالم الامر



للملكة او خلوتجة الاحدية فاني جاعل في الارض وجودكم تلك الالية  
 العظيمة خليفه عنى لكم قالوا اجتهات الرب من جميع الاشياء وهم  
 ملكة الله انه دخل تلك اللجة اية التوبة ونفسك الدماء بنفى وجودنا  
 وفتا، انفسنا ونحن نسبح بوصف نبيك صلى الله عليه وآله ونعتقد  
 بقضائل على عليه السلام ونعتقد انه لك وتقدريك قال ته عز وجل  
 انى اعلم انكم في التسبيح والتقدس واقفون في مقام الصفتية  
 الموصوف لجة الاحدية بيت على وبيت وتوفكم بيت السماء  
 المحدود وهى اللانهاية وان تسبيحكم وتقدريك رشحات تلك السبب  
 وانتم ما لا تعلمون الا بعد ورودكم تلك اللجة فان دخلتم انكم  
 لمؤمنون ذلك تفسير ظاهر الباطن وفي ظاهر الظاهر فساد الار  
 وسفك الدماء، ضعة اهل الارض من الجن والانس على ما قال  
 صلى الله عليه وسلم وفي باطن الباطن اسم واحد لعنى واحد وفي با  
 باطن الباطن سر الاحدية وهو سر على عليه السلام قال عليه السلام  
 في تفسير الظاهر لما قال الله عز وجل انى اعلم ما لا تعلمون فقال  
 الملكة ربنا افعل باشت لا علم لنا الا ما علمنا انك انت العليم  
 الحكيم فبا علم الله عن العرش مسيرة خمسمائة عام ذلك الاشارة

٢٤٤  
الى خطائهم بالنظر الى انفسهم بالتسبيح والتقدس وكل من ينظر  
في علم وعمل الى نفسه يبعد عن عرش الرحمن كبعدهم قال علي  
عليه السلام فلا ذوا بالعرش واثاروا بالاصابع وذلك كمن  
عما في امكانهم باسناد الفعل الى الله عز وجل وحده ففطر الله  
عز وجل اليهم ونزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا  
ودعوا العرش فانه لى رضا فطافوا به وهو البيت الذي يدخله  
كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه ابدأ فوضع لله  
بيت المعمور توبته لاهل السماء ووضع الكعبة توبته لاهل الارض  
وكل الاشارات من جنابه صدرت في عوالم القدس وقد عرفها  
المتنور بنور الرب وقد قال عليه السلام فقال لله تبارك وتعالى  
اتنى خالق بشراً من صلصال من حمأ مسنون فاذا سوتته و  
نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين وكان ذلك تقديماً من الله  
في آدم عليه السلام قبل ان يخلقه وحتجاجاً منه عليهم فاعترف ربنا عز  
بيمينه من الماء العذات وكلتا يديه يمين فصلصها في كفيه حتى جعلت  
فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعباد الصالحين والائمة  
المهديين والدهاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا

اسئل عما افعل وهم يسئلون ثم اعترف غرقه اخرى من الماء المالح  
 الأجاج فضلصلاهما في كفة فنجرت ثم قال لها منك اخلق البحار  
 والفرعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى  
 يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسئلون قال شرط  
 في ذلك البدء ولم يشترط في اصحاب اليمين البدء ثم خلط المابين  
 جميعاً في كفة فضلصلاهما ثم كفاهم قدام عرشه وهما سلافة من  
 اشار عليه السلام اشارات قدسية وهما انا اظهر شموه حطرمه  
 والمراد بالرب الربوبية المفترقة وهو ربوبية اذمر بوب عيناً  
 وحاطها على عليه السلام والمراد باليمين على عليه السلام  
 اذخرهما في العدد متساويان وكلتا يديه يمين واليد عدده  
 اربعة عشر وكلام على عليه السلام وايد يمين يمين والماء الفرات  
 ماء بحر الصاد وهو ماء الوجود نزل من قطراط شجرة المزن حتى  
 صارت بحراً وهو الماء الذي كان عليه العرش وجعل الله عبده  
 جريانها من ميم الرحيم والمراد بالصلصال في الكف مكس الماء  
 في ولاية على عليه السلام فاذا قبلت انجذت بالسكون في كفة  
 اذا عرضت انجذت وصارت طحاً جابحاً فخلق الله من ماء القا

حقائق الاختيار وصفاتهم بما هم أهل له وامضى الله ما قضى فيهم من <sup>بدا</sup>  
الكوني ولهم بداء الامكان وهي لا تختلف عن شي ولقد قال  
عليه السلام ما عبد الله بشئ مثل البداء ومن ماء الملح الابحاج  
المعرض حقائق الاشرار وصفاتهم بما هم عليه وامضى الله بالبداء  
لهم وبما اقتضت نفوسهم لانفسهم ما اجرى البداء لهم وذلك من  
عذاب الله الاكبر عليهم وما الله لظلام للعباد والمراد بخلط الماء ان  
كفه اشارة عالية بان الوجودات المقترنة بالمهمات في كفه قدرة  
على عليه السلم وكل الوجود من آيات تجريد بهم الى مظاهر تكريمهم  
مخلوط المائين عند نفسانية بل معدوم بحت جل وعللا ذكره  
ما قدره احد حتى قدره والسماء المقبولات سمينة والارض القابلية  
جميعا في قبضته سبحانه عما يصفون والمراد بيوم القيمة يوم لقاء  
الرب وهو يوم البداية ولا بد له وهو يوم القيمة ولا نهاية له سبحانه  
موجده عما يصفون والمراد لا تسئل عما افعل لان الله ما فعل  
الا ما هم يفعلون وهم يسئلون عما يفعلون لان الله سبحانه  
الاشياء بما هم يفعلون وهو لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون ولقد  
قال ابو جعفر عليه السلام وجدنا هذا في كتاب علي عليه السلم فخلق الله

آدم ٤ اربعين سنة مصورا فكان يرميه ابليس للعين ويقول لا امر  
 خلقت فقال العالم ٤ فقال ابليس لان امرني الله بالسجود لهذا  
 لعصيته قال ثم نفخ فيه فلما بلغت الروح الى دماغه عطش فقال  
 الحجر لله فقال الله يرحمك الله قال الصادق عليه السلام فبقت له عين  
 الرحمة والمراد بالآدم الالهي هي المشية والمراد باربعين سنة هجرة  
 لآدمانية وهي سنة لالها بداية ولانهاية والاربعين اشارة بتبليغه  
 القابلية وتربيعه في المقبولية والمراد بالصورة صورة الانسانية و  
 هي الصورة التي صورة الرحمن بيده وحبل فيها صور العالمين و  
 مجمع البحرين وبمركز النشأتين كتب الله فيها احكام العالمين و  
 اشارة  
 التصوير عدم ذوبانها لقبول التجلي والمراد بالابليس اول ماهية  
 تنبت في ارض الامكان بالاسكار والمراد ركزية بماء في الآدم  
 قرب الشجرة الاحدية والمراد بنفخ الروح روح تجلي الله بالمشية لها  
 بها وهي روح مخلوقة بنسبها الله لنفسه شرفيا والوصول الى الدماغ  
 اشارة بوجود عقله لان العقل اول حامل لله بالافعال النبوية ثم حركته  
 الله عليه وآله فلما اقر بان الحجر لله قال يرحمك الله قال الله عز وجل  
 وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هذه  
 الآ

ان كنتم صادقين والمعلم محمد صلى الله عليه وآله والادم على عليه السلام  
 الاسماء كلشي وقع عليه اسم شي وهي الطمطام الواحديه اعطى الله  
 عليا ما في طمطام الواحديه كلها واعلى الاسماء الائمة من ولد علي بن  
 ابي طالب ثم عرضهم بالشجيه على الملك وهزم ما سوى اهل العصمه سلام  
 عليهم <sup>الله</sup> فقال بعد لهم بهم وحدوني كتوحيد هؤلاء اى الائمة سلام  
 عليهم ان كنتم في صقع اقدتكم صادقين فقالوا يا جمعهم من ذرة امكانهم  
 الى ذرة كونيهم سبحانك ان الائمة آية سبحك ولا علم لنا فيهم  
 الا ما علمنا في مطهر نفسك انك انت اعلم الحكيم قال بعد تعالى  
 يا ادم انبئهم باسمائهم فلما انبئهم باسمائهم فلما عرفوا بالعجز عن معرفة  
 قال بعد يا ادم عرفهم باسماء الائمة عليهم السلام فلما تجل عليه السلام  
 باسماء اشباه اجسام عمرته لهم بهم عرفوا بان التسبيح لهم ولقد  
 بهم والوجود الدال للهوية منهم نشات والهم دلت رجوعا عما نظر وا  
 الى الفهم بنظر التسبيح والقدس قال الله تعالى الم افل لكم  
 ان اعلم غيب السموات والارض والمراد بالغيب على عليه السلام  
 لانه غيب ممتنع في السموات والارض فيه قامت السموات الار  
 وبه تحركت المركات في السموات العلى وبسكنت السواكن الار

السفلى وهو الذي نطق عن اسمه باني اعلم ما تدون وما كنتم تكتمون  
 الاول علم التعاريف والثاني علم السباغ يعلم عليه السلام باجطة  
 الله من في الجنة الاحدية من القرب المحبت ومن في طمطام الاسكار من  
 البعد المحبت وعلمه بهم بعد وجودهم كعلمه بهم قبل وجودهم وذلك في ذكره  
 امكانهم وفي ذكره عند نفسه لا وجود لغيره وهو عالم اولاً معلوم  
 خلق الله وليه سبحانه الله عما يشركون قال الله عز وجل واذا قلنا  
 للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابي واستكبر وكان  
 من الكافرين وفي تفسير الباطن القائل محمد صلى الله عليه وآله والملائكة  
 ذر الاشباح في مشهد الاول وهم اشباح واطلحة والسجدة افراد  
 العبودية لولايته التي تنفي ما سواه والادم على عليه السلام فسجدوا  
 الانوار في عوالم الاشباح بالاقرار بولايته الاحدية لعلي عليه السلام  
 او قال محمد صلى الله عليه وآله يوم القيمة للملائكة اسجدوا ابا البيهقي  
 عليه السلام فسجدوا بالاخلاص السلطان والجنديب والمقداد وهم  
 جميع الملائكة الا ابليس وهو الاول الذي قال عليه السلام لقد  
 ابن ابي فحاه وهو ابوالدروهي لغته اسم عليه وفروعه مذكور في نفسه  
 في الظاهر واستبكر عن الله في الباطن وكان بذلك اصل شجرة الشوك

ومبدد الكفر وما المستكبر إلا نفس واحد وباستكباره يقين بولائه  
 ولي الحق وهو تمام الكافرين وفي باطن الباطن الادم المسجود ابو  
 عبدته الحسين عليه وعلى آبائه وابنائهم الاف التحية والسلام لانه  
 حامل آية الخامس من سورة الحمد من عرفه بائنه وجهه الله الذي تحو  
 اليه الاولياء فهو من الساجدين ومن لم يعرفه بعد ما عرفه الله تعالى  
 فهو من الكافرين ومن تأمل المحمد او فقهه الله على الصراط خمسين الف  
 سنة جزاء سنيته سنيته بمثلها ومن شك فيما اشرت صبراً  
 جميلاً انتم يرونه بعيداً ونرى قريباً وفي طاهر الطاهر هذا شيخ الباطن  
 الباطن قال الحسين عليه السلام بالالطف للاصحابه اولاد اعدائهم  
 باول امرنا وامركم معاشر اوليائنا ومحبينا والمبغضين لنا ليسهل  
 عليكم احتمال ما انتم له معرضون قالوا بلى يا ابن رسول الله صلى  
 عليه وآله قال ان الله سبحانه لما خلق آدم وسواه وعلية اسماء  
 كلشي وعرضهم على الملكة جعل محمداً وعلياً وفاطمة وحسين  
 عليهم السلام اشباحاً خمسة في ظهر آدم عليه السلام وكانت النوراهم  
 ليضئ في الافاق من السموات والحجب والجنان والكروسي العرش  
 ثم امرت الملكة بالسجود لادم ثم تعظيماً له وانه قد فضلته بان جعله



وعاء تلك الأشباح التي قد عم الوارها الأفاق فسجدوا الآ  
ابليس ان يتواضع لجلال عظمت الله وان يتواضع لانوارنا  
اهل البيت وقد تواضعت لها الملكة كلها فاستبكر وترفع وكان  
بابائه ذلك وتكبره من الكافرين ولقد اشار بسرا الامر ابو الحسن عليه  
السلام قال لما راى رسول الله صلى الله عليه وآله فيما وعد يا ونبى  
امية يركبون منبره انقطع فانزل الله فيه قرانا يتاسى به واوقنا  
للملكة اسجدوا لادم فسجدوا الآ ابليس انى ثم اوحى اليه يا محمد انى  
امرت فلم اطع فلما تجرع انت اذا امرت فلم تطع فى وصيتك وادم  
الأولى هى المشيئة فسجدوا جميع المساءات بالمعلوية حتى ابليس  
الا انه سجد معكوساً من حيث يريد لا من حيث امر الله وقد قال  
الصادق ع قال ابليس يارب اعطني من السجود لادم وانا اعبد  
عبادة لم يعبد مثلها ملك مقرب ولا نبي مرسل قال تبارك و  
لا حاجته الى عبادتك انما يريد ان اعبد من حيث اريد لا من  
حيث تريد فابى الاول ان يبايع علياً عليه السلام بعد محمد صلى  
عليه وآله فلما استبكر قال لله عز وجل فاجرح فانك بجيم وان  
عليك لعنتى الى يوم الدين وهو المراد بالحقيقة الأولية كما ان لادم

الف الف آدم وهو اخر الادميين اى منزل عن عالم المشية بالف  
الف مرتبة والمراد بالمشية مشية التو تجلى لله لها بها في صفة  
لانه بالنسبة الى المشية الاولى لا وجود له ولا يساوقه لا بالنهاية  
ولا بما لانهاية واين التراب ورب الارباب كذلك في الابليس  
تختلف الظل اصله وتمر الاما اذا اشير اليه بدليل الحكمة جعل الله  
مظاهر ملكة في الاشياء للعلم بجعله ادم جهة الربوبية المقبولة و  
الابليس جهة الانية المشركه في ظل العوالم تجرى حكمه بحسبه وحقيقتهما  
هى اشترت بالتلويح اذ بالتصريح يرثاب المبطلون والمؤمنون ملكة  
غالبة فيهم جهة الربوبية بحيث اختلفت فيهم جهة الانية قال رسول  
الله صلى الله عليه وآله لكل نفس شيطان قيل حتى لك ذر رسول  
الله قال نعم ولكنه اسلم بيدي وكذلك العكس الغالب  
عليهم ظل الماهية وهم ابالسة الكافرون والمؤمنون هم البنا  
لاجل المحبة وهم قوم سكتوا فكان سكوتم فكم انه قدرة الله فكما  
فكان كلامهم ذكر انى ذات الله ونظروا فكان نظروهم الى وجه الله  
دائما ونطقوا فكان نظروهم لله حكمة ورضوا بقضاء الله بدائه و  
سلموا لامره ونهيه وانطقوا بكلام اليه وتوكلوا عليه وفوضوا امورهم

بيده وجعلوا همسات قلوبهم مظاهير عدله <sup>٢٥٢</sup> وحركات اعينهم مطارح <sup>عقده</sup>  
وحركات اعضاءهم مرات رحمانيته وصرخوا وجوههم عن تبحر الحاج الى  
رفده وقلوبوا مسلمهم عن لم يستغن عن فضله وذاهم الارتياح اليه  
واكثنين وديدهم الرفرة والائمن وجباههم ساجدة لعظمة وعيونهم  
ساهرة في خدمته ودموعهم سائلة من خشية وقلوبهم معلقة بحبته  
واقدمتهم منخلعة من هبابته ورسخت اشجار الشوق اليه في حدياق  
صدره علم واخذت لوعته محبته بمجامع قلوبهم وهى الى اطوار الرزق  
يانسون وفي رياض الحرب المكاشفة يرتعون وشرائح المصافاة  
يروون وقد كشفوا العطاء عن بصائرهم وانجلى ظلمة الريب عن  
ضمايرهم واذا اجنبتهم الليل لم يناموا عن محبوبهم وحولت اليه البصائر  
من قلوبهم وشلت عقوبته من اعينهم فحاطبوه عن المشاهدة وكلوه  
عن الحضور وفرحوا بقربه واستراحوا بامنه وتلذذوا بذكره وتغنموا  
بمناجاته واذا اشتعلوا بغيره طرفة عين تابوا واستغفروا وقالوا  
الهي استغفرك من كل لذة بغير ذكرك ومن كل راحة بغير انساك  
ومن كل سرور بغير قربك ومن كل شغل بغير طاعتك وكل ذلك مما  
ارشحت في سبيل العبودية وهى لاهل الباطن ولاهمل الظاهر هي

التي كتب الرضا عليه السلام للسائل وكان ذلك امر الله حتماً <sup>مفضلاً</sup>  
وهي مما اشتمل عليه كل الدين اما بعد حدثنا ابو علي محمد بن الحسن  
ابن الفضل قال حدثنا احمد بن علي بن حاتم عن ابيه قال حدثنا  
ابو عبد الله الحسين بن علي بن الفضل قال حدثنا الشيخ ابو الحسن  
علي بن حاتم القروي عن علي بن جعفر الشيرازي عن احمد بن  
حماد بن الفضل بن سنان الهاشمي وابراهيم محمد بن مومن  
بعث الى الامام علي بن موسى الرضا عليهما السلام ووجهه الي  
الفضل بن سبيل ذالرياستين فقال احب ان تصح لنا اصول  
الدين جميعاً من التوحيد والحلال والحرام والفرائض <sup>فانك</sup> السنن  
حجة لله على الخلق ومعدن العلم ومقرض الطائفة قال فدعني ان  
عليه السلام بدوات وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم اول  
الفرائض شهيدان لا اله الا الله وحده لا شريك له الهادوا  
احداً صمداً حياً قوماً سميعاً بصيراً قوياً دائماً باقياً عالماً لا يجل نادراً  
لا يفرق قائماً لا يحوط غنياً لا يحتاج عدلاً لا يحور دانه خالق كل شيء  
ليس كشيء لا يشبه له ولا ضد له ولا ند له ولا كفوا له لم يخذلنا  
ولا ولدنا وان محمد صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وامينه وصفيه من خلقه

سيد المرسلين وقاتم النبيين وافضل العالمين لاني بعده و  
تبديل الملة ولا تفسير لشريعته وان جميع ما جاء به النبي صلى الله عليه  
الله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع ما مضى قبله من انبياء  
ورسله وحججه والتصديق بكتابه الناطق الصادق الذي لا ياتيه  
الباطل من بين يديه ولا من خلفه وان كتابه مهيم على الكتب كلها  
وانه حق من فاتحه الكتاب الى خاتمه فؤمن بحكمه وتشابهه <sup>فصل</sup>  
وعامة ووعده ووعيدته وما نسخته ونسخه وقصصه واخباره <sup>لقد</sup>  
احد من المخلوقين ان ياتي بمثله وان الدليل <sup>منين</sup> اهداه والوجه على الموت  
والقائم بامور المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه  
اخوه وحليفته ووصيته دولته الذي كان منه بمنزلة هرون من  
موسى على ابن ابوطالب امير المؤمنين وفضل الرضا عليه السلام  
وبهده الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد  
وموسى بن جعفر واحدا بعد واحد الى يومنا هذا اتقيا عشرة  
الرسول واعلمهم بالكتاب السنة واعلمهم بالقصبة واوليهم في  
الامامة في كل عصر وانهم العروة الوثقى والائمة الهدى و  
الوجه على الدنيا الى ان يرثها الارض ومن عليها وهو خير الوارثين

وَاَنَّ كُلَّ مَنْ خَالَفَهُمْ ضَالٌّ مُضَلٌّ تَارِكٌ الْحَقَّ وَالْهُدَى وَأَنَّهُمْ الْمَعْبُودُونَ  
 عَنِ الْقُرْآنِ وَالنَّاطِقُونَ عَنِ الرَّسُولِ بِالْبَيَانِ مِنْ مَاتَ دُونَ  
 لَا يَقُولُ لَهُمْ وَلَا يَعْرِفُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَيَأْتِمُّ بِسُؤَالِهِمْ فَقَدِمَاتٌ مَبْتِئَةٌ الْجَاهِ  
 وَأَنَّ مِنْ دِينِهِمُ الْوَرَعُ وَالْفَقْرُ وَالصَّدَقُ وَالصَّلَاحُ وَالْإِحْتِبَادُ  
 أَدَاءُ الْأَمَانَةِ إِلَى الْبَارِ وَالْفَاجِرُ وَطُولُ السُّجُودِ وَقِيَامُ اللَّيْلِ وَ  
 اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَأَسْطَارَةُ الْفَرْجِ وَحَسَنُ الصُّحْتَةِ وَحَسَنُ الْجَوَابِ  
 وَبِذَلِكَ الْمَعْرُوفِ وَلَفِ الْأَذَى وَبَسْطُ الْوَجْهِ وَالصُّحْتَةُ وَالرَّحْمَةُ  
 لِلْمُؤْمِنِينَ كَمَا أَمَرَتْهُ فِي كِتَابِهِ غَسْلُ الْوَجْهِ وَالْيَدَيْنِ وَمَسْحُ الرَّأْسِ  
 وَالرِّجْلَيْنِ وَاحِدَةٌ فَرِيضَةٌ وَأَثَانٌ اسْتِحْبَابٌ وَمِنْ رَأَى عَلَى  
 الْأَيْتِنِ أَثْمٌ وَلَا بُوْجْرٌ وَلَا يَنْقُصُ الْوُضُوءُ إِلَّا التَّرِيحُ وَالْمُؤْتَلِ  
 وَالغَائِطُ وَالنُّوْمُ وَالنَّجَابَةُ وَمِنْ مَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ فَقَدْ خَافَ  
 اللَّهُ تَعَالَى وَرَسُولَهُ وَكِتَابَهُ وَلَمْ يَخْرُجْ عَنْهُ وَضُوءُهُ وَلَا صَلَواتُهُ  
 وَلَا إِيمَانُهُ وَذَلِكَ أَنَّ عَلِيًّا ٤ خَالَفَ الْقَوْمَ ٢ لِمَسَحَ عَلَى  
 الْخَفَيْنِ فَحَالَ عَمْرٍاءُ النَّبِيِّ بِمَسْحِ عَلَى الْخَفَيْنِ بَعْدَ طَلْعِ  
 سُورَةِ الْمَائِدَةِ فَقَالَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَبْلَ نَزْوِلِ سُورَةِ  
 الْمَائِدَةِ أَوْ بَعْدَهُ فَحَالَ لَا أَدْرِي أَلَا أَدْرِي أَلَا أَدْرِي أَلَا أَدْرِي أَلَا أَدْرِي أَلَا أَدْرِي

صلى الله عليه وآله لم يسلح كظمي الخفين بعد ما رلت سورة المائدة  
والأغسال من الجنابة والآنزال والحيض ومن الميت إذ  
كان ابرو فرض وغسل يوم الجمعة والعدين ودخول مكة و  
المدينة وغسل الزيارة والأحرام ويوم عرفه وأول ليلة من شهر  
رمضان وليله تسعة عشر واحدى وعشرين وثلاث وعشرين سنة  
صلوة فريضة الظهر أربع ركعات وكذا العصر والعشاء الأخرى والمغرب  
ثلاث ركعات والصبح ركعتان فذلك سبعة عشر ركعة وصلوة السنة  
أربع وثلاثون ركعة ثمان ركعات قبل الظهر وثمان ركعات قبل  
والربع ركعات بعد المغرب وركعتان وأنت جالس بعد العشاء  
الأخرى وثمان ركعات في السحر والشفع والوتر ركعات بعد العشاء  
تسلم بعد الركعتين وركعتان بعد الوتر تصليهما قبل أن يدخل وقت  
صلوة الفجر والصلوة في أول الوقت أفضل وفضل الجماعة على  
بكل ركعة الف ركعة ولا تصل خلف الفاجر ولا تصدى الأهل  
الولاء ولا تصل على جلود الميتة ولا جلود السباع ولا يجوز ذلك  
إن تقول في التشهد الأول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
لأن تحميص الصلوة للتسليم فاذا قلت هذا فقد سلمت والتقصير في ثمانية

فراشع فاذا قصرت افطرت فان لم تقطر لم تجز عنه صومه وعليه القضاء  
لانه ليس عليه صوم في السفر ولو لم تقصر لم تجز صلوة لانه قد زاد في  
السفر فريضة والقنوت في اربع مواضع صلوة الغداة والمعرب و  
العبد من ويوم الجمعة وكل القنوت قبل الركوع والصلوة على الميت  
خمس تكبيرات فمن نقص منها خالف السنة وليس صلوة الحجارة  
لان التسليم في الصلوة التي فيها ركوع وسجود والميت يصل من رجليه  
ويربع في قبره ولا يستقم والحجر في بسم الله الرحمن الرحيم سنة <sup>كثرة</sup>  
المفروضة من كل مائة درهم خمس درهم ولا يجب فيما دون ذلك  
شيء ثم كل ما زاد اربعون درهما وجب درهما ولا يعطى حتى يحول  
الحول عليه ولا يخرج الا الى اهل الولاية والفرقة والخمس من جميع  
المال مرة واحدة والعشر من الخنط والشعير والتمر والزبيب اذا  
بلغ خمسة اوسق اذا كان يبيع بالذلا، فنصف العشر للمعسر <sup>المؤ</sup>  
والوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد والمد رطل وربع  
برطل العران وهو ستة ارجال برطل المدينة وزكوة العطر على  
كل رأس صغير وكبير وحر وعبد ذكور واناث من الخنط والشعير والتمر  
والزبيب صاع ولا يجوز ان يعطى الا اهل الولاية والكر الحيش عشرة



٢٥٩  
أيام وأقله ثلثة أيام والمسحاضة تغتسل وتصلى والحائض ترك  
الصلوة ونقص الصوم والصيام شهر رمضان ولا يجوز التبراح في  
اجتماعه لأن ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وصوم  
ثلثة أيام في كل شهر أربعاً من العشر الأول وأربعاً من العشر الأوسط  
والخميس من العشر الآخر وصوم شعبان ستة وصوم حبيب وهو شهر  
الراحم وفيه البركة فان قضيت فرايت شهر رمضان متممة أجره  
وتج لبيت فريضته لمن استطاع اليه سبيلاً والسبيل هو الزاد والراحلة  
ولا يجوز الحج الا تمتعاً قال الله تعالى واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز  
القران والافراد الذي يستعمله العامة الا لا أهل مكة وحاضرة بها  
لا يجوز في التنكح المحصنة لانه ناقص ولا يجوز المومجور والجهاد واجب الايام  
العاذل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون نفسه فهو شهيد  
ومن قتل دون أهل فهو شهيد ولا يقتل من الكفار والنصاح في دار  
التقية الا قاتل اوباغ وذلك اذا لم تحف على نفسك ولا تحل الاموال  
الحق العين وغيرهم في التقية في دار التقية واجب ولا حجة على  
خلف التقية يدفع بظلمة عن نفسه وكل طلاق يخالف السنة  
فليس بطلاق كما ان كل النكاح بغير السنة فليس بنكاح ولا يجمع أكثر

٢٤٥  
من اربعة حرا واد اطلقت المرأة بستة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى  
تتزوج زوجا غيره قال امير المؤمنين عليه السلام اتقوا المطلقات ثلثا  
فانهن ذوات البعال والصلوة على النبي صلى الله عليه واله في كل موا  
والعطاس وغند الرياح وغير ذلك وجب ولياؤه واولياهم وبعض  
اعدا الله واعداهم والبرائة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين وان كانا  
مشركين وجب فلا تطعمهما في الشرك لان الله اسمه يقول فلا  
وصاحبهما في الدنيا معروفا وقال امير المؤمنين عليه السلام من اطاع  
مخلوقا في غير طاعة الله فقد اتخذ من دون الله تعالى ركوة جنين  
ذكو واهمه وتحليل المتعين اللتين انزلهما الله في كتابه وسنتهما  
الله ومنتقه النساء ومنتعه الحج واجب والفرائض على مرتبة لا  
تحول ولا يرث مع الوالد الوالدين الا الزوج والزوجة وذوهم  
اثنى عشر لا سهم له وليست العصبة من دين الله والعقيقة عن المولود  
الذكر واثني وقيمته وخلق رأس يوم السابع ويتصدق بوزن شعرة  
ذهبا وفضة والختان ستة للرجال ومكروهة للنساء وافعال  
العباد ومخلوقه خلق تقدير لا خلق تكوين ولا القول بالحجر والنهي  
ولا يؤخذ الله البري بحرم السقيم ولا يغضب الله الاطفال بنذوب الالباب

فانه جبل وعلا يقول ولا ترز وازرة وازرا خرى وان لا انسان الا  
 ما سقى واقدر يغفر الذنوب ولا يطعم ولا يفرض الله على عباده طاعة  
 من يعلم انه يتكفر يطعمهم او يقويمهم ولا يخار لرسالته ولا يصطفي من عباده  
 من يعلم انه يكفر به او يصيد الشيطان دونه الاسلام غير الايمان وكل  
 مؤمن مسلم وليس مؤمنا ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن  
 ولا يقبل قاتل النفس التي حرم الله قتله وهو مؤمن ولا يشرب الشارب  
 حين يشرب وهو مؤمن واصحاب الجدد مسلمون لا يؤمنون ولا كافرون  
 بالله نعم لا يدخل النار مؤمنا وقد وعدة الجنة ابدأ ولا يخرج من النار  
 وقد وعدة الجنة فيها ابدأ وان لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك  
 لمن يشاء، ومنذ نبوا اهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها و  
 الشفاعة جائزة لهم والدار اليوم دار التقية ودار الاسلام لا دار  
 الكفر ودار الايمان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان  
 اذا امكن ولم يكن على النفس ضرر واداء الفرض وحيات الحرام  
 وهو مغفرة بالقلب والافرار باللسان والعمل بالاركان والكبير في  
 العيدين واجب في خمس صلوة ويبدء من صلوة المغرب ليلة القدر  
 وفي الاضحية في دبر عشر صلوة ويبدء في صلوة الظهر يوم النحر والنفساء

لا تقعد اكثر من عشرة ايام فان طهرت والا احتثت ثم تغسل  
 وتصلى وتؤمن بعذاب القبر وسكر وكبير والبعث بعد الموت <sup>بشأ</sup>  
 والميزان والقراط والايمان وبالبرائة من الجبت والطاغوت الذي  
 طحا الى محمد حقه واخذوا ميراثهم غضبا واخذوا فدكا من غاطمة  
 وهما باحراق البيت عليهما وستهما وغير اسنة بينهم والبرائة  
 من الناكين ذو واصواع الدين هكذا حجاب رسول الله صلى  
 عليه وآله وكثا بنية امامهم واخرجوا المرأة وحرابا امير المؤمنين  
 وقتلا شيعة امام المتقين والرأية من بغوث الذي ضرب الاخيا  
 ونفاهم وشردهم في البلدان واوى الصدراء واللعماء وجعل  
 الاموال دولة بين الاغنيا واستعمل السفهاء، والبرائة من بغوث  
 ونسر ومعوثة وعمر بن العاص واتباعهم حاربوا امير المؤمنين  
 وقتلوا المهاجرين والاضار واهل الفضل والصلاح من التا  
 والبرائة عن كجار الذي يحمل سفارا ابي موسى اشعري واهل ولايته  
 والبرائة من السامري واصحابه الذين ضل سعيهم في الحوة الدنيا وهم  
 يحبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم  
 ودلاية امير المؤمنين بليقوا الله بغير ولايته وامامة فحبطت اعماله

ظل يقيم لهم يوم القيمة وزنا كلاب النار والبرائة من يزيد ابن معاوية  
 من الشق المرادى نظير عاقرة ناقة الذي كان اشقى الاولين والآخرين  
 والبرائة من يزيد ابن معاوية عليه اللعنة واصحابه الذين قتلوا الحسين  
 ابن علي عليهما السلام والولاية لا ولياء امير المؤمنين الذين مضوا على  
 منهاج الرسول وبارك وسلم لم يبدلوا ولم يغيروا بعد موتهم ٣ وهم  
 سلمان ابن سلام الفارسي وخبذ ابن جواده والمقداد ابن  
 الاسود وعمار ابن ياسر وسهل ابن حنيف وحنيفة اليماني و  
 ابو هاشم يهاني وخالد ابن سعيد وعبادة ابن الصامت و  
 ايوب الانصاري وحنيفة ابن ثابت وذي شهادتين وابو سعيد  
 الخدري واما لهم رضي الله عنهم اجمعين من شيعة امير المؤمنين  
 اه ولا هل لباطن اطوار ططام الواحدة وقال الله تعالى في حقهم  
 كما قال في حق الاوم وهم يخرجون علما كما خرج الاوم قريبا قال الله  
 سبحانه وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا  
 حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فكلوا من اقلها لمن الاوم  
 هي اشية وهي فكر الاول انطاهر في امكان الاولى وزوجها الاراد  
 وهي العزيمة على الذكر الاول والجنة هي خبة الواحدة لاجنة الاية

وهم ان يوردوا اكل الموراد عن خبة الاحية

لان فيها لا ذكر لقرب الشجرة لا امكانا ولا كوناً وهي خيبة الاربعة  
 واخلمها لم يخرج وخارجها لم يدخل لا ضد لا هيلها ولا اهلها غير  
 لم يرزل اهلها على حاله واحدة لا يعرفها بالمدحج الا من مرتا  
 حج السجيات والاشارات واللائهايات والنهائيات وحل  
 عرش الجلال فحينئذ يسمعه الرحمان من الحان طوايس تلك  
 الخبة ماشاء وما هو بظلام للعباد وهذه الخبة مخصوصة لآل محمد  
 عليهم السلام ولا يتحقق احد بها الا بعد معرفتهم بالنورانية وهي خبة  
 الخلد اختصتها الله لنفسه وشارف في كتابه وسيدركم الله نفسه  
 وذكرهم بايام الله وانا اذكر رشحته وقد علمتم النشأة الاولى فلو  
 تذكرون وخبة ادم الاولى هي لجة الاحدية فلما استانس  
 بزوجهما وهي مقام تعيين آدم اسكنتهما رتبا خبة الواحدية و  
 امرهما الله بالسير اليه فيها من اطوار الواحدية وشؤونات  
 الربانية بالمعرفة فيها ماشئتما بما لا نهاية الى الا نهاية وعهد  
 اليهما ان لا تقربا هذه الشجرة وهي آية الاحدية لان من نظر  
 اليها بعين الامكان لا يعرفها ولا يعلم نفسه ومن ينظر اليها  
 بظرفها عرفها ولا العارف غيراً ولا المعروف سواها وهذه هي

شجرة التوحيد الطاهرة فيها آية الاحدية وهي حجة اعلی الشیة قد فرجا  
 علما لاعلم ادم الاولي وزوجها فتكونا من الظالمين والمراد بقربها  
 الصلوح الامكان التي كانت فيهما من حجة الانية فقر بها بالخصور  
 الامكان بعد ما عرفتها الله ان الشجرة الانية مخزجة فوق الارض  
 ما لها من قرار لا تقربا بنظر الاستقلال اليها الا آيات التوحيد آيات  
 محمد صلى الله عليه وآله بما تجلي الله له بقربا تلك الشجرة بقسم كذب  
 الانية علما بان الامكان يمكن فيهما به فتكونا من الظالمين وان  
 هذا الظلم الذي نسب اليها كان بالنسبة الى قربها لمبدء الابد  
 والاهذا الظلم عند مساوئها لجة الاحدية لا تصل اليها احد من الاشياء  
 فاول ولد يولد في الامكان بعد ظلمها هي بحر القدر لا يطاع عليها  
 الا الله الفرد وهي بحر واخر موج صور الله فيها كل من وجد بآية  
 وهي بحر لا بدات له ولا نهاية سبحان مبدعها عما يصفون وذلك  
 رشحة من ذكرها بحري امر الله في كل العوالم ولا يعلم صنعة اللطيف الا  
 هو ولقد قال الصادق عليه السلام حين سئل عن حجة ادم قال  
 كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان  
 الاخرة ما اخرج منها ابد الوجود عليه السلم بالدنيا طمام الواحدة

٢٦٦  
وهي مبدء الحدود في عالم الجبروت بما لا نهاية الى ما لا نهاية المراد  
بطلوع الشمس والقمر هي مبدء الأبدان والاختراع وبالأخرة هي لمة الآخرة  
من آيات الأزل الظاهر لها بها ولقد يعرف ما استرت بالبرص  
من يعرف لحن القول ولقد قال الحسن ابن علي أبو النجدة عليه السلام  
في تفسير هذه الآية الشجرة شجرة العلم علم محمد وآل محمد عليهم السلام  
الذي اشرهم الله بدون سائر خلقه فانها لعمدة آل محمد خاصة  
غيرهم ولا يتناول منها باسم الله الا هم ولقد لوح الصادق عليه  
السلم مما تناول باسم الله ان لنا مع الله حالات نحن فيها هو  
نحن الا انه هو هو ونحن نحن وفي مقام آخر مخاطباً للسائل المتمر  
في وقتك هذا وفي مقام اخرى في وصف صورة الانزعجة من جده  
على عليه السلم لا هي هو ولا هو غيرها واجمل الكلام في قوله جعلوا  
ناراً با نوب اليه وقولوا فينا ما شئتم وما عسى ان تقولوا قوا  
ما وصل اليكم من فضلنا او من علمنا الا الف غير معطوف اشهد ان  
هو الحق وما اوينا من العلم الا قليلاً وقد قال الامام عليه السلام  
بعد ما ذكر ومنها كان يتناول النبي ٣ وعلى وفاطمة والحسن و  
الحسين صلوات الله عليهم بعد اطعام المساكين واليتيم والاسير



حتى لم يحبوا بعد جوع ولا عطش ولا تعب وهي شجرة تميزت من  
 بين اشجار الجنة عن سائر الاشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل  
 نوعا من الثمار والمأكول وكانت هذه الشجرة حوضها تحمل البر  
 والعنب والتين والعتاب وسائر انواع الثمار والفواكه <sup>طعمه</sup>  
 فلما اختلفت الحاكون لذكر الشجرة فقال بعضهم هي برة وقال  
 اخرون هي تينه وقال الاخرون هي عنباية قال الله تعالى  
 ولا تقر باهذه الشجرة تلبسان بذلك درجة محمد وآل محمد <sup>عليهم</sup>  
 عليهم فان الله خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم وهي شجرة <sup>الجنة</sup>  
 من تناول منها بغير اذن الله خاب عن مراده وعصى ربه اراد عليهم <sup>السلام</sup>  
 بالشجرة امكان المطلق لانه فيها كانت مطوية جميع العجليات و  
 السموات بالابداع مما لا نهاية الى ما لا نهاية الى النهاية وان  
 آدم خلق الله مبدؤ وجوده من فاضل شقة جسم فاطمة عليها السلام  
 والشئ لا يقرب وراء مبدؤ فلما اقرب دم بالشجرة الحقيقية المحيية  
 من فاطمة عليها السلام بقرب الوجود وعصى ربه لانه سبحانه امره ان  
 لا يقربها الا بالوجدان لان حين الوجدان لم يقرب هي الشجرة لا <sup>الوجدان</sup>  
 فلما نظر باية الاحدية بنظر الامكان عصى ربه وكان من المبغدين وهذه

باذن الله العلم الاولين والاخرين يعلم من تناول منها

سر الواقعي حيث وردت في الحديث قال سئل النظر الى ساق العرش  
 قال الرضا عليه السلام فرغ آدم رأسه ونظر الى ساق العرش فوجد عليه  
 مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى ابن ابي طالب امير المؤمنين  
 وزوجته سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدي شباب  
 اهل الجنة فقال آدم يا رب من هؤلاء فقال سيد غر جبل هؤلاء ذرية  
 وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولا ما خلقتك وما خلقت الجنة ولا  
 ولا السماء ولا الارض واياك ان تنظر اليهم بعين الجسد وتمني منهم  
 فتسلط عليه الشيطان حتى اكل من الشجرة التي نهى عنها وتسلط  
 حوا النظر الى فاحمه بعين الجسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل آدم  
 فاخرجهما عن الجنة واهبطهما عن جواره الى الارض وان في تلك  
 الاشارات ارشخالا لاهل السموات ان قرته بالشجرة لا يسا في عصمته  
 جعل الله حسنة الابرار سيئات المقربين قال الله تعالى -  
 فازلهما الشيطان فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض  
 عدو ولكم في الارض مستقرق ومساع الى حين والزلزال من الشيطان  
 والشيطان اعراض النظر من جهة الحق الى جهة المماهية وهي ايتها  
 جعل الله فيها لامساك وجودها فلما ازلهما الشيطان قرا عليهما بالقرية

التي فيه فسد خطور القرب فخرجها ربهما عنهما اي الجنة الالوهية وقلنا  
 اهدبوا وما في امكانكم فان بعضكم غير بعض المظاهرة وهي العداوة  
 ولكم في الارض الرحمانية المستوية بالعرش مستقر وساع الى حين  
 اي ملك الاستواء ساع الاقران الى حين ما انتم في ملك الارض  
 فاذا اضعتم ودخلتم لجة الاحدية كانوا انهم هين عن هذا الساع وما  
 الحيرة الدنيا الامتاع الفرور ولقد قال الصادق عليه السلام هبط  
 ادم على الصفا والحواء على المروة فبقى ادم اربعين صباحا يبكي على  
 الجنة تنزل عليه جبرئيل فقال يا ادم الم خلقك الله بيده ونفخ فيك  
 من روحه واسجد لك ملكته وامرك ان لا تأكل من الشجرة فلم عصيته  
 قال يا جبرئيل ان ابليس خلف لي بابتة انه لي ناصحا وما ظننت ان  
 خلقا يخلقني ان لم يخلق بابتة كاذبا وقد قال ابو الصديق عليه  
 السلام كان عمر آدم من يوم خلقه الله الى يوم قبضه تسعمائة وثلثين ودد  
 بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال ثم برء زوجته من اسفل اضلاع  
 واسكنه الجنة من يومه ذلك فما استفرغها الا ست ساعات  
 من يومه ذلك حتى عصي الله واخرجها من الجنة بعد غروب الشمس وما  
 بات فيها ولقد لوح روحى فدها رمزا مع ان الساعات الست هي الوا

الواو في هو ما سكن في الجنة الاحدية مشيئة الأولى الاست ساجات  
وهي لما ضربت في نفسها طهر الثين وهي ثلثمائة سنة التي وردت  
في الاخبار بها التي قد جعل الله التبريع طبق السكون ما هي هي با<sup>لثنية</sup>  
الا هو هو في الجنة الاحدية قد علم اولو الالباب ان ما يوجد شيئاً  
في الكتاب الالباحات الست في الجنة السبعة وما ترى في خلق  
الرحمن من تفاوت قد جمع الاخبار عند الاجتماع لو كان من عند غيره  
نزل لوجود افيه اخلافاً كثيراً قال الله تعالى فلتقى آدم من ربه  
كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم والكلمات هي الاعرف  
المجمعة وان لال الله سلام الله عليهم مقابلات الأولى مقام النقطة  
وهي لمحمد صلى الله عليه وآله خاصة والثانية مقام الالف الطينية  
هي لعلي عليه السلام خاصة والثالثة مقام الالف المتحركة وهي  
للحسن سلام الله عليه خاصة والرابعة مقام الف غير معطوفة وهي  
للحسين عليه السلام خاصة والخامسة مقام الحروف المنجزة عن الترتيب  
وهي للائمة سلام الله عليهم خاصة والسادسة مقام الكلمة وهي  
للفاطمة صلوات الله عليها خاصة وخلق الله توحيد الانبياء من دلالته  
بذلك الكلمة فلتقى آدم من ربه كلمات الاعرف بولاية الشجرة الاخذ

التي

التي حرمت فرجها فلما اعترف بجلت شج الفاطمة له به والهي ته في  
 هويته مثال نوابيته فباب عليه انه هو التواب الرحيم ولقد قال الامام  
 عليه السلام سخن كلمات ته واسرار الحق في كتابه العزيز بتلك الكلمة قل  
 لو كان البحر مدداً لكلمات ربّي لنفذ البحر قبل ان تنفذ كلمات ربّي ولو  
 جُنّا بمثلها مدداً والبحر بحر امكان الانبياء والكلمات هي جهة الرب  
 رتبهم بما تجلي الله لهم بهم والمدد هي الأبداع والاختراع التي جعل الله  
 تحت رتبة ربوبيتهم وتلك الأبداع ينفذ قبل ان ينفذ نور فاطمة  
 صلوات الله عليها وآله من نفاذ ولقد قال الامام عليه السلام ان ادم  
 رأى مكتوباً على العرش اسماء مكرمة مغطته فسئل عنها فقيل له  
 هذه اسماء اجل الخلق عند منزهة والاسماء محمد وعلي وفاطمة  
 والحسن والحسين صلوات الله عليهم فموسل ادم الى ربه بهم في قبول  
 توبته ورفع منزهة وقال علي ابن الحسين عليه السلام حدثني ابي عن ابيه  
 عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا عباد الله ان ادم امارا  
 النور ساطعاً من جملته من ذروة العرش الى ظهره ولم يعبين الا  
 فقال يا رب ما هذه الانوار قال الله عز وجل انوار اشباح نقلتهم من  
 اشرف بقاع عرشى على ظهرك ولذلك امرت الملكة بالسجود لك

٢٧٢  
 اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال آدم يا رب لو بنيتها لي فقال  
 الله عز وجل انظر يا آدم الى ذروة العرش فطر آدم ثم فوقع نور  
 اشباحا من ظهر آدم الى ذروة العرش فانطبع فيه صور النوار  
 اشباحا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في المرآة تصاويه  
 فرأى اشباحا التي فقال ما هذه الاشباح يا رب قال تسديا<sup>ادم</sup>  
 هذه الاشباح افضل خلقتي وبرايتي هذا محمد وانا الحجة الممجد  
 في افعال شققت له اسما من اسمي وهذا علي وانا العلي العظيم  
 شققت له اسما من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطمة السموات الار  
 فاطم اعدائي من حمي يوم فصل قضائي وفاطم اولياي عجايبهم  
 وشينهم شققت لها اسما من اسمي وهذا الحسن وهذا الحسين  
 وانا المحسن المحجل شققت لها اسمها من اسمي وهذا الحسن والحسين  
 وانا المحسن المحجل شققت اسمها من اسمي هؤلاء خيار خلقتي وكرام  
 بريتي بهم اخذوهم اعطى و بهم اعاقب و بهم اثيب فقتل بهم  
 يا دم واذا وهتك داهية فاجعلهم الى شفعاك فاني  
 على نفسي فما حقا لا اجيب بهم املا ولا ارد بهم سائلا فذلك  
 حين نزلت منه الخطيئة وعي الله عز وجل بهم فتاب عليهم ونحفر له ان

في تلك الاشارات قد شرح الامام عليه السلام مبدء العصيان <sup>والعصيان</sup>  
 وانا اذا فضلته ان الله جعل في كل شئ آيتين آية لنفسه وهي آية الا <sup>حدية</sup>  
 ولا يمكن ورودها الا بعد نفي ما سواها وان الوارد الا كان موردا <sup>بداع</sup>  
 فاذا ورد شيئا استقر فيها غفر الله له ما احاط علمه وهي المبدع بالا  
 مبدء العقران و آية خلقه فلما نظر الى الله بالاشارة والقرآن  
 قرب الشجرة وكان من الطالمين وهي آية جعلها الله لخلق  
 حرمت للواردين عليها النظر الى وجهه وهي مبدء العصيان  
 ولا يغفر الله احدا الا بالورود في آية نفسه وهي آية كتب الله  
 على فروقه اسماء آل الله سلام الله عليهم من ورودها فتاب الله  
 عليه ومن اعرض عنها يكون بعد الله من الطالمين قال الله  
 تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم مني هدى فمن تبوع  
 هدى فلا تخوف عليهم ولا هم يحزنون قال الله تعالى لما في  
 قوة الا بداع اهبطوا منها جميعا الى الجنة الامكان وطعام يميم  
 الاكوان فاما ياتينكم مني آيات الهداية من منظر من نفسي في كل  
 العوالم فلا تخوف عليهم لان الخوف في عالم الشرك فمن استبح  
 هدى اى هتيا عليه السلم في كل العوالم فاذا ارتفع النظر عن

الأشاره والحدود ودخل بيت الله على عليه السلام شيخ التوحيد  
 اتبع هذا قل ان كنتم تحبون الله فاتبوني يحببكم الله المتبع هو  
 المتبع فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون لان الحزن صفة اهل  
 النار وذلك يجري من عدم الرضا بالقضاء قال سيد سبحان  
 ان كان كلشي بقضاء و قدرى فالحزن لماذا وان سيد سبحان  
 قد طر المتبعين لعلى من صفات المعرضين عن جنابه لا يتم  
 اهل الجنة واول دعواهم قول الله الحق الحمد لله الذى اذهب  
 عنا الحزن واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين اشهد ان  
 هذا هو الحق من اتبع عليا عليه السلام فقد دخل الجنة الاخرى و  
 ان سيد قد طر واردها عن اشارات الامكانية وسبحان الله  
 عما يصفون وان للتبعيه درجات والطرق اليها بعدد نفس  
 الخلاق اول من اتبع عليا عليه السلام في الامكان هو هو  
 وسماه بغير اشباع وادتم الالهيه الطاهرة ثم الاحديه  
 العايزة ثم الرحمانية الجامعة ثم الارثية الثمانية ثم عالم الصفا  
 ثم عالم الافعال ثم حجاب القدرة ثم حجاب العظمة ثم حجاب القوة  
 ثم حجاب الهيبة ثم حجاب الجبروت ثم حجاب الرحمة ثم حجاب النبوة



ثم حجاب الكرامة ثم حجاب الرفعة ثم حجاب السعادة ثم حجاب الشفاعة  
 ثم عالم الأمر ثم عالم الخلق كل ذلك يتبعه بحركة التوالى وهو <sup>عليه</sup>  
 وسلم محمد بهم بالهداية بما هم عليه واهل الأكار يتبعه بالانكار  
 بما هم عليه على خلاف التوالى وان <sup>او</sup> الله سبحانه اهل الجنة لجنه  
 باتباعه واهل النار بالنار باتباعه ولا يتبع هدى الله بمثل ما  
 يتبع نفسه يتبع حيث لا يبقى لنفسه الا نفس الله الطاهرة له ربني  
 كل عوالم من كل شئ له من الخلق رشت انا ذات الذوات ومن  
 الاسماء انا الاسم الأعظم <sup>علي</sup> انا والمعاني انا المعنى الذي لا يقع عليه  
 اسم ولا شبهة من الصفات انا آية الله الكبرى ومن الافعال انا  
 امر الله ومن الالسن انا لسان الله الناطق ومن الاعين انا عين  
 الناطرة ومن الباطن انا ظاهر الله فيكم ومن الظاهر انا علانية <sup>المعبر</sup>  
 اشهد انه المتبع ولايته حيث لا يتبع هدى الله احد بمثله لان الله  
 سبحانه تجلى له به وانه الحق ليس كمثل شئ وهو القابل الكبير وهو المتبع  
 بالحقيقة لذلك المشل الكبرى وما سواه لوصفيتها عن الاعراض  
 واخرجت عن الاشباع والامثال وادخلت بيت الجلال مطلقا  
 الى جمال الوجدان غافلا عن سحائب الامكان فقد اتبع هدى الله بالعترة

الشجيرة فتح لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وان في رتبة افران كان  
 الحزن محموداً ولذا قال الصادق عليه السلام الحزن شعار العارفين  
 لكثرة واردات الغيب على سبب ابراهيم وطول عاقبتهم تحت الكبرياء  
 والمحزون طاهره نبض وباطنه لبط يعيش مع خلق عيش المرضى  
 ومع ته عيش القربى والمحزون غير المنفكر لان المنفكر متكلف  
 المحزون مطبوع والمحزون يبد من الباطن والكفر يبد من روية  
 المجدرات وبينهما فرق قال ته غر وحل في قصة يعقوب عليه السلام  
 انما اشكوا شي وحزل الى ته واعلم من ته ما لا تعلمون فسببت  
 الحزن علم خص من ته دون العالمين والحزن يختص به العارفين  
 لله والتفكر يشرك فيه الخاص العام ولو حجب الحزن على قلوب  
 العارفين ساعده لاستغاثوا ولو وضع في قلوب غيرهم يستكروا  
 والحزن اول وثانيه الامن والبشارة والتفكر ثان اولي<sup>لصحيح</sup>  
 الايمان بالله والافتقار الى الله عز وجل بطلب النجاة والحزن  
 متفكر والمتفكر معتبر ولكل واحد منها رجال وعلم وطريق وشرف  
 قال الله تعالى والذين كفروا وكدنوا باياتنا اولئك اصحاب النار  
 هم فيها خالدون انما الايات اولاً، الحق بدلالة الوحدة وعظم

الآيات على عليه السلم وهو الذي دل على أنه بدالات النبوت بان  
 الآلهة والاهو والمدلول هو الظاهر الموصوف والذات البحث لا آية له  
 انما الدال عليه خلقه خلقه الآيات بما كان يمكن الأبداع دلالة  
 عن التوحيد بان ليس كشك شي وهو العلي الكبير ما من دل على آية  
 بذاته قال على عليه السلم اى آية الله الكبر منى من خرج من لجة الأتحه  
 فقد كفر وكذب لانه دخل لجة التثايب عن شج التفرقة وكذلك آية  
 النبوة والولاية مكدتها مكدت آية الأحديه ومن يكذب بذاته من  
 الآيات بان قيل ليس للتملة توحيد فقد دخل في ظلال هذه الآية  
 وهو من اصحاب الأول لانه النار ما دام فيها فيها خال دون وما الامر  
 من نفاذ قال الله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم  
 واوفوا بعهدكم اوف بهم وما كتمت واياى نادى هرون والاسرائيل على  
 عليه السلم والمخاطب بنوه وهم احد عشر الامة عليهم السلام ارحمهم الله  
 ان يظروا ولايتهم لانفسهم لان تجلى لهم بهم اوفوا بعهدكم وهذا  
 لعهد عبوديتكم اوف بعهدكم وهذا العهد ربوبية الله لهم بهم واياى  
 فارهبون فلما سلام الله عليهم يوفون بعهد الله لا يرهبون الا آياه  
 لان عهد التجلى لا يتحقق الا بعهد المتجلى وهى الرهبة الكبرى عهد الأبداع



يرى غير آل الله سلام الله عليهم فقد اشترى ثمنًا قليلًا برؤيته نفسها  
وان الراضى بالبقاء في اطوار ططام الواحدة من مقامات  
الرحمانية فقد اشترى آيات الاحدية بثمن الواحدة وهي قليل  
اياى اى لجة الاحدية فالتقون فان العبد لا يكمل في التقوى الا  
اذا استقام في عمارة الصدية والامادام الذي يسافر في اطوار  
الواحدة فهو الواقف في شعر الحد وان اشهرم اهل الحجة عن  
الوقف بقوله واياى فالتقون قال الله تعالى ولا تلبسوا  
بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون كلام الحق لا يجاد الشئ وحق  
على عليه السلم والباطل ولاية الاول امر الله عباده ان لا تعرفوا  
آية توحيدكم بصفة الامكان وتعلموا عن لجة الاحدية وانتم  
تعلمون ان مساوها فان باطل وانها الحق وغاية فضيل  
وان الناظر بغير عين الله فقد التبس الحق بالباطل ويكتم الحق  
ما عرفه الله ولاية على عليه السلام فاني تصرفون قال الله تعالى  
واتمروا الصلوة واتوا الزكوة واكعوا مع الركة من الصلوة ولا  
على عليه السلم لا يقيمها احد الا بعد كشف الشجاة فاذا دخل  
لجة الاحدية بلا كيف ولا اشارة فقد اقر بآية ولاية على عليه السلام

بما تجلي له به واقام الصلوة بما شاء الرحمن ومن اقامها وراء  
 ملك اللجة فلبس من المصلين واياء الزكوة عطا وشؤوننا  
 الربوبية وهي لا يمكن الا بعد اقامة الصلوة فان من دخل  
 بيت الهويه امر الله بالزكوة وهي التجلي لنفسه ونفسه وغيره  
 بالابداع بما يتحمل قوة الامكان وما لفيضه من نفاذ وهذه  
 رشيحة عن ذكر الزكوة قد عرفها من اقام الصلوة ولا اهل الظاهر  
 ما شرع الشارع وليس المقام الهه بالبيان والركوع ركن من  
 اركان الصلوة وهذا الركن الشيعة قد امر الله المؤمنين لمقامين  
 للصلوة بالتحية الصادقة للشيعة وهم الركعون بايات عليه  
 السلم قد امر الله بالركوع لسر التجلي بالمتجلى وما امر الله الا  
 قد علم اولو الالباب ما هناك لا يعلم الا بما هيئنا ومن اتمام  
 الركوع صلوة الجماعة وهي الاسم التي يستجيب بها جميع خلقه  
 من عرفنا ويستجيب بها فقد اتمى بركوعه بامام عادل وهو الامام  
 الذي جعل الله في الركوع سبحان ربى العظيم وكلمه و  
 مساه الظاهر المتجلى بالاسم ولقد قال الامام عليه السلام نحن  
 اسماؤنا من عرف الاسم من لمسمى فقد بلغ قرار المعرفة قال

الله تعالى أما مردن الناس بالبر وتسنون انفسكم وانتم  
 تسلون الكتاب افلا تعقلون هذه الآية مخاطبة لمن سئى نفسه  
 ولم يعرفه ان الذين يأمرون الناس بورود لجة الاحدية ينون  
 انفسهم لا انهم يخرجون عنها ويعيشون في طمطام الواحدية مع  
 ان الله قد عرفهم ان الحق مع علي عليه السلام وهم يتلون الكتاب  
 بان لا ينطق الا عن دلائله افلا تعقلون بان الناظر لو كان غير المنظور  
 ينسى نفسه عرفه من عرفه بالوحدة مشعرا بامر الله بان تلك الالة  
 مخلوق بينها وبين منشئها في المعرفة الا انها عبده وخلقه قد جعلها  
 تلك الالة آية نفسه حتى يتسلا الملكات بمعرفة وينبع الممكنات  
 وهذه المعرفة حق التلاوة لو كانوا يعقلون قال الله تعالى وادعونا  
 بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين الصبر لجة الاحدية  
 ووجه الهوية والصلوة اسم الواحدية ووجه الرحمانية امر الله عباده بال  
 الصبر بها بالصبر لاجل التوحيد ومعرفة القديم بانه منزلة عن وصف اسوا  
 وبالصلوة للحكاية عن رحانيته بالاستواء على عرش العطاء حتى  
 يسوق الى كل شئ حقه وانها امي مظهر الرحمانية لكبيرة عظيمة الامن  
 خضع بكمه اليه ولا البقى لنفسه انيس فمح كان مظهر الواحدية ومستعينا

٢٨٠  
في سفره الآمالانية بما لا نهاية بالصلوة وكان من الخاشعين قال  
عليه السلام الصبر محمد صلى الله عليه وآله والصلوة ولانتي ولذلك قال  
وانها لكبيرة ولم يقل انهما ثم قال الا على الخاشعين اسم الواحدية بعد  
الاحدية في كل العوالم وبها يعرف بها ولذا سماها بارها صبرا وهي  
سهلة لا ذكر لغيرها لديها وبها يعرف ما سوى الله وشرط فيها ان لا يخرج  
احدا لا بالله ولا ينظر الا بعينه ولا يسمع الا بسمعه ولا يعطي الا بيده  
ولا اشار الا اليه ولا يعمل الا له ولا نطق الا عنه وذلك مستعجب  
ما اقامها الا آل الله سلام الله عليهم ولذا اختصها الله بالخاشعين و  
هم الخاشعون حقا قال علي عليه السلام ما رأيت شيئا الا ولايت  
الله قبله او معه هذه ثمرة الخشوع من راي في مقامه كما راي فهو من  
الخاشعين قال الله تعالى الذين يطمنون انهم ملاقوا ربهم وانهم  
اليه راجعون ان يستعين بالصبر والصلوة يطمنون انهم ملاقوا  
ربهم والمراد بالرب ربوبية الظاهرة لكل شئ بكل شئ وجعل الله  
حاملها ومجلبها ابا عبد الله الحسين عليه السلام لانه كان وجهه الله  
الذي يتوجه اليه الاوليا في كل العوالم من نظر اليه بظرفه كشف  
التجات والاشارات قد شرفه الرحمن ببقائه والله اليه اى اللواتي



التي تجلي الله له به راجع وان الله قد وعد عباده ان يعطيهم ما يظنون  
 قال عليه السلام ان الله عند ظن كل امرء ان يدين يظنون انهم ملائكة  
 ربهم فعند الظن يلاقون لان العبد حين مشاهدته بآئته كيف يحب  
 والاستار ودخل في مدينة اللقاء حين غفلة من اهلهما وانته في تلك الحال  
 الى الله راجع وهذا معنى قول علي عليه السلام لو كشف العطاء بالزود  
 يقينا من عرف من المقام قد صدق بالشهود كلام المعبود بان الذين  
 يظنون يلاقون لو تعلمون علم اليقين لترون ما اشرت بالبلوغ و  
 ان المعرض عن الحق حين الاعراض لترون بحجيم لو تعلمون علم اليقين  
 ثم لترونها عين اليقين والكل يلاقون بارئهم اهل الجنة يتغنون لفضله  
 واهل النار يعذبون بعدله وما هو بظلام للعبيد والذات الهت جعل  
 شأنه لا سبيل الى لقائه لان وجهه ذاته ولا سبيل اليه لما سواه  
 لا بالمعزة ولا بالاشارة ولا بالتوجه سبحانه لا يعرفه الا هو ولا ينظر  
 اليه الا هو وما سواه معدوم لدى غرته سبحانه الله عما يصفون قال الله  
 تعالى يا بني اسرائيل اذكر النعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم  
 على العالمين هذه الآية مخاطبة لآل الله خاصة والاسرائيل على  
 السلم وبنوه الائمة احدى عشر سلام الله عليهم امرهم الله بذكر نعمته عليهم

بالعبودية ولما سواه بالرؤية وهم ذكروا لما سواه بأمرته نعمته فلما  
 ذكروا ما سواه وجدوا قال علي عليه السلام نحن صنائع لله وخلق  
 بعد صنائعه فلما وجدوا جميع الأشياء عرفهم فصال أنفسهم و  
 ذكروا هم بنعمته لله بأنفسهم فلما ادعوا واعترفوا بالفضل قسم  
 الصادق عليه السلام بان ما وصل اليكم من فضلنا الا الف غير معطوف  
 وسوى هذه الالف لا يمكن في الامكان ذكره والاهم المطيعون لا  
 سبحانه باظهار نعمته على عباده ومن هذا الالف يتحققون الاشياء  
 ويترقون الى ما لا نهاية بما لا نهاية ومن وراء الا لا نهاية ازلته <sup>نظرا</sup>  
 وما لذكر بنو علي من نفاذ وان في تلك الاشارات قد ظهرت انهم  
 افضل العالمين فكيف جرى القلم بذكر فضلهم بقدرنا بالعالمين  
 سبحانه عز وجل انما هم معدوم عند انفسهم وان الاله  
 وجدوا من ذكر الف غير معطوفه من فضلهم في صقع الاشياء و  
 فضلهم فضل الله في كل المقام قال الله يا محمد فضلك على الانبياء  
 كفضلنا وانارت العزة على العالمين والائمة لنفس رسول الله صلى  
 عليه واله في كل المقامات ولقد قال الامام عليه السلام اولنا محمد  
 واخرنا محمد وكلنا محمد وفضلهم اية التوحيد وكل معترف بالعبودية وهم

مئات السموات والأرضين حتى طمران لا اله الا هو رب العالمين فان  
الله تعالى واقفوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا ولا يقبل  
منها شفاعته ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون والمراد بالنفس  
الأولى آية الأحديس وهي نفس علي عليه السلام واليوم يوم لقاء الله  
لا تجزى نفس بالوزود في لجة الأحديس الا منها لانها آية الرب ليس  
شيئا ولا يقبل بدونها شيئا ولا شفاعته ولا يؤخذ من احد عدل  
لان تلك النفس للرب ولها شيئا من جوارها فاربابحة ومن جوارها  
ولايه علي عليه السلام لا يقبل له شفاعته ولا يؤخذ منه عدل ولا مال  
وتلك النفس خلوة من النفوس والنفس خلوة منها وهي في باطن  
واما في الظاهر ان يوم القيمة لا تجزى نفس عن نفس شيئا لان الام  
يومئذ لله ولا يشفع احدا الا باذنه ولا يقبل من احد فدية لان لونه  
لا يعادله شيئا وليس من دون الله نصيرا ان الله امر الخلق بالتقوى  
انما الصريح وللاية ولله لهذا اليوم ان الواردين المستقرين في آية هو  
ناجين وما كان لما سواهم من نصير جعل الله الفناء لكل شيئا ما عدا  
آية وجهه الكريم واول من يشفع يوم القيمة من الله كان محمد صلى الله  
عليه واله لنفسه بنفسه ثم الاقرب فالاقرب وما احد ليفيض الله تعظيلا  
قال الله تعالى واذا نحبناكم من آل فرعون ليسوا منكم سوء العذاب

٢٨٦  
يدعون اباكم ويستحيون نساءكم وفي ذلکم بلاء من ربکم عظیم  
هذه الآية مخاطبة لفاطمه وبعليها وابوها صلوات الله عليهم و  
الفرعون ابوالشور لغتة الله عليه والمراد بالآية مظاهر نفس انما وجد  
كفر وشرك او شر دلت عليه وكانت من آله والمراد في هذا المقام  
يزيد لغتة الله عليه والمراد بالذبح انباء الرسول صلوات الله عليه وآله  
وسيدهم ابو عبد الله الحسين عليه السلام وهم قوم ذبحوا في عشر المحرم  
في ارض كرب وبلا ما برآل فرعون عليهم اشد العذاب الله اكبر من  
هذا الذبح العظيم الذي تحرقت البلاد ومن عليها الله اكبر من ذبح  
الحسين ابن علي ابن ابي طالب فوالله قتل بقتله آيات التسخير  
وعلامات التمجيد وبكى لعظيم بلائه ما في الابداع والاخراج ولم يحجر  
الاقلام مما شربت رضا عن كاس القضاء ومن مصيبة ضربت  
اسم الواحدية عن الامكان وينزل الى الاكوار والادوار وما لبكنا  
من نفاذ ولولاه اراد الاول في الامكان قتله ما قرب ادم بالشجرة  
الحسينية والآن آل الله سلام الله عليهم في رتبة جسمهم الظاهرة  
اقوى جسمهم من افئدة اهل الجنان لولا يقتلهم احد لا يموتون لان  
اجسادهم كانت معدلة ولا يجزى التغير لهم كما يكون الحجة محمد بن

الحسن عليهما السلام حياً عذب الله قوماً قتلوهم بعد ما عرفوا علو حلاليتهم  
 وعظيم رفعتهم وان الحسين عليه السلام الوارث ذرة من شعر جسمه بهلاك  
 من في الامكان فيكون وكان ذلك عدلاً منه ومع تلك العقدة  
 النافذة والارادة الموجودة استسلم لله بان الله شاء ان يراه قبلاً  
 ونسأوه اسيراً وقوله الحق ويستحيون نساكم اشارة الى مصاب  
 اهل بيت الحسين عليه السلام بعد فرج سيدهم الله اكبر من مصيبتهم  
 شهيد الرحمن بعظمتهم وفي ذلك الشهادة بلاء من ربكم عظيم وسر الام  
 ها انا ذا الشيرالية باشارة لما قرب ادم من الشجرة فخرج عن الجنة  
 جعل الله باراء آية الاحديتة الجنة آية نفسه قتل نفس الحسين عليه السلام  
 لنفسه فلما قتل وعد الله بوفائه ومن قتلته فانما ديتة ولداً ملأ  
 الافاق من رشحات الاخبار ان زيارته زيارة الرث في العرش  
 والعرش مصرعه والرب الطاهرة للاشياء نفسه والذات لمحت  
 لا سبيل لما سواه لديه سبحانه لا يعرف الا هو وان من يحي عليه ادا  
 اوتباكني وجبت له الجنة لان الباكي حين بكائه يحرق الاحباب  
 حتى يصل الى عرش الجلال فتح دخل الجنة بكائه بالحسين عليه السلام  
 وقبل الله في الامكان آية وجه الحسين عليه السلام عن آية نفسه الاراد

٢٨٨  
والازل نفسه نفسه والامكان نفسه نفسه هو خلقه من خلقه وخلقته  
خلو منه والائمة عليهم السلام في تلك المقام نفس الحسين عليه السلام  
لا يفرق بين احد منهم ونحن مسلمون لو علم العالم ما في ذكره وبكا  
ما اختار لذكره ذكر اول البكائه شيئاً قال الحسين عليه السلام من بكى  
لاجلي فانا جزاءه ومن نظر بعين الحق في تلك الاشارات المملوءة  
من اكبر احرار قد شهد بالعيان بان فمثل هذا فليعمل العالمون  
والباكي حين بكائه اية بما تحلى به له به اسقى في ذلك المقام  
هذه الاشارات من ماء واحد قد عرفنا من ادخلها الرحمن  
بيت الواحدية والاحول والاقوة الا بالله العلي العظيم قال ته تعا  
واذ فرقتا بكم البحر فاجبناكم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون  
والبحر بحر القدر والمخاطب اهل العصمة سلام الله عليهم اذ فرقتا بال  
الله بحر الوجود من كل شيء واجبناهم من تلك الجور لان تلك  
البحر بحر الامكان من غرق فيها كان من آل فرعون ومن نجي عنها  
بالورود في بحر الاحدية كان من آل اسرائيل عليه السلام وحين  
انتم اسي آل الرسول تشهدون وتنظرون لانهم بعين ته نظرو  
يعلمون مقام كل شيء وبما هو صائر الى بالانهاية بما لانهاية و

ما لرويتهم من زوال والمراد بالفرعون الثاني من اعرض من  
 آيات على عليه السلام في كل شيء فكان من آل فرعون وهون  
 المغرقتين قال الله تعالى واذا واعدنا موسى اربعين ليلة  
 ثم اتخذاهم العجل من بعده وانتم ظالمون والمراد بالحقيقة الاولى  
 عن موسى محمد صلى الله عليه وآله وبالأربعين على عليه السلام وعشر  
 حجج من نسله اذ وعد الرحمن لمحمد صلى الله عليه وآله ثلثين ليلة و  
 المراد على عليه السلام لانه بقي بعد وفات محمد صلى الله عليه وآله ثلثين سنة  
 واثمنا ما بعشر الحسن والحسين والائمة الثمانية من ولد الحسين عليهم السلام  
 والأشارة بالليله لاختفاء جلالهم في الكفر فلما اظهر الحق ولايته بينه  
 اوصيانه عليهم السلام اخبر عن كفر اعدائه باتخاذهم الاول وصيا هو  
 العجل من بعد ما بين رسول الله صلى الله عليه وآله لهم وصايته على  
 السلام وكانوا بذلك البيعة لابي الدواهي لعنة الله عليه ظالمين والقائم  
 عليه السلام هولو ما اظهر الله امره في الرجعة اظهر ما اشترت بالبلوغ ومحا  
 لظهور سلطنته عنده كان يوما وهو محمد ومحمد هو صلى الله عليه وآله  
 وعجل اباهما وان وعد الله كان مفعولا قال الله تعالى ثم عفوناكم  
 من بعد ذلك لعلكم تشكرون وعده الذين كفروا بوليهم ثم رجوا اليه

بالعفو لعلم يشكرون بالنبأ العظيم والآية الكبرى التي هي الأقرار بولايته  
 على عليه السلم ولا يشكر الله احد الا من عرف عليا عليه السلم من غير  
 بعد ما اقر بالبحر عن معرفته واحصاء نعماء بارئه فكان من الشاكرين  
 وذلك العجز حتى الشكر لو كانوا يعلمون قال الله تعالى واذ انبأ موسى  
 الكتاب والفرقان تعلمكم تهتدون والموسى محمد صلى الله عليه واله  
 والكتاب على عليه السلم والفرقان شيعته ان الله جعل آيات هدايته  
 في الاشياء من آية احديته ودلالته وصايبته وعلامته رحمة للايمان  
 بمحمد واله وشيعتهم سلام الله عليهم لعلم هذه الايات يتدون  
 قال الله تعالى واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم بائحانكم  
 العجل فويلوا الى بارئكم فاقبلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب  
 عليكم انه هو التواب الرحيم اذ قال على عليه السلم للمخارجين عن بيته  
 ولايته انكم ظلمتم انفسكم في وقوفكم في بحر السجيات والاشارات  
 فاعرضوا عن العجل بائحان الاشارة في توحيد ربكم وارجوا في الولاي  
 الا الوهية بالتوبة عن محبته ما سواها واقبلوا كل آياتكم الامكانية  
 التي يحجبكم عن الورد الى بارئكم لان ولايتي لجة الاحديته وهي  
 خير لكم عند الله بارئكم فان اطاعوا امر الله تاب الله عليكم بالعفو



عن وقوعكم في ارض السجيات واخذتكم في بيت ايتة انه هو المتواتر  
 الرحيم قال الله تعالى واذا قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى  
 حجرة تافاخذكم الصاعقة وانهم ينظرون واذا قال قوم موسى لا اول  
 لن نؤمن لك في ولاية على عليه السلم حتى نرى الله حجرة والمراد بالروية  
 اية الذات وذلك ممسوخ محال لان الروية فرع الاقران وبذلك  
 صفة الامكان وان الله لا يراه احد الا نفسه وما سواه معدوم عند  
 فكيف يمكن الروية من لا وجود له لدى وجوده حل جلالته من ان يراه  
 ابصار عباده وان يمكن في الامكان عين بالنظر الى جملة السبل  
 سدود بنفس ابداعه والطريق مردود وخلق اخر اعه سبحانه لا اشار  
 اليه ولا اخبار عنه سبحانه لا يعرفه الا هو وبذلك السؤال اخذتكم  
 الصاعقة لانه ما من عبد خطر بقلبه تلك السؤال الا اخذته صاعقة  
 الرحمن بطمه واسى صاعقة اعظم من ذلك السؤال لاجل الخطوب بها  
 لو كانوا يفقهون ينظرون وان المبايعين للاول واتباعه و  
 الواقفين في مشعر السجيات واشباعه اخذتهم الصاعقة حجرة  
 من حيث لا يشعرون وان الاشارة بالروية في كلمات آل الله  
 وشيعتهم وانزلت في الكتاب بذكرها ذلة بايات الرب مقاماته

بما تجلّى لكل شيء بكل شيء وقد كلف الحق في كتابه عن ملك الاسرار  
 بقوله الاعظم لا اهل الامكان ولقد راى من آيات ربه الكبرى  
 والممكن لا يجاوز عن امكانها دام الملك في الملك وانتهى المخلوق  
 الى مثله والله حق وما سواه خلق الا ثالث بينهما والحق خلقه  
 وخلقته خلوصه في مقام المعرفة وليس بين الله وبين خلقه بنوية  
 ضيقة ولا غزاة وادنى التوحيد تنزيهه عن الصفات بشهادة ان كل  
 صفة غير موصوف وكل موصوف غير صفة قال الامام عليه السلام كل  
 شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله اشهد ان كلامه الحق  
 سبحانه عما يشكرون قال الله تعالى ثم بعثناكم من بعد موتكم  
 لتعلمن انكم تشكرون الابداع الاولى موت والثانية بعث وهذه فرقت  
 في جميع الاشياء بما لا نهاية الى ما لا نهاية وما كان لبعث <sup>امر الله</sup> ~~مخلوقه~~  
~~تعالى~~ ولا الموت من تعاد ان الذين يعتقدون بالروية  
 لله تعالى يموتون ثم يعيدهم الله بعد الصاعقة لعدم الاعتقاد  
 في الروية لعلمهم يشكرون بمعرفة بان لا يمكن في الامكان  
 روية الرحمن وان المسافرون في طمطام الواحدة اموات <sup>البعث</sup>  
 بآية احديته لعلمهم يشكرون وهذه الآية ناطقة برجعة الى الله

٢٩١٣  
سلام الله عليهم وما يذكركهما الا من نبي قال الله تعالى  
وظالمنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كل من طيبا  
ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون والمنزل على عليه  
السلام لان الله قد جعله دلي الغز لفسفه في كل العوالم من الابد  
والاخراع والمراد بالخاطب آل اسرائيل خاصة لان الله في كل شئ قد  
تحلى لهم بهم والغمام ارادة الله قد ظلل الرحمن بارادته لآل الله على عليه  
السلام اذ ابرادوا ان يقولوا الله فيكون وذلك غمام الحق عليهم  
ما كانوا الامر من نقاد وقد جعل الله تلك الغمام لشيعتهم اية التوحيد  
لو كانوا يسمون والمراد بالمن اية الاحدية والسلوى لجة الواحدة  
لما سواهم بالشجيرة والعبودية وامرهم بالقبول للعبودية من طيبا  
ما رزقناهم والمراد بالطيبات الشيعة وهمل الاكثار لآل الله ما ظلمونا  
ولكن كانوا انفسهم يظلمون وان آل الله سلام الله عليهم لا يظلمون  
ولا يقصدهم احد حقهم وكيف لا وان سلطنة الله كيف اجلبت وكيف  
يقهر وهم في ازل الازال مستقرون في بحر العظمة والجلال ولا فصل  
الى ساحة كبرياهم اشارات الظلام وهم في بحبوحة الدائم من الاعداء  
مغترين بفترة الله سبحانه ولقد قال الصادق عليه السلام في زيارة الحسين

عليه السلام لا دليل دلت عليه معزك ولا مغلوب والله ما صرنا صرنا شهدان  
 هذا هو الحق وما ظلموا آباؤنا الله ولكن كانوا بالفهم يظلمون قال رسول الله  
 واذقنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا  
 الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين والمراد  
 بالقرية لجة الأحديثة وبالباب على عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه  
 وآله أنا مدينة للحكمة وعلى بابها امر الله أهل الأماكن والأماكن بان  
 يدخلوا قرية آية النبوة محمد صلى الله عليه وآله بولاية على عليه السلام  
 سجدوا لله وتعظيماً له ويقولوا عند الإقرار بولاية على عليه السلام حطة  
 برأته عن ولاية الأول واتباعه تغفر لكم خطاياكم عن ولاية الباطل و  
 سنزيد المحسنين في معرفة أسرار على عليه السلام فيما لا نهاية بالأبداع  
 على للمحسنين والمحسن من سلم بكلمة اليه وإن قد جعل في كل شيء آية  
 من نفسه ومديته عن نبيه وصور بديه على باب المدينة صورة على  
 عليه السلام وأمر الواردين بالسجود لنفسه بكشف الستات والأشياء  
 والدخول في هذا الباب بنفي ما سواه فمن اطاع ربه في تلك الأثناء  
 فهو القائل بالحطة وقد غفر الله له ما أحاط عليه وأراد بقدرته عليه  
 على ما يمكن في حق الأماكن وما كان لفضه من زوال ومن دخل

في هذا الباب فقد جعل له الرحمن ماشاء، وما كان لغنمه من زوال وهو  
 ذلك الباب ماشاء، الآ ماشاء، الآ ماشاء الرحمن ولذا عند المشبه يوجد  
 المشاء، بدأ فضل وذلك كان من فيض الله على الحسين قال الباقر عليه  
 السلام نحن باب حظكم قد عرف كلامه من عرف نحن أشاراته أشهدكم  
 باب الحظ في كل العوالم وأنا نحن لهم مسلمون قال الله تعالى قبل  
 الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزاً  
 من السماء، بما كانوا يفسقون قبل الاول واتباعه بليس من نصيب  
 المحلوقين وهي غير الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله لهم بالتسليم  
 لعل على السلام فانزل الله على الذين كفروا لعل على السلام رجزاً من  
 السماء، اى حيث دلالة الاول بما كانوا يعرضون عن دلالة على عليه  
 فكانوا بذلك عند هدم فاسقين ولقد قال ابو جعفر عليه السلام نزل  
 جبرئيل بهذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا قبل الذين ظلموا  
 آل محمد حقهم قولاً غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا آل محمد عليهم  
 السلام رجزاً من السماء، بما كانوا يفسقون قال الله تعالى واذا نجا  
 موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا  
 قد علم كل اناس مشربهم كلوا وشربوا من زرق الله ولا تعثوا في الارض

٢٩٤ - مفسدين والصارب محمد صلى الله عليه وآله والعصى على والحجر فاطمة  
 والعيون الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم وعلى عليه السلام في الولاية  
 فيهم وفي رتبة العصائية منفرد عنهم وهي الحرف الذي قد حصل الله  
 عنده دون الائمة عليهم السلام وان الله امر محمداً صلى الله عليه وآله  
 ان اضرب بعصاك الحجر فلما ضرب فانفجرت منه اثنتي عشرة  
 صنفاً حتى قد علم اهل كل امان امامهم كلوا واشربوا من تجليات علوم  
 امامكم من فضل محمد صلى الله عليه وآله عليكم ولا تعثوا في ارض  
 الولاية بنظر النسبية والاشارة اليها فان الناظرين بجلال الله  
 في عالم السموات قد كانوا من المفسدين قال الله تعالى واذا  
 قتلتم يا موسى من نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما  
 تنبت الارض من بقلها وقشائها وفومها وعدسها وبصلها -  
 اذ قال اهل الامكان من نصبر على اية واحدة اية الاحدية فيها  
 فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض اى ارض الواحدة لها  
 يخرج منها الصفات والاسماء من ابداعها واخرعها وانسابها  
 وما تدل عليها وتلك الدعوى قد نشأت من قرب آدم بالشجرة ضد  
 كانوا بذلك طالين قال الله تعالى قال استبدلون الذي هو

ادنى بالدنى هو خيراً اى رضون بطمطم الواحدة التى هى ادنى  
 من تجة الاحدته التى هى خير منها قال تهر تعالى اهبطوا مصراتنا  
 لكم ما سلمتم وضربت عليهم الذلة والمسكنة وبأنا بغضب من الله  
 ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق  
 ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون فلما اهل تجة الواحدة رضون  
 بالادنى عن البلد الاعلى اهبطهم الله عن تجة الولاية الامصر الامكان  
 وضربت ذلة الاشارات ومسكنة الحدودات واستحقوا بولاية الباطل  
 بابداع ولاية الحق ذلك بانهم قد كانوا يكفرون بولاية على عليه السلام  
 لانه اصل الايات بجعل الرحمن قد جعله اية الكبرى لجميع الايات من  
 بولايته فقد كفر بايات الاحدته وعلامات الواحدة وعلامات النبوة  
 وعند الكفر فكانما قتل النبيين بغير الحق لان الله قد جعل جميع الانبياء  
 اشعة آية وليه والمعرض حين الاعراض عن ولايته فقد قتل النبيين  
 وكفر بالآيات وذلك بما عصى محمد صلى الله عليه وآله فى بقية وصية  
 على عليه السلام وكانوا يعتدون لان المعرضين يعتدون عن امرهم  
 فى الولاية وقد كانوا بذلك مبغضين قال تهر تعالى ان الذين آمنوا  
 والذين هادوا والصابغون والصابغين من آمن بالله واليوم الآخر عمل

صالحاً عليهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
ان الله قد كشف بفضله في هذه الآيات جميع الستجات لمن شاء وان  
عليه من كل باب اليهود من انكر آية الهوية المتجانية لموسى به بانها  
ليس عن علي عليه السلام بل من الآيات البحت سبحانه وتعالى عما  
يصفون والنصارى اقوام اخذوا عن كل صورة كلمة لا شكل لتثليث  
وحلوا آية الاهورى في الناسوت وزعموا ان علياً عليه السلام  
تجلى لعيسى بن نفسه العالى الكبير تعالى الله عما يقول الظالمون في ذنبه  
علواً كبيراً والصائبين اهل الوقوف في مشرئ الحد وانهم قوم قد  
شكوا في قدرة الله بنفى الحدود عن علي عليه السلام ولقد قال  
الامام عليه السلام لا شكوا فيما فتكروا وقدرة الله ففتكروا وان  
الله قد بشر الذين آمنوا من اهل الامكان من آمن بالله وحده بان  
لا اله الا هو مشعرا بان الملك ينطق عن الملك ولا يعلم كيف هو الا  
هو واليه المصير وامن يا يوم الاحر محمد صلى الله عليه واله بان لا اله الا  
الله في الامكان وهو يوم الابداع وهو يوم الاحز في الاخراع لا يعرف  
كنه عظمته الا الله ونفسه سبحان الله بارئ عما يصفون وعملها الحيا  
بالاعتراف للولاية المطلقة لآل الله سلام الله عليهم بانهم عباد الله



لا يسبقونهم بالقول وهم يفعلون الله يعملون فلهم اجرهم عند الله عليه  
 السلام بما يمكن في الابراء في مقاماتهم ولا خوف عليهم لانهم أهل  
 الحرم الكبري قد جعل الله اقدتهم آمنا من جميع الاشارات الامكان  
 والصفات عبودية ولا هم يحزنون لانهم يرون جريان القضاء  
 بالعدل كانتهم يخشعون لانفسهم ما يشاؤون وما يشاؤون الا ان  
 يشاؤا الله وذلك امر اتحي يوتيه من يشاؤا وهو الله ذو الفضل العظيم  
 قال الله تعالى واذا اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور فخذوا  
 ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لتعلمن تتقون وان الله قد اخذ  
 الميثاق على من في الامكان بولاية علي عليه السلام في المشهد  
 الاولي عن اية هويته والثانية عن اية الوهية والثالثة  
 عن توجه احديته والرابعة عن اية رحابته لاجل رفعتهم فوق الطور  
 والمقصود بالطور الحسين عليه السلام وان الله قد صلى على من  
 اليه بزيارته او البكاء عليه او اللعن على عدائه بل كل وجهه قد  
 رفعت اليه فحين التوجه اليه قد صلى الرحمن وجميع خلقه له وان  
 الله قد جعل بلطف حكمة قلوب من والاه قبره وامر الله قد امر  
 عباده فوق الطور بالاخذ عما اتاهم الحسين عليه السلام من معرفة و

ذكره وبكائه وبان يذكر واكلمنا فيه من جلالاته وعبوديته وذكر  
 سبيل محبته تعلمهم يتقون ويعلمون ان الحسنة عليه السلام  
 قدرته العظمة كيف استسلم للقتل والاشم لشيعته وهما بينه  
 وبينه ومن استسلم بكلمة سيد الاحد فكان من المتقين قال  
 تعالى ثم توليتهم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته  
 من الخاسرين والمراد الذي الحق بالفضل القائم عليه التسليم وهو  
 فضل الله في كل العوالم ولولاه ما بدع الابداع وما يحدث الاخر  
 به قد قامت الابداع وبه قد وجدت ثمرة الاخر اع من اية الله  
 البتة وايات الواحدة الصرفة من امن بما هو عليه من الوحدة  
 والجبروت فقد جمع له الفضل من ربه وخلص عن دركات الحيا  
 بجود امامه وما يؤمن به الا قليل ولو كلف النطاش من راحة  
 من وحدته واشارة من جبروتيته فقد هبت الاشياء من فضله  
 وردت الى هواء محبته بالخول في بيته شج نفسه غافلاً عما  
 سواه فح قد بقي البقاء لابيهم وقد نطقوا باجمعهم به ملائكة السموات  
 والارض بان لا اله الا الله اليه المصير قال الله تعالى ولقد  
 علمتم الذين اعهدوا في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين

والمراد لدى الرب باليسبب الفاطمة الزهراء صلوات عليها لا تخاف  
يوم الكتاب وان الله قد اظهر الاشياء بها مشروح العليل مبين  
الاسباب قد علم الله اهل الامكان غير ان محمد بن حنفية هم طلبة  
جسمها بما تجلت لهم بهم فاعيدوا مما قد عرفتم الله بالا اعتقاد بان  
حقائقنا في مقام الوحدة والمعرفة اعلى من جسمها قال الله لهم خذوا  
علمهم في معرفة فاطمة صلوات الله عليها كونوا قردة فاشعين من  
رغم ان الانبياء قد وحدوا في صقع افئدتهم بما وحدت جسم فاطمة  
صلوات الله عليها فقد جعله بارئ عند الرعم قردة خراة ليسهلا  
من الله بما كانوا يزعمون قال الله تعالى فجعلناهما كالألبان  
يديهما وما خلفها وموعظة للمتقين خبر الله عن الظالمين المعكوسين  
المشيرين الى الله بالاشارة التثليث بانهم قردة اى يتوجهون الى  
آية توحيدهم بالنظر الامكاني فجعل الله هذه الآية المعكوسة موعظة  
للمؤمنين واية للمتقين الذين يقولون عما امر الله بقرعها من قردة  
لجته الا حديده بغير كيف ولا اشارة وعمما امر الله بان لا تقر بها الا  
بالاعتقاد ومعرفة فاطمة ص بان لا يمكن في الامكان الا بما

تجلت لما سواها بما سواه وهي الامر الازل ولا سواه وقد عظم الله  
 موغظه للمتقين قال الله تعالى واذا قال موسى لقومه ان اتى  
 بامرکم ان تدبجوا بقرة اذ قال محمد صلى الله عليه وآله لمن في الامكان  
 ان تدبجوا بقرة وكل ما سوى اية الاحدية ونظا هرها في الاشياء  
 لدى المعبود قد كانت بقرة وامر الله بدبجها لان ما سوى ال الله  
 سلام الله عليهم قد كانوا بقرة ومنها السجرات والاشارات واللائل  
 نهامات والحدودات وما سوى نفس الاحدية ونظا هرها هي نفس البقرة  
 ما استقلت في السلطنة البقاء اية الاحدية البيضاء الابديج  
 البقرة التي هي ما سواها قال الله تعالى قالوا اتخذنا هزوا قال  
 اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين لما امر الله محمد صلى الله عليه  
 وآله بالبلاغ لاهل الامكان بدبج الشوئات والاطوار النفسانية  
 وبالادوار عن ولاية الباطل التي هي البقرة قد بلغ صلى الله عليه وآله  
 في الثمانية وعشرين من شهر الحج من امر به من ربه بقوله الحق كنت  
 مولاه في عوالم الوحدة فعلى هذا مولاي اللهم وال من والاه و  
 عاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله والعن من ظلمه  
 قالوا اهل الامكان اتخذنا هزوا بان نقل انفسنا ونحمل البقاء

لا آية على علي عليه السلام قال صلى الله عليه وآله اعوذ بالله ان اكون ممن  
 احركم بالوقوف في ارض السجيات والنظر الى الرحمن بلاشارة  
 الامكانية وهذه صفة الجهال وما انا الا اول العابدين قال يهدى  
 قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي ان الشؤنات النفسانية لما  
 بعدوا عن المبدأ قد ضعفوا عن الامثال نسألوا بالتعيين للبقرة  
 قال الله تعالى قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان  
 بين ذلك فافعلوا ما انتم تؤمرون عرفتم الله بائها وجدت لا فارض  
 اى لا آية عن علي عليه السلام ولا آية عن بكر وهو محمد صلى الله عليه  
 وآله عوان بين ذلك اى ان الشؤنات الاثمانية عوان بينها  
 فاذبحوا ان كنتم تريدون الله ورسوله فافعلوا ما تؤمرون فان في  
 ملك الذبح حيوة يا اولى الابواب تعلمكم تعقلون قال الله تعالى  
 قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة -  
 صفراء فاقع لونها تسر الناظرين اخبر الله عما فيه من البعد ما قد  
 عرفتم الله ثانياً بانها محو للموهوم وصحو للمعلوم وهو وهى بقرة صفراء  
 لونها تسر الناظرين لان الناظرين اهل السجيات يسرون وجود  
 اطوار كثرتهم من حيث لا يعلمون قال الله تعالى قالوا ادع لنا ما

وقد  
 كلف السجيات ما يعرفون وقد  
 ان الحقيقة ان الاول في الاول  
 عرفتم الله ١٢

١٠٤  
ان البقر تشابه علينا وانا انشأنا الله لمهدون اخبر الله عن ظلمات  
او بارهم بعد ما قد عرفهم الله سبيل محبته بالسؤال عن البقر وهم  
ان شاء الله لما ذكروا ابنا تم لكانوا محبتين قال الله تعالى  
قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقى الحرج  
مسلمه لاشية فيها قالوا الا ان حجت بالحى فدسجوما وما كادوا  
يفعلون ان الله قد عرفهم صفات ابوالدوهى فى هذه الآية  
انه بقرة لا ذلول بالتوجه الى الله تثير الارض ولا تسقى الحرج  
مسلمه لاشية فيها لو ان الكفر بما يمكن فى الامكان فيها قالوا  
اهل الرجوع الى ولاية على عليه السلام الا ان قد حجت بالحى فدسجوما  
آية ولايتها بالاعراض الدائم عنهما وما كادوا يفعلون اى من  
ان يدخلوا الجنة الا حدية بالنظر الى الامكان وما كادوا يحكموا  
امرهم الله فى البدء الامر يفعلون قال الله تعالى وادانتم  
نفسا فاداراتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون قد اشار الى  
فى تلك الآية العظيمة الى مقامات الاشياء وما بهم المية سائر  
بان من قتل نفسا فيكلم عالم من حى او طلل فالتة يطرها وهو  
المخرج عن عباده ما يكتمون الحى لاجل الثواب الباطل لاجل العباد

٣٥٥  
والعالم حين الفصل ان كان حقا فقد احيا الناس جميعا وان كان  
باطلا فقد قتل الناس جميعا وان ته قد يخزي العالمين بعده  
بما كانوا يعملون وان الدارثة هي الاختلاف في العالم وهي  
لا مثل الظاهر ظاهرة لو كانوا يعقلون قال الله تعالى قلنا اضربوه  
بعضنا كذا ذلك يحيى الله الموتى ويريكم اية لعلمكم تعقلون قال  
عز وجل للذين ذبحوا انبياءهم المحتمة ويعقون في غير البوثة النجبة  
اخترعوا ببعض قدرتكم ما تثنون من اجزاء الاموات وما ترون  
كذلك يحيى الله الموتى ببعض جسم بقرة ميتة ويريكم فيها اياته  
لان الابداع لا يوجد الا بفعل الله وفي كل الاشياء تمام الايات  
بما يمكن فيها مكتوبة قد عرفنا الناطق بنور الله كذلك قد خلق  
الايات لعلمكم تعقلون قال الله تعالى ثم قمت قلوبكم من بعد  
ذلك فهي كاللحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه  
الاخضرار وان منها لما يثقن فيخرج منه الماء وان منها ميتة  
من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون ان هذه الاية  
قد نزلت للذين سمعوا ذكر الحسين عليه السلام ولم يدخلوا في الجنة الا  
ببكاؤه وحب بكاؤه وان الله حرم على النار عينا قد بكت لمصيبة

او خشية عدله اورفعت عما لا يحل لها وبها وان الذين يوتون  
 الي الله بالاشارة فقد قست قلوبهم في ذكر الحسين عليه السلام  
 من بعد ما تجلى الحسين من بنى الاشارة بالحجارة الاياتية  
 او اشد قسوة وان منها لما يتفجر منه الانهار والاطوار والانيات  
 وان منها لما يتدلل فيخرج عند ذكر الحسين عليه السلام ما والتوجه  
 بالوحدة الحققة وما والحب لعظيم شهادته الصدقة وان منها اى  
 الحجارة منى تذكر وامصيبة بحسين عليه السلام لما يتباكون وما  
 يتخافون من عدله وما يهبط عليهم خشية الله فانما على لهم ليردا  
 اثما وما الله بغافل عما فعلوا بنوا مية عليهم اللعنة بحسين عليه  
 السلام وسيعلم الذين قد قتلوه ان الله طال بشاره ودينه وهم  
 لا يقدرون بعد قتلته وقيل قتلته بالتوجه الى الله ولا يشعرون  
 رضى بفعلهم فجزاؤه جهنم بعدل الله لو كانوا يفتقرون واذا  
 القلم بذكر المقام فما انا اذكر السر المقنع بالاسرار ان الله كان  
 ولم يكن معه شئ وان الذين يقولون في آية الرهوية الاحدية بان  
 الله هو مولا سواه فقد دخل في ظل محبة الحسين عليه السلام وشرف  
 الله ببيكاته وجعل آية قبره ومن خرج عن تلك الآية القدية



فقد حشره الله في معشر عداءه وخراؤه جهنم وماله من نصير وهذه كلمة عز  
 من طور السينا ومنبته بالدهن الشا لا يصد قها الا اهل البهلاء و  
 سيعلم الذين ظلموا انفسهم تكذيبها باي منقلب ينقلبون قال الله تعالى  
 انظعمون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم  
 يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون هذه الآية قد نزلت في ام  
 الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء حيث يطعمون جنود الكفر بيعة  
 لليزيد عليه اللغثة والعداب فقال الحسين عليه السلام انظعمون ان  
 يؤمن نفسى بالبيعة لليزيد ابن الكافر المشرك عليهما اللغثة والغدا  
 وقد كان فريق منكم يا جنود الكفر قد سمعوا كلام محمد صلى الله عليه وآله  
 فيما اهل البيت باي واحي سلام الله عليه سيد اشباب اهل الجنة  
 فكيف تحرفون كلام الله بحارسي من بعد ما عقلوه الله اكبر ثم يحرفون  
 كلام الله ويقبلونه مع ما كان معه من شيعته من بعد ما عرفوه باي  
 حجة الله للعبود والآية المحمود والكلمة الجامعة والرحمة الواسعة فاطما  
 الشيطان وعبود الأضنام من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ان  
 ثمرة فؤاد الرسول وكبد البتول ومع ذلك قد قتلوه بقتل لم يقتل  
 في الاسلام مثله لا مسلم ولا كافر الله انتقم بعد له عنهم عما كانوا يعملون

قال الحسين عليه السلام بعد وفاة اخيه الحسن عليه السلام في تلقائه  
 قبره : ادهن راسي ام تطيب مجالس : وراسك انفقوا  
 وانت سلب : فلازلت ابكي ما تغت حمامة : عليك ذمات  
 صبا وجنوب : بكائي طويل والدموع عزيزة : وانت لعبد المراء  
 قريب : غريب واطراف البيوت تحوطه : الاكل من تحت المراء  
 غريب : اروح بهم ثم اغد ومثله : كايبارد مع المقبلتين يكون  
 فللعين منى عبرة بعد عبرة : وللقلب منى رنة وحنين : قال  
 الله تعالى واذ القوا الدين آمنوا قالوا آمنا واذ خلا بعضهم  
 الى بعض قالوا اتحدوا ثم ندم بما فتح الله عليكم ليجتوكم به عند نكم  
 افلا تعقلون ان الكتابة هذه بالقضاء قد جرت في يوم عاشورا  
 قد تسقق اقلام العلي من ذكره قلمه وقد تنزل اهل العمارة الكبرى  
 لاسماع مصبته سيد الكبر من وقعة عظيمة وقد شخصت الابداع من  
 غرته والاحراج من دلته وقد خرجت الصفات والاسماء عن اعراضها  
 عربا يا متشهما متباكيا لعظيم بلائه وشدة قتله واد خارج من  
 الاسماء عن عرش العظمة للبيكا، عليه قد كان اسم الله لها قد نزل  
 بترتبه متشهما متدلا فلما راي الحسين عليه السلام بعظيم قتله ليس

لئلا يسودا لعزائه فظهر اسم الله هو ثم اسم الالوهية ثم اسم الالهية  
 ثم اسم الصمدية ثم اسم الرحمانية ثم اسم الواحدية ومن فيها من مكان  
 الظهور فلا يبقى في السموات والكرسي والعرش شيء الا وقد نزل بزياً  
 شعشعاً وخبراً، واما اهل الارض فيكون عليه الاختيار لاجل الحب والاشارة  
 لعظيم الخوف من عدل الله وللاول رحمة غير متناهية وللثاني نعمة بلا  
 نفاذ وما ابدع الابداع شيئاً الا وقد جعله الله فيه اية لبيك، الحسين عليه  
 السلام ومن ابكي او ابكى او تباكى او ذكره فقد دخل الجنة عند ذكره  
 وذلك غاية الاسكان من فيض الرحمن وان الله سبحانه قد خلق  
 الجنة وما فيها من ايات الاحدية الازلية والمقامات اللانهاية الابدية  
 من شعاع خيم حسين عليه السلام ولذا من ذكر مصيبتيه حبه وخرج عن  
 عينيه ذرة اقل من راس الشعرة من الماء فقد غفر الله له ما لا يحبب  
 ووجب عليه الجنة وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل  
 العظيم قال الحسين عليه السلام عن جده صلى الله عليه وآله يركب  
 ان الله قد شاء ان يراك قتيلاً وان يراك محتضناً شريكاً بذاك  
 وان يراك مذبحاً ومقطوعاً رأسك من قفاك وقد شاء ان يركب  
 حركك سبايا على اقطاب فبجان الله صدق ما قال محمد صلى الله عليه وآله

في مثل هذا اليوم آه آه ان يوم قتل الحسين عليه السلام بكر بلا ح  
جفوتنا واسيب وموعنا فقد قام على جواده وحيداً غريباً فقال اللهم  
انك ترى ما صنع بولد نبتك صلى الله عليه وآله فهل من ناصر نير آل محمد  
المختار وهل من ذاب يذب عن ذرية الاطهار فلم يحببه احد ولا يقى  
من رجال آل الله الا على العليل عليه السلام فقد اجابه وقام را  
اليه بالنصرة فلما راه الحسين عليه السلام فقال الله الله انسيه يا  
اخاه فان الدنيا بوجوده تبقى آه ثم آه فعلى مثل الحسين عليه السلام  
يعيق البكاء والبصيح والنوحه والعجج وان الله قد وعد لباكية لقاء  
وان وعد الله قد كان مفعولاً وقد قال الحسن ابن علي ابى المحجة  
المنظر عليهم السلام الاف صلى الله على الباكين على الحسين عليه  
السلام والمقيمين عزاء آه آه اذا جاء عاصورا تضاعف حسرتي  
لال رسول الله وانحل عبرتي هو اليوم فيه غزرت الارض كلها جوا  
عليها والسماء افترت : اضاقت فوادي وسباحت تجارتي :  
وعظم كربى ثم عيشة امرت : آه آه اريقت دماء الفاطميات بالملأ :  
ولو عقلت شمس الثمار لخرت : آه ثم آه لما جرى الفضا صعدوا  
بنعليه فوق صدره فخرت على العرش ساجدة لعظيم بلائه وقا

فاطمة صلوات الله عليها واحسرتك عليك ايها الغريب العشان <sup>٣١١</sup> البعيد  
عن الاوطان والاطامى اللحنان والمدفون بلا غسل ولا اكفان  
يا اهل عاشوراء ابكى قبلا بكربلا : مضج الجسم بالدماء قبيل  
البعثة ظلما ما يرى منه الا الوفاء : ابكى قبلا ابكى عليه من سكن  
الارض والسماء : وهتكوا اهلها واستحلوا حريمه فى الاماء : آه آه  
ما عذر من لم يبك يوم مضائه : ما سفا بدم ودمع هام : ابكى  
مصارع فيها ال احمد : شربوا على طمأء كؤوس حمام : حشا  
فاطمة لهم مقرحة وبكت عيونها حزنا على الايام : وابكى اليتام  
للبعثة خواصعا : وابكى على النحر الخصب اللامى : ومثلى اخواته  
وبناته : يدنينه بتفحج واطام : تنوح هذه وهذه تبكى : لما  
سلب العدا من برقع ولبام : وابكى لرنيب تسعينت باقها :  
ذات المفاز والمحل السامى : يا ام قوحى من تراك شاعرا  
ونيسى ذلى وسوء مقامى : وقفى على المقبول والفتحة له : فابكى  
له فردا بغير محامى : وابكى على الطفل الصغير مضجعا : بداء  
بعد تحرق واوام : وابكى عزيزات الحسين حواسرا : ودجوهما  
سرف بالاكام : وابكى لرنيب العابدين مقيدا : بالاسرى شوكا

كربة الأقسام : آه ثم آه يا عين جودي بالبكاء جودي : أكي  
 الحسين الشهيد بن سيد : قتلوه يوم الظن طغنا بالقناة :  
 من اجل ملعون الخبيث الملوذ : الله يعلم عظيم مصيبتة وآل الله  
 سلام الله عليهم يصبرون لقلده وما سواهم لا يعقلون من مصيبتة  
 شيئاً ابداً ولا يمكن الادراك فيهم سرمداً واما سر الآية الشريفة  
 المعرضين عن آية الاحدية المتجلية من آية الحسين عليه السلام  
 اذا القوا الذين آمنوا به قالوا اعرفنا بجلالته وشهادته لاسحقان  
 وما شأنا واذا اوردوا في معشر السجيات خلا بعضهم الى بعض قالوا  
 اتحدونهم بامر الحسين عليه السلام بما فتح الله عليكم ليجاجوكم بقصد  
 عند الله ربكم افلا تعقلون ان الله طالب ثاره عن الذين قتلوه  
 وطالب آية ايمانه عن الذين كفروا به فما لهؤلاء القوم لا يكادون  
 يفقهون حديثنا قال الباقر عليه السلام قد كان قوماً من اليهود والنصارى  
 من المعاندين المؤمنين اذا القوا المسلمين حدثوهم بما في التوراة  
 من صنعة محمد صلى الله عليه وآله فهناهم كبراً منهم عن ذلك وقالوا  
 لا نخبروهم بما في التوراة من صنعة محمد صلى الله عليه وآله فيجاءوكم به  
 ربكم فنزلت الآية انتهى قال الله تعالى اولاً يعلمون ان الله

يعلم ما يعرفون وما يعلمون علم الذات هو الذات لا يعلم كيف  
هو الا هو وان الله سبحانه قد علم اهل العصمة سلام الله عليهم علم  
الاشياء او لا يعلمون انهم من طهر النبوة عن الله سبحانه يعلمون ما  
يسرون في الامكان وما يعلمون في الاكوان ولما كانت الكائنات  
بعد عاشورا قد اجبت بذكر الحسين عليه السلام فاقول بما امر الله  
سبحانه : والممكنات قطرة رشح من اشارة امره : والكائنات  
لمحة رشح من ترشح فضله : ان الوجود رشحه عن من العكاس حماله :  
تبرقوارجا ، وصل ظل جلالة : بحر الوجود بعزته ملأت من جوامع فضيه  
والانوجاد بخبره ملأت من شواخ ذكره : ان الجواهر بعد ما جودت  
فتمكنت عند مجده : ان لقوا بسرعه سيره يتوقف عند قلبه :  
مملوه تلك البحور المستجده : ما كانت الاشياء من فضل الحسين بمنعة  
فقال علي بن الحسين عليه السلام بالكوفة ايها الناس من عرفني عرفني  
ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين ابن علي ابن ابي طالب انا ابن  
المنوع بسط الفرات من غير دخل ولا تراث : انا ابن من هتك  
حريمه وسلب نعيمه : انا ابن من اتعب ماله وسبي عياله : انا ابن من  
قتل جبراً وكفى بذلك فحراً : لا عز ان قتل الحسين وشيخه : قد كان خيراً

من حسين واكرما : ولا تفرحوا يا اهل كوفان بالذي صيب <sup>حسين</sup> صيب  
 كان ذلك اعظما : قتيلاً بسط الظفر حتى فداه : جزاء الذي  
 ارداه نار جهنما : آه آه حين النزول على التراب منطلق الله  
 استوى اسم الرحمن بالعرش : فقال رسول الله يا رضى طف  
 وبهجتى : اذا غاب فيك انت العرش في الطرق : فقالت  
 ضجيجة معجزة مقشعرت : فيا ليتنى مت قبل ان يستوى الرحمن  
 بالعرش : فقال لها اصبرى فآء ربك فيك محبوبه محض  
 متدجج : غرق في بحر دم ودمع ورح وحرقة : كشمس غريق  
 في بحر الكسف مقمص : فقالت معرة منبريا عن حجابها ما لي  
 ودم الحسين على اريق : فلما خر عن فوق الجواد الى التراب :  
 تحرقت الامكان من شدة الفراق : فقال باعلى صوته  
 يا عاكر الشيطان : انا المقصود فيكم ما لكم من ال عطايا :  
 تحرك بالصدر والرجل مخفظاً لحرته حرته به نصرته لحيق فخر  
 العرش والارض وبابينها مغشية فوق التراب من كثرة الحزن :  
 فخرت عوالم الاحدية من عالم العلى : متحججاً بمصيبة الاشارة  
 في الخمس : آه آه بلغ العلى حزن الحسين متفجعاً : احزان كل



الكون والأماكن مجتمعا فيا حسرتي من رؤيته الزهراء غدا حمر طلعته  
 متغيرا رأسها متشعبا ثوبها لجرمان دم وجهته قال الحسين عليه السلام  
 من زارني بعد موتي زرته يوم القيمة ولو كان في النار لا خرجت قال  
 علي بن الحسين عليهما السلام بالمدينة ايها الناس ابتلانا الله و  
 احمد ببلايا جليلة وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله عليه السلام  
 وعترته وسبي نسائه وصبيته ودار برأسه في البلدان من فوق عالم  
 السنان ايها الناس اي قلب لا يتصدع لقلته ام اي فؤاد  
 لا تحزن له ايها الناس اصبحنا مطرودين مشردين مندولين  
 شايعين كاتنا اولاد ترك وكابل آه آه الله اكبر من لوقته  
 التي عند الفيم اعظم من كل ما يدع : والتد اكبر من مشهد الداء بمطرد  
 من اشرف العرباء نسل الاحمد : واحمداه من حال الحسين حين  
 راي جمال عليه المذبح : والتد اكبر المصائب قتل العلي لدى جنبا  
 شبه الرسول منطقة كان محمد : والتدان تبكوا بما والاحول  
 لم يعدل بشردم متحمر منه منقطع : هذا كفى بفتح الحزن مقعد عاليا  
 سبخانه من الحزن اذاته سيد محمد : الله يعلم خزن الحسين وحلمته  
 لولا القضاء الحق كان العرش والارض منقطع : وقالت زينب

السلام حين رآته يا لهفاه يا كبد البتول بهجة المحمود فارت  
 من الخيام معجزة مستجيرة : خرت بوجهتها على وجه المطروح : فقلت  
 يا رسول الله يا معدن الهدى : النظر بحالي وجرح هذه المقصود  
 اهل الحجد يقتل بضعتي ويهتك : قتل عظمة متعطاً ممنوع :  
 والله اعظم المصائب يا جدينا شهادة : يا ليتني مت قبل ان  
 اراد مقطع مطرود : ثم قالت يا ولي الله يا نفس احمد : كيف  
 اشرح من هذا الطرح مذج : والله قد قتلوه اهل الشرك متعطاً  
 حين الذي كان السماء بشمس اليوم مطلوع : الله شكوا اليك عظيم  
 مصابنا : عن قتل ابن يقطين مجد : يا انا الزهراء قد تحرق  
 قلب الحسين : لقتل علي ابنه المذبوح : وتحرق الكبادنا من  
 حرق قلب العلى معطاً من الماء مردود : يا انا تقبل بهتك  
 قد تفرقت الكبادنا من جسمه المطروح : آه آه الله اكبر من يوم  
 عاشورا الذي فيه قد ذبحوا ابهاج احمد : الله اكبر في قتل الحسين  
 مذبحاً : ومن اجله تحرق قلب الرسول في جنة العدين : الله اعلم  
 امر الحسين بارض طلف : ما يمكن الايداع مثله متذبح فرد : ان  
 الذي لو شاء شاء الرب في العزة : وما شاء الا ما شاء الحق بالذل

قال الله تعالى ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا ما أتىهم  
 الأبطالون والمراد بالكتاب على عبية السلام وبالأمي قوم يعرفون بآيات  
 في لغة الأحديس ولا يعلمونه في غير الأحديس فاتهم واقفون في أرض الظن  
 لأن أهل طحطام الواحديه لا يعرفونه إلا بالظن والظن شئونات  
 الواحديه لا بدايه لها ولا نهايه والله من ورانها محيط بل هو قرآن  
 فاذا كان العبد آمن بالكتاب حين وروده في غير الهويه واستقر فيها  
 فكان من الموقنين ومن تحرك وتسكن عن ورانها فكان الأمي و  
 أهل الظن بعلى عليه السلام والله المشيه فيه لوشا والله يهدي السالكين  
 جميعا ولكن الله لا يشاء إلا بما هم يشاؤون وما هم بطلام للعبيد  
 الله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من  
 عندنا ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت بأيديهم فويل لهم مما  
 يكتبون كل الاشياء كانوا يكتبون فضل على عبية السلام بأيديهم  
 بما يختارون لأنفسهم وقد كتبوا في آية التجرده آية الأحديه وفي آية  
 الواحديه جميع الآيات مما يمكن في الأبداع والأخراع فاما الذين  
 لا يخرجون عن ولايته فاحل الله لهم مما يكتبون من الكتاب واما  
 الذين قد خرجوا عن لغة الأحديه التي كتبوا لأنفسهم بأيديهم فاشتروا

آية على بالتمن العقبيل من بعد ما كانوا يعرفون ويقولون بان ولاية  
 على هذا من عنده قد نزلت فويل لهم مما قد كتبت ايديهم فضله  
 وويل لهم مما كانوا في التوجه بالاشارة اليه مع ولاية الباطل يكون  
 الويل وهي ولاية الباطل في الآية الاولى الاولى والثانية الثانية  
 والثالثة الثالثة لغتة به عليهم وويل لهم مما كانوا يكسبون قال  
 الله تعالى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة ان الذين  
 ولاية الباطل فقد عبدوا العجل وقالوا لن تمسنا النار اى ولاية  
 عليه السلام الا اياما معدودة في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله  
 قال الله تعالى قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا  
 بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب النار  
 هم فيها خالدون اى قل لهم يا محمد ان الله قد قرع عند ولاية على  
 عليه السلام بالعهد الذي قد اخذ الله عنكم ان اتخذتم انفسكم  
 مستقرين في ولاية فلن يخلف الله عهدا لجه احديته ولقائه بلى من كسب ولاية  
 الاولى فقد احاطت به خطيئته لان آية ولاية عندهم قد كانت  
 كل الخطيئته وله نار جهنم اى ولاية الثانية من فيها في القيمة فيها و  
 الكافرون هم اصحاب النار لان كل كفر وجد في كل شئ فقد كان

من الثاني لعنة الله عليه والشهداء اصحابه هم فيها اى في ولايته في النار  
خالدون وقد قال الامام عليه السلام في قوله عز وجل قال اذا حذرنا  
امامة امير المؤمنين عليه السلام اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون  
وسر الامرها انا اذا اشير اليه وهو ان الجنة التي وعد الرحمن عباده  
لما سوى آل الله سلام الله عليهم هي ظل جسم الحسين عليه السلام و  
الجسم السبعة هي لما سوى الاول ومنظره قد دخلها الله من كعبه جسم  
اليزيد عليه اللعنة والعذاب من اقرب ولاية على عليه السلام فقد دخل  
الرضوان ومن اعرض فقد دخل النيران وذلك تقدير محتم من  
عزير حكيم قال الله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك  
اصحاب الجنة هم فيها خالدون ان الذين آمنوا بايات الله في كل عمل  
مقربان الايات آيات على عليه بالابداع وان الذات لا يسبل  
اليه ولا لا اية يعرف بها ولا يعلم كيف هو الا هو لو كان له اية  
للزم الاقران فبجانه قال على ابن الحسين عليهما السلام والله  
الايات اياتنا والولاية احدها وعملوا الصالحات بان لا يعمل في  
العالم الا بالله والله وفي كل حركة تتحرك عن الله ولا يخرج عن لجة  
الاحدية لمح الا ويرى الاشياء ونفسه نفساً واحدة قال النبي جل

سبحانه ما خلقكم ولا بعثكم الا كنفس واحدة وقد كان نفسه الظاهر  
عن نفس الحق في كل الصفات والاسماء كان عفووه عفووه وصبره  
وحلمه حلمه وغناه غناه وعطائه عطائه وكذلك في صفات الاحد  
والالوية والرحمانية والواحدية وفي كل تلك الاشارات قد  
كان عبدته ولا يخاف في علمه الا عن الله فاذا كان كذلك  
فقد عمل الصالحات واولئك هم اصحاب القائم عليه السلام حقاً  
وهم في ضوان الاكبر خالدين لان النجاة وجه المعبود ولا يزال  
له من دخل في ولايته فيها قد كان باقياً وذلك الوجه وجه  
حادث نسبة الله لنفسه تشرقاً وذلك غاية البقاء من فضيلته  
لاهل الامكان ومن كان في ولاية القائم عليه السلام قد كان  
في النجاة خالداً وبالوجه الرب المتجلى للاشياء بهم تعطيلاً قال  
الله تعالى واذا اخذنا ميثاق بنى اسرائيل الا تعبدوا الا الله  
وبالوالدين احساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين و  
قولوا للناس حسناً واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ثم توكلت على  
قليلاً منهم وانتم معرضون والمراد بالاسرائيل في بطن الرابع  
المشية وكل ما سواها عنده بنوه قد خبر الله عن اخذ ميثاقه

عن الأشباذ في الحجرات الثمانية لولاية علي عليه السلام الأولى في  
 توبة الوحدة بان لا تعبدوا إلا الله وحده بلا شارة ولا إمكان  
 ما سواه وفي الثمانية بالاعتراف بالولاية الكلية للوالدين محمد وعلي  
 عليهما السلام وذلك الاعتراف عندته قد كان حسناً ان يحسن لكل بما  
 هو أهله وبالوالدين لا يحسن إلا ما قد اشترت اليه بالتلويح اذ التصريح  
 يرباب المبتطلون وفي الثالثة الاحسان بذي القربى وفي الرابعة  
 الرابعة الياسمين وفي الخامسة المساكين والمراد بالقرابي الفاظه  
 صلوات الله عليهما وباليتامى الحسين عليهما السلام وبالمساكين  
 آل الحسين عليهم السلام خاصة وفي السادسة بالاحسان مع الائمة  
 والأوصياء وهم الناس لدى الرحمن لأنهم استأنسوا في ظلال آل  
 الله ويستغفلوا عن سواهم ولذا قد جعلهم تبه أهل مشعر السادس  
 ومظاهر عدله لو كانوا يعلمون وفي السابعة قد اخذته عن الأشباذ  
 عند شيعه من آل الله سلام الله عليهم وهم الصلوة عند الرب سبحانه  
 من حب شيعه آل الله سلام الله عليهم فقد أقام الصلوة ومن أقام  
 الصلوة فقد وصف الرب بما تحب له شيعه آل الله سلام الله عليهم وما يؤمن  
 بهم إلا قليلاً وبالثامنة بالزكوة لكل ما سوى مما ذكرته ههنا بما هو

اخله وهذه الجنة هي الجنة ما سواهم من كل شيء من الملكة والجن والحيوان  
 والنبات والجمادات ثم يقولون الاشياء بعضهم عن بعضها ولا يؤمن  
 بالله في تلك الجنان الا قليل فربما احد دخل السبعة واطاع رهبانها  
 فيها وكفر بالواحدة منها وهو عند الله قد كان من المشركين وان الله  
 لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ولا يؤمن الا هم  
 بالاسلام سلام الله عليهم الا وهم معرضون وخرج عن هذه الآية كثير  
 ما يدخل فيها الامانة الله وما شاء الله الا قليلا قال الله تعالى واذا  
 اخذنا نياتكم لا تسفكون دمانكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم  
 اقررتم وانتم تشهدون اخذ الله في هذه الآية من المؤمنين عبدا  
 عظيما اخذ الله ميثاق ولاية على عن الاشياء بان لا تسفكوا دما  
 اية واحديكم وان لا تخرجوا انفسكم من لجة الاحدية ديار توحيدكم ثم  
 اقررتم في الاول بان لا تسفكوا دمانكم وفي الثانية بان لا تخرجون  
 من دياركم وانتم تشهدون في ذلك المعايين تجلي الله لكم بعد ما  
 اقررتم حقيقة هذين المشهدين وانتم تشهدون قال الله تعالى  
 ثم انتم هولاء تقاتلون انفسكم وتخرجون فراقا منكم من ديارهم  
 تطاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يا قوم اسأروا



وهو محرم عليكم اخراجهم اذ آمنون ببعض الكتاب وكفرون ببعض فما  
 جزاء من يفعل ذلك منكم الا خسر في الآخرة الدنيا ويوم القيمة يردون  
 الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون والمخاطب الاول و  
 اصحابه انتم تعلمون آية عليه السلام بما قد جعل الله في انفسكم بعد ما عرفكم  
 رسول الله صلى الله عليه وآله اعرفكم بنفسه اعرفكم بربه وتخرجون فربما منكم  
 من يدار الاذية التي قد جعل الله فيهم لكنكم انتم هؤلاء لظاهرون  
 للمشركين بولاية الاثم والعدوان والاثم الثاني والعدوان الثالث  
 وان يا قوم اسأروهم هل لا يعرفون الامام عليه السلام فنادوهم  
 بولاية انفسكم وهو عند الله محرم عليكم وتخرجونهم عن ولاية الحق عليه  
 بعد ما تعرفونهم بنبوته محمد صلى الله عليه وآله لاجل رضائكم اقولون  
 ببعض الكتاب بعد ما عرفكم الله انها شجرة ملعونة في القرآن وكفرون  
 ببعض الكتاب بعد ما عرفكم الله انه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم فما  
 جزاء من يفعل ذلك منكم الا ولاية الثاني في الحياة الدنيا لانه خسر  
 اذنى وفي يوم القيمة اى يوم الاكبر وهو يوم ولاية الاول وفيه  
 يردون الكفار الى ولاية الاول وهو عند الله اشد العذاب والله  
 بغافل عما يعملون في تميم قبيل الولاية غضبا لانفسهم فويل لهم

عدل على عليه السلام بما كانوا يظلمون من جحد احد عن ذكر الله او ذكر  
 آل بيته او ذكر شيعتهم فقد اخرجهم من ديارهم وخبرائه يوم القيمة شد  
 العذاب بما كان قد اكتسبت بايديهم وما الله بفاقل عما يعملون وقد  
 قال الصادق عليه السلام في الظاهر ان هذه الآية قد نزلت في  
 ابني ذرجمه بنده وعثمان وامره ظاهر وليس ذلك المقام اظلم امره  
 لقد ترشح فيها قوا عدكليه قد عمر فيها المؤمن امره في حلال تلك الديار  
 قال الله تعالى اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة فلا  
 عنهم العذاب ولا هم ينصرون اولئك الذين يؤمنون بذكر الله ثم  
 يكفرون ويقتلون انبياء الله يظلمهم في دين الله اولئك الذين قد  
 هاجروا الى بلاد القدس ويكتبون كتاب الايمان ثم يعرضون من  
 امر الله وياخذون ما كتبوا الى ذكر الله ليفسدوا في الارض ليسوا  
 ويقتلون الناس بغير نفس يفترون على الله بغير حق ويستكبرون على  
 كلمة الله بغير فضل من عند الله اولئك الذين مثلهم في التوراة وانا  
 كمثلهم في القرآن كلما استوفوا نارا فاحاطت على انفسهم وكلما استكبروا  
 على المؤمنين ظلموا يذلو انفسهم وكلما استكتبوا من آيات الله  
 يحكم بينهم ويلعنهم في كل شأن بامر الله فاولئك الذين اشتروا الآخرة

الدنيا بالآخرة فلا تخفف عنهم كلمة العذاب في كتاب الله ثم يردون القصة  
 الى أشد العذاب ذلك بما يكفرون في دين الله ويكفرون امرأ ونجار  
 عبدة بقرته ثم فمثلهم كمثل الذين لا يؤمنون بكتاب الله ولا يتبعون حكمه  
 بل إن مثلهم في حكم الكتاب كمثل الحمار يحملون كتاب الله ويحلبونه وراء  
 ظهورهم ويكتبون بأيديهم ما يلقههم الشيطان ويحسبون أنهم لم يؤمنوا  
 في دين الله فمثلهم كمثل الكلب ان تحمل عليه ييرضون وتتركوه يفسدك  
 قلوبهم لله مبس ما افدت به انفسهم في دين الله بعد ما سمعوا احكام الملائكة  
 وعقلوه وان من الناس يحبونهم في دين الله كما هم يتبعون عدو الله  
 بعد ما عرفوههم واولئك هم لا يبصرون ولا ينظرون ولا ينصرون قال  
 الله تعالى ولقد آتينا موسى الكتاب قهينا من بعده بالرسول وانا  
 عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس انكلما جا انكم  
 رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففرقا كذبوا وفرقا تقتلون  
 ان الازل هو نفسه نفسه هو لا يقارن شيئا ابداع محمد صلى الله عليه  
 وآله لا من شيء وجعله ولي الغر لنفسه في كل العوالم من الأبداع والآخرة  
 والمراد في هذه الآية الشريفة بموسى محمد صلى الله عليه وآله وبالكتاب  
 على عليه السلام وبالرسول العشرة من آل الله سلام الله عليهم وايتنا

عيسى ابن مريم البينات البقا شرف لها والحجة محمد ابن الحسن صفا  
 الامر عليها السلام وهو البينات عند الله سبحانه وايدده الحجة في  
 الرجعة بوزارته وهو المراد بروح القدس وهو عظيم المنسكة لان المنسكة  
 كالحرور والبصيرة وروح القدس مقامه في الحروف حرف الاشياء  
 اجماعية تبعته مع البشر والمنسكة وهو ملك قد خلقه الله لترتيبهم  
 محمد صلى الله عليه وآله في هذا العالم وهو عظيم الخدام لآل الله عليهم السلام  
 ايد الله عيسى ابن مريم به بانه اشرف شيعة علي عليه السلام في الوجود  
 اكلما حاكم حجة من الله بما لا يهوى النفس المشرقة استبرتم فقربا كذبتم  
 وقرئنا تقتلون قال الامام الحسن العسكري عليه السلام قد صدقنا ذكرا  
 اتحلق باعلام النبوة والولاية والكليم البين حمله الاضياف الماعجزة  
 منه الوفاء وروح القدس جنان الصاقورة ذاق من حدائقها الكورة  
 ولقد قال البرخفهر عليه السلام في قوله تعالى قد جاءكم محمد صلى الله عليه وآله  
 بما لا تهوى النفس بمولاه علي عليه السلام استبرتم فقربا من آل محمد  
 صلى الله عليه وآله كذبتم وقرئنا تقتلون وامنهم الا وقد كذبوا وقتلوا  
 آل محمد صلى الله عليه وآله فجرا منهم تبرعوا كانوا ييمانون وان تكذب  
 الكفار لآل محمد عليهم السلام عند العالمين لا يخفى وان قتل الحسين عليه

السلام قتل الجميع لو كانوا يعقلون قال الله تعالى وقالوا قلوبنا غلفت  
 بل لعنهم الله بكفرهم فقليلاً ما يؤمنون اخبر الله عن مقام المعصين  
 عن ولاية آل الله سلام الله عليهم بانهم في مقام العذر قالوا على قلوبنا  
 عطاءً ومعنا بالظن الى الواقع كذبوا امر الولاية التي هي اوضح من الشمس  
 الطالعة اني انجزت لك ان تمسك السموات والارض لعنهم الله بكفرهم  
 فقليلاً ما يستقيمون في لجة الاحدية و قليلاً ما يؤمنون بعلية السلام  
 في تلك اللجة والمؤمنون قليلون اقل من الكبريت الاحمر والكيمياء  
 الابيض وما يؤمن بمقام آل الله سلام الله عليهم الا قليل قال الله تعالى  
 ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقاً لما معهم وكانون من قبل يستفتحون  
 على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين  
 وقد اخبر الله في هذه الآية عن الذين يظنون بالايمان لامر واقع بعد  
 الغطاء ولكن ابى الله عن ولاية اوليائه لقوم لا يعلمون ان المعصين  
 عن مقامات الرب لما جاءهم ولاية على عليه السلام من عنده مصدقاً  
 لما معهم في كل ما ابدع الله لهم بالعبودية العرضية لعلى عليه السلام وكانوا  
 من قبل ظهور الولاية يدعون بالايمان لله تعالى ويستفتحون على  
 الذين كفروا بان لو كشف الغطاء قد خسرنا الواقع فلما كشف رسول الله

صلى الله عليه وآله يوم الغدير غطاءً والواقع وجباً، أمر الله المقصود  
 ما عرفوا من الحق بعد ما عرفهم الله ان عبداً عليه السلام آية الحق في  
 كل العوالم وارايم آيته في الافاق والانس حتى يتبين لهم انه  
 الحق في معرفتهم قد كفروا به فلما كفروا قد جاء الامر فلغته الله على الكافرين  
 واللغة من الله ايجاد وجود الكافرين قال الله تعالى بسئنا اشتروا  
 به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله  
 على من يشاء من عباده فبأذن الله غضب على غضب الكافرين هذا  
 قمين ان الذين يرضون بآية الواحده عن آية الاحديه بسئنا اشتروا  
 به انفسهم التي هي آية الرب من عرفها فقد عرف الله بالفساد المشكوك  
 آية خلفاء النار وهو يدعون الى جنود الشيطان بان يكفروا بما انزل  
 الله في ولايته على عليه السلام بغيا وعنادا وان الله ينزل من فضله  
 اى ولايته على من يشاء وما شاء الرب الا الله سلام الله عليهم من عباده  
 وغيره لو شاء والولاية فبأذن الله غضب اى الشاء على غضب اى الشاء  
 والمفرضين عن ولايته على عليه السلام عذاب جهنم وهو ولايته الا  
 وقد قال ابو جعفر عليه السلام نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله  
 ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي عليه السلام بغيا

انه المقصود في الآيات عند الرحمن وسبحان الله عما يشركون قال  
 الله تعالى واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا انؤمن بما انزل  
 الينا ويكفرون بما دراراه وهو الحق مُصدقا لما معهم قل فلم تصفون  
 انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين وان الله سبحانه ما ابدع في  
 الآفاق شيئا الا ما ابدع في الانفس بمثله اذ قال محمد صلى الله عليه  
 واهل الامكان امنوا بالعرفان بما انزل الله انا فانا في الابداع من  
 آيات على عليه السلام في الانفس الآفاق قالوا اهل الاشارة في ستر  
 البيان نؤمن بما تجلي الله لنا بنا في الانفس الآفاق ويكفرون بما  
 من مدد الابداع بما ابدع الرحمن من آياته مع ما هو الحق وان الله  
 كل يوم هو في شان من احداث امر بديع لم يكن وهو المصدق للبيان  
 بما انزل قبله وما معهم بالعرضيه ولفظه بالمقصوديه مع ما كان  
 ابداع التي قد كانت فوقها مصدقه بما صدق لما معهم قل منع تلك  
 المقام الناقصه فلم تصفون الحسين عليه السلام الذي هو قتل الانبياء  
 وقتله قتل الحجج منهم ان كنتم مؤمنين بقدرته التي لا تعطيل لها ولا انقاص  
 لا ابداعها بعد ما عرفكم ان مبدع الابداع محمد <sup>ص</sup> وكل ما ابدع انا فانا  
 فاوليته قد كانت ل محمد صلى الله عليه واله خاصه وانا نوبته لال الله <sup>سلام</sup>

الله عليهم الى ما كان الرب مبدعاً ما لكم لا تعرفون ان الآيات الخجيرة  
 لو كانت من عند غير الله لوجدوا فيها غير آية على عباده السلام وتعالى  
 الرحمن ما من سواه اليه يبدع الأبداع ما لكم كيف تعرفون قال الله  
 تعالى ولقد جئناكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده انتم  
 ظالمون والمراد بالحقيقة الأدلية عند الله سبحانه بموسى محمد صلى  
 عليه وآله وبالبيانات الالهية سلام الله عليهم وبالعجل أئمة النار و  
 أشداهم ابوالداهلي الغيبة لله عليه اذ جاء محمد يعلى عليه السلام ثم اتخذ  
 العجل خليفته بعد ما عرفكم الله مقامه ومن يكفر بالباطل عتوت ويؤمن  
 بالآية الاحدية على عليه السلام فقد استمسك بالعرقة الوثقى التى  
 لا انفصام لها اى غاية الأبداع من فيض الرحمن كانت تلك الآيات  
 الكبرى والله سميع عليم قال الله تعالى واذا اخذنا منكم ورفقنا  
 فوقكم التطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا  
 واشربوا فى قلوبهم العجل قل بئس ما يامركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين  
 وان الله سبحانه اخذ عن الامكان ومن عليها يشاق الولاية لال  
 سلام الله عليهم بعد رفعهم فوق التطور يشاق التوحيد لنفسه وامرهم  
 بالتطور بالخذما اناكم لله في نبوة محمد صلى الله عليه وآله بالقوة التى



جعل الله فيهم من مثل محمد صلى الله عليه وآله لا يعرف الآية اعرفوا  
 النبي بالنبوة واسمعوا لسمع افئدةكم معارف امره قالوا اسمعنا بحجة الله  
 بالغة وعصيانا في المواثيق التي قد اخذ الله عنا وذلك قد نشرت من  
 شرب قلوبهم حب العجل اى النظر الى الله بالنظر الامكاني والعجل الاو  
 لغته الله عليه ومن عبد غير الله الفرد الاحد الصمد الذي ليس كمثل شئ  
 فقد عبد العجل ومن رضى بالولاية لغير آل الله سلام الله عليهم فقد شرب  
 العجل ومن نظر بشئ ان كان الشئ لله فكأنما عبد الله وان كان الشئ  
 واقفا في طعام نفسه فقد عبد العجل وعبد الطاغوت ومن اشار الى الله  
 فقد شرب العجل قال الله وقد قال الامام عليه السلام من ستمع من ناطق  
 شئنا فقد عبده ان كان الناطق ينطق بالله فكأنما عبد الله وان  
 كان الناطق ينطق عن الشيطان فكأنما عبد الشيطان قل لمن شرب  
 حب العجل بسما يامركم به ايمانكم من اقر بولاية الباطل فقد عبد الشيطان  
 ان كنتم مؤمنين قال الله تعالى قل ان كانت لكم الدار الآخرة عندنا  
 خالصة من دون الناس فتمتوا الموت ان كنتم صادقين اى قل  
 يا محمد لمن في الامكان جميعا ان كان لاحد دار الاخرة عند الله حاصلة  
 من ذكر ما سوى الله من دون الناس اى اهل الانس بالله وهم آل الله

سلام الله عليهم الذين كانوا النفس محمد صلى الله عليه وآله صدقا فقد  
 حب الحسين عليه السلام لانه الموت ولقاء الرب وقد جعل الله دار  
 لمن اقر بولايته بعد معرفته وقد كان رازقه ولاهل التغيير ولاهل التغيير  
 في شهادته والمتبر عن اعدائه ان كنتم صادقين في الموت صدق الله  
 وعده وقد كان وعده مفعولا من جعل حاله رضائه بالموت <sup>فكسبته</sup>  
 له ثواب الشهداء لو كانوا يوفون قال الله تعالى ومن يمتنوه ابداما  
 قدمت ايديهم والله عليهم بالظالمين اجبر الله عن مقام لهم ضيق من  
 حب الحسين عليه السلام بانهم لن يمتنوا طورا قائما عليه السلام لانه  
 عنده موت العدل لو كانوا يعدلون ولما شربوا حب العجل وذلك  
 كفر ما قدمت ايديهم لن يمتنوا ولاية آل الله عليهم السلام لان الله قد حرم  
 شرب حبه عن شرب حب غيره وهو الله عليهم بالظالمين والظالم من  
 اشار الى الله بنظر الايمان وعقل عن بارئه بانقل ما حصى كتاب الرحمن  
 وذلك جزاؤه في الدنيا والآخرة لو كانوا يعجلون ولقد قال علي عليه  
 فوالله لابن ابي طالب شتاق الى الموت عن العطل بشي امه  
 ذلك شعار الموحدين قال الله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله  
 مصدقا لما معهم بنذرين من الذين اتوا بهذه الآيات ولقد نهموا

الناس على حيوة ومن الذين اشركوا يود احد لهم لو يعمر الف سنة وما  
هو بمنزلة من العذاب ان يعمر الله بصير بما يعملون هذه الآية  
مخاطبة لاهل طمطام الواحديه ولتجدتهم اى اهل تلك البحر احرص  
الناس على حيوة الدنيا التي هي حيوة تلك الجنة ومن الذين اشركوا  
بالله سلام الله عليهم يود احد لو يعمر الف مقام من مقامات الجنة  
وما هو بذلك المقام والحيات ولو كان الى ما لا نهاية بما لا نهاية بمنزلة  
من التاراي حيوة الجنة الاحدية التي لا بداية ولا نهاية التي هي آية  
الرب سبحانه ولو ان يعمر لحيوة الواحديه بما يمكن فيها والله بكل شيء بصير  
بكل شيء وفي عز وحدته قد كان بصيرا ولا مبصر الان كما كان لو كانوا  
يعقلون قال الله تعالى ومن كان عدوا لجبرئيل فانه نزله على قلبك  
باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشريا للذين اقلب  
اول ما ابدع الابداع والجبرئيل ملك جعله الله حامل ما ينزل من الفؤاد  
الى القلب قل يا محمد ٣٣ عن الله من كان عدوا لجبرئيل فان الله امره  
ان ياخذ الواح القران من طاهر الكرسي ونزله على قلبك باذن الله  
الذي هو اذنك لحفظ عوالم الامكان من اشارات الشيطان مصدقا  
لما بين يديه والمراد آل الله خاصة لانهم معني الآيات بين يد الرحمن و

هُدَى الَّذِينَ يَرِيدُونَ فِي كُلِّ الْعَالَمِ وَبَشَرَىٰ مِنْ نَسْرِ بَلْقَاءُ فِي آيَاتِ  
 انْفُسِهِمِ الَّتِي قَدْ جَعَلَ اللَّهُ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَمَا يَذَّكَّرُ بِهَا إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ قَالَ  
 تَعَالَىٰ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ  
 اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ الْآيَةُ الْأُولَىٰ وَالسَّابِقَةُ الْآيَةُ الْوَالِيَّةُ وَ  
 السَّابِقَةُ الْآيَةُ الْوَالِيَّةُ وَالرَّابِعَةُ الْآيَةُ الْوَاحِدَةُ وَالْخَامِسَةُ الْآيَةُ الْوَاحِدَةُ  
 وَلِكُلِّ مِنْهُنَّ مَقَامَاتٌ وَاللَّهُ خَلَقَ مِنْ خَلْقِهِ وَخَلَقَهُ خَلْقًا مِنْهُ وَمَا سِوَاهُ  
 وَكُلٌّ يَكْفِي عَمَّا يَكْفِي اللَّهَ بِهِ الْآيَةُ الْوَالِيَّةُ التَّوْحِيدُ بَانَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ  
 كَيْفَ هُوَ الْأَهْوَاؤُ فَا تَنَصَّرُونَ وَالسَّابِقَةُ الْآيَةُ عَلَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّابِقَةُ  
 آيَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالرَّابِعَةُ الْآيَةُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْخَامِسَةُ  
 الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَأَسْمَاءَهُ مَتَى وَجَدْتَ حَتَّى  
 قَطْرَةٌ مِنَ الْمَاءِ الْفِرَاتِ أَوْ ذَرَّةٌ مِنَ الرَّابِ اَرْضَهَا فَيَحِينُ لِيَطُورًا بِأَنْزَارِ  
 قَدْ كَانَ كَافِرًا وَإِنَّ اللَّهَ وَأَسْمَاءَهُ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ عَلَىٰ حَقِّهَا  
 وَاحِدٌ حَتَّىٰ وَعَدَاؤُهُ أَعْدَاءُ مَنْ شِئِيَ لِمَنْ أَحْبَبَهُ تَحْتَ الْحَبِّ وَالنَّعْتِ  
 بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا سِوَاهُ وَمَا أَعْدَاكَ لِكُلِّ الْأَعْدَاءِ وَالْعَبْدِ  
 حِينَ الْحُبِّ لِلَّهِ بَارئُهُ ذَلِكَ حُبُّ اللَّهِ وَحِينَ الْبَغْضِ طَلَمًا لِنَفْسِهِ كَانَ اللَّهُ  
 عَدُوًّا لَهُ بِالْعَدْلِ لَوْ كَانُوا يَشْعُرُونَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ

آيات بنيات وما يكفر بها إلا الفاسقون ولقد أنزلنا بك اليك  
 يا محمد صلى الله عليه وآله الآيات الأحديده والبنيات الواحديه في  
 نفسك ومطاهرهما في نفوس اوصياك عليه السلام واشباههما  
 في الآفاق والانفس مما سواهم وما يؤمن بها إلا الأقلون وما يكفر  
 اى بولايه العالم التي قد جعل الله في آية ولآيه كل الآيات والبنيات  
 إلا القوم الفاسقون قال الله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا  
 نبذوه فريق منهم بل اكثرهم للا يؤمنون اوكلما عاهدوا في علي  
 السلام عهدا بآية المعبود وكل ما ابداع الأبداع قد كان صعودا  
 نبذه اى نقضه فريق منهم من اهل الامكان شرب حب الاول بل  
 اكثر الامكان قد شربوا من كأس ماء الحميم ولا يؤمن بعهد الله  
 في آل الله سلام الله عليهم الا قليل من المؤمنين قال الله تعالى  
 ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما منهم نبذ فريق من الذين  
 اتوا الكتاب لله وراء ظهورهم كانوا لا يعلمون ولما جاءكم بال  
 الامكان محمد صلى الله عليه وآله من عند الله اى لدى الأبداع مصدق  
 لما معكم وقبلكم وبعدكم بالعبودية لنفسه نبذ فريق من الذين اتوا  
 امكان التسلط بالولاية لعلي عليه السلام كتاب ولآيته وراء الباطل

التي قد جعلها لله عكس ظهورها كأنهم لا يعلمون ان ولاتيه المقصود  
 في الأبداع عندته كأنهم لا يفقهون معالم دينهم ابدأ قال الله تعالى  
 واتبعوا ما اتلووا الشياطين على ملك سليمان والمراد لدى  
 الجليل بالملك الولاية وسليمان على ٤ وبالشياطين الثلثة  
 الذين قد تقمصوا قميص الملك غضباً وبالتلاوة كذبهم على رسول الله  
 صلى الله عليه وآله وسرقتم عن كلام الله في فضل السلام واتبعوا  
 الذين اوتوا الكتاب وجعلها وآراء ظهورهم ما تخرج للشياطين في  
 وصاية محمد صلى الله عليه وآله ولكن الله يجرى الذين كفروا بالكتاب  
 بعدله انه على كل شئ شهيد وقد قال ابو عبد الله عليه السلام ان الاية  
 حكمة اولت واتبعوا ما اتلووا الشياطين بولاية الشياطين على  
 ملك سليمان وقد قال ابو جعفر عليه السلام لما ملك سليمان و  
 منع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على ظهره هذا  
 ما وضع اصف بن برخيا الملك سليمان ابن داود ومن الذنوب  
 وكنوز العلم من اراد كذا كذا فليفعل كذا وكذا ثم دفعه تحت  
 السير ثم استأراه لهم فقراه فقال الكافرون ما كان سليمان  
 يعذب الا بهذا وقال المؤمنون بل هو من عند الله ونبيه وقال الله

جمل ذكره واتبعوا ما اتوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر  
 سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على  
 الملكين ببابل هاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولوا  
 إنما نحن فتنة فلا تكفر فبما يعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء و  
 زوجته وما هم بضارين به من أحد حتى الأباذن الله ويتعلمون ما  
 يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه من الأخرى من خلافتي  
 ولبنس ما اشتروا به انفسهم لو كانوا يعلمون كلام الرب بجاذبي  
 وهو ابتداءه لاسم شئ وكلام آل الله مظاهر قدسهم لا وجود شئ  
 عند كلامهم ولا يشاؤون بشئ الا وفي صقع المشاقد كان موجودا أو شعتم  
 لا يتجملون بشئ الا وقد اوجده الله لهم في الجنة وليس ملك الله ما  
 لا فائدة له وهم المؤمن موجود في عليتين وهم الكافر موجود في سجين  
 وما في الأبداع شئ الا وهي مهيمة بالأبداع وما لفيض الرحمن تعطيل  
 اما تفسير الآية المباركة عميق بعن الأبداع قد جل مبدعها فما انا  
 اشر بسبيل الحقيقة ودليل الحكمة اليها قد كفروا الذين اتبعوا ما قد  
 كذبوا الشياطين في علي عليه السلام وما كفر سليمان ولكن الشياطين  
 كفروا اي الأئمة الذين يدعون الى النار كفروا بآية الله على عليه السلام

ويعلون الناس النحاس السحراى دلالة الاول وهى كسرات البقية  
بحسب اهل التوجه بانسروجهما وادجاؤها فقد عرفوها كشجرة محرقة  
فوق النار ما لعامن قرار وما انزل على الملكين بمابل حمار وبارك  
يتعلون منها ما يفرقون به بين المرء ووجه اشاره فيها بالواقف  
ارض لطنجين لان الواقف فيها مشعر بالربوبية الاحدية والعبودية  
النفسانية وما اهل الحجة الاحدية بضارين في مشعر النظر بربوبية من احد  
اى بولاية احد من ائمة النار الا باذن الله اى بولاية على عليه السلام  
ومن اتبع ولاية الباطل فقد يتعلم ما يضره عن بعد الحق وما ينفعه الا  
النار والحرام عن لقاء الله ولقد علموا المن اشتراه اى حب ائمة النبأ  
ماله في الآخرة اى حب آل الله سلام الله عليهم من خلاف اى من نصيب  
الوقوف في ارض الاحدية الرضوان الكبرى وليس ما اشتروا الا النبأ  
وعدم القدرة بالنظر الى الرحمن لو كانوا يفقهون قال الله تعالى  
ولو انهم امنوا واتقوا المشوثة من عند الله خير لو كانوا يعلمون  
اى لو انهم اهل الاعراض عن توجه الاحدية لو امنوا بنفى السجيات و  
الاشارات بالورود في توجه الرحمن واتقوا اى بولاية الائمة الذين  
يدعون الى السجيات والمجبات المشوثة في ولاية آل الله سلام الله عليهم



التي قد نزلت من عند الله وحده ما يدلون الا بتوحيده لله وحده لكان  
 خيرا لهم لو كانوا يعلمون ولقد علموا بان طمطام الابداع من الظهور  
 والشؤونات معدومه لدى لجة الاحديه بيت آل الله سلام الله عليهم  
 لا يشرون الا على بالذي هو اذنى فما لمؤلا القوم لا يكادون يفقهون  
 مقام ما قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وحولوا  
 انظرونا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم قد ادب الله سبحانه عباده  
 الموحدين في هذه الاية العظيمة اى اهل الايمان لا تقولوا بالله راعنا  
 لانه جل وعلا اجل وعظم من ان يعرفه احد او يفكر بشئ ولا يحتمد  
 صلى الله عليه واله لانه قد جعل صلواته قد كان آية الرب المعروفة و  
 آية نفسه في مقام الرسالة ولا يرعى الخلق بنفسه بل هو الناظر بفعله  
 ولا بال الله سلام الله عليهم لانهم ما كانوا راعون للعباد ولا وجود  
 لشيء لدى وجودهم فكيف الرعاية لمن لا وجود له في صفة قولوا بالله  
 انظرونا بابداع نظر تك علينا لان الله سبحانه كان ناظرا وناظورا  
 في ساحة عزة الان كما كان سبحانه عما يشركون ومحمد انظرنا بحجة  
 ايتك لنا بنا ومخال فعلك انك انت العزيز الحكيم وبال الله سلام  
 الله عليهم انظرونا بنظر نكم وهى بواعنا قبل نظر نكم لا وجود لشيء كذا

٤٤  
بعد نظرتم لانهم ينظرون لكل بكل حل حلالهم فيما شاءون في تلك  
الآية والله على ما اشرت شهيد قال الله تعالى ما يؤد الذين كفروا  
من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خبير منكم  
والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما  
يؤد الذين كفروا بعد ان آمنوا بالكتاب ثم هاجروا الى الله ولا المشركين  
الذين يقرون آيات الله ولا يؤمنون بما نزل عليه الحكم ولا المنافقون  
الذين يؤمنون بآيات الله ويبلغون امر الله ويكتمون في دين الله بما  
يعلمون في سبيل الله ان تنزل عليهم كلمة طيبة في كتاب الله ولا فيما  
بين يديهم من عند الله في شأنهم وذلك الله عذابا لهم في كتاب  
الله وعند المؤمنين الى يوم البعث وان اولهم وثانيهم وثالثهم  
ورابعهم ملعونون اينما ذكروا في كتاب الله او في بين يدي الناس  
الا ان يرجعوا عما افروا على الله ويردوا على عما اخذوا بغير حق في  
آيات الله ثم تابوا وانا نورا الى الله عما اكتسب ايديهم في دين الله  
بغير حق وان لم يرجعوا ولن يؤمنوا فالولئك هم اصحاب النار في  
كتاب الله الى يوم البعث فيومئذ وضع الميزان بين يدي الله ثم  
ينادى الملك ابن المفسرون ثم امين المكذبون ثم امين المنافقون

ثم اين العالمون فياخذهم الملكة بالسلسة الحديدية من النار فيدخلهم  
 في ارض النار بين يدي هناك يقول الله جل سبحانه يا عبادي لم  
 تؤمنون ثم تكفرون الم تنزل عليكم كتابا الا تشعروا اياتي ثم قبلا  
 الم يحكم بكم فيما سلتموه في كتابكم بايات محكمه الم بيتين حكم المباله  
 في مسجد الاحرام برجل معروف مكم الم يسئل عنكم حين حجكم اية وحده  
 مثل ما نزلت عليه وانكم تكفرون باهو انكم وترغمون بايات الله مثل  
 اعمالكم الخبيثه ذلك النار موعدهم في ذلك اليوم وان في الحجة الينا  
 تلك الايات خزي عليكم وانها لاشد عذابا في كتاب الله من نار جهنم  
 لانفسكم وان الله ربكم يخضع برحمته التي هي كلمة الطيبة من عبدي ما  
 يشاء من عباده الذين يؤمنون بذكر الله ويؤمنون بحكم الله ويستقيمون  
 في دين الله وان ذلك لهو الفضل العظيم في كتاب الله لانفسهم وان  
 الكل يقرؤن في كتاب الله اعمال المؤمنين والكافرين وكان الله بما  
 يعملون خبيراً والله ذو الفضل العظيم قال الله تعالى ما ننسخ من  
 آية او ننسخها من كتابنا نأخذها او نفضلها الم تعلم ان الله على كل شيء قدير  
 ما ننسخ من آيات الله في الانفس الا نأخذها بالابداع بخير منها اى  
 الواحدة لان كل ما ابدع الابداع ثانياً هي يكون خيراً من اولها

مثلها اى الاحدية لانها آية الحق ولم ينزل على حاله واحدة ليس  
 شئ لم تعلم يا نفس الامكان ان ته على كل شئ بالابداع قد يراد  
 ملك الاستارات تدل على النفس واما في الافاق ما نسخ من  
 ال ته سلام ته عليهم احد الانات بحجر منها اى القائم عليه السلام  
 خير من ائمة الثمانية سلام ته عليهم قال رسول ته صلى ته عليه  
 تاسعهم قائمهم افضلهم او مثلها اى على عليه السلام لانه مثل محمد  
 صلى ته عليه وآله وقد جعل الله النفس طبق الافاق وجعلها ايضا  
 واحدة واما في الوجود الآ آية محمد صلى الله عليه وآله نسخا موتها و  
 حياتها وهى لم تنزل فى الصعود فى الموت والحيوة فى الافاق و  
 النفس وما لا مر الله من نفاذ من زعم ان مثل محمد صلى الله عليه وآله  
 يمكن فى الابداع فقد جعل نفسه فى تسجين واخذ من فيها من صور  
 بلى يمكن فى الابداع وتلك المثل مقامه وذلك من تقدير العزيز الحكيم  
 قال الله تعالى انه يعلم ان الله له ملك السموات والارض وما  
 لكم من دين الله من لى ولا نصير اى اهل الامكان والاكوان  
 من فى الاكوار والادوار لم تعلموا ان آية الاحدية الطاهرة بالالهيته  
 آية على عليه السلام والذات اجل من ان يقترن وصفه بالملك و  
 ان

تولية الملك وهي ولاية الأبدان والاحترار وله ثبت ملك آية الآيات  
لمن في السماء المقبولات والأرض القابليات وما لكم من دون آية  
الله على عليه السلام من ولي لأن هنالك الولاية لله الحق ولا  
دون آية الاحدية في التوحيد نصيراً ومن دون آية الواحدية في النبوة  
نصيراً ومن دون آية الرحمانية في الولاية نصيراً ولا الآيات الآ  
آيات ملكه فاني تصرفون قال الله تعالى ام تريدون ان تسئلوا  
رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد  
ضل سواً السبيل ام تريدون ان تسئلوا محمداً صلى الله عليه وآله  
رؤية الرب الذي لا تدركه الأبصار ولا يعرف كيف هو الا هو كما سئل  
موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان الكفر بوالده وهي لغة الله  
عليه والإيمان على عليه السلام ومن يتبدل ولايته الكفر بالإيمان فقد  
ضل عن سبيل التوحيد لأن الله قد جعل على عليه السلام سبيل الآ  
سواء في التوحيد لا سواء وقد قال الامام عليه السلام في الزيارة الجامعة  
انتم السبيل الأعظم والضرط الأقوم وكشف عن سر المقام قول  
الامام عليه السلام لا سبيل الا بسبيل من عرفكم وهي كلمة التوحيد  
لا اله الا الله فمن يتبدل بسبيل بسبيل فقد ضل سواً السبيل قال

الله تعالى وذكثير من اهل الكتاب لو يردونكم كفارا احدا  
 من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم انه الحق واعفوا واصفوا  
 حتى ياتي الله بامره ان الله على كل شئ قدير اى يا محمد و  
 كثير من اهل الامكان الذين فهم امكان الايمان بالكتاب ولا  
 يجعلون امكانهم احياء في الاكوان لو يردونكم كفارا احدا من  
 انفسهم لشركه لان المؤمن عمله باذن الله وجهه ربه والكافر من عند  
 نفسه فاعفوا عن كفر مقاماتهم بمقامات الله واصفوا عنهم باى الله  
 بالرسول امر الولاية في العذير لقبلى آيات الكفر ان الله على كل شئ  
 وقع عليه اسم شئ لقدير بما جعل فيه من الامكان وهو شهيد الخبير  
 وقال الباقر عليه السلام لم يامر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال  
 لا افن له فيه حتى نزل جبرئيل بـ بحذره الآية اذن الله للذين تعالوا  
 بانهم طلبوا وقلده سيفا قال الله تعالى واقموا الصلوة واتوا الزكوة  
 واتقوا الله لعلكم تفلحون عند الله ان الله بما تعملون بصير  
 الآية عطف باهل العفو اى اقموا الزكوة وجه الهوى التى هى الصلوة  
 عند الله ربكم واتوا الافعالكم وجه الولاية لعل على السلام التى هى  
 الزكوة عند ربكم فاذا كانوا في تلك المقامين بالمقامات اتقوا

لانفسكم تجوده من الذوات بمثلها ومن الافعال بخير منها عند عبده  
 على عليه السلام بما تجل لكم بكم بالصلوة الصلوة وبالزكوة الزكوة  
 عند انفسكم حتى وهم الذرة واقل منها تجدها في ملك الولي الذي كان  
 لدى الرب عند بالنقطة فوق وعند بالنقطة تحت وكان عين الحق  
 بما كنتم تعلمون من خطر لشي في ولايته تجده عند الله في الجنة حتى  
 كعرض السماء والارض قد اعد الله فيها كان الابداع مبدعها واما امره  
 نفاذ ومن توجه بالله في عداوة الولي يجده عند الله في النار وجه العدا  
 بعدل الرحمن وما كان لعده من نفاذ وسر الامر من كان مؤثرا  
 في الدنيا ما في الجنة والنار وعند الله لو كانوا يعلمون والله يعلمون  
 بصير من كان في ولايته على عليه السلام في الدنيا فهو بصير بعين العلي  
 عليه السلام في كل مقامات صعوده بما لانهاية الى ما لانهاية حتى  
 قد علم من كل شيء مقامه وافعاله واحواله واقواله شيئا واحدا  
 وعرف بدعها وختمها وجنتها وبها ايمانها وكل مقامات اهل النار  
 وما هم ضارون لانهم ينظرون بالله لا يفترون لو كانوا يعملون  
 قال الله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى  
 ملك امانهم قل ها تو ابرها نكم ان كنتم صادقين هذه الآية

عطف على قوله تعالى ود كثير واليهود اهل شعر التريبع وهم قوم  
يتوجهون بالنسبة في العبادة في شكل التريبع شعر بالعبادة والعبادة  
والمعبود وما يعبد به والنصارى اهل شعر التثليث وهم عبدا  
الرحمن وهيكلا التثليث مشعرا بانفسهم بالعبادية وبالرحمن  
بالمعبودية وبصفات التي وصف بها نفسه بالوساطة فكذلك اهل  
المشعريين لمن يدخل خصة الاحدية من قال لا اله الا الله رابع اربعة  
والرحمن ثالث ثلثة تلك اسانيم المشتركة ودخل الخجة من قال انما  
هو الله واحد يتوجه بوجهه به قل يا محمد هما تو ابرهان التوحيد اى  
ولاية آل الله سلام الله عليهم ان كنتم في خصة الاحدية صادقين  
قال الله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند  
ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون بلى قد دخل الجبان من سلم الى  
الله التي تجلى لله لكل بكل عن غير كونا وامكانا واسلم وجهه الى  
الله لله بانهم لا يحكمون في عالم ومقام الا عن الله وهو محسن اى  
مشعرا اذا دخل الخجة واستقر على عرش العظمة بانها شبح من اشباح  
آل الله سلام الله عليهم ولذات الاحد لا سبيل لا مكان اليه فاذا  
اعترف بالمعبودية لآل الله فيها فهو عند ربه فاذا اسلم احد على



اشترت فحين من سلم جاء الاجر من عند الله سلام الله عليهم لان  
 الوارد في تحية الاحديته اجره نفسها وهي تلك التحية وهي من ظهور الله  
 سلام الله عليهم تدوت فقد شهدوا لوالا ابصارا فاما بالنقط فيهما  
 دخلها وقع اجره على الله ولا خوف فيهما لان الاشارة فيها لغيرها ولا  
 حزن لواردها لان الحزن من غير المحزون وليس فيها جته تعابيره وتمايزه  
 جعل الله تلك المجرخالصا لنفسه منزها عن شوائب غيره مظهر عن غير  
 ذكر الله سبحانه الله مبدؤها عما تصفون ان الذين اسلموا وجوههم لله  
 بولاية القائم محمد بن الحسن عليه السلام فلم اجرهم عند الله في حجة  
 حيث وعدته بان من على الذين استضعفوا في الارض القدرة و  
 يجعلهم ائمة اى في القدرة مثلهم ما يشاؤون الا وجدوا ويجعلهم الولاة  
 اى يجعلهم المقيمين في اية التوحيد لان تبارك السماء والارض والقائم  
 اشرف من الاول لان الاول معدوم في صفعتها صدق الله وعده وكان  
 قريبا والامن سلم وجهه بولاية القائم عليه السلام خوف عن ولاية الولاة  
 والآخر عن ولاية الثاني لانها صفتها وان الله قد ظهر معتزفين  
 بولاية آل الله سلام الله عليهم من صفتهما لو كانوا ائمة قال الله  
 تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى -

ليست اليهود على شيء وهم يعلمون الكتاب كذلك قال الذين لا  
يعلمون مثل قولهم فاستجيب لهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون  
ان الذين يؤمنون بحمد الله ولا يؤمنون بالآلهة سلام الله عليهم قد كانوا  
عند الله يهوديا ومن آمن ببعض آلهة سلام الله عليهم وكفروا بواحد  
منهم فكانوا عند الله ضالين قالت اليهود جعل الوقوف في شهر الحديت  
النصاري على آية التوحيد وقالت النصارى اهل الوقوف في ارض الشرى  
ليست اليهود على شيء من الله وهم يعرفون في الافاق وفي الالف  
ان الكتاب اى الحقيقة لا يدرك الا بنفى ما سواها كذلك قال الذين  
لا يعلمون بالآلهة سلام الله عليهم مثل قول الموفقين وان الذين  
اعرضوا عن ابداع الله الجديده في وصف آلهة سلام الله عليهم نظر  
من السنة شيعتهم او ابوا عن ذرة عن فعلهم فقد يوردون انفسهم في  
اهل المشركين قال الله ومن عند علم الكتاب ليست على شيء من التوراة  
فاستجيب لهم بما ابداع الحكم عن يد علي عليه السلام بين اهل الامكان فيما كانوا  
في الولاية لآلهة سلام الله عليهم الذين فهم طهرت آية التوراة و  
فيه اى وفي علي عليه السلام يختلفون قال رسول الله صلى الله عليه وآله  
انما الاختلاف فيك يا علي واذا جرى العلم بذكر حكم الرحمن في يوم

القيمة من يد علي عليه السلام شأن الرحمن ان يجري ماء الحية من سما،  
 عرشه في عروق تلك الكلمات حتى قد شهد اهل الكتاب بان كل  
 الازمان قد كانت يوم القيمة وكان علي عليه السلام حاكماً في البداية  
 والنهاية عن الله سبحانه من دخل حصن ولايتي وحكم له بالاحدية من  
 اعرض عنها احكم به بالتا التي هي ما سواها وذلك حكم علي عليه السلام  
 يوم القيمة لو كانوا يشهدون حكم الله بحكم الابرار وما فيها في تلك <sup>الكلية</sup>  
 من يد علي عليه السلام لو كانوا يعرفون قال الله تعالى ومن اظلم  
 ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك  
 ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين والمراد لى الحق بالاسم عليه  
 السلام وبالمساجد اله عليهم السلام وبالمسمى الطاهر بالالوهية  
 محمد صلى الله عليه وآله وقد جعل الله تلك الآيات في كل شئ للايمان  
 بها ومن منع من احد منها ومن مطاهاها مما شاء الله فيها فقد <sup>اظلم</sup>  
 ومنع لجة الاحدية عن ذكر علي عليه السلام وسعى في خرابها امكاناً  
 قبل ان يصل الى الاكوان اولئك اى ما سوى اهل لجة الاحدية  
 ما كان لهم ان يدخلوها اى في ولايتة آل الله الا خائفين اى عن  
 اشارة غير ذكر علي عليه السلام فيها امكاناً او كوناً وليس من <sup>الاحدية</sup>

الثانية الازلية المترهقة من اشارات غيرهما المنعم عن آل الله سلاماً  
 الله عليهم خلافتهم في الآفاق وفي الأنفس اولئك هم المشركون  
 حقاً قال الله تعالى لهم في الدنيا اخوى ولهم في الآخرة  
 عذاب عظيم خزي الدنيا هي بعينها عذاب الآخرة لو كانوا يعلمون  
 ان الذين يمنعون الموحدين عن فضائل آل الله سلاماً الله عليهم فقد  
 ضربت عليهم خزي الوقوف في السجحات الدنيا اى ولايت الثانية  
 ولهم في يوم الانكار وهي الآخرة عذاب عظيم اى ولاية الاول والثاني  
 منظر عظيم ومن اقر لهم بالولاية جانت يوم اخرت ونزلت من  
 عليه عذاب عظيماً قال الله تعالى وتب المشرق والمغرب فاينما  
 تولوا فهم وجه الله ان الله واسع عليم وجه الذات الذات لا يمكن  
 التوجه اليه الا بظهوره سبحانه لا يعلم كيف هو الا هو والله سميع  
 قال علي عليه السلام انا والله وجه الله وقال الصادق في  
 زيارة جده الحسين في ليلة النصف من شعبان اشهد انك وجه  
 الله الذي لم يهلك ولا يهلك ابدا وجه الرب لما سواه كان تجلياً  
 سواه نسبة الله لنفسه تشريعاً وهو غاية الامكان من ادراج  
 كل شيء هالك الا وجهه الكريم والمشرق محمد صلى الله عليه وآله والمغرب

القائم محمد بن الحسن صاحب العصر والامكان والوجه آل الله سلام الله  
 عليهم وجعل الله عدد احرف الوجه اربعة عشر استثناء لآل الله  
 صدقاً ايما تولوا فتم يا اهل الامكان في لجة الاحدية وسواها  
 وجهته ودام الملك في الملك ونسبة ابداعه لكل بكل قبل <sup>هنا</sup> <sub>بعد</sub>  
 سواء وان الله واسع عليم صفه الذات الذات لا اشارة عنه وما  
 سواه ابداعه لا من شيء وقد جعل الله القائم عليه السلام حامل  
 الصفات والاسماء ونسبة لنفسه تشرافاً حتى يوقنوا عباده بان الله  
 واسع عليم قال علي عليه السلام من كان ظاهره في ولايتي اكثر من  
 باطنه خفت موازينه ولا يكمل المؤمن ايمانه حتى يعرف بالوزانية  
 فاذا عرفني ذلك فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره  
 للاسلام فصار عازفاً بدينه مستبصراً بشأنه ومن قصر عن ذلك فهو  
 شاك مرتاب ولا يعرف عليه السلام الا بعد كشف البجوات فاذا <sup>فهم</sup>  
 احد في بيت الجلال فمن قول فتم وجهه الله وفي سواها لا يمكن <sup>بالواجب</sup>  
 لان فيهم حجة الغيرية بل يختص ذلك بالمقام تملك الديار وليست فيها  
 حجة غير وجهه الله من وردها فمن قول فتم وجهه الله والوجه في ذلك  
 نفس ذي الوجه لان فيها كائن امر الله ولا يكون جهة تمايزه واشارته

بل هي صرف الظهور من حى القيوم من وردها قد صدق لاهلها ما فيها  
 فلما خلق الله تلك النجاة قال لها كلنى قالت لا اله الا انت الحى القيوم  
 فعال الله جل وعلا نجي واردها وهلك خارجها وبخرت وجلالى انت  
 محرمه على بخلت غير كلامك في سرها وعلايتها فاما الحى القيوم لا اله  
 الا انا فاعبدني باقامة ذكر محمد وآله سلام الله عليهم فيها والى المصير من  
 اقر لآل الله سلام الله عليهم بانهم وجه المعبود ونفسه المحمود فقد ورد  
 حين غفلة من اهلها وذلك من تعليم الله في كتابه العزيز الحميد وقد  
 قال الصادق عليه السلام ان الآيه نزلت من قبله المتبحر وقال  
 العالم عليه السلام انها نزلت في صلوة النافله فصلها حيث نزلت  
 اذا كنت في سفر واما الفرائض فقوله عز وجل حيث ما كنتم فولوا  
 وجوهكم شطره يعنى الفرائض لا تصلها الا الى القبلة وتلك الرؤيا  
 نزلت في سبيل الظاهر وهو طبق الباطن عند علمه لا يعرفها الا ما  
 اعطاه الله نظرته وان الله على كل شئ محيط قال الله تعالى واولوا  
 اتخذه الله ولدا سبحانه بل له ما في السموات والارض كل له فاستوفى  
 ان الذين يقولون ان بين الله وبين خلقه ربط ويعتقدون ان عية  
 انخلق ذات الحق ومبدع الابداع ذاته فقد اتخذه الله ولدا سبحانه

يقول الكافرون علواً كبيراً ما كان بين الله وخلقه فصل ولا وصل و  
 العلة الاشياء صنعها ومبدع الابداع فعله ولا علة له سبحانه بل الابداعه  
 سما، المقبولات وارض القابلات وما ينزل منها كل له اى الحامل  
 الابداع محمد وآله سلام الله عليهم فاستون اى مطيعون قال الله تعالى  
 يدع السموات والارض اذا قضى امراً فانما يقول له كن فيكون  
 اى ابداع الابداع والاخراج لا من شئى بالفسها سبحانه اذا شاء امراً  
 فانما يقول له كن فصارت يكون وحصل الله محمد صلى الله عليه وآله مقام  
 نفسه فى الابداع والاخراج اذ كان هو الغنى عن الاقران والارتباط  
 والامر لله علينا وفاعل كن عنده الحق يكون وذلك نهدىرا الابداع  
 من لدن قديم بديع خبر الله فى تلك الآيه بان يحكم القضاء حكم  
 المشية فى الامضاء لو كانوا يفقهون قال الله تعالى وقال الذين  
 لا يعلمون لو لا يكتننا الله اذ اتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم  
 مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يعقون وقال  
 الذين لا يعلمون الله لو يكتننا الله عن ذاه او اتينا بآية نفسه كذلك  
 قال الذين من قبلهم مما ابداع الابداع بعدهم مثل قولهم كلمة الكفر تفرقت  
 قلوبهم فى سبحات الاشباح قد بينا الآيات فى الانفس والآفاق بان

المعروفة الذات والكلام صفة محدثة وهي ابداعه لا من شيء وهو  
 لم يزل كان ولا كلام فلما ابداع الكلام جعلها مخصوص اولياءه وان  
 التغير في قولهم اوتنا صفة خلقه وهو لم يزل سبي حاله واحده وقد  
 ملك البينات لقوم يعرفون قد اشرت ذكر البينات في تلك الاشارة  
 لعلمهم يعرفون قال الله تعالى انا ارسلناك بالحق بشيراً ونذيراً ولا  
 تسئل عن اصحاب الجحيم اى انا ارسلناك يا محمد ص من الابداع بحق  
 الخليفة الذي يمكن في الابداع بشيراً لاهل الجنة الاية باية الالهية  
 من تحلى نفسك ونذيراً لاهل طمطام الواحدة على ما في قوة الابداع  
 وامكان الاخراج من سطوة العدل من نفسك ولاهل الجنة الاولى  
 بشارته وجود انفسهم ولاهل بحر الثانية انذاره حتى يفهم المنطقة  
 بعدل الله المتجلى له بهم في الجنة النار ولقد ملأت الابداع بالابداع لا  
 رحمة والاخراج بالاخراج لانذار نعمة كذلك قد صطفى الله محمد صلى  
 عليه وآله في القدم الذي نفسه على سائر الامم منفرداً على سائر الامثال  
 والاشباه والاشكال قائماً في كل العوالم عن الرحمن في الابداع و  
 الاخراج اذ كان هو الغنى عن الابصار والانذار وهو كما يقول لا تدرك  
 الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا تسئل يا محمد عن



اصحاب الحجيم والمراد بالحجيم عندنا الاول واصحابه اثن عشر نفساً ائمة  
 النار وتقع دلائل الآيات على منظارهم في جميع العوالم والازمان وفي  
 الظاهر لا تسئل عنك يا محمد <sup>ص</sup> عن عمل اصحاب الحجيم ومن الباطن لا  
 تسئل عن عراضهم لا آيات الحق لانهم يعملون على صورهم المجتبية بما هم  
 اهلها على ما هم اهلها وما لهم من ثمرة النعيم ابداً وفي البطن السابع لا تسئل  
 من ربك عن غفران اصحاب البعثات والاشارات واصحاب الحجيم و  
 الكثرات لان عند شيتك بالسؤال لكانوا هم مغفورين عند الرحمن  
 اذ اقاتل الحسين <sup>ع</sup> ولا هم بما هم اهلهم مستحقون بالرضوان ولا تسئل كما  
 ما شاء ربك ونعماً للدين يكفرون بك وادب الله التابعين لمحمد <sup>صلى الله</sup>  
 عليه وآله في تلك الآيات بما ديبه لا تسئلوا اهل الجنة الا حياء الا  
 الله ولا اهل قلزم القدر الا عن ولي الله ولا يتوجهون بالدين كفروا  
 بال الله سلام الله عليهم ولا كلما نسبت اليهم من العلوم والاحوال و  
 الكتب والاجال كذلك قد ادب المؤمنين بابايتهم لعلمهم يعملون قال الله  
 تعالى ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تنبع متبعتم قال  
 هدى الله هو الهدى ولمن اتبعته هواهم بعد الذي جاءك من  
 العلم بالآيات من الله من ولى ولا نصير قال الصادق عليه السلام ان

القرآن نزل على اياك اعنى واسمعى يا جاره ولن يرضوا عنك يا محمد  
عليه وآله اهل الوقوف في مشعر الحدي من اجل الامكان ولا في اراضى  
اللانهاية نصار حتى تصدق مقامهم قل لهم تلك المشعرين رضى  
المشكرين وان هدى الله مشعر الاحدية الحجة وحى ولاية على عليه السلام  
وهدى الله اى الحسين وآل الله اجل قدر اعند الله من ان يخاطبهم الله  
بالاتباع لاهواء اهل الظلام بل المخاطب شيعتهم الواقفون في ارض  
الواحدية ولما اشبع اهواؤهم اى ولاية الثلثة التى ثمرتها الوقوف  
فى ارض الكثرة بعد ما جأئكم من السماء ولاية على التى ثمرتها الوقوف  
فى ارض الاحدية مشافهة ما لكم من ولاية الله من وتى الا فى على  
عليه السلام وما من دون الله نصير بالابداع والاختراع له الملك واليه  
ترجعون قال الله تعالى الذين اتينا هم الكتاب يتلونه حتى تلاوته  
اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون والمراد  
ال الله سلام الله عليهم وبالكتاب ظهور الله لهم بهم وهم يظنون  
ظهورهم لانفسهم حتى الظهور بحيث لا يدلون فى مقاماتهم فى عالم  
الا عن المنظر المطلق ولما سواهم حتى الامكان بالامكان لكل من  
بما هم اهله بالابداع وما فى امكانها بالاختراع وفى فوقها بالابداع

جل جلالهم لا ينامون ليلته شعر في عوالم الأماكن والأكوان عن  
 التلاوة من القرآن أولئك يؤمنون بالله وحده ولا ينهم لا يدلون إلا  
 عن نبيه وحده ومن يكفر به اى بالقائم محمد ابن الحسن عليهما السلام  
 في حياته ورجعته وظهور دولته أولئك هم الخاسرون لأنهم خسروا في  
 حياتهم بالتلاوة لأنفسهم عن تشخيح اشترآ، اية لنفسه الذي جعل  
 امكانه فيكشئ ولذلك الأغراض كانوا من الخائرين <sup>سئل</sup> عن الأمام  
 ابي عبدته عليه السلام عن قول نبيه عز وجل الذين آتيناهم الكتاب  
 قال نطقه عليه السلام هم الأمة عليهم السلام قال نبي تعالي يا بنى  
 اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين  
 خلق نبيه القرآن على هيكل التوحيد لانية تكرار ولا محاربل ابداع فوق  
 الأبداع وما لا ابداع وما لا ابداع الرحمن فيه من نفاذ لا تهل لا فدة  
 تلك الآيات نفس واحدة وما فيها الا سر الله المكنونة من مقامات  
 آل الله الظاهرة وهما انا ابداع ما بر الله فيها فوق ما ابداع من قبل  
 اسرائيل اسم الله الواحد وبه كل الأسماء والصفات وجمع نبيه كلها  
 في التسعة من ابناء الحسين ٤ اى اذكر وايا آل نبي نعتي اى اية الآحاد  
 التي مختصة لنفسى التي انعمت عليكم اى قد جعلكم محال تلك الآيات

لا نفسكم وشبهها منكم للعالمين واني فضلتكم بفضل المكنة في  
 حق الخلق على العالمين وان فضل الله لآل الله سلام الله عليهم  
 لا يدركه احد بل ان الاشارات في ذكر فضلهم هي فضل ذكرهم  
 الظاهرة لما سواهم سبحانه نعم لا يعلم احد فضلهم قال رسول الله <sup>الله</sup>  
 عليه وآله يا علي ما عرفك الا الله وانا الان كما كان لا يعرفون  
 انفس الحق الا الحق والله على كل شيء شهيد قال الله تعالى واتقوا  
 يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً ولا يقبل منها عدل ولا خلق لله  
 القرآن على حصيل التوحيد تفغها شفاعته ولا هم ينصرون يا اهل  
 الأبداع والأختراع اتقوا عن الشرك في ظل آل الله سلام الله عليهم  
 ليوم الأحديت آية التوحيد لا تقدر لغير اهلها بالأبداع للجزاء تنفر  
 عن نفس من شيء ولا يقبل من غير عدل لانها آية لا يعاد لها في  
 السموات والأرض شيئاً ولا تنفع لاهلها شفاعته لان اهلها  
 كانوا آية الرحمن في الفنى ولا الخارجها لان الخارج عنده مشرك  
 ووعده حتى ان الله لا يغفران يشرك به ويفقر ما دون ذلك لمن  
 يشاء ولا هم يقدرون بان ينصرون انفسهم بولاية علي عليه السلام  
 في ذلك اليوم لان القضاء فيه جرت ولا امر الا الله والمملك يومئذ

بقوله الواحد القهار قال الله تعالى واذا تبلى ابراهيم ربه بكلمات  
 فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي فان  
 لا ينال عهدى الظالمين واذا اشرف ابراهيم ربه بمقام شج  
 كلمات آل الله عليهم ٣ فلما دخل لجة الاحديه فاتمهن الله بكلمات  
 آل الله وجعله للناس اماما اى شيعته على عليه السلام فلما لبسه  
 قميص الامامة شج على عليه السلام لآية تفرده عظمت فمقامها  
 قال ومن ذريتي اى يارب شرف بال الله سلام الله عليهم لجميع  
 صفاتي واسمائي ورود تلك اللجة القديمة قال الله سبحانه لا ينال  
 احد تلك اللجة الا بطرفه وهذه مختصة لفؤادك ولا ينال عهدى اى  
 ولا آية التوحيد الظالمين الذين ظلموا انفسهم بالاعراض عن آل  
 الله سلام عليهم وقد حرم الله تلك الكلمات للظالمين <sup>المفضل</sup>  
 عن الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل واذا تبلى ابراهيم ربه  
 بكلمات ما هذه الكلمات قال عليه السلام هي الكلمات التى تلقاها  
 آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يارب اسلكنى <sup>مخج</sup>  
 وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا ثبت على فتاب عليه انه هو المتوا  
 الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما معنى قوله فاتمهن قال اتمهن

٣٦١  
الى القائم عليه السلام اثني عشر اماماً علي والحسن والحسين وتبعهم ولده  
الحسين سلام الله عليهم قال المفضل قلت له يا ابن رسول الله  
فاخبرني عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال  
يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين عليه السلام الى  
يوم القيمة فقلت له يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة في  
ولد الحسين عليه السلام دون ولد الحسن وهما جميعاً ولدا رسول  
الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال  
ان موسى وهارون بنيان مرسلان اخوان فجعل الله النبوة في  
صليب هرون دون صليب موسى ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها  
في صليب الحسين دون صليب الحسن عليهما السلام لان الله عز وجل  
جعل هرون حكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال  
الصادق عليه السلام وقد كان ابراهيم قتيلاً وليس امام حتى  
قال الله تع اني جاء علك للناس اماماً قال ومن ذريتي قال  
لا ينال عهد الظالمين من عهد صنمها او وثناً لا يكون اماماً و  
قال الرضا عليه السلام ان الامامة اجل قدرها وعظم شأنها و  
مكانها واضع جانباً وبعده غوراً من ان يبلغها الناس بعقولهم او

بنا لوها بارأهم ويقوموا اماماً باختيارهم ان الامامة خصت  
 عز وجل بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة بالسهة وفضلته  
 شرفه بها فقال انى جاء عليك للناس اماماً فقال الخليل سروراً  
 بها ومن ذريتي قال الله لا ينال عهدى الطالمين فطلت هذه  
 الآية امامة كل طالم الى يوم القيمة وصارت فى الصفوة ثم  
 اكرمته الله عز وجل بان جعلها فى ذريته واهل الصفوة والظهارة فقال  
 عز وجل ووهبنا له السحى ويعقوب نافلة وكلنا جعلنا صالحين و  
 جعلناهم ائمة يهدون بامرنا واولينا اليهم فعل الخيرات واقام  
 الصلوة واتيوا الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم ترل فى ذريته شيئاً  
 بغض عن بعض قرانها حتى ورثها النبي صلى الله عليه وآله فقال  
 عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي و  
 الذين امنوا معه والله ولى المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها علياً  
 عليه السلام بامر الله عز وجل على رسم ما فرضها فصارت فى ذرية  
 الاصفياء الذين اناهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل وقال  
 الذين اتوا العلم لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهى فى ولد  
 على خاصة الى يوم القيمة اذ لا نبى بعد محمد صلى الله عليه وآله قال

تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا و اتخذوا من مقام  
 ابراهيم مصلى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي تطهرا  
 والعاكفين والركع السجود والمراد بالبيت في البطن التاسع بيت  
 الهوتية وهي بيت التوحيد وهو اول بيت تحلى به بالابداع لها بها  
 وجعلنا آية لنفسه القديمة مدلة بان لا آله الا الله العلي العظيم  
 في البطن الثامن بيت الالهية وهو اول بيت قد وضع بالعلم  
 المطلق مستويا على مادي وجل وفي البطن السابع بيت الاحدية  
 له الا احد الفرد وهي اول بيت قد وضع تهررتبه في عالم الالهوت  
 بيده لمحمد صلى الله عليه وآله وفيه فهو هو لا سواه وفي البطن الحادس  
 بيت القدر وهو اول بيت قد وضع في عالم الجبروت عن يد محمد  
 صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام وفيه فهو هو بالاستقلال و  
 هو مقدر التقدير في البقاء والفساد لمن في ملك الغوالم باذن  
 الرحمن وهو عرش الحق والرحمن على العرش استوى وفي البطن  
 الرابع بيت البداء وفي البطن الثالث مصرح بحسن وفي البطن  
 الثاني قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وفي البطن الاول ما قال  
 الرحمن ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى



للعالمين الخ ان تفسير هذه الآية الشريفة لاهل الحقيقة كانت بنفسها  
 كل على معانها يعرفون الأبداع بالبيت وبالبيت الناس كشيء ولا يعرفون  
 الآتد ولا في شيء من دلالة الآية الأهل كذلك قد ابداع المبدع النفس  
 الناس لو كانوا يشعرون واذا اخرجت الآية عن الجبوتة الامكانية  
 حقيقتها قد ظهرت تفسيرها مما اراد الله من دلالتها في صقع واحدتها  
 ولقد شاء الله بالبيت محمد صلى الله عليه وآله وبالمثابة الصمدية المفضولة  
 المتجلمة لها بها وبالناس آل الله سلام الله عليهم لا تخم اهل الانس  
 لله في الله خاصة وبالامن انية الهوية المشرقة عن اشارة ما  
 وبالاتحاد قابلية البيت بالاحدية الابداعية المقدسة الشرقية  
 الغربية وبالمقام مقام نفسها وهو على عليه السلام عند الله سما  
 خليلا وقد جعل الله ذلك المقام مصلى لاهل الانس جميعا مفضيا  
 لانها اول مقام الفرق في الامكان جعل الله ذكر نفسه في ذلك  
 المقام بالعدو والاصال في تلك البيت بقوله آياك نعبد وآياك  
 نستعين وذلك دين الله المستقيم وبالعهد الشهادة لله عن آية  
 ما سواه وبالابراهيم على عليه السلام وبالا سميع اهل الحسين عليه السلام  
 لانها قتلا بالسيف وحده عذب الله قاتلها بجميع الأبداع وان الله

عادل قدير وبالظهورية الاحدية المتجلمية بالاشياء منها لاجل محمد  
صلى الله عليه وآله حتى يستقر وايفها لاجل محمد صلى الله عليه وآله  
حتى يستقر وايفها الطائفون وهم اهل لجة لبضياء يطوفون حول  
محمد صلى الله عليه وآله فوق عرش البهاء والعاكفين اهل قديم القصر  
وهم يعاكفون في آية محمد صلى الله عليه وآله في بلد الرحمن والراكون  
هم اهل قديم الخضراء يركعون لبارئهم في قطب منطقة النساء باسم  
محمد صلى الله عليه وآله حامل الأبداع والسجود وهم اهل تيم طهطام الحمراء  
يسجدون لله لآية محمد ٣٥ في الانفس والافاق في حرم الحسين عليه  
السلام اذ جعل الله سبحانه بيت الاحدية حرجاً لآل الله سلام الله  
عليهم وامننا من اشارات ما سواهم لا نهم يستحقون بوصاية رسول  
الله صلى الله عليه وآله دون ما سواهم واتخذ الله من مقام علي عليه  
السلام ظهور الولاية لانفسهم المقدسة طاهرة وقد عهد الرحمن الى علي  
والحسين عليهما السلام باظهار القيومية لظهور آية محمد ٣٥ في عوالم  
الامكان لاهل الجاه والجمال والواقفين في ارض النساء بين  
الطائفتين في حركاته حول الرحمن والعاكفين في مسجد احرام والرا  
السجود للهي المعبود الذي لا اله الا هو المحمود وان الله قد جعل الطاهر

لباطن قبر محمد صلى الله عليه وآله عند الرحمن ذلك البيت لا يدفن في حرم آية  
 آل المطهرين وإن الأول والثاني لا يدفنان في تلك البيت لمحة قد  
 اخذها عن هذا البيت قدرة الله وقد جعل الله في قبر الأول السلام  
 سلام الله عليه وفي قبر الثاني ابا ذر رحمة الله عليه ولا يسكن الأول والثاني  
 في خضرتهما الا لمحيين لمحة وقت وفاتهما ولمحة يوم الدين يخرجهما الله  
 عليه السلام في حجته للانتقام وفي تلك اللحيين بالحقيقة ما كانا <sup>كفن</sup>  
 فقد ظهر الامر على طريق العدل لتطهير البيت في تلك اللحيين لاهل المشير  
 وهذا معنى قول الرسول ص عليهما لا تسكنان في خضرتهما الا لمحيين  
 قد اشرت للاعراف في تلك الاشارات من الاكبر المجرى لعالم في بيت  
 الله يستقيمون قال ابو جعفر عليه السلام نزلت ثلثة اجار من الجنة  
 مقام ابراهيم وحجر بنى اسرائيل والحجر الاسود استودعه الله ابراهيم  
 ابيض وكان شبه بياض من القمر طيس فاستود من خطايا بني آدم الحمد  
 قال الله تعالى واذا قال ابراهيم رب اجعل هذا بلداً آمناً وارزق  
 اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر بمكة  
 قليلاً ثم اضطرهم الى عذاب النار وبئس المصير اذ قال على عليه السلام  
 رب اجعل الية محمد صلى الله عليه وآله في الامكان والاكون هذا بلداً

انا خالصا لك وحدك لا شريك لك انا عن ذكر ما سواك  
 وارزق اهله من الثمرات من قدرة الابداع وخراج على ما شئت  
 من امن منهم بائنه الذي لا اله الا هو وبالعام عليه السلام <sup>الذي هو</sup> طويا  
 الاخر عند الرحمن قال انه عز وجل ومن كفر بآية الاحدثة التي هي  
 بلدة محمد صلى الله عليه وآله فامتنع بالتحلي قليلا لبقاء آل الله سلام  
 الله عليهم وذلك امر الله الى علي عليه السلام بعد وفاة محمد صلى الله  
 عليه وآله بالقرعة لسبع الكفار بالحيا، قليلا ثم اضطر الله الاول  
 الى ولاية نفسه عذاب النار وبئس المصير الى عدل الله الذي لا <sup>ي</sup>  
<sup>من دونه</sup> ولا نصير ومن ثمرات تلك البلدة ما اشار الكاظم عليه السلام في قوله  
 الرحمن حين سئله يحيى ابن اكرم عن قول الله تعالى سبعة اجر نعمة  
 كلمات الله ما هي فقال ٤ عين الكبريت وعين اليمين وعين <sup>ب</sup>  
 وعين الطبرية وجمعة ما سيدان وجمعة افريقية وجمعة ناصروان  
 ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا ولا تستقصى اذ قد قصد عليه  
 السلام من كل عين رتبة من مراتب المشيئة وجمعة من الخانات <sup>التي</sup> تسبعة  
 من جنان الهوية فقد نفذت وما ابداع الابداع بمثلهن ونفذ  
 ثمرات تلك البلدة لانها قد تدوت من يد الله لو كانوا يعلمون

قال

قال الصادق عليه السلام هو ثمرات القلوب اى حُبهم الى الناس لو  
 كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وقد جعلهم الله محال محبة كنت  
 مخفياً فاجبت ان اعرف فخلقت الخلق لكنى اعرف نحن الاعراف  
 الذين لا يعرف الله الا بسبيل معرفتنا ونحن الرجال على الاعراف  
 نعرف كلا بسببنا، افئدتهم قال الامام عليه السلام من اراد الله به  
 بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه بكم قد اظهر الرحمن ما بدا  
 الثمرات فى تلك الكلمات للذين يريدون ببلده الرحمن ولا يخرجون  
 عنها بالعلو والافساد وقد جعل الله العاقبة لو كانوا يعقلون فان  
 الله تعالى واذا فرغ ابراهيم الفواعل من البيت وسبيل بنا  
 نقبل منا انك انت السميع العليم وقد اخبر الله سبحانه بان  
 قواعد بيت الواحدية من على الحسين عليها السلام قد تحققت  
 واذا قال على عليه السلام وابنه الشهيد عليهما السلام ربنا رضينا  
 نقبل منا تجلينا لما سوانا وتقبل منهم اية احديتك فهم منا ولنا  
 كانت تلك الالية لا ينبغي لك الا لنفسها وما فى اسكانهم ارفع منها  
 انك انت السميع ولا وجود للمسمع لديك وانك انت السميع العليم  
 ولولا دعائهم لم يقبل الله توجيها من متوحد وقد تقبل الله دعائهم بها

انفسهما القبول نفوس الموحدين انفسهم بان لهم الجنة شهدان  
 للعالمين جليل ولا يدركه الا اهل الحقيقة اذ نبيا البيت على اربع  
 قوائم القوائم الاربع لاهل التبريع واهل الوحدة نفس الاحدية  
 واهل الاولى ركنا على هيئته التسبيع مصبغا على صبغة النبوة <sup>بنو</sup>  
<sup>بني</sup> بصفته <sup>بنو</sup> <sup>بنو</sup> التوحيد لله الصمد المجيد بلون البياض وركنا على  
 هيكل التمجيد مصبغا على صبغة النبوة بلون الصفرة وركنا على  
 التمهليل مصبغا بالولاية على حروف التمهليل سلونا بلون التخصير <sup>ركنا</sup>  
 على صورة البكير مصبغا على حسن التشبيح لآل الله حامل التمهليل <sup>محمدا</sup>  
 بحمزة التمجيد كذلك رفهان البيت تلك القواعد في كل العوالم تعلمكم  
 بايات الله يوقنون قال الله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن  
 ذرئنا ائمة مسلمة لك وارزنا منا سكنا وتب علينا انك انت العزيز  
 الرحيم اذ قال ربنا واجعلنا اية لفسنك سالمة من دلالة غيرك مسلمين  
 لك وحدك ومن ذرئنا ائمة مسلمة سالمة عن حكاية غيرك وارزنا اى  
 في انفسنا وذرئنا دلائلنا المتجلمة لنا بنا وتب علينا يا مجاد <sup>تبتك</sup>  
 لنا بنا انك انت النور الرحيم وان السؤال بالنبوة لاجل ايجاد  
 التوابية من الله بانفسهم وظهور ذلك الاسم قد كان في بحر حقه <sup>عبد</sup>

للطاعة الربوبية بابداع ذلك المقام في موضع عبوديتهم وذلك امر  
 وقد كان وعدته مفعولاً قال الله تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا  
 يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم  
 والمراد بالرسول محمد صلى الله عليه وآله اذ دعى على عليه السلام بذلك الدعاء  
 ربنا وابعث في مقامات ذريتي باية سفارتك الكبرى الذي هو محمد صلى  
 الله عليه وآله يتلو فيهم وعليهم آيات نفسه الذي هي آياتك لتعليمهم  
 الكتاب لتجلى الربوبية وبالْحِكْمَةِ لتجلى العبودية ليزكيهم ويزكيهم بربوبية  
 نفسه لتجليك فيهم بهم التي هي آية عزتك انك انت العزيز وعزة  
 الذات الذات لا بيان ولا اسارة عنه لا يعلم عزته الا هو والعزة  
 المشيرة عزرة آل الله سلام الله عليهم نسبة لله لنفسه لانهم نفساً  
 في عوالم الابداع والاختراع مدلاً بان لا اله الا هو العزيز الحكيم حكمة الله  
 ابداعه لكل على ما هو اهله وما هو اهله الا آية الذي هو هله لكل بكل  
 حكمة ايجادوه وهو الحكيم الخبير قال الله تعالى ومن يرغب عن ملة  
 ابراهيم الا من سفه نفسه ولما اصطفتنا في الدنيا وانه في الا  
 لمن الصالحين اذ قال الله سبحانه مجبراً عما في الامكان ان الذين  
 يرغبون في ولاية علي عليه السلام يعرفون أنفسهم وما يرغبون

الاُخْرِيَّة مَلِكُ اِبْرَاهِيمَ الْاَمِنْ سَفَةِ نَفْسِهِ وَلَقَدْ اصْطَفَا اللهُ عَلَيَّ  
 حَيَّةَ السَّلَامِ بِصَفْوَةِ نَفْسِهِ فِي الدُّنْيَا اِى الْاَخْرَاجِ وَانَّهُ فِي اَوَّلِ  
 الْاَبْدَاعِ يَوْمَ الْاٰخِرَةِ لِمَنْ الدِّينَ يَصْلِحُونَ اَنْفُسَهُمْ بِدَلَالَةِ عَنِ اللهِ  
 وَالِىُّ اللهِ وَنِعْمَ وَاوَّلِكَ هُمُ اَلِ اللهُ وَهُمْ الصَّالِحُونَ قَالَ اللهُ  
 تَعَالَى اِذْ قَالَ لِرَبِّهِ اسْلِمَ قَالَ اسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ اِذْ قَالَ  
 اللهُ لَعَلِّي عَلِيٌّ السَّلَامُ فِي اَوَّلِ ذِكْرِ الْاِمْكَانِ لَهُ بِهِ اسْلِمَ بِسَلَامَةِ آيَةِ  
 نَفْسِهِ عَنْ ذِكْرِ غَيْرِي وَكُنْ آيَةَ نَفْسِي قَالَ اسْلَمْتُ بِكَلْبِي لِرَبِّ الْعَالَمِينَ  
 قَالَ اللهُ لَهُ فَضْلُكَ فَضْلِي وَانَا رَبُّ الْعِزَّةِ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ قَدْ مَلَيْتُ  
 بِتِلْكَ فَضْلِ اللهِ الْمَلَكَةِ فِي الْاَبْدَاعِ وَالْاَخْرَاجِ عَلَيَّ الْعَالَمِينَ قَالَ  
 اللهُ تَعَالَى وَوَصَّيْتُ بِهَا اِبْرَاهِيمَ بَيْنَهُ وَيَعْقُوبَ يَا بَنِي اِنَّا اللهُ  
 اصْطَفَيْنَا لَكُمْ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ مُسْلِمُونَ اِذْ خَبَرَ اللهُ  
 اَلِ اللهُ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَنْفُسَهُمْ اِذْ وَصَّيْتُ بِآيَةِ الْاُحْدُثَةِ عَلَيَّ بِنِي  
 اِى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَيَعْقُوبَ اِى الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيَّ  
 الْاُمَّةُ يَا عَلِيٌّ اِنَّا اللهُ اصْطَفَيْنَا لَكُمْ الْوِلَايَةَ عَنْ نَفْسِهِ فَلَا تُشِيرَنَّ  
 اِلَى شَيْءٍ اِلَّا وَاَنْتُمْ بَعِيْنُ اللهِ تَنْظُرُونَ وَبِاَنْفُسِكُمْ الدِّينَ نَفْسَهُمْ  
 لِاَنَّ اللهَ قَدْ اصْطَفَى اَنْفُسَكُمْ بِاَنْفُسِكُمْ فَلَا تَمُوتُنَّ اِلَّا وَاَنْتُمْ بِاَنْفُسِكُمْ



مسلمون قال ابو جعفر عليه السلام في قوله غر جبل ووصى بها ابراهيم  
 بولايته على عليه السلام وقال الرضا عليه السلام وللاية على عليه  
 مكتوبة في صحف الانبياء ولم يبعث الله نبياً الا بنبوته ووصية على  
 عليه السلام قال الله تعالى ام اتم شكراً اذ حضر يعقوب الموت  
 اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك والاله  
 ابائك ابراهيم واسماعيل واسحق الهاء واحدا ونحن له مسلمون  
 هذه الآية فحاطة للذين يتوجهون الى الله بمشعر الامكان ويرغبون  
 في معرفة آل الله سلام الله عليهم غير ما شاء الله فيهم ام كنتم موجودين  
 اذ حضر القضاء يتعلق الامضاء اذ قال لبنيه الاذن والكتاب  
 ما تعبدون من بعد قالوا نعبد الله متجليك الذي خسر عك ابائك  
 المشية والارادة والقدر لا من شئ الذي هو قد كان الهما غير  
 ما لوه وواحد غير معدود وتعبد به بما وصف نفسه بان لا اله الا  
 هو ونحن له امي وللاية الكبرى على عليه السلام مسلمون بتسليم ظهوره  
 العظمى الذي جعل الله لنفسه الكبرى وانفسنا سالمين عن ولايته  
 غير لان اسلامنا في كل العوالم به تدوت دون غيره ونحن  
 لذلك له مسلمون قال الله تعالى تلك امة قد خلت لهما كتابكم

ما كتبتم ولا تسئل عما كانوا يعملون حرف الاشارة اشارة الي  
 آل الله سلام الله عليهم تلك امته قد امضت لهم القضاء، بولا  
 الرحمن ولكم اهل الابكار للولاية ما كتبتم قد قضت ولكن  
 الله لا يخبري الامضاء لاجل البداء، انما ما للجنة عليكم ولا تسئلون  
 عما قدمت ايديكم ولا عما كانوا اهل المحبة يعملون لان الله لم  
 يسئل عن شيء بعمل شيء ولكن الله يسئل عن كل عمل حكم كل  
 شيء لان لا يقول احد لولا اقدر الله في ذلك لكنت من العاينين  
 قال الله تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارا تهتدوا قل بل ملة ابراهيم  
 حنيفا وما كان من المشركين وقالوا الذين يخرجون عن بيت  
 الرهوية للذين يستقيمون في بلاد الواحديه كونوا في علي عليه السلام  
 قالوا او قالوا تهتدوا قل يا محمد صلى الله عليه وآله ان ولايت  
 علي عليه السلام لدى آية الاحدية وصراطه مستقيم وهي آية  
 الابداخ في دين الرحمن وهذه ملة ابيكم ابراهيم ابي المشية حنيفا  
 وما كان من ورود ذلك المقام من المشركين لان المشرك ما كان  
 له فيه كونا او امكانا ذكر من غير ومن اورد نفسهما في الولاية  
 عصمها الله عن الاشارة وقد كانت عند من المتوحدين -

قَالَ رَبِّ تَعَالَى قَوْلُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَى  
 إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى  
 وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لِمُتَّبِعِينَ  
 قَالَ رَبِّ لِكُلِّ الْأَشْيَاءِ وَمَا فِي قُوَّةِ الْأَبْدَاعِ وَالْإِخْرَاجِ أَوْ رَدِّهَا  
 فِي لُجَّةِ النُّوْتِ وَمَا أُنزِلَ تَهْدِي مَنْ أَرَادَ تَجَلُّدَ الْبَيْكِمِ وَمَا أْبَدَعَ تَهْدِي عَلَى  
 إِبْرَاهِيمَ عَلَى وَاسْمِعِيلَ الْقَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ وَالْحَسَنَ  
 وَيَعْقُوبَ الْحَسَنِينَ وَالْأَسْبَاطِ ذُرِّيَّةَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا أُوتِيَ  
 النَّبِيُّونَ مِنْ وِلَايَةِ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا تَخْرُجُوا عَنْ آيَةِ أَحَدٍ  
 بِالْتَفْرِيقِ لِأَنَّ مِنْ فَرْقٍ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ كَمَنْ فَرَّقَ فِي الْأَبْدَاعِ وَ  
 مَا خَلَقَكُمْ رَبُّ إِلَّا كُنُفُسًا أَحَدَةً وَمَا تَرَى فِي حُكْمِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَادٍ  
 وَقَوْلُوا نَحْنُ فِي تِلْكَ الْآيَاتِ وَالذَّلَالَاتِ لَهُ أَمْرٌ مُجْتَمِعٌ عَلَيْهِ  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ مَدْلُونٌ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ حَذَرَ كَمُفْسِدٍ وَجَعَلَ مُحَمَّدًا صَاحِبًا  
 عَلَيْهِ وَآلِهِ مَقَامَ نَفْسِهِ فِي الْعِلْمَاتِ وَالْحِكَايَاتِ وَأَنْتُمْ لَهُ مُتَّبِعُونَ  
 لَوْ كَانُوا تَسْلَمُونَ وَالْأَمِنْ لَمْ يَسْلَمْ بَارَةَ نَفْسٍ تَهْدِي فَرَّقَ بَيْنَ  
 آيَاتِ تَهْدِي وَقَدْ كَانَ بِذَلِكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَالَ رَبِّ تَعَالَى فَإِنْ  
 آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ

فيكفيكم الله وهو السميع العليم ان الله سبحانه جعل في كل  
 آية عن نفسه حتى يعرف بها وجعل تلك الآيات مقام آل الله سلام  
 عليهم خاصة لانها منهم تحققت وبهم تزوتت وعليهم دللت  
 فان آمنوا بدخول أفئدتكم في ذلك البلد الحرام بمثل ما جعل الله  
 فيكم فقد اهدوا الى صراط الله العزيز الحميد وان تولوا فان  
 الحجاج عنها في اوبار وشفاق فيكفيكم الله وبآية نفسه ولم  
 يترك ان الله على كل شيء محيط وهو موجود في خبثتك وحضرتك بما  
 تجلته لك بك وهو السميع العليم كفاية الذات ابداع الكفاية  
 وهو سمعه وعلمه بلا تعابير لفظ ولا معنى ولا يعلم كيف هو الا شوبابا  
 الاسماع عرف ان لا سمع له وباختراع العلم عرف ان لا شيء  
 هو العنى لم ينزل كان ولم يك شيئا والان كما كان سبحانه عما  
 يصفون قال ابو جعفر عليه السلام انما عني بذلك عليا وفا  
 واحسن الحسين عليهم السلام وقد جرت بعدهم في الائمة عليهم  
 ثم رجع القول في الناس فان آمنوا يعني الناس بمثل ما  
 به يعني عليا وفاطمة واحسن والحسين والائمة عليهم السلام فقد  
 اهدوا فان تولوا فانما هم في شفاق يعني الناس انتهى

قال الله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن لله عا  
 صبغة الله على عليه السلام لان الله قد صبغته في لجة الابداع <sup>لصبغة</sup>  
 اية نفسه ومن احسن من آية الله على وليا الذي قد جعله الله <sup>لا</sup>  
 لعظمه نفسه ونحن اهل آل الله سلام الله عليهم الله عابدو بما و  
 نفسه بابداع آية بان لا اله الا الله الحي المعبود وقول الله نحن  
 على قول الله امنتم وقال الله اشارة بتلك المقام عن لسان وليه  
 وانا اول العابدين وقال ابو عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل  
 صبغة الله صبغة المؤمنين بالولاية في الميثاق الحديث قال الله  
 تعالى قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم  
 اعمالكم ونحن له مخلصون قال الله بحسبه قل للذين لا يرضون  
 في ولاية على عليه السلام اتحاجوننا في آية الاحدية لله الفرد <sup>هو</sup>  
 ربنا بابداعنا وربكم بابداعنا انفسكم لانا صنائع الله ونحن <sup>بعد</sup>  
 صنائعنا وما غير الله ابداع ولا صنع ولنا انفسنا وهي اعمالنا  
 جعلها الله آية نفسه الذي ليس كمثل شئى ولكم اهل الخروج  
 عن لجة الاحدية اعمالكم سبحات الجمال ان كنتم مؤمنين وظلمات  
 الظلال ان كنتم كافرين ولستما على شئى من التوحيد ونحن <sup>هنا</sup>

في العوالم عاملون لله مخلصون بخلص آية الله عن غيره وكنا من  
 الصادقين قال الله تعالى ام تقولون ابراهيم واسماعيل سمعنا  
 ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل يا اهل علم الله  
 الله ومن ظلم ممن كنتم شهادته عنده من الله وما الله بغافل عما  
 تعملون ام تقولون ان اهل الجنة الهوتة عن محمد وعلى والحسن  
 الحسين والائمة من ذرية الحسين عليهم السلام كانوا اوصياء في  
 عرش الواحدية والرحمانية قل للذين يفترون على الله الكذب  
 ها توابر هانكم يا اهل علم ام الله الذي ابدعهم لنفسه لا يخرجون  
 بقدره منه الى غيره وانتم من الذين يظلمون انفسهم كما  
 شهدتهم في الامة حيث جعل الله فيكم ذلك المشعر بشهادة الاله  
 لهم وما الله بغافل عن شيء سبحانه يوم القيمة عما  
 كانوا يعملون حتى الشعر بالشعر والقشر بالقشر ومن يعمل مثقال  
 ذرة خيرا يره من فضل على عليه السلام ومن يعمل مثقال ذرة  
 شرا يره من عدل على عليه السلام لان الله قد جعله الوقف  
 على السرير كلاً ثم هو لاء وهو لاء من عطاء ربك وما كان عطاء  
 ربك محطوباً قال الله تعالى تلك الامة بدخلت لهما ما كسبت

ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون ولقد اشترت فيها  
اليها والى ههنا قد اخذت القلم من الجريان باذن الرحمن في  
تفسيره تام من اول الكتاب وصله الله على محمد وآله اجمعين  
والحمد لله رب العالمين

قد انشا عليه السلام للجزء الثاني من القرآن

قال الله تعالى سيقول السفهاء من الناس ما وليتم عن قبلتهم  
التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يحيى من يشاء الى  
صراط مستقيم ولقد اراد الله في علم لاهوت الفعل من الناس  
نفس الاذن والاجل والكتاب اذا هم قالوا الارادة والقدرة  
والقضاء ما وليهم عن قبلتهم التي هي المشيئة قل انها قالت  
تحي لله المشرق الابداع له به بنفسى ثم لمعرب الاختراع له به بحسمى  
ولم تروا في ملكوت السموات والارض شيئا الا وانه هو اياته  
لعلنا نتقن ذلك قد خلقها ابتداء له لنفسه وطلعه للحضرة وهديته  
لعظمتهم ومرتاة كينونيتها يمد بها اليها من يشاء من عباده اذا انها  
قطاس عدل لله يعادل في ميزان ايتها بمثل ذاتيتها و  
نفسانيتها بمثل كينونيتها وانها هي صراط يدعو من نفسها الى

نفسها وتصرح باللاهوتية كأنها هي ليست كلمة الأرتة ولا  
 غيرها ولقد نزل بعد القرآن من لسانها حيث قال وقوله  
 ان ربي على الصراط مستقيم وانت يا ايها الناظر الى طلعة  
 واثاب ماء الفناء في كأس البقاء من ايدى القضاة فاصرف  
 كل حرف من كتاب الهاء البهاء بما اشرقاك من شمس البهاء  
 من حكم الاسماء بان في حقيقة الانشاء حكم عنصر الماء بمثل  
 الهواء وان ذلك هو المنهج البيضا في طلعة الحمراء والورقة  
 البيضا والصوره الصفراء والشجرة الخضراء وان ذلك  
 افي البيان لايات المعاني في النفس والافاق وان  
 مقام البيان لا يمكن الاشارة في الامكان لانه هو مقام  
 الظهور في طلعة الاحدية ينفي ذكر الحجت ونعت البات وسبحان  
 الله رب العرش عما يصفون فاذا تلججت لعرفان  
 المعاني فاعرف ظهورات مقامات الابواب بان السفهاء  
 يقولون بما نزل بعد من قولهم هم اهل النار بعد طبقة الاولى  
 واولئك الذين لم يعتدوا بعليته آل الله عليهم السلام في  
 سلسلة الوجود ولم يوقن بان من الله لا ينزل شيئا الا بهم ولا



يرفع اليه شيئاً الا انهم فانه هو من تسفها، الذين ليحشرون في النار  
وانهم اليوم قوم يقولون للذين اتبعوا حكمته وصلوا لقاء بيت  
المقدس من قبل بان رضوا في عرفان الابواب بطلعة تحت البات  
وصرف ظهور النار في رتبة لبراب فانتم ان كنتم على حق فكيف تصور  
بذكر طلعة النار بين الناس ويصمتون بعض الناس عما هم يقولون  
فيه من قبل وان اليوم متوجهون الى الكعبة بالصمت فل ان الحكم  
لله هو الذي يحيى ويميت ويامر وينهى يفعل ما يشاء كما يشاء  
بما يشاء، وان له المشرق والمغرب وما بينهما فان تصفوه علاته  
بين الناس فانتم كنتم اوليائه وان الله لغني عما انتم تصفون  
ومن يضل ان الابواب الذين يكلمون باذن الله اموات في حكم  
الكتاب فاولئك هم اصحاب الاول عجل الله في نعمته واولئك  
هم الخاسرون وللساظر في اجمة الملكوت ينبغي ان يفسر القبله محمد  
رسول الله ص في عرش اللاهوت والمشرق بالحسن عليه السلام  
في عرش الحبروت والمغرب بالحسين في عرش الملكوت وان  
ذلك صراط عدل للذين جعلهم الله في ارض الناسوت ولمن هو  
ناظر في جوهرات الذاتيات ينبغي ان يفسر تلك الاية في

انهم الذين اتبعوا  
حكمته وصلوا لقاء بيت  
المقدس من قبل بان رضوا  
في عرفان الابواب بطلعة  
تحت البات

جنان الاحديه وشؤون الواحديه وظهرات الرحمانية بالايان  
 اللاهوتية والعلامات الجبروتية والدلالات الملكوتية والاشباح  
 الناسوتية بما شاء الله في نفسه واذن لعبده وان ذلك شرح  
 من طعام يم جفرا الاكبر سوف ارشحاك باذن تهر شحا بعلمك  
 ما لم يكن تعلم من قبل وهو فاجعل طير المدف في غيا هيب تلك  
 الكلمات الف اللينة ثم طير المصف في مسترات تلك الدلا  
 الف المبسوط ثم طواس المتحرك في كينونات تلك الاشارات  
 نقطة تحت الباء في الباء الاول ثم ويك المصحح في انيات تلك  
 العلامات نقطة تحت الباء في الباء الثاني ثم اجمع عدة الحرف  
 التي قد اشرفت عليك واجهها بحرف الف الغيبى الذي نار  
 الابداع فمح شاهد تغرو منفرد الهوتية في السادى بمثل حرف  
 النداء وتقر على نفسك حكم اولى الالباب بان ما هناك لا  
 يعلم الا بما يههنا وان ذلك هو الطنج المنسحب من طعام يم  
 فاشرب منه وسق كل ما ترى فيه روح الايمان فان الرحمن  
 قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان شان  
 اليوم لدى الشمس والقمر في ارض الكاف بحبان انهما لن يقدر

ان يتكلم بمثل ما علمه الرحمن حكم القرآن بالبيان وان ذلك تفسير  
 عالم الارباب وان اريد ان يفسر الآية في وجود المشرق لم يتحقق الا بوجود الشمس  
 في ربه الامامة فليقن ان وجود المشرق لم يتحقق الا بوجود الشمس  
 وانها تميمص النبوة في طلوعه حضرت الاحمدية صلعم وانها لما اعلنت  
 وجد المغرب في بحرين وجاء الليل بالبواد الاليل طلعت لمرآة اللؤلؤ  
 بالنور الازهر وانه لهو الذي صرح بالكبرياء على عرش الاكبر وقال  
 بعد ما قال في خطبة البيان انا المعنى الذي لا يقع على اسم ولا  
 وانا باب الحظه لا حول ولا قوة الا بالله صدق والله من صدق الله  
 بالمنظر الاكبر في خير كتاب المرسل المنظر المبشر اقرت الساعة وانشق  
 القمر ثم قد خلق شهر به نجوم الزهر الدين جعل الله عدهم في قرآن  
 اثنى عشر وانهم الحج والبيت الحرام والشهر الاكبر وانهم وجه تسميته  
 بهم اليه كل من اقبل ثم ادبر وان بعد كما فرض في عالم الاجساد  
 قبله لقيام الاجساد في تقاضها فكذا قد فرض الله في عالم السموات  
 والارواح والافئدة قبله ليتوجه اليها في الصلوة كل الناس ومن  
 ينحرف عنها فانه هطون نقص لصادق عليه السلام فعلى شكل الحمار  
 ان القوا به يا ايها الانسان في الصلوة الا تعبد الله ربك بذكر  
 شئ سواه فان من عبده الله بنسبي او امام او انسان فقد اشرك

بربه ولم يعبد شيئاً فاعرف سبيل العباده بمثل المعرفة كما قال  
 علي ابن محين عليه السلام في دعائه في حين وقت اخر الليل  
 في الشهر الاكبر الهى بك عرفتك امى عبتك بك انتى  
 عليك ودعوتى اليك ولولا انت لم ادرا ما انتى ولولا  
 لم اعبدك وانت اذا عبت به ربك على ذلك الصراط قد  
 وجدت لذته ذكره وعرفت مقام معرفته بانه كما هو عليه لمن  
 ولن يعبده ولم يوجد ولا يحبه احد الا هو اذ ذاته مقطعه  
 عن العباده والعرقان وان كبريته ممتعه الموجودات عن الحكمة  
 والبيان وان العبد يعبد بما تحل له به وهو في الحقيقة غائبة  
 الرحمن في الامكان الذي لم يدل الا على الرحمن وانت ابها  
 الشاهد طلعه الفؤاد في تليل الامداد لو تعرف حكم ما ايدناك من  
 تايد روح الملائكة ليقن بحكم ما قال الصادق عليه السلام في الصلوة  
 بانى ما زلت اكره هذه الاية حتى سمعتها من قائلها بانه هو المتحل له  
 به وان الذات لم يزل لمن يقترن مع شئى ولم يتغير حالته و  
 لو يشعرون فيما ينطقون في ذكر الله لسيحون كلما ينطقون فاذا  
 عرفت حكم العيان فاجعل قلبه فواوكن طوارية لاله الاله و

قبله عقلك اية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وقبله نفسك من  
 جعل الله اسمه اليوم بقتية الله وهو خير المؤمنين من انفسهم ان كانوا  
 يعقلون وقبله جدك وهو بيت الله في المسجد الحرام حيث قبل  
 الله مسماه نفس الذي يحكم بين الناس بعلم التأييد وانه اليوم  
 هو ذو بطش شديد بما ارتكب ذوق فعل بعيد لما افضى الله انه هو  
 فعال لما يريد وان الناس لو يتوجهون في عوالم البحيرات  
 فرض الله لهم ولم يتوجهوا في عالمك هذا بما امرته كل الناس  
 من يرفع الي الله عملهم وهم في حين العمل على شكل الحمار لو كانوا  
 يعقلون وانهم اليوم اموات ولكنهم لا يشعرون فاذا تثلثت  
 بتجليات تلك الآية المباركة في المراتب المشهودة فاعرف معنى الآية  
 في رتبة الاركان بانها شجرة لاشرقية ولا غربية وقد جعلها الله قبله  
 فؤاد النبيين والصديقين لان مبدء وجودهم قد ذوتت من  
 جسم فاطمة صلوات الله عليهما وان الله قد فصل كلما قال الناس  
 بالانبياء في قبلتهم في سائر تلك الآية ولكن اكثر الناس لا يشكروا  
 وان اروت ملك الوعد والسبيل المستوعر فاصرف معنى الآية في  
 شئونات نفسك واسمع قول السفهاء من ابيات العريضات

ترك بان ما وليك عن قبلك التي هي احكام احمد من قبل  
 قل لذكرته المشرق اى احمد والمغرب اى حامل وصايتة وانه لهو  
 الوجهة في ملكوت الامر وخلق وقال ما قال في اشارته وانت لو  
 تنظر الى سجات مجدده لتشهد ما اشرت لك وكل ما يخطر ببالك  
 من احكام الدين بان الامر لو كان كذلك لكان حسن فهو من  
 انيات المشركه لان الله هو حى قدير بحرى ما شاء وكاياتا وليس  
 الفرق بين القول الذى يقول سفها ما وليهم عن قبلكم او الذى  
 يقول لو اظهرهم من عند عبده اية في القدره او الذى حكى الله قوله  
 في القرآن فات بابائنا وان كل ذلك من جهات النقص وان  
 المسلم بقضاء الله والراضى بحكمه يرى كل ما ينزل به عليه مثل ما  
 يمكن فى الامكان ولكن الامر لا يشبه عليك فان الامر لو كان  
 كذلك فكيف يسئل متى يعفوا بعض رجال المتوسمين من شئون  
 القدره فلا وعرا لانهم يسئلون من لسان القوم مثل ما وعى  
 موسى وابراهيم ربه وسئل ابو بصير عن الباقر عليه السلام وانه  
 في نظر الواقع لم يسئلوا الا باذن الله وان اشرف البائع <sup>لنصيبه</sup>  
 الشايع والحظ الرفيع هو فى علم اليقين بظهور عين اليقين كما قال

غر ذكره لو كشف العطاء ما ازدوت يقينا وحين الذي ظهر منتهى قضاء الله  
 في حقه قال بمثل قوله في منتهى بها، تهذبه فزت برب الكعبة وانت  
 يا ايها السائل اذا وجدت آيات الفردوس في ظلال مكفهر آت  
 الأفرودس علم الناس ما اذا اعلمك باذن تهذبه في طهورات  
 المتبلجات والشونات المتسلات والكنوزيات المتشععات  
 والذاتيات المقدسات والآيات المتلماها وانه هو نزول الآيات  
 في مقامات انقباء وان السفهاء الذين يقولون في حقه كالمعنى  
 فيحشرون في طبقة السادس من النار الذي هو طول الخبثة في سبعين  
 فكما ينبغي ان يطلع الانسان بمقامات اهل الجنة ويمر في هذه الدنيا  
 بين اعمالهم وكلما تم فكذلك حق عليه عرفان طبقات النار وهلهما  
 ثم اعمالهم وكلما تم كما امر الصادق عليه السلام في كلامه قال  
 وقوله الحق قال تهذبه تعالى افترضت على عبادي عشرة فرائض  
 اذا عرفوها اسكنتهم ملكوت جناتي اولها معرفتي والثانية معرفتي  
 رسولى الى خلقى والاربابه والتصديق له والثالثة معرفتي اوليا  
 وانهم كحج على خلقى من والاهم فقد والانى ومن عاداهم فقد عادانى  
 فم العلم فيما بينى وبين خلقى ومن اكرههم اصلبته نارى وصفا عفت

عليه عذابي والرابعة مغزاة الأشخاص الذين اقبوا من ضياء قد  
 وهم قوام قطبي والخامسة مغزاة القوام بفضلهم والتصديق لهم  
 والسادسة مغزاة عدوى ابليس وما كان من دابة واعوانه  
 والسابعة قبول امرى والتصديق برسلى والثامنة كتمان سرى  
 وسرا وليائى والتاسعة تعظيم اهل صورى والقبول عنهم  
 والرد اليهم فيما اختلفتم فيه حتى يخرج الشرح منهم والعاشر  
 ان يكون هو واخوه فى الدين والدنيا شرعا سواء فاذا كانوا  
 كذلك اخلتكم ملكوتى وامنتهم من الفرخ الاكبر وكانوا عذبا  
 فى عليين وانت فالتقن بان ظل مرتبة سلسلة السافل بالنسبة  
 الى سلسلة العالى جوهر السم واشد النار لان الذى ينكر الهى  
 كان عذابه عذاب من انكر النبى والرصى وكذلك انت فاطمة  
 تلك القاعدة من مبدء الدرة الى منتهى الدرة وان اليوم قار  
 من عده احرف وجه المعكوس واجعله سبعة من سبعة الاول  
 فانه يكون جوهر كفرة وان الاول هو منظر الدواهى والثانى منظر  
 الشرور والثالث نفس شيطان وان الفرق بين كلامهم كونه  
 بمثل ما جعل الله بين اعمالهم وان انت تنظر بالواقع لترى الخطا



في اعمالهم بمثل اعمال الاولين من اقرارهم بالولاية وتبعيةهم لآل انهم  
 قد عملوا في مقام الايمان الكرم منهم لا انهم آمنوا وهاجروا وبلغوا وكتبوا  
 كتاب التصديق وان الاولين لم يعملوا بمثلهم عندتم الله بما كتبت ايديهم  
 وانت لتعلم انهم مردودون في محابله ابنا وجسهم ولا يرغب احد  
 بذكرهم ولكن الله لما يذكرهم ليسخط عليهم ففرناك لبعض مقامهم لتبر  
 للناس منهم وكانوا بذلك من المعروفين واذا عرفت حكم السفهاء  
 فاعرف حكم البيت فانه اليوم قبله لمن توجه من قبل البيت <sup>من</sup> المقعد  
 وان للناس حج البيت فرض من استطاع اليه سبيلا وان المشرق  
 قد اشرق بشرق ما يشرق من مشرق شرق اسم الولاية وان  
 المغرب يطالع بعد اقول ما يشرق من شمس الطلوع وان الله يهدي  
 من يشاء بقوله هذا صراط الله في السموات والارض فمن شاء ان يقبل  
 ومن شاء ان يعرض ومن كفر فان الله غفار عن العالمين واذا  
 بجهات الستة في تفسير الولاية فاعرف في رتبة التجاه حكم ربك  
 بمثل ما القيت اليك في مقام التفناء ولذا امرت الكل بان يتركوا  
 محتى اول مؤمن بآيات الكتاب وكذلك الحكم لمن اتبع ذلك  
 الامر المأب من فردة الاختيار عباد الدين يسكنون في حولى الحيا

فنتقى ذر الأشرار حتى على الكلب بان يحبونهم ويتبرون من أعدائهم  
 فان بهم تحركت المتحركات في اجبات اللاهوت في ربعتهم وان  
 بهم سكنت السواكن في اجبات الجبروت في مقامهم ومن لم يعرفهم  
 باسمائهم ولم يرض باتباعهم فاؤلكم هم الخاسرون وان  
 الذين يستبون المؤمنين والمؤمنات ان لم يرجعوا الي الله ولم يتوبوا  
 لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم كبرت مقصا في كتاب الله ان يقولوا  
 ما لا يعلمون وان أعداء الله في تلك المرتبة فكانوا أشد عدا  
 من رتبة العاليه فكن جليما صابرا وامش معهم حتى تهديهم الى  
 صراط العدل فان من يهدي نفسا فهو خير له مما يطلع الشمس  
 عليه وكان ممن اهدي كل الناس ولكن تبى الله الامم اليهم  
 ولا ترض في ارض الدلة فان الله اقرب عزرة المؤمن بعزة  
 نفسه وان القوة الله جميعا وان كلما نورناك واشرقناك و  
 عرفناك وايدناك وارفعناك وعلناك وارشحناك من مزنا  
 السبعة حظ اهل المعرفة والمتفلس بنور الفراسة ولما كان  
 للضعفاء من اهل الشريعة نصيب من احكام الحقيقة فاستبر  
 طاهر الالبه الشريفه وهوان رسول الله ص قد صلى في المكة

ثلثة عشر سنة تلقا بيت المقدس ولما هاجر الى المدينة فاشتمك  
 اليه يهود يقول الكذب فاشتكى رسول الله صلى الله عليه وآله الى  
 وانه في الحين يقرب وجهه في السماء، وان الآية هذه قد نزلت  
 قبل آية التي انا فسرتها لك فلما اجاب الله دعوته نزل روح  
 الامين على قلبه وانه صلى الله عليه وآله كان في الصلوة وقد  
 صلى ركعتين من صلوة الظهر وامره بالتوجه الى الكعبة فاطاع  
 امر الله في الحين وصلى الكل معه تلقا، الكعبة ثم بعد ذلك قد  
 جاءت النصارى واليهود عنده وحاج بعضهم معه بما لا يلقى  
 ذكره في ذلك الكتاب وانا اذكر بانص عليهم الرسول صلى الله عليه وآله  
 وذكر اللعالمين وانه كما ذكر في الصافي قال الامام عز ذكره  
 محل حديث طويل نقله الصافي عن الاجتاج فاذا علمت بخط  
 الناس فاستمع ربات نخل الملك يطيرتك على باط الأانس  
 عين يدي الله ويعلمك نصيب الجن في طليعة الفؤاد والملك  
 والحيوان والنبات والجماد من تلك الآية المباركة وانه يقول  
 نصيب الجن في طلوع الفؤاد هيكل الانسان ونصيب الملك عرفان  
 رتبة السلمان ونصيب الحيوان شئوننا بحميه من اهل البيان

ولذا يعتقد الملة بان لله ربانيتين <sup>بأن</sup> مثل ما يعتقد الانسان  
 له وصفين مثل العلم والقدرة سبحانه وتعالى كل يصفون <sup>الانفسهم</sup>  
 ويصفون مقاماتهم ولا يعرف الذات كما هو عليه من تعديس  
 الاسماء والصفات الا هو ذاته سبحانه قد تجلى مثل الملة مثل  
 تجليه للمشيئة سبحانه وتعالى عما يصفون وان نصيب النبات  
 هو الوصول بحجم الحيوان وان في رتبة هيكل ولاية الكلية <sup>هو</sup>  
 الرمان ولذا اتجه من بين الاثمار وجعل باطنه رحمة الكلية <sup>لان</sup>  
 الانسان اذا تناول في يوم الجمعة نورته قلبه بعدة دقائق  
 موسى ٣ ولا تترك الرمان في يوم الجمعة فانك اذا تناولته <sup>لك</sup>  
 تجرد ما وعده لك وان نصيب الجهاد هو نفسه لان الله قد  
 ما في قوة سره الى علانيته وان الانسان اذا اخذه يسبح لله  
 بانه لا اله الا هو العلي العظيم قال الله تعالى وكذلك جعلناكم  
 امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا  
 وان الله قد جعل في مراتب الفعل امة الوسطى مراتب الستة التي  
 هي الارادة والقدرة والقضاء والاذن والاجل والكتاب وانهم  
 على الانساء والشهداء على اهل العباد وان الرسول الشاهد

عليهم هو نفس المشيئة وان تلك السبعة هي مراتب آل الله في عالم  
التشريع وهو طبق التكوين لان اولى الالباب لا يعلم تجليات  
اللاهوت وظهورات الجبروت وشؤونات الملك وبروزات  
الملوكوت الا بما اظهره الله في ذآيات الناسوت وان ذلك <sup>بغير</sup>  
محموم من لدن خبير عليم وانت لا تنظر الى عالم الفعل والافعال  
بنظر مبنوية الغزلة بل انظر لطرف الصفة فان بما هدىك اليها  
ترفع الحجب والاشكال ويستقر العلم بها على بساط القرب <sup>البحال</sup>  
واننى انا كيف اشير بمعنى تلك الآيه التي تنادى بمثل الشجرة في  
الطور وتقول لمن حولها بمثل ما انما قالت على جبل الظهور  
لو كشف الله العطاء عن بصارك لتسمع نداءها من كل شطر وتقول  
ما شاء الله لك في الذر سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين  
ولكن لما خلق الله في نفسى آيات ملكه لا اشير ببعض ارادته في  
ذلك الكتاب وهو شهادة الرب عليك هي ابداعك لميزل هو  
شاهد بمثل هو عالم ولم يك مشهود او لا معلوما عنده وان الله  
كان شاهداً على كل شئ قبل وجود كل شئ وان دليل ذلك كان  
غناؤه ووجوده سبحانه وتعالى لا كيف لشهادته ولا علم لاحد

بجنابه وان الى اليوم ما اذن الله فعلا لاحد بان يفتح ذلك الباب  
 في عرفان صفاته واسمائه وانا لما لامر دلي الا بذكر الموت لا <sup>عظمتك</sup>  
 ذلك الا كسر الاحمر وهو ان الانسان لم يك مؤجدا الا بعد <sup>بعض</sup>  
 الاسماء والصفات من طلعه حضرت الذات وان ذكر صفات  
 الثبوتية هو بعينه ذكر صفات السلبية لان علم الذي ثبت <sup>لان</sup>  
 له في حكمة كان بمثل عدمه الذي ينفي لا بتدليل بحكم الله وان على  
 المؤمن بالله فرض بان ينفي القدرة التي هي يعرفها بمثل ما  
 ينفي العجز وان ما نزل في القرآن وقالوا اهل البيان في سما  
 و صفاته هو لمكنة الا وهام واتى انا اليوم عا دت الكل مثل  
 ما قال علي عليه السلام في قوله بان كمال التوحيد نفي لصفات  
 عنه وان لب المراد هو ما اعطيناك في قلم المداد فلا تصف بعد  
 ذلك اليوم خالق العباد بصفات الالهياد واحكم ما اشرق كان من  
 حكم الفرد فان اكثر الناس لا يعلمون المراد وربما كانوا بذلك  
 يتكبرون فيض الامداد وان ذكر حكم ما ايدناك هو في تفسير الآيات  
 بنفس ظهور البيان لها بها فيها واذا اردت البيان في هيكل المعاني  
 فاشهد بان محمد اصلي الله عليه وآله كان شاهدا على خلق كل شيء

شهادة المشية على كل المعلولات وانه هو شاهد على كل شيء قبل وجوده  
 وحين وجوده وبعد وجوده ولا يغرب من علمه شيء في السموات ولا  
 في الارض وانه هو ذات الأبداع وكنيوية الاخرع وقد انه يعلم كل شيء  
 ويشهد على كل شيء بمثل ما انت تشهد على صورتك في المرآة ولا  
 في سرك الله فان جوهرات الأفریدوسيات والمواديات  
 المتبلجات والكنيونيات اللاهوتيات والذاتيات الجبروتيات  
 والاسباب ملكيات والنفسانيات الملكوتيات في مقاماتها  
 عنده مقطوعة وان شهادة الذات لمن في لجة الأبداع <sup>طعام</sup>  
 يتم الاخرع لعلو ذاتيته التي لن يقرب من شيء هو بعينه شهادة  
 محمد رسول الله صلى الله عليه وآله لكلمة كن وان هذه الكلمة بعد  
 نقص قبضات العشر هي بعينها حرف الخطاب في قول المخاطب  
 عز ذكره ويكون الرسول عليكم شهيدا فاعرف ما اشرفت  
 عليك من شمس طلعة الشهادة من مولاك العظيم وكن تبارك من  
 انك اكرين فاذا ذقت ما عرفناك من شهادت نعت الذات  
 وقطب دائرة الاسماء في ملكوت السموات والصفات فاليقن  
 بشهادة امته الوسطى والتمرقه الكبرى والنج العظيم والشهادة <sup>لعلو</sup>

فاتمهم شهداء، على ذات الوجود بما احاط علم المعبود ولا يخفى  
 عليهم غائبة في السموات ولا في الارض وان مراتب شهادتهم  
 تختلف بمقامات البيان فمنها من رتبة طلعة ظهور الذات وتلقوا  
 انهم كانوا عالمين بكل شيء ولا وجود للمعلوم لديهم انقطعت الاسماء  
 والصفات والتجليات والظهورات والشؤونات عن ساحة قدسهم  
 وعلو رفعتهم وكبر جلالهم وعظم مقامهم لانهم كانوا امثال المفردة و  
 اركان العظمة وهم في ذلك المقام اقفر الفقراء واذل الذرات لا يعلم  
 احد بكيفية شهادتهم على الملكات قبل وجودهم في الامكان  
 الا الله الذي خلقهم واشهدهم خلق السموات والارض وجعلهم على  
 العالمين شهيدين وعنها اتهم شهداء، على الموجودات لهم بهم بما تجلوا  
 عليهم بانفسهم في ضيق امكاناتهم وتكويناتهم وان افئدة كل  
 الذرات عندهم كمثل ذرة ياقوت الكمر، في كفا حد منهم الله يعلم  
 حقيقتهم ويقدر بثباتهم وانما لا اعلم في وصفهم بقدر ما عرفت التهمة  
 في زبانية منجليه وبذلك اعترف بتقصير ما عندهم وكيف احصى الذكر  
 بيان الاستشهاد في شهادتهم على العباد بعد ما يطوف الفواد  
 في حوال المداد ولا يعرف الا بحظ الابدان فاسئل من جودكم عن بعض



عني شهدا دتكم على حيث لو اطلع به احد في السموات والارض غيركم  
 ليبيك على بالرحم ما دامت السموات والارض فيا اهل الرحمة عفوكم  
 ثم يا اهل العظمة ستركم ثم يا اهل القدرة جودكم ثم يا اهل الهندسة  
 فضلكم فانه انا اقل من ذرا اقول انني من المؤمنين ومنها انهم شهدا  
 على الناس بشهادة كل ذي نفس بما كسبت وان شهادته الاقرب  
 في لغة الاقران وان يبكل اقل من عشر ناسعة يشهد كل شئ عند  
 الامام عليه السلام بما كسب من اللاهوتيات والجوهريات و  
 الروحانيات والكينويات في الجان الثمانية ثم من الجبروتيات  
 والماديات والساجليات والذرات في السموات السبع وما ورا  
 من فلك الكرسي والعرش ثم من الملكويات والمشعشات و  
 المتلآت والنفسانيات في طبقات اقليم الثامن من ما لا يحيط  
 به علم احد الا من شاء الله ثم من الناسوتيات والعرضيات والنجيات  
 والانبيا من مقامات اضل النار وما قدر سب في الارضين حتى  
 خائنه صدر التمهة يشهد بخيانتها بين يدي الامام عليه السلام وان  
 ليحكم عليها بما اكتسبت لنفسها باختيارها وان شهدا وتبا على كما  
 نفس صيرة عملها بمثل يشهد الصمت حين يصمت بصمتك والنطق  
 حين النطق بنطقك وانت تعرف بمثل ما اشهدناك في عترتي

بالشؤونات والظهورات كلما وقع عليه اسم شيء من لجة المشية لي  
 ططام ثم الذرية فان يوم القيمة ذلك الحين بين يدي السدود  
 ملك الكلمات تشهد من يدي الامام عليه السلام باذن الذي لنا  
 في ذلك الالواح اعرف بشهادتك على ما احاط علم الله وعمرته <sup>العرف</sup>  
 عن جفك فاعف عنه بفضلك فانا على ذلك من الشاهدين و <sup>منها</sup>  
 ما يفرح الشهداء باعمال الصالحات بمثل ما يفرح من في الرضوان <sup>بها</sup>  
 الرحمن لانهم هم العالمون في هذا كل اهل البيان ومنها يتغير لونها  
 لون الشهداء باعمال السيئات بمثل ما يتغير طلعه لونك البيضاء في  
 حراة الخضراء ويكون من اجمل السينة بيكا يعسر السيران <sup>بصحة</sup>  
 اللهم رب فالله التوبة فانسى انا من المستغفرين فوزبك يا ارحم  
 السائل لو يعلم المذنبين كبر الذنب ما قروه لان تغير وجه بقبته <sup>تسه</sup>  
 الا عظم من كل نار جهنم ولكن الناس لا يفقهون ومنها يشهد الامام  
 عليه السلام بما يشهد الملائكة عنده وما لم يطلع به الملائكة انه <sup>٤</sup>  
 ليس به ولم يذكره بحجده كما اشار غزدره في قوله بما ذكر محمد بن يعقوب  
 الكليني في الكافي عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن صفوان بن يحيى <sup>عن</sup>  
 اسحق بن عماد عن ابي عبد الله <sup>٤</sup> قال ان المؤمنين اذا عتقنا

عزمتها الرحمة فاذا الرما لا يريد ان بذلك الا وجه الله ولا يريد ان  
غرضاً من اغراض الدنيا قبل لهما مغفور ذنبكما فاسانفا فاذا  
اقبل على السائنة قالت الملكة بعضها لبعض تنجوا عنها فان لهما  
شرا وقد سر الله عليهما قال اسحق فقلت جعلت فداك ولا يكتب <sup>عليها</sup>  
لفظها وقد قال سر عز وجل وما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد  
قال فتفنس ابو عبد الله بـ تنفس الصعداء ثم بكى حتى حصلت  
دموعه لحيمته وقال يا ابا اسحق ان سر تبارك وتعالى انما امر الملكة  
ان يعزل عن المؤمنين اذا التقيا اجلا لهما وانه وان كانت  
الملكة لا يكتب لفظها ولا تعرف كلامها وانه يعرف ويحفظ <sup>عليها</sup>  
عالم السر وانحى وايم الله لقد قضى الامر ان لا يكون بين المؤمنين  
اختلاف ولذلك جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد صلى الله عليه  
علينا ولنشهد على شيعتنا وليشهد شيعتنا على الناس ومنها ما  
شاء ان يشهد تشهيد يمثل ما انت لما تريد ذكر التوحيد بقول  
لا اله الا انت ومنها لها شهادات ما لا نهاية الى ما لا نهاية لهما  
حيث يعرف طرف الناظر الى القواد ما لا يسهه المداد والى  
فلك المقام قد ختمت ذكر الاشهاد بما والمداد واذا عرفت حكم <sup>شهادتها</sup>

في الأئمة فاعرفها بظهور ما في خالص الشيعة ببعض منها كما اشتهر  
 الامام في قوله وان مراتب شهادات الشيعة مختلفة بظهور مقاماتهم  
 فمنها انهم ينظرون الى فؤاد الموجودات ويشهدون عليهم بما هم  
 يقولون ويعملون بانهم كانوا اتبعوا عبد الله جليله الله حجة عليهم  
 فيشهدون عليهم بالايمان والايكلم الله عليهم بالسيران وما هو بظلام  
 للعباد ومنها ان سمعوا من كينونياتهم كلمة ما فرض الله عليهم فيشهدون  
 بايمان الخالص والايستلثون من الله لهدايتهم انه هو التواب الرحيم  
 وان كلما رشحناك في سبيل الطاهر وان تحب ان تسمع زينات طير  
 العجا وصفات طاووس القضاة وزينات نخل الامضاء فالق  
 ما في مدينتك وما خلفه في اشمال كلهما واصعد برحك الى سماء  
 قدس الفؤاد هنا لك فاستقر على كرسي ظهور مولى العباد وخذ  
 حق الابدان من مداد الامداد وهو ان الشاهد في رتبة علة الفاعل  
 بالوجود هو الشاهد في رتبة علة الغاية بالذكر الموجود بما تجل تبدلته  
 في مقامه ورتبته وكما جعل الله الهواء شاهدا على الماء قد جعل البراء  
 شاهدا على ما جعل الله فوقها لان رتبة المتجلى لم يظفر الا بمقام المتجلى  
 وان كينونية المتجلى لا يظفر الا بدياته المتجلى بالفتح فاذا عرفت سبيل

شمس القدر في برجهام المظلم المقدر فاعرف حق الشاهد من المشهود  
والموجود من المفقود ولا تدع سراً لله لمن ليس محموداً في رتبة المشهود  
فان الملك وعمر زكوان اجرد خشن فاذا نظرت اليه بطرف البعد  
عسى ان يبلغك الرحمن الى مقام معرفته والافاق لله وحفظه في  
وسط رمان اللاهوت وتغاح الجبروت وحدائق الملك والملكوت  
وسنابل الناسوت فان من اشار اليه وتكلم عنه فقد اتبع ما  
السامري بين الناس وانه هو من الظالمين وان اليوم اتى انا  
شاهد بعين الحق لمن دخل دين الخالص بالايان وان الدين انا  
اعرفهم باسمائهم واذن لهم بذكر كتاب العدل فهم شهداء على الناس  
وعلى الكل فرض ان يعرفوا بحق شهدائهم ويتبرؤا من اعدائهم اذ  
دروا الايمان وشرف الانسان وعلم البيان هو ان يحبل العبد  
نفسه بمن اشهده الله على تحت رقبته وان ذلك يحصل برحمة العبد  
من ربه والنظر سداً والخوف من عذابه والشوق الى لقائه فكيف  
اذكر لك سبيل تغرد في قبضته الاولى في اجمة اللاهوت وان  
سجن في بيت الصبر فوربك ان في صدر علماء جماع لو علمت كوكب  
احلى في فؤادك من شرب خمر الفردوس من عين التيسيل ولا يظن

وحسم الآية بان كيف يمكن لمن اشهد الله خلق شي ان يحصل في  
 هذا العالم ذلك المقام فان الامر في منظر الاعلى والافق الكبرى  
 لتكون كذلك اقرء حديث الذي قال الصادق <sup>ع</sup> لمن اراد ان  
 ياكل التمر فانه سر الامر وانك اذا اتبعت حكم الله في عالمك هذا  
 فقد قضى في علم الله بانك من الشهداء وان عصيت فقد علم الله بانك  
 لم تكن ممن اشهد الله خلق ما في تحت رتبته وان علم ذلك المقامات  
 هو من معيبات الدلالات ومعضلات العلامات ولم يطلع احد  
 بسر ذلك المقام الا اذا عرف منزلة العدل بين المرئيين فاعرف  
 حق ما اسفيناك من ماء الاسن فان من الماء كشي حتى افلا  
 نقصون فاذا تجلجت تبلج عرفان الشهداء فاستقر في ظل  
 ظلال مكفبرات الافريدوس واعرف حتى الوسطى في لواء جبروم  
 الافريدوس وايقن بان وسط الشئ هو مقام الذي يرجع اليه  
 كل ظهوراته وشؤوناته وهو المراد بالعطب عند اهل الراضى  
 اهل الحقيقة وان العلم باصطلاح الفنون من اهل الرسوم ليس  
 بذاته مقصود بالذات عند الكل بل لما كان علم تلك الرسول مقده  
 لبعض الناس لمقام علم القرآن والاخبار قد اذن العلماء لبعض

الرجال والألمن بلغ الله إلى مقام الايقان ويعرف معاني آيات  
 القرآن لا حظ له ولا فائدة لعلهما لان وضع علم المنطق هو لفظ  
 اللسان عن اللحن في الكلام ولمن شرح الله صدره بالبيان وفتح  
 باب الهجرة على فطرته لم يحج بعلم المنطق وفرض لمن اراد خالص  
 ذلك العلم بان يوزن حكم الصغرى والكبرى ميزان كلامي وياخذ  
 النتيجة من قطاس آياتي ولكن اكثر الناس لما يظنون في قدرة الله  
 بظن سوء لا يعلمون الأمر ولا يتفكرون وان كل ما عرفناك في  
 سبل الحدو شأن مستطعين وان ما درآء عالم القلب لا يفكك  
 الاشارات لان قطب عالم الامكان هو اجل مقاماً ان يكونوا شهداء  
 يقرن ويشهد بالدوائر النهائية واللا نهائية وان آل الله هم اجل  
 مقاماً ان يكونوا شهداء على الناس وان الله ما قصد في تلك الآية  
 غيرهم حيث اشار الامام عليه السلام في مقام الحد في قوله عز ذكره  
 طنت ان الله عنى بهذه الآية جميع اهل القبلة من الموحدين افرى  
 ان من لا يجوز شهادته في الدنيا على صاع من تمر لطلب الله شهادته  
 يوم القيمة ويقبلها منه بخبرة جميع الامم الماضية ككلام يعنى الله مثل  
 هذا من خلقه يعنى الأمة التي وجبت لها دعوة ابراهيم كنتم خير امة

اخرجت للناس وهم الأمة الوسطى وهم خير أمة اخرجت للناس  
 وان بذلك الشأن اننى انا اذكر لك الاحاديث المشرفة من سائر  
 شمس القدرة لتفسر للناس ما اذن الامام لهم ولا تنس فضل  
 الامام عليه السلام فى قوله بان سلمان كان محمداً وان لفرق  
 ان حديثه آية وشرح بالنسبة الى حديث الامام عليه السلام قال  
 على عز ذكره فى حكم تلك الآية ايانا غنا بقوله لتكونوا شهداء  
 على الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله شاهد علينا ونحن  
 شهداء لله على خلقه وحبته فى ارضه ونحن الذين قال الله وكذلك  
 جعلناكم امة وسطا وقال الباقر عليه السلام نحن نمط الحجاز قبل  
 وما نمط الحجاز اوسط الانماط ان الله يقول وكذلك جعلناكم  
 امة وسطا قال السيد ابراهيم الغالى والحق القصر وعنه روى فداء  
 نحن الأمة الوسط ونحن شهداء لله على خلقه وحججه فى ارضه و  
 سمائه وان ما اشرق فاك من هذا كل اثار تلك الاخبار هو شأن  
 الاخبار بان يشاهدوا طلعة الاسرار فى مواقع الانوار وان الا  
 الى بيان تفسير العلماء لا يلبس بحكم ذلك الكتاب لان محقق الصفا  
 فسر شهادة آل الله فى تلك الآية بيوم القيمة وان ذلك قشر محض



وجد لذة القلب لأنهم كانوا أشهداء، شهد من في الأبداع والاختراع  
 وإن كل الأيام عندهم هو يوم القيمة يحكمون بأذن شهد من الكل بما  
 احاط علم الله بل إن يوم القيمة عندهم خلق بمثل خلق كل شيء يشهد  
 عليه بمثل ما يشهدون على غيره وإنهم هم أهل العظمة والسطنة و  
 القوة والقدرة والهيبة والهندسة والمشية والأرادة يرون الآ  
 قبل وجودهم بمثل ما هم يرون ذرة التراب بعد وجودها بمن آ  
 وإنهم يحكمون لكل شيء قبل وجوده بمثل بعد وجوده لا يوارى بهم تحجب  
 لا يعدل بذكرهم كل الصنف لأنهم كانوا فوق مدرك الجوهريات  
 بما لا يحيط علم احد من الممكنات ومن قال في رتبة البيان في  
 حقه ذكر شهادتهم على الناس فقد اشرك بهم في علم الله وإن لم  
 يستغفر الله ربه فيكون من الظالمين قال الله تعالى وما  
 جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن  
 ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله  
 وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم ولقد  
 اشرقت في ظهورات تجليات نور الجلال بأن الله قد خلق كل حرف  
 من القرآن كخلق عالم الأكبر كخصي فيه كل ما احاط علمه وإن مما قضى

بالأمضاء، واجرى الله بالبداء، هو الذي أنادى أشير إليه في غيباب  
 ملك الأشارات ليحزبك إلى ساحة مدس عرش الأسماء، واصفا  
 وهو ان يجعل الحرف الواو اول حرف من تلك الآية جهة محردة  
 عن جهات ستة التي هي كانت جهة باطنة وحرف هوية  
 التي يعتبر عنهما اهلها بالاسماء المقدسة والطهورات الجلية و  
 التجليات الحقة والآيات الافريدوسية التي كلها مذكورة في  
 طلبها ومحدودة في صفها حيث يرى الناظر الى طرف الفؤاد كظا  
 وقع عليه اسم الابدان في رتبة ظهور ذلك الحرف فان نطق به  
 لا يدل الا عن ابداعه ولا يحكي الا عن اخر آعه وان نطق به محمد  
 رسول الله صلى الله عليه وآله فهو حرف رتبة المعاني في مقامه بان  
 يعرف منه كمالا نسب منه الى الله من ذاته ونفسه وروحه وكنونه  
 وانيته وجبروميته وما لا يحيط بعلمها احد الا الله بحيث لو كشف  
 القناع اهل الحقيقة عن طلعه وطلق فيه ذاته لله ونفسه مثل  
 نسبة الكعبة بيت الله اليه وكذلك يد الله وجهه وامر الله و  
 علمه ليأهد فيه باليقين مثل ما يهد في ذاته الرسول اطلاقا  
 ملك الأسماء المقدسة من دون تشبيه ولا استعارة كقول اليقين

ولكن اتق الله الا يرفع شيئاً من حد الذي خلقه لله له ولا تحل آيات  
اللاهورت في الناسوت فان ذلك عمل النصارى في احد شكل  
الصليب عن صورته المثلث فاذا تجلجت بتشععات شعاع برو  
شمل البيان في فلک الاول الظاهر عن الازل لا ازل انظر  
بالازل وتلئت تجليات ما لاح من نور صبح ازل المعاني في  
فلک الثاني فاعرف امرته في رتبة الواو في المقامات الخمس من  
واو الأبواب والائمة والاركان والنقيب والتخييب مثل ما عرفنا  
في ظهور معنى طحطام يم الواحده بعد الاحديه وان يدوق ما انا  
ذقت من عرفان تلك المراتب اللطيفة لتعرف حكم الواو في تلك  
المراتب ولا يشبه عليك في احد النتيجه بعد المقدمتين الاولى  
ويعرف امر الله في احرف كظهور الظاهر عن ظهوره في ملكوت  
الجماء والاسماء وان ذلك حكم جهة تجرودة التي تغرد بما غردت  
في مسترات حروف الابداع والاحترام وكذلك انت تعرف  
في جهة الاثنيثية التي يعبر عنها بالاثنيثية عكوس المراتب الا  
ما يطلق له اسم ولا سمه في يخلق حروف نور الذي لا ظل له  
من مراتب المعينه من الكم والكيف والحد والمكان الى ما احاط

علم الرحمن سبحانه انه لا اله الا هو العزيز الوهاب وان ما عرفنا  
 في معنى الآية هو في طريق الهدى وان اردت سبيل الباطن فاعرف  
 من ذكر القبلة ركن اخضر العرش وهو الولاية التي كان المؤمنون بها  
 موقفة في آل الله ائمة الدين ومن حكم انها لكثرة ركن احمر العرش  
 ليظهر من يتبع الرسول في البيت الحرام ومن يعرض من حكمه ويتبع  
 قبله الاولى ولدان نسب الهداية للناس بذكر اسم نفسه ووعد  
 يضيح ايمان احد بعد ان يتبع امر الله في ركن الايمان الا امر اذا  
 نزل في رتبة القضاء فتمضي حكمه وما جرى عليه البداء بامر الله  
 سبحانه وان ذلك تعدير محموم من لدن عزيز حكيم وان ما عرفنا  
 الان في ذلك السبيل ستم من آية الاحدية ونور من ططام تيم الوحي  
 وطمس من طسلمات السرايانية ورفز من احكام صورة الانزعية  
 فاعرف جمعها وكنيتها الامن اهلها فاني وكل لي الله يحشرون واذا  
 اردت مسك الظاهر في التوحيد فاجعل كل الحروف حرف الهاء  
 واجعل الهاء شأء لمن ينطق في آيات النساء بحكم البداء قبل القضاء  
 وبعد الامضاء وقل لمن يثأء كبا يثأء بما يثأء من اهل الانساء  
 ما نزل به في تلك الظلمات الظلماء الصماء الدهماء العيلاء الصيلاء

الجهناء الطحينا، الخبز، وكل على مقام عرفانه امرته وكنهه سر الله  
 واعتصامه بحبل الله وبكلمته على الله ولاكن اتق الله في هذا الصراط  
 فانه اجرد زكوان وعرض كمود زلول فيه سباع البر عن شماله ومجا  
 البحر عن يمينه ولا يخفى احد الا اذا لم يلتفت شئون الامكانه ويرى  
 طلعه تحت الماء في كل فناء باب بطرف المنجلى وظهور التجلى فاذا استقام  
 على ذلك المقام فانه هو من النجاشيين وان اردت المعنى على طريق  
 الظاهر فلا سبيل اليه الا بالسنة القوم وهو الذي ذكره الامام عليه  
 السلام في قوله حيث قال عز ذكره في مقام التنزيل يعني ان العلم  
 ذلك منه جود بعد ان علمناه سيوجد قال وذلك ان هوى اهل  
 مكة كان في الكعبة فاراد الله ان يتعين متبع محمد <sup>ص</sup> من خالفه  
 باتباع القبلة التي كرهها ومحمد <sup>ص</sup> يامر بها ولما كان هوى اهل مكة  
 في بيت المقدس امرهم بخالفها والتوجه الى الكعبة لمتبعين من  
 يوافق محمد فيما كرهه فهد مصدقه وموافقه وان كان لصلوة  
 الى بيت المقدس في ذلك الوقت لكبره الاعلى الدين هدى الله  
 وعرف ان الله يتعبد بخلاف ما يريد المرء لتبلى طاعته في مخالفة  
 هواه وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلواتكم ان الله بالناس

لرؤف رحم وكلما ارتحناك من ظهور لجة بحر المشية وشيون <sup>ططام</sup>  
 تم الارادة وهيبته سر قلم القدر ويدا نخر القضاء ومصايم  
 الاول وامل عين الافريقيه وكتاب طلعه كينونية البها في  
 قمص الشفاء هو حرف من تفسير طاهر الباطن وحجاب اضمر من  
 حجبات الحمره التي قد خلقها الله لظهور تلك الشونات في ظلها  
 عرفها من لا يعرفها بغير طلعتها وجعلها من يعرفها بقمص طلعتها  
 وان عرفت ما اشركناك واشرفناك وايدناك ونورناك فقد  
 شهدت مواقع الفصل وعرفت مواضع الوصل ووصلت الي  
 لجة الفصل وقطعت عن مقام العدل في الخوف وقلت ماشاء <sup>الله</sup>  
 لا قوة الا بالله ما هذا الا ملك كريم وان تحب ان تشاهد كينونية  
 ملك الآيه في مقام بحر توحيد وططام تم تجريده فاستمع احكام  
 اللاهوت من هذا الطير المتصف في جو العما واحكام بحروت  
 من هذا الطادس على جبل فاران واحكام الملك من هذا الطير  
 المدف في هواء السماء الانشاء واحكام الملكوت من هذا الذي  
 الذي يصيح في افق العرش ويقول ان الاول ركن الابيض  
 لظهور توحيد الذات والثاني ركن الاصفر لظهور توحيد الشمس

الصفات والثالث ركن الأخضر لظهور توحيد الأفعال والرب  
 ركن الأحمر لاثبات توحيد العبادة في لقاء طهارة حضرت الذات  
 بما تجل للبتجلى كما تجلى له به واصعد حروف الجائية من تلك الآية  
 الى مقام ظهور فؤادها لتشهد على كل حرف ما اسمعناك من تعبد  
 مفرد الثناء على جبل القضاء وما اريناك من ظهورات الطواويس  
 والحياتها في حكمه البدار وان ذلك لهو روح اكبر العلم بان يترقى  
 العبد كل السنوكن الى مقام التحرك ويظهر عقل وجوده في رتبة المعقول  
 وثمر عليه الغاية في رتبة المفعول وصقته وان ذلك قول الرضا  
 عليه السلام بان اولى الالباب لا يعلم ما هنا لك الا بما هما  
 وان الى اليوم ما فتح احد باب ذلك العلم بان يصعد الحروف  
 الى مقام تجریده ويبلغه الى سر توحيد فاعرف حتى تلك الايام  
 واشكر الله ربك فان الشمس ما طلع عليها بمثلها وان اردت  
 ان تطلع يبر الآيات بمثل ما انا عرفتها فابسط احاطة علمك وحيل  
 قبله التي كنت عليها نفس ظهور الكاف في الهشبة وهو ينزل  
 باذن الله ويصير في السماء لركن الابيض بيت المعمور ثم في الارض  
 لركن الاصفر ثم لركن الأخضر الكعبة بيت الله الحرام ثم لركن الاحمر

٤١٠  
في يوم الذي شاء الله قبر الحسين عليه السلام وان كل ذلك حلال  
محمد ص الى يوم القيمة الذي لم يتغير في دهر الدهور وسرمد لظهور  
ولد اصلي محمد رسول الله ص بعد ما بعث بامر الله الى بيت المقدس  
ثلاثة عشر سنة بمكة لايات الولاية في طلعة النبوة وبسبعة شهر  
بالمدينة لظهور البلاة في البلاة وان ذلك طبق عالم العلو  
حرفا بحرف وانت تعرف امره من بدو وجود الذرة الى منتهى  
اول المشية في كلمة كن الى آخر مراتبه بالوصول الى الذرة بما  
ظهور كلمة كن الا لانهاية لها بها منها فيها اليها مثل اسمعنا  
رنات عسكر سلطان نخل اللاهوت والجان طيور السماء في  
اجمات الجبروت ورنات طاوس الفردوس وشؤونات قانس  
الافريدوس وظهورات جرسوم القدس وصفات ديك العرس  
في اجمة الملك والملكوت وان ذلك تجلي من تجليات نور  
الابداع محيط بعلمه من عباء الرحمن ماشاء الله لهم انه هو  
ذو فضل قديم وعليم بما اراد عباده في سبيله سبحانه  
وتعالى عما يصفون



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَىٰ مِنْ لَيْسَاءَ، وَيُضِلُّ مِنْ لَيْسَاءَ، وَإِلَيْهِ كُلُّ النَّاسِ يَرْجِعُونَ وَإِنَّ الصَّلَاةَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَصِيًّا، الَّذِينَ قَدْ جَعَلَهُمْ سِتْرًا لِمَنْ فِي الدِّينِ وَارْكَانَ أَهْلِ الْبَيْتِ وَنَزَلَ فِيهِمْ حُكْمُهُمْ فِي الْقُرْآنِ حَيْثُ قَالَ عِبَادٌ كَبِيرُونَ الَّذِينَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وَالسَّلَامُ عَلَى الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ فِي كُلِّ شَأْنٍ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ وَإِنَّ النِّقْمَةَ مُعَدَّةً لِلَّذِينَ يَعْصُونَ عَنْهُمْ بَعْدَ هُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ وَبَعْدَ مَا سَمِعْتَ أَنَّ بَعْضَ النَّاسِ قَدْ خَضَعُوا بِمَحْضَرَةِ الْعَالِي بَعْضَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي يَنْبَغِي فِي ذَلِكَ الْمَقَامِ أَنْ أَذْكَرُ فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ فَاتَّبَعْتُ بِذِكْرِ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ لِتَلَاظِمِ أَحَدِي نَفْسِي دُونَ الْحَيِّ وَإِنَّ ذِكْرَ بَعْدِ عِلْمِهِ بِمَا أَنَا ذَا ذِكْرَتِهِ فَيَذْكَرُ الْكِتَابَ لِيَكُونَ حُكْمُهُ مَشْهُودًا عِنْدَ اللَّهِ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ وَإِنَّ الْآنَ فَلَا شَكَّ أَنَّ الدِّينَ لَمْ يَتَّعَبِرْ وَلَا يَتَّبَدَّلْ وَإِنَّ اعْتِقَادِي فِي أَحْكَامِ الدِّينِ هُوَ الَّذِي أَنَا ذَا كِتَابِهِ الْآنَ فَيَذْكَرُ الْكِتَابَ وَكُنِيَ بِاللَّهِ مِنْ عِنْدِهِ حُكْمُ الْأَنْصَافِ عَلَى شَهِيدٍ

فاشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد ذاته بذاته  
 بانه الفرد ولم ينزل كان بلا وجود شي معه ولا يزال اذ هو كما  
 بمثل ما كان لم يكن شي في شأن معه وانه المتقدس عن <sup>المثل</sup>  
 والمتعالى عن الشبه ولاله وصف دون ذاته ولا اسم دون  
 كينونته وكل ما وصفه الواصفون في صفات نفسه وذكره -  
 الذكرون في اسماء ذاته فهو مردود الى انفسهم وهو الاجل من  
 ان يعرف بخلقها وان يوصف بعباده بل خلق الاسماء والصفات  
 ليعبده كل الموجودات بها ويترهوه عنها وهي صفات مخلوقة  
 واسماء حادثه خلقها الله لمكة القلوب الاوهام وانه كما تلو  
 عليه في عز التوتيه وجلال تصدياته لن يعرفه الا هو سبحانه  
 تعالى عما يصفون واشهد للحمد رسول الله بان الله قد اتخذه  
 من بجنوده القدم على مقام تجليه وجعله مقام نفسه الأداة  
 القضاء اذ انه لن يدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو  
 اللطيف الخبير وشهد لا وصيا، محمد وفاطمة صلوات الله  
 عليهم بما شهد الله لهم في علم الغيب بانهم اركان التوحيد و  
 طورات المقديس وعلامات التقدير ودلالات التمجيد وانهم عباء

مكرمون الدين لا يسبقونه بالقول وهم باهية يعملون <sup>شاهد</sup>  
 ان من اعتقد في حقهم دون العبودية المحضة لله سبحانه اذ جعل  
 فضل احدهم مثل رسول الله فقد سلك مسلك الخطأ، وكان من  
 الظالمين <sup>ن</sup> واشهد اني عبد امت بالله وآياته واتبعت حكم <sup>ن</sup>  
 وما اردت في شأن الاحكام لله الخالص وان الدين يفترون <sup>ن</sup>  
 بما اتبعته اهل العلم فليسوا مني وانا منهم برئ ولقد حدثت <sup>ن</sup>  
 بما اكرمني الله من العلم فمن شكر فانهما يشكر نفسه ومن كفر فان الله  
 لعنني عن العالمين ولما كان بعض الناس يطنون في ذلك  
 العلم دون ما اراد الله في الكتاب لا ذكر شياً من مقاماته <sup>لبيلا</sup>  
 من اهل ذلك الظن عليه لتبين الحق عن الباطل ويكون <sup>الكل</sup>  
 بذلك من الشاكرين ولقد اكرمني الله في مقام العلم شئونات  
 اربعة فمنها شأن العلم حيث يدل عليه ما فصلت في ذكر النبوة  
 الخاصة ومن اراد ميزان الفضاحة في ذلك المقام فليمتحن العلماء  
 ممن هو مسلم في ذلك الفن حتى يتبين لهم ما يدعون ومنها  
 شأن المناجات حيث يحرى بفضل الله ومنه من ظلم في شئ  
 ساعات الف بيت من المناجات التي دلت على عرفان مقامها

التوحيد التي لا يقدر احد ان يدركها بحقيقتها الا من كشف  
 سبحات الجلال من غير اشارة وان ذلك هو الكفاية لمن له  
 قلب ودراية كما ذكر جامع البحار رحمته الله عليه بان الصحيفة  
 السجادية يكفي في الفصاحة لمن اراد ان يفهم مقامات اهل  
 العصمة صلوات الله عليهم ويصدق بما قدرته لهم حيث قال  
 اكثر العلماء انهم زبور آل محمد وان ذلك في حقيقة امر صعب  
 داني الى الآن قد كتبت كتبا كثيرة ولا اعلم ان غيري لو اراد  
 بحقيقة الفطرة ان يكتب مناجات واحدة لم يقدر وكفى  
 بذلك لي فضلا من عند الله وكفى باتبه وكيفا ومنه ما شأن <sup>المطلب</sup>  
 حيث يحرى من قلبي كلمات عالية التي يشبه على الذين لا يطلعون  
 بحقيقة الامر انهما من خطب اهل البلاغة ومن اراد ان يطلع  
 بحقيقة خطبة من ظاهرها وباطنها فيرجع الى العلماء فان  
 بذلك يكشف قناع المطلب عن الذي يتكلم بالفطرية الواقعية  
 بالذي لا يقدر ان ينشأ خطبة بدون نظر وفكر وان الى سيرير  
 الاحكام في المبدأ والآيات ومنه ما شأن اهل الفصاحة في  
 الكلمات العالية التي لو اجتمع الكل على ان يأتوا بمثل حديث

منها لمن يستطيعوا ولن يقدرُوا ولو كان الكل على البعض ظهراً  
وان منى ذلك الشأن ما اظهرت للحجاب المستطاب دام تبه ظله  
واذا اراد بحقيقة البيان فاذا يلاحظ كتاب العدل فانه يميز  
البيان عند جميع مراتب التبيان وان مثلي لو استشهد عن صدق  
ملك المقامات لا ينبغي لان الذي يبلغ الى مقام باشر نفس  
يقدر ان يعرف بحقيقتها ولكن للمشبهين من دون اهل النص  
اذكر اربعة كتب التي كل واحد منها نزل من عند ذي قن من  
العلوم التي لا يقدر على رد ما بعض الناس وان بعد تلك  
الطهورات من دون علم يحصل عند الناس لو ينصف احد بحقيقة  
الانصاف ليشهد ان كل شأن من تلك الشئون يرفع  
التعارض والاختلاف بين العلماء ويرجع الكل الى حكم واحد  
وان بعد علم الكل بتلك الشئون لو اراد احد ان يباهل مهي  
لاختراق الحق وابطال الباطل بما نزل في الحديث من شمس  
الغظة واجلال فاننى انا احب لاطهار يقينى في دين تبه كهنى  
باسم على شهيداً ومن يقدر من العلماء ان يأتى بحديث لينقض  
ملك النعمة فعليه فرض بان يأتى بالظفرة والقوة اوان يعرف

بعجزه ونعمته ربه ومن اطلع ولم يات للتبين وقال حرفا في  
 حقي دون حكم القرآن اولم يقم في مقام المباهلة فعلى تبه  
 حكمه وليس لاحد بعد تلك الاشارات حجة على من شاء ان  
 يقبل ومن شاء ان يعرض واتى قد اتهمت حجة ذكر النعمة

لئلا يقول احد في حقي ما اتبع هواه ويبلغ احد

حكما باذن حضرة العالم الى العلماء

وكفى باتبه على شهيدا



في جده النبي ٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تجلّى للممكنات بظهور المشية لها بها لتعرف كل  
 الممكنات ما جعل الله في حقائقها آيات كنيوية تهم من معاني  
 الفعل وظهورات الافعال حتى قد علم كل مقام نفسه وعرف حكمه  
 مبده فيما قدرته له في كل شأنه بما لا نهاية له به اليه لشهده فمقام  
 الامكان بما شهدته لنفسه ثم حلقة بانه لا اله الا هو العزيز المتعال  
 وبعد لما سئل الخبايا المستطاب في مقام الخطاب ببيان الاشكال

الذي

الذي هو المعروف بين رجال الاعراف بان جسد النبي صلى الله  
عليه واله كيف يمكن في زمان واحد ومكان واحد بان يخبرني  
جميع اصقاع الوجود من الغيب والشهود وان الحق لا يسيل الا  
الى عرفان تلك الرتبة السنية الا بعلم الامر بين الامر من سر  
لان الاشياء مراتب ثلثة فمنها رتبة السرد وهو مقام الفعل  
الله قد جعل له بداية في نفسه الذي تعبر في بعض المقامات لقدم  
وما جعل له نهاية في مقام الظهور لعدم نفاذ الفيض في رتبة  
الوجود وهو مقام محمد واوصيائه صلوات الله عليهم حيث  
يقدر احدان ياخذ من حكم تلك الرتبة شيئا ومنها رتبة  
الدهر وان له فيعلم الله بدءا من مقام السرد وتماما في مقام الظهور  
وهو مقام سائر المكنات من مراتب الجوهريات في عوالم الجود  
ومنها رتبة الزمان وان الله قد جعل له حدا في البدء وانتهى  
يتحقق بوجود سير الافلاك واذا ثبت حكم المراتب فلا ريب ان  
الفرد في الرتبة الاولى يعرف بان الشيء له كل المراتب ثابتة  
وكل الظهورات حاكية لان الجسم الكلي الذي جعل الله حامله  
الفعل يحكي عن مقام ذاته الذي يدل على مقام السرد لان

جسد النبي في ليلة المعراج مع انه كان في بيت الخيماء بما ورد  
 في الخبر فقد ثبت بالاجماع انه كان في السماء ومراتب الجحان  
 والسيران لانه كما ان ذاته لا يحجب شي في عوالم الامكان فكذلك  
 الحكم في جسده وان العقول لما لم يقدروا ان يدركوا الاشياء  
 محدودا فلذلك لم يقدروا ان يشاهدوا الامر من الامر من  
 وحكم السرمد في حكم اليقين ولذا ما قلت في المجلس منصرف  
 العقل عنه بحكم الحدس حتى اعترف بعوض النفوس بعدم علم الواقع  
 في رتبة الجسد ولو شاء الله واداراد لابين حقيقة هذه المسئلة  
 بسر الواقع والحكم البالغ في مقامه ليعرف الحكم من عرف الامر  
 في مقامات الظهور ولا يحتجب عن مطالعة نور الغيوب اذا  
 احتجب عن ساحة قرب المحذور والى ذلك المقام قد احدث  
 العلم من الجحان والى سرير جمع حكم البيان في المبدء و  
 الايات وسبحان سدرت العرش عما يصفون و

سلام على المرسلين و الحمد لله رب

العالمين



جواب سوالات ثلاثه ميرزا محمد سعيد زواره في بسط الحقيقه وغيره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي ابدع في كينونيات الخلق آيات ظهور قدرته ليعرفوه كل الموجودات بما تجلّي لهم بهم بايات صمدانيته وليوحدوه بما شهد لذاته بذاته في ازل الازال بان لا اله الا هو له والاحد الذي لم يأخذه وصف من شئ ولا نعت عن شئ ولا يذكر معه شئ ولا يقدر احد ان يصعد اليه في شأن ولا يذكر في رقبته شئ سبحانه وتعالى لم يزل كان بلا تغيير ولا يزال انه هو كما ان مثل ما كان وليس له شبه في الذات ولا مثل في الصفات سبحانه وتعالى قد خرج المشيئة لوجود اجزائها والارادة لتعيين الماديات والقدر لهندسة الكينونيات والقضاء لظهور الامضاء في الذاتيات والافن والاجل والكتاب لتمايمه القابليات في رتبة الالينا ليعرف كل بذكر تلك المراتب حتى يظهر تقديره وايات تفرده في ملكوت الاسماء والصفات وما قدر لهم في علم الغايات التيها الى ما لانهاية لها بها في رتبة الذوات الى ان يصل الى رتبة الازال

و الحمد لله الذي ابدع جوهرات كينونيات الموجودات لظهور آثار قدرته  
 في الاخراج ليشاهدن كل الذرات في المقامات التي قدرته لهما نور  
 طلعه و ظهور مشيئته و آيات قيوميته بانه لا اله الا هو العزيز المتعال  
 و بعد لما سئل جناب السيد النقي و السند المعتمد النقي ادام الله  
 فضله في حقه و بلغه الى غايته ما يتمناه من امر اخرته و دنياه من ثلاثه  
 مسائل مشكله التي ذهلت العقول عن دركها و ذلت اقدام بعض  
 الحكماء في بيانها فاستعنت من الله باتباع امره لانه ما اراد الا  
 العلم بحقيقه البيان بما جعل الله في الكيمان بالبروز الى البيان  
 و انما اذا اقول لاحول و لا قوة الا بالله العلي العظيم فلا يخفى عليك  
 ان جوهرات معاني العلم لم تدرك بكلمات اهل الجبال لان الحقيقه  
 في عرفان تلك المسائل هو كشف سبحات عن ساحة قدس الجبال  
 من غير اشاره الا لفضال و لا الاتصال كما امر علي بن ابي طالب  
 زياد النخعي حين سئل عنه عن الحقيقه قال كشف سبحات الجبال  
 من غير اشاره ثم قال زدني بيانا فقال سحر الموهوم و صحو المعلوم  
 ثم قال زدني بيانا قال هتك الستر لعلبه السر ثم قال زدني  
 بيانا قال جذب الاحديه لصنقه التوحيد ثم قال زدني بيانا فها

نور اشرف من صبح الازل فيلوح على هياكل التوحيد اثاره ولقد شرحت  
اشارات ذلك الحديث في مقامه وان الآن ليس المقام مقام البيان  
ولقد ذكرت بعرفان حقيقه البيان بان بعض المسائل لم يقدر لعبد  
ان يحيط بعلمه الا بعد كشف الاستار والحجب وحمل النفس على الرضا  
الوارده في الصحف لان النفس في مقام العرضيات والشهوات  
لكن تدرك الاشياء محدوداً فاذا ترقى عن مقام الطبقيه ودخل  
بجه الاحديه التي قال على ٢ رب ادخلي في لجة بحر احديتك  
طه طام يم وحدانيتك ليقدرا ان يشاهد حقايق العلوم كما  
ولذا رفع الله عن العباد الاحاطه بالعلوم التي لم يقدروا ان يدركوها  
كمثل علم القدر حيث لما سئل عن الامام فقال بحر عميق لا لجة  
ثم لما سئل ثانياً فقال ليل مظلم لا تسلكه ثم لما سئل ثالثاً  
فقال لا يعلمه الا العالم او من علمه اياه وان بذلك نطق ذلك  
الحديث من على ٤ حيث قال روي عن في ملكوت الامر والخلق  
فداه ان القدر شر من شر الله وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله  
مطوى من خلق الله مخوم بخاتم الله سابق في علم الله وضع الله عن  
العباد وعلمه ورفعه فوق شهواتهم وبلغ عقولهم لا ينهم لا ينالونه

٤٢٢  
بحقيقة الربانية ولا بقدره الصمدانية ولا بعظمة النورانية ولا بعزّة  
الوحدانية بحرّ اخر موجّ خالص لله عزّ وجلّ عمقه ما بين السماء  
والأرض عرضه ما بين المشرق والمغرب، سودا كالليل، سداس  
كثير الحيطان والحيات يعلو مرة ويسفل اخرى وفي فجرة شمس  
تضيئ ولا ينبغي ان يطلع عليها الا الواحد الفرد من تطلع عليها  
فقد ضا لله عزّ وجلّ في حكمه ورازحه في سلطانه وكشف عن سرّه  
وسرّه وبأب غضب من لله وما وليه جهنم وبئس المصير فلما شاء  
الأمر في جوهرات العلم بما قرئت عليك من الأحاديث المشرقة  
من شمس العظمة فلا ريب ان تلك المسائل هي من معضلات الحكمة  
التي لا يتبين بحقيقتها من قياسات الحكماء اليوناني ولكن الله  
لما علمني بفضله معارف الحق بقطره الأيمان من دون تعليم ولا  
اخذ بيان أشير اليها بدليل الحكمة التي ثبت بها المسائل في منتهى  
مقام العرفان وهو آما الجواب عن بيان بسيط الحقيقة التي  
ذكرها الحكماء لإثبات الوجود بين الوجود والمفقود فلا شك ان  
ذلك باطل عند من له راحة منك من الأناصاف بدلائل الحكمة  
فمنها العقل حيث يشهد بان ذات الأزل ليس معه غيره ليس

صفات دون ذاته متغايرة المعنى لان غير ذلك يلزمه التجريد والا  
والتغير والافراق لان وجود الازل هو نفسه لاسواه وان  
وجود الخلق هو ابداعه لا من شئ لا دونه فلما مقر لمن ادعى ذلك  
الآنك بان يقول بقدوم الكثرات في الذات او نزل الذات الى  
رتبة ال مراتب وان ذلك حكم ممنوع محال لان الذات لم ينزل لم  
يتنزل وليس له في رتبته ذكر من غيره وانه الحق وما سواه خلقه  
ولا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما وان الذي اضطررت بالحكماء  
بذكر الايمان الثابتة في الذات وذكر بسيط الحقيقة فهو من اثبات  
علمه جل شأنه حيث يقولون ان العلم لا يتبدل من معلوم فلما ثبت  
العلم ثبت وجود الكثرات في الذات فعلى الله الملك العدل  
ان ذنبهم هو من اجل القياس حيث يريدون ان يعرفوا الذات  
بمثل خلق الممكنات فعلى الله عن ذلك لان علمه هو ذاته  
وان حيوته هو ذاته وان قدرته هو ذاته وكذلك حكم الاسماء  
التي تذكر لمكنة القلوب والادهام بلا تغيير معنوم في المعنى فلما  
ثبت ان ذاته هو حياته وان في الحيوة لا يحتاج بوجود حتى كذلك  
الحكم في العلم انه سبحانه كان عالما في ازل الازل بلا وجود معلوم

لأن من ادعى الفرق بين الحيات والعلم في الذات فقد سلك  
 مسلك الخطأ لأن ليس في الذات تغير كما صرح بذلك معني  
 الحديث المروي في الكافي حيث قال الإمام <sup>ع</sup> لم ينزل الله  
 عز وجل ربنا عالم والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا  
 مسموع والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما  
 احدث الاشياء وكان المعلوم وقع لعلم منه على المعلوم <sup>السمع</sup> و  
 على المسموع ولبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت  
 فلم ينزل الله متحركا قال فعال تعالى انه ان الحركة صفة محدثة  
 بالفعل قال قلت فلم ينزل الله متكلما قال فعال ان الكلام من  
 صفة محدثة ليست ازلية كان الله عز وجل ولا متكلما وان الله  
 في كل شأن كالعالم بما بكل شيء مثل يوم الدين لم يكن ذلك شيئا  
 مذكورا ولا يعلم احد كيف ذلك الا الله سبحانه وان ذلك  
 دليل العقل الذي مشهور عند اولي الابواب من العباد وان  
 آيات الالفاقية والالانفسية <sup>فينبغي</sup> فيجب ذلك الحكم لان الخبر في كل  
 الذرات الوجود ظاهر دائما فلو كان الذات بسيطا بحقيقة  
 تلكمات فلم يكن شيئا الا لنفس ظهوره وان البداهة تحكم نفسها

ذلك

٤٢٨  
ذلك الحدود الخلق وعجزهم واقفارهم الى المبدء الفياض وان  
على ذلك يحكم صريح القرآن في قوله عز شأنه بعد رد المضاري  
ثالث ثلاثة انما هو الله واحد لان الذي يحكم بسيط الحقيقة  
يخرج الأعداد عن حد الحدود وان ذلك باطل بمثل قول انصاري  
لان في ذات الأحد لا يذكر شيء سواه ولا معه غيره وان علي  
ذلك الحديث النبوي ص حيث قال عز ذكره رد للنصارى ومن خذ أخذ  
النصارى شكل الصليب وحل اللاهوت في الناسوت فتعالى  
الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً فاذا عرفت ما فصلت في  
ملك الاشارات لتوفيق بحقيقة جواب في مقام الخطاب وان  
ما سئلت من بيان مسئله القدم والحدوث فلا شك ان ذات  
الازل قدمه كان نفسه وازله كان ذاته وليس معه غيره حتى يقدر  
يوصف قدمه انقطع الاسماء والصفات عن ساحه قدمه و  
اضحلت الأثار عن التصعق والى مقام كبرايه فكل ما يشهد به خلقه و  
يعرفه عباده فهو من حظ الأبداع ونعت الاخرع وانّه جل وعظم  
من ان ينعت بخلقه او يوصف بعباده سبحانه وتعالى عما يصفون  
فلما ثبت وجود ذات القديم بوجود نفسه لا دونه حيث اشار على ٢

يا من دل على ذاته بذاته ثبت وجود الحدوث بنفس الأبداع لا  
 شيء وإن له مراتب رتبة رتبة انزل الظاهر في الذكر الأول  
 والقدم الظاهر في مقام الفعل وهو لمقام الذي جعله الله في  
 الأبداع لمقام معرفته الاستدلال عن انزل ذاته وقدمه كما قال  
 أنا صاحب الآيئة الثانية وقال في وصف رسول الله في خطبة يوم  
 الجمعة والعذير واشهد أن محمداً عبده ورسوله استخلصه من حجوة  
 الهدم على سائر الأمم منفرداً عن التشابه من أبناء الجنس والمثل  
 أقامه مقام نفسه في الآداء، إذ كان لا تدركه الأبصار ولا تحويه  
 خواطر الأفكار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير ومنها  
 رتبة السرمد وهو مقام ظهور الفعل الذي ليس له بدء إلا من نفسه و  
 لأنه ختم بتمامه، فيض الله في كل شأن وهو عالم قصبات أربعة عشر  
 وليس لأحد في حقيقة عالم السرمد نصيب دون محمداً ٣٥ وآل الله وإن  
 بذلك المقام اشترت في ليلة القبل لمن سئل من سئل على الأرض  
 في زمان واحد ومكان واحد حيث قد عرف أهل المجلس بعدم علم  
 ذلك المقام بعد البيان لغرضة المسئلة لا بخجاد القابليات عن  
 الذوبان في معرفة البيان بعد البيان ومنها عالم الدهر وله



بداية وليس له نهاية ومنها عالم الزمان وأنه يعرف بجد الأولى والآخرة  
 من الساعة واليوم والشهر والسنة لأنه يحصل بحركة الأفلاك للأدوية  
 وإن ذلك جهات الحدوث حيث لم يحل من هذه الأربعة وإن  
 الدليل على الحدوث فهو نفس الأبداع لا من شيء لأن غير ذلك لا  
 يمكن في الحدوث دلاله دليل في مبداء ذكر الأول الذي هو المشيئة  
 دون نفس الأحداً لأن ذات القديم البحت لم ينزل لن يعبرن  
 بخلقه وإن مبداء الحدوث أول الأبداع الذي خلقه بنفسه  
 بنفسه من دون أن يساوقه ذكر من غيره وإن كل الوجود من  
 الغيب المشهود دليل بحدوث عالم الأكبر للحدوده واختلافه ليس  
 شبيهة بالحقيقة الواقعية لأن الذات لم ينزل ببدء الفيض باختبار  
 وإن علة الاختيار في كل مراتب الوجود هو نفس وجود الاختيار  
 لا دونه وإن ذلك سر القدر الذي هو واسع عما بين سما والقبليات  
 وأرض لمقبولات ودين ما ذكرت في بيان القدم والحدوث فهو من  
 مقام محدود وإن الذي اردت جنابك بيانه فهو القدم الذاتي  
 والحدوث الذي يستدل بالحكماء بعليته القدم له وإن ذلك حلال  
 ما يعرف الفوائد لأن القدم الذاتي الذي لم يك علة شيء ولا يسا

شيئا ولا يذكر في رتبة شي <sup>٤٢٨</sup> هو قدم ذات الأزل الذي لم ينزل كما  
 بوجود نفسه بلا ان يذكر معه شي او يكون في بساطه ذاته ذكر من  
 الكثرات فعالي به عما يقول الحكماء بان علة الحدوث هي قدم  
 الذات ويريدون بذلك اثبات الربط بين الحق والممكن واثبات  
 الأعيان الثابتة بصرف لطافة البسيط في الذات وان يذهب  
 أهل العصمة فهو خلاف ذلك لان قدم الذات لم ينزل لن يقين <sup>شي</sup>  
 ولا يساوي شي ولا يذكر في رتبة شي ليكون علة الكثرات لان  
 العلية جهت الاقران والثابتة والذكر في مقام المعلومة وان  
 ذلك ممنوع محال في مقام ذات البعث البات الذي ليس فيه ذكر  
 شي من خلقه بل <sup>عالم</sup> ابداع الحدوث بابداعه الذكر الاول لا من شي  
 وجعله دليل عرفان قدمه وازله ليستدل الممكنات في مقامات <sup>فان</sup> غير  
 ظهورات ازلية على الخلق بما تجلي لهم بهم في مقامات الامر واثبات  
 الخلق وان دون ذلك في حدوث متسع وان ذلك الحدوث <sup>الذ</sup>  
 هو اول ذكر الأبداع وآية بالنسبة الى المعلولات يطلق عليه اسم  
 القدم وان الله قد ابداع الذكر الاول الذي هو المشية من العدم  
 البعث الذي ليس ذكر في الامكان وان ما اضطرت الحكماء بذكر

العدم البحت في رتبة الخلق وذكر عليه ذلك العدم من قدم الذات  
فهو من حدود البصائر التي لا تقدر ان تنظر بحقيقة الشيء ولو  
عرفوا الله وعلمه كعرفان ذاته وحياته بلا تغيير معنى في المفهوم فلا  
يصعب عليهم السبيل لان الله قد فصل احكام كل شيء بطوره <sup>الكلية</sup> <sup>الكلية</sup>  
في الانفس وتجلياته تجزئية في الآفاق ولئن لم شأن فراسة في  
عرفان الذات ليشهد بنور الفؤاد بان العدم البحت الذي لا  
وجود له مثل شرك الباري لا ذكر له ولا يشار اليه بالاشارة و  
لا يتعلق عليه حكم الابداع لان الذي يشار اليه بالاشارة هو  
الصور السبئية التي قد امرت بالاعراض عنها وهي في حقيقة  
النفوس ومكنة الأوهام والا العدم الذي قد ابدع به الأشياء  
منه فهو العدم الذي يذكر فمقام العرفان بعد الوجود والآفهم  
الصرف البحت لا يقع عليه اسم ولا له وجود وان الذي نزل في  
الاجاز هو مثل ذكر النفي بعد الاثبات الذي هو الشيء لا دونه  
وان ذلك مشهود عند جنابك ولا تحتاج بسبب المسئلة لان بيان  
سرا حقيقة لا يغني في شأن وان ما سئلت من معنى قول الحكماء  
الواحد لا يصدر منه الا الواحد فهو متمنع اذا كانت العلة الذات

٤٣  
البحث لأن يتسلم يرث من يعبرن بشي ولا يخرج منه شي وان وصفه  
كان لم يلد ولم يولد في كل شأن واذا كان المراد الذكر الاول الذي  
خلقه الله بنفسه لنفسه فهو الحق لأن دون الواحد لا يحكي على حدة لذا  
وان نذهب اليه الاظهار حيث قال غزذره يا يونس اعرف ما  
المشبه قال لا قال هي الذكر الاول ولا يمكن ان يبدع الله شيئا  
لا من شي الا وان يكون واحدا لان رتبة اول الذكر هو اية التو  
ولا يمكن دون ذلك في الهبة والتجريد وان قول الحكماء بان لعلته  
الاشياء هو الذات فباطل لعدم الاقران وامتناع التغيير شرط  
تشابه العلة مع معلول وان الحق ان العلة هو صنع الله الذي  
خلقه الله بنفسه لنفسه وجعله علة جميع خلقه حيث اشار الامام ع  
عنه الاشياء صنعها وهو لا علة له ونطق بذلك كل الايات القرآنية  
والانفسية وآيات الكتاب لأن الواحد الذي يصدر من الواحد هو  
الواحد الذي يعرف بالاثنيثية وذلك بليتم وجود الثلثة وتدل  
الفرجة باطل ولا يمكن ان يصدر من الواحد الذي هو نفس  
الابداع الا الذكر الاول وليس موجود في الوجود ولا خالق في  
الكون الا الله وحده فكما فرض على العبد توحيد الذات فكذلك

فرض عليه توحيد<sup>ه</sup> في مقام الصفات<sup>ه</sup> والأفعال والعبادة  
وإن دون ذلك لا يقبل الأعمال من العباد وإن في الذكر  
الأول هو على جهة البساطة لا بد أن يكون موجوداً بالعلل  
الأربعة التي هي الفاعلية والمادية والصورية والغائية وإن  
دون جهات التركيب لا يمكن في حق الحدوث لأن الشيء لا بد له  
من عنصرين لظهور وجوده وعنصر هوأ، ما لحفظه وعنصر راب لقبول  
لكل المراتب وكذا لما تنزل الأمر صار سبعة ولذا قال الإمام لا يجوز  
شيئ في الأرض ولا في السماء إلا بسبعة المشية والأرادة والقدر  
والقضاء والأذن والأجل والكتاب فمن زعم بنقص واحد  
منها فقد كفر وإن بعد تلك الأشارات لا شك أنه لا يبقى لك  
خطرات أهل السموات وإن لم يطلع احد على حقيقة تلك المعاني  
فعلية حتى ذكر التسليم لأن عدم ذلك الشيء لم يدل بعدم وجوده  
وسئل الله العفو من فضله ثم جابك إذا اطلعت بسهم من فلتمت  
واليه يرجع الحكم كله في الآخرة والأولى وإن ما ذكرت في بيان  
حقيقة المسئلة في قول الحكماء الواحد لا يصدر منه إلا الواحد فهو من  
سبيل الظاهر واما الأشارة الى حكم الباطن فلا شك أن ذات

الازل لم يقترن بخلقها ليكون محل صدور الاشياء، ولو تحقق في الحكمة  
هذه المسئلة فهو من مقامات الابداع لان علة لمشيئة كما هو الحق  
في الواقع ما كانت ذات الازل لالزام الاتحاد في رتبة الامكان  
فعلى شبه الملك المثلان جعل محل صدور الواحد نفس الواحد  
لا يصدر من الواحد الا الواحد لان اول ذكر الابداع هو رتبة الواحدة  
ولا يمكن ان يصدر منه الا الواحد وان الذين يقولون ان علة  
وجود الواحد في الابداع هو الذات جعل ذكره فلا متفر لهم الا بان  
يقولوا بالتغيير لان قبل ان يبدع الله الكل له حاله وبعد الوجود  
له حاله ويقول بقدوم الامكان في ذات الازل وهو القول  
بالاعيان الثابتة فلا ريب في بطلانه وان في الحقيقة ان ذات  
الازل لا سبيل لاحد اليه وانه لم يزل كان في حاله الازل ولا يتغير  
شيئ ولا يخرج منه شيئ ولا يماوى ذاته شيئ ولا يفارق امره شيئ  
بل ابداع الواحد بنفسه لنفسه وجعله علة وجود الموجودات بما لا ينبت  
لها منها اليها ولا يمكن دون ما اشرت اليه في ذلك المقام حتى العز  
في تلك المسئلة وهو ينظر الفؤاد لادونه لان العقل ما يتعقل  
الا بشيئ محدود وان في عالم الحدود لا يقدر العبد ان ينظر بشيئ

في حين واحد بجبات المعدودة ولذا أصعب على القلوب درك ذلك  
 المقام ولا يقدر احد ان يعرف حقيقة الأمر بين الأمرين إلا بعد <sup>وروده</sup>  
 على باب الفؤاد ونظر في الغيب الأشهاد فإذا استقام احد على  
 مقام سر الأيجاد وعلم سر المداد على لوح السداد فيوقن بالعباد  
 ان من الوجود لا يصدر الا الواحد في مقام الابداع وان الحكماء  
 اكثرهم قد ذهبوا بعلمية الذات لعدم علمهم بمواقع الصفات كما  
 الامام حيث قال الهى بدت قدرتك ولم تبد هيبتك فشبها  
 واتخذوا بعض آياتك ارباباً ومن ثم ذالم يعرفوك ولو عرف  
 العبد مقام تجلى بده به ليشهد بان منه لا يخرج شئ كما لا يدخل  
 شئ وهو الصمد الحق القويم الذى ابدع الواحد بالواحد جعل حكم  
 بسيطاً حقيقةً للذكر الاول الذى فيه كل الامكانات مذكوره و  
 جعله اول ذكر السرمدنى بحدوث وقدره كل ما يمكن بالابداع  
 في مقام الكون والى هنا قد اخذت القلم عن الجريان وسئل العفو  
 من الله فيما ذكرت للجناب المستطاب بلغته الله الى غاية ما يتناه  
 من احكام مبدئه الى يوم المآب وسبحان بديرت عرش عظام  
 يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله  
 رَّبِّ الْعَالَمِينَ

سيدنا ومولانا قد اشكل على مسائل متعدده واربعوا من فضلكم ان  
 ان تنوا على عبدكم بالتعرض لجوابها ولو بالاحتمال على حسب  
 وادراكى فانه غاية مقصود ونهاية حظى فهذا ان تبينوا العبدكم  
 بالبيان الواضح من الكتاب الستة ترتيب السلسلة الثمانية الطوية  
 وكون كل مسائل شعاعا لعالية ومنها المتفرقة بين البطن الثا<sup>لث</sup>  
 وما فوقه وما بين تاويل الباطن ومطاهر ظاهرها الظاهر وما فوقه  
 ومنها النسبة بين سيدنا وشيخنا وكذلك النسبة بين الذكر القا<sup>م</sup>  
 بالامر بعدهما اى نسبه هي بينوا جعلتته فداكم

وانا ربها نكم

بسم الله البديع الذي لا اله الا هو العزيز الحكيم

ولهذا ورد الى اليوم كتاب من عبد الله عبد الجليل فاعلم ايها  
 الواقف على خط القيم واثبت قدميك على تصراط المستقيم واد<sup>ستعد</sup>  
 لما التقى به اليك في طريق لتقيم واما السؤال عن سلسلة الث<sup>ماني</sup>  
 فافهم ما قدرته ايشى باشيئة الا وقد حكم لها حكمها مبذوقا في كتابنا  
 مشروح الاسباب لا ادلى الالباب حتى لا يكون للناس على سبيل<sup>ا</sup>  
 وان الله لا يقبض النجحة من بين الناس حتى يبلغ حكم الكتاب الى



٤٢-٥  
الناس جميعاً أما الدليل من الكتاب هذه لكلمة من الكتاب ومحل  
عرش ربك فوقهم ثمانية بسر الأحدى بعد شكل المثلث الى شكل  
المربع لاهل البصائر مشهوراً وأما الدليل من السنة طبق الكتاب  
حرفاً بحرف ان الجنان ثمانية وان رتبة المعارف بعد خلوة  
الأحدى سبعة كما اشار على السجاد في حديث الجابر مفصلاً  
مشروحاً أما البيان فهو ان تعبد الرحمن على حد البيان من  
خلق الانسان بلا اشارة الكجمع ولا التباين بل على وجه الوجود  
وهي حبة الأحدى داخلها لم يخرج خارجها لم يدخل وما قدر لله سبباً  
للواردين الا بعد المحو عما سواها سبحان رب العزة عما  
يصفون ولا يعلم كيف هو الا هو القديم علماً فلما شاء الله  
بالتشبي وحدث المشية بالله لا من شئ وخرت على عرشها ساجدة  
بته بانك انت لله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وأنا  
اول الساجدين لله العلى بحميد ولما كان الأثر لا يدل الا  
على شأن موثر خلق الله بانيه المشية ذاتية الأرادة على كمال ما  
يمكن فيها ثم خلق الله من تلك الأئمة الخجاء الخمسة وخطايرها  
تسبقة على ما هو هله ولا هم اهله الا كما هو هله جوداً وفضلها

٤٤٦  
من شئى الا يسبح بحمده ولكن الناس لا يعلمون من علم الكتاب  
الا بعضاً من الحرف محدوداً واما الاشارة بالشعاعية بينهما  
ما ترى عند أهل الحقيقة لتلك الكلمة تصديقاً لانه لو كان بين العالين  
والسافل فضل او وصل او تيسر اليها بالافران ما حكى المثال  
مؤثرة وبطل النظام في حكم الكتاب تعالى الله عما يصفون  
في خلقه دون المثال في بارئه وكفى الدليل قول الجليل ماري  
في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ما قد  
التي بين العالى والسافل ربطاً بحكم الكتاب مكتوباً واما التفرقة  
بين البواطن والظواهر في الظهور فاعرف ان الله قد جعل لكل  
باطن بطوناً ولكل ظاهر ظهوراً وما النفس فيهما الا نفس واحدة  
وما الامر الا واحداً وهو اقرب فاحرق بنظر الاحدية كل الاحتجاب  
حتى تشهد لكل كما شهد الكتاب فان لكل نفس ذائقة الموت  
مكتوباً واما النسبة بين الباطنين فالتقن ثم خفف عن الله الذي  
لا اله الا هو ولا تسئل عن شئى قد خلقه الله فوق شعرك بماهة وسبعين  
الف سنة فان الله لا يكلف نفساً الا ما اتيها ولا تحزن على  
الرد فان الله قد حكم على المدير بالرد ولا مرد ولا امر الله بحق

مسؤلاً وما جعل الله بينهما إلا كما وضع الله بين الحركة والساكن  
 فان تعرف الفصل من الوصل تبلغ الى حطك من نصيب الكتاب  
 مفروضاً واما السؤال بيني وبينها فما صغر حجتك وكبر  
 مسئلتك لا يعلم ذلك الا الله ربّي ورب العالمين جميعاً  
 وهو العلي في السموات والارض في ام الكتاب بحكم الكتاب  
 محموداً واما الاطوار بالسؤالات فمن يمنعك عن الباب الحرام  
 اتق الله يعلمك من تأويل الاحاديث بديعاً فاحفظ  
 وصيتي عليك فان الله قد قدر للمحافظين حسن المقام  
 وحسن المآب مرتفقاً واحمد لله رب  
 العالمين

بعون الله تبارك وتعالى وقابح در زنبه ۱۸ شهر النور سنه ۱۱۴۴ بدیع برابر با اول  
 تیر ۱۳۳۶ خورشیدی استنسخ ابن تفسیر مقدسه در مدینه منوره طهران  
 بقیم لدمع اتمام پذیرفت - ح - بدیع -  
 از روی کتاب نحوه خطی خراب نعمت الله صفار زنده شده

